

مَصَارِيعُ الْعُشَّاقِ

الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج
القاري
رحمه الله



محرم 1302 هـ

الجزء الاول ❦

من

❦ مصارع العشاق ❦

❦ تأليف ❦

❦ الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج ❦

❦ القارى رحمه الله ❦

(كان على وجه الجزء بخط المصنف وهو من انشائه)

- * هذا كتاب مصارع العشاق * صرعتهم يوما نوى وفراق *
- * تصنيف من لدغ الفراق فؤاده * وتطلب الراقى فز الراقى *
- * فاذا تصفحه اللبيب رثى لهم * اسرى الهوى ايسوا من الاطلاق *

٣٧٤٧٦	٢٧٦
٢٧	٢٧
٤٩١	٤٩١

— الجزء الاول —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

قال الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين المراج رحة الله عليه ورضوانه

— باب اصل المشق وما ذكر فيه —

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتي عليه قال حدثنا ابو الفرج
انعاف بن زكريا الجريري قال حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال حدثنا
احمد بن يحيى نعلب قال حدثنا ابو العالية الشامي قال سأل امير المؤمنين المأمون
يحيى بن ابي اسلم عن "عشق ما هو قتل هو سوانح تسخ للمره فيهم بها قلبه
وتؤثرها نفسه قال قتل له ثممة اسكت يا يحيى اتما عليك ان تجيب في مسألة طلاق
او في محرم صادقيا او قتل ثمة فاما هذه فمائلنا نحن فقال له المأمون قل يا ثمامة
ما "العشق" قتل ثممة "العشق" جليس تمتع وأليف مؤنس وصاحب ملك مسالكه
نصفه ومذاهبه غاضة واحكامه جائزة ملك الابدان وارواحها والقلوب

وخواطرها والعيون ونواظرها والعقول وآرامها واعطى صنان طاعتها وقود
 تصرفها توارى عن الابصار مدخله وعى في القلوب مسلكه فقال له
 المؤمن احسنت والله يا ثمامة وامر له بالف دينار * اخبرنا ابو طاهر محمد بن
 علي العلاف بقراءتي عليه قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي
 قال حدثنا جعفر بن محمد الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال حدثني
 علي بن عبدالله القمي قال قال لي عبدالله بن جعفر المديني قلت لابي زهير المديني ما
 العشق قال الجنون والذل وهو داء اهل الظرف * انبأنا ابو بكر احمد
 ابن علي الحافظ ان لم يكن حدثنا قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب القمي
 الكاتب بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران قال اخبرني
 المنظر بن يحيى قال قال بعض الفلاسفة لم ارحقا اشبه بباطل ولا باطلا اشبه بحق
 من العشق هزله جد وجده هزل واوله لعب وآخره عطب * اخبرنا ابو بكر
 احمد بن علي الحافظ بالشام قال حدثنا رضوان بن عمر الدينوري قال سمعت
 معروف بن محمد بن معروف الصوفي بالري يقول سمعت ابا بكر الصيني يقول
 سمعت ابراهيم بن الفضل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول لو كان الي من الامر
 شيء ما عذبت العشاق لان ذنوبهم ذنوب اضطرار لا ذنوب اختيار * اخبرنا
 ابو القاسم علي بن المحسن التمشخي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
 قال اخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابو علي الحسن بن صالح قال
 قال مساور الوراق قلت لمجنون كان عندنا وكان شاعرا ويقال ان عقله ذهب
 لفقد ابنة عم كانت له فقلت له يوما أجز هذا البيت

* وما الحب الا شدة قد حث بها * عيون المها بالخط بين الجوانح *

قال فقال علي المكان

* ونار الهوى تخفى وفي القلب فعلها * كفعل الذي جادت به كف قاذح *

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بدمشق قال حدث ابو الحسن علي بن ايوب بن
 الحسين بن ايوب القمي املاء قال حدثنا ابو عبدالله المرزباني وابو عمرو بن
 حيويه وابو بكر بن شاذان قالوا حدثنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة

التهوى الملقب بنفطويه قال دخلت على محمد بن داود الاصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقلت له كيف تجدك فقال حب من تعلم اورثني ما ترى فقلت ما منعك عن الاستماع به مع القدرة عليه فقال الاستماع على وجهين احدهما النظر المباح والثاني اللذة المحظورة فاما النظر المباح فلورثني ما ترى واما اللذة المحظورة فانه منعني منها ما حدثني ابي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من عشق وكنم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة ثم انشدنا لنفسه

* انظر الى السهر تجري في لواحظه * وانظر الى دمع في طرفه الساجي *
* وانظر الى شرات فوق عارضه * كأنهن نمل دب في عاج *

وانشدنا لنفسه

* ما لهم انكروا سودا بخديه ولا ينكرون ورد الفصون *
* ان يكن عيب خده يبد الشعر فعب العيون شعر الجفون *

فقلت له نفيت القياس في الفقه واثبت في الشعر فقال غلبة الهوى ومصلحة النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلته او في اليوم الثاني • اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال واخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر بن المرزبان قال قال سقراط الحكيم اشدق جنون وهو ألوان كما ان الجنون ألوان • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الخافض قال حدثنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني محمد بن احمد بن مخزوم قال حدثني الحسن بن علي الاشثاني واحمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عشق فظفر فعف فمات مات شهيدا • اخبرنا الشيخ الصالح ابو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري بقرائي عليه قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله القطيعي اجازة قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا سويد بن سعيد ابو محمد قال سمعت علي بن عاصم يقول

قال لي رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني ألا اريك فتى عاشقا قال بلى والله
فاني اسمع الناس ينكرون العشق وذهاب العقل فيه واني لاحب رؤيته فصدني
يوما ابغى معك فيه قال فوعده يوما فخصيا فانسأ صاحبي يحدثني عن نفسه
وعبادته وما كان فيه من الاجتهاد قلت وبعن هو متعلق قال بجارية لبعض اهله
كان يختلف اليهم فوقعت في نفسه فسألهم ان يبيعوها منه فابوا وبذل لهم
جميع ملكه وهو سعمائة دينار فابوا عليه ضرارا وحسدا ان يكون مثلها في ملكه
فلما ابوا عليه بعثت اليه الجارية وكانت تحبه حبا شديدا مررتي بامرئ فوالله
لا طبعك ولا تنهين الى امرئ في كل ما امرتني به فارسل اليها عليك بطاعة الله
عز وجل فان عليها المعول والسكون اليها وبطاعة من يملك رقك فانها مضمومة
الى طاعة ربك عز وجل ودعى الفكر في امرئ لعل الله عز وجل ان يجعل لنا
فرجا يوما من الدهر فوالله ما كنت بالذي تطيب نفسي بنيل شيء احببه
ابدا في ملكي فامتنعه امد يدي اليه حراما بغير ثمن ولكن استعين بالله
على امرئ فليكن هذا آخر مرسلك الي ولا تعودني فاني اكره والله ان يراني
الله تعالى وانا في قبضته متمسا امرا يكرهه مني فعليك بتقوى الله فانها عصمة
لاهل طاعته وفيها سلو عن معصيته قال ثم لزم الاجتهاد الشديد ولبس الشعر
وتوحد فكان لا يدخل منزله الا من ليل الى ليل وهو مع ذلك مشغول القلب
بذكرها ما يكاد يفارقه فوالله ما زال الامر به حتى قطعه فهو الآن ذاهب
العقل واله في منزله قال ثم صرنا الى الباب واستأذنا فاذن لنا قال علي فدخلت
الى دار قوراء سرية واذا انا بشاب في وسط الدار على حصير متر بالار ومترد
بآخر قال فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فجلسنا الى جنبه واذا هو من اجل من
رايت وجهها وهو مطرق ينكت في الارض ثم ينظر الى ساعده ثم يتنفس الصعداء
حتى اقول قد خرجت نفسه وهو مع ذلك كالخلال من شدة الضر الذي به قال
فالتفت فاذا انا بوردة جراء مشدودة في عضده قال فقلت لصاحبي ما هذه فوالله
ما رايت العام وردا قبل هذه فقال اظن فلانة وسماها بعثت بها اليه فما سماها
رفع رأسه فنظر انينا ثم قال

- * جعلت من وردتها * تيمية في عضدي *
- * اشبهها من جهها * اذا علاني كسدي *
- * فن رأى مثلي فتى * بالحزن اضحي مرتدي *
- * اسقه الحب فقد * صار حليف الود *
- * وصار سهوا دهره * مقارنا للكميد *

قال ثم اطرق فقلت الساعة والله يموت قال علي بن عاصم وورد علي من امره ما لم اتمالك وقت اجرت ردائي فوالله ما بلغت الباب حتى سمعت الصراخ فقلت ما هذا فقالوا مات والله قال علي فقلت والله لا ابرح حتى اشهد قال وتسامع الناس بغياؤا بضيب فقال خذوا في امر صاحبيكم فقد مضى لسبيله ففعلوه وكفوه ودفنوه وانصرف الناس فقال لي صاحبي امض بنا فقلت امض انت فاني اريد الجلوس ههنا ساعة فخصي ذات ابكي واعتبر به واذكر اهل محبة الله عز وجل وما هم فيه قال فينت انا على ذلك اذا انا بحارية قد اقبلت كأنها مهاة وهي تكثر الانبغث فقلت يا هذا اين دفن هذا الفتى قال علي فرأيت وجهها ما رأيت قبله مثله فأومأت الى قبره قال فذهبت اليه فوالله ما تركت على القبر كثير تراب الا ألقته على رأسها وجعلت تترغ فيه حتى ظننت انها ستوت فما كان بأسرع من ان طلع قوم يسعون حتى جاءوا اليها فاخذوها وجعلوا يضربونها فتمت اليهم فقلت رفقا بها يرحمكم الله فقالت دعهم ايها الرجل يلقوا بهم فوالله لا اتفقوا بي بعده ايام حياتي فليصنعوا بي ما شاءوا قال علي فاذا هي التي كان يحبها الفتى فانصرفت وتركها • انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف بن الرزبان احازة قال اخبرني عبد الله بن نصر المروزي قال اخبرني عبد الله بن سويد عن ابيه قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني هل لك في عاشق تراه فضيت معه فرأيت فتى كأنما نزع الروح من جسده وهو مؤثر بازار

ومرتد بآخر واذا هو مفكر وفي ساعده وردة فذكرنا له بيتا من الشعر
فتهجج وقال وذكر الايات المتقدمة الخمسة ثم اطرق فقلنا ما شأنه فقالوا طاشق
جارية لبعض اهلها فاعطى بها كل ما يملك وهو سبعمائة دينار فابوا ان يبيعوها
فزل به ما ترى وفقد عقله قال فخرجنا قلبنا ما شاء الله ثم مات فحضرت جنازته
فلما سوي عليه اذا انا بجارية نسأل عن القبر فدللتها فما زالت تبكي وتأخذ
التراب قمحه في شعرها فينا هي كذلك اذا قوم يسعون فاقبلوا عليها ضربا
فقالن شأنكم والله لا تنفخون بي بعده ابدا ولي من ايات

- * عابوه اليوم في سفك دمي * فعسى عتبكم بخنكم *
- * ثم قولوا للذي لم يخطني * اذ رمى صائبة اسهم *
- * أحلال لك في شرع الهوى * دم مر ليس حلال دمه *
- * بي جرح في فؤادي من هوى * شادن اعوزني مرهمه *

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتي عليه بركة في المسجد الحرام بباب
التدوء في سنة ست واربعين واربعمئة قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الصديق بنسف قال حدثنا ابو يعلى محمد بن
مالك الرقي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز السامري قال مررت بدير هرقل انا
وصديق لي فقال لي هل لك ان تدخل فترى من فيه من ملاح المجانين قلت ذلك
ليك فدخلنا فاذا بشاب حسن الوجه مرجل الشعر مكحول العين ازج الخواجب
كأن شعر اجفائه مقادير السور وعليه طلاوة تعلوها حلاوة مشدود بسلسلة الى
جدار فلما بصر بنا قال مرحبا بالوفد قرب الله ما نأى منكما بابي انما قلنا وانت
فامنع الله الخاصة والعامة بقربك وانس جاعة ذوى المروءة بشخصك وجعلنا
وسائر من يحبك فدامك فقال احسن الله عن جميل القول جزاءكم وتولى عني
مكافأتكما قلنا وما نصنع في هذا المكان الذي انت لغيره اهل فقال

- * الله يعلم انني كعد * لا استطيع ابث ما اجد *
- * نفسان لي نفس تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *

- * اما المقيّة ليس ينفعها * صبر وليس بقرها جلد *
 * واطن فأتيت كشاهدتي * بمكانها تجدد الذي اجد *

ثم التفت اليها فقال احسنت قلنا نعم ثم وليا فقال يا بني انتم ما اسرع ملائكم بالله
 اعبروني افهامكم واذهانكم قلنا هات فقال

- * لما اتاخوا قبيل الصبح غيرهم * ورحلوا فسارت بالهوى الابل *
 * وقلت من خلال السجف ناطرها * تنو الى ودمع العين منهمل *
 * فودعت ينان عقدها عنم * ناديت لاجلت رجلاك يا جل *
 * وبلى من البين ماذا حل بي وبها * يانا زح الدار حل البين وارحلوا *
 * يا راحل العيس عرج كي اودعها * يا راحل العيس في ترالك الاجل *
 * انى على العهد لم اتقص مودتكهم * فليت شعري وطال العهد ما فعلوا *

قلنا ولم نعم بحقيقة ما وصف مجونا منا ماتوا فقال اقسمت عليكم ماتوا قلنا
 لنظر ما يصنع نعم ماتوا قال انى والله ميت في اترهم ثم جذب نفسه في السلسلة
 جذبة دلع منها لسنه وندرت لها عيناه وانبعث شفتاه بالدماء فتلبط ساعة ثم مات
 فلا نسي ندمنا على ما صنعت * اخبرنا القاضي ابو القاسم على بن المحسن
 اشوخي بقرائي عليه سنة ثلاث واربعين واربعائة قال اخبرنا ابو الحسن على
 ابن عيسى بن علي النحوي قال حدث ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا
 ابو حاتم عن الاصمعي قال حدث عبد العزيز بن ابي سمة عن ايوب السخيتي
 عن ابن سيرين قال قال عبد الله بن مجلان انه سئى في اذهنية

- * ألا ان هذا اصبحت منك محرما * واصبحت من ادنى حميها حي *
 * واصبحت كالمشهور جفن سلاحه * بقلب بالكفين قوسا واسهما *

ومد بها صوته حتى مات * اخبرنا ابو على الحسن بن محمد بن عيسى بقرائي
 او قرأته عليه بمصر قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق
 قال اخبرنا ابراهيم بن علي بن ابراهيم البغدادي قال حدثنا محمد بن يحيى قال
 حدثنا احمد بن اسماعيل قال حدثني المبرد قال خرجت انا وجاعة من اصحابي مع

الأمون فلما قربنا من نحو الرقة فاذا نحن بدير كبير فقبل الى بعض اصحابي فقال مل بنا الى هذا الدير لننظر من فيه ونحمد الله سبحانه على ما رزقنا من السلامة فلما دخلنا الى الدير رأينا مجانين مغلولين وهم في نهاية القذارة فاذا منهم شاب عليه بقية ثياب ناعمة فلما بصر بنا قال من اين انتم يا فتيان حياكم الله فقلنا نحن من العراق فقال يا بابي العراق واهلها بالله انشدوني او انشدكم فقال المبرد والله ان الشعر من هذا لطريف فقلنا انشدنا فانشأ يقول

* الله يعلم انني كد * لا استطيع ابث ما اجد *
 * روحان لي روح تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
 * وارى المقيمة ايس ينفعها * صبر ولا يقوى بها جلد *
 * واطن غائبى كشاهدتى * بمكانها تجدد الذى اجد *

قال المبرد ان هذا لطريف والله زدنا فانشأ يقول

* لما اتاخوا قبيل الصبح عبرهم * ورحلوا فسارت بالهوى الابل *
 * وايرزت من خلال السجف ناضرها * ترنو الى ودمع العين منهمل *
 * وودعت بستان عقدها عنم * ناديت لاجل رجلاك يا جل *
 * ويلى من البين ماذا حل بي وبها * من نازل اثنين حان الحين وارتحوا *
 * يا راحل العيس عجل كي نودعها * يا راحل العيس في رحالك الاجل *
 * اتى على العهد له التقص مودتهم * فبيت سعى نضول العهد ما فعلوا *
 * فقد رجل من ابغضه الذين معى ماتوا قل اذا فموت فقال له ان شئت قل فتمطى واستند الى اسارية انى كان مشدودا فيها فبرحنا حتى دفناه * اخبرنا ابو الحسين محمد بن على بن محمد بن الجز القرمسى الاديب بالكوفة وانا متوجه الى مكة سنة احدى واربعين واربعمئة بقرائى عليه قل حدثنا ابو الحسن على بن حاتم بن بكير ابزار التكريتى بتكريت قال حدثني بعض اصدقائى ان رجلا من اهل بغداد قصه ابا عبد الرحمن الاندلسى وتقرّب اليه بنفسه فاراد ابو عبد الرحمن ان يسو ويفتخره فعضاء شيئا نرأ فقد ابغضناى ان الله وانا اليه راجعون سلكت البرارى والبحار والمهامه ونقفار انى هذا الرجل فعطاني هذا العضاء نزر فتنكسرت اليه نفسه واعتل فت وشغل عنه

الاندلسي ابائما ثم سأل عنه فخرجوا يطلبونه فأتوهوا الى الخان الذي كان فيه
وسألوا الحية عنه فقالت انه كان في هذا البيت ومذا من لم اره فصعدوا
قدفعوا "بب فاذا بالرجل يتسا وعند رأسه رقعة فيها مكتوب

* لا تعذليه فان العدل بواء * قد مات قولا ولكن ليس يسمعه *
* جاوزت في عدله حدا يخر به * من حيث قدر ان العدل ينفعه *
* قد كان مضطربا بضر بحمله * فضلت بخطوب البين اصله *
* ما أب من سفر الا وازججه * رأى الى سفر بالخزم يزعمه *
* كأصيص من حل ومن رحل * موكل بقضاء الارض يذرعه *
* استودع الله في بغداد لي قرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه *
* كم قد تشفع في ان لا افرقه * وللضرورة حال لا تسفعه *
* وكتم تبت في يوم الفراق ضحي * وادمعي مستهلات وادمعه *
* ملكك منك ولم احسن سيسته * وكل من لا يسوس الملك يزعمه *
* ومن غدا لا لب ثوب النعيم بلا * شكر عليه فعه الله يحلعه *

قال لنا ابو الحسين محمد بن علي بن الجز وزاني ابو علي الحسن بن علي المنصور
والحرص في المرء والارزاق قد قسمت * بنى ألا ان بنى المرء بصرمه *
* والله لو لم تقح عيني على بلاد * في سفرتي هذه الا واقطعه *
* ما اعتضت من وجهه من بعد فرقته * كأسا اجرع منه ما اجرعه *

فلما وقف ابو عبد الرحمن على هذه نذيت بكى حتى اخضلت لحيته وقال
وددت ان هذا الرجل سحي واشطره نصف ملاكي وكان في رقعة الرجل منزلي
بغداد في النوضع المعروف بكذا والقوم يعرفون بكذا فحمل اليهم خمسة آلاف
دينار وسقجة وحصنت في يد القوم وعرفهم موت الرجل * اخبرنا ابو
بكر محمد بن احمد الدردستاني في المسجد الحرام بباب الندوة بقراءتي عليه قال
حدثنا اخس بن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا الفرج احمد بن محمد بن
يسان بن ندي يقول مررت بدرب ابي خلف فاذا جاعة وقوف على مجنون
فوقفت فهش انا وقال

* سقني قبل تباريح العطش * ان يومي يوم طش بعد رش *
 * حب من اهواه قد ادهشني * لا خلوت الدهر من ذاك الدهش *
 ولي في نسب قصيدة مدحت بها احد بني عقيل رحمه الله بالشام
 * قالت وقد قوتضت خيامهم * واستسلوا للنوى بندي سلم *
 * للباقي المستحث ردي على الواقف السلام واستقم *
 * فصحت وجدا والين يتسم * أقماء من مفرق ببتسم *
 * الله يا سلم في صريع هوى * ابقيت منه لهما على وضم *
 ولي ايضا من نسب قصيدة مدحت بها بعض الرؤساء ببغداد
 * يا خليلي اكشفنا عن قصتي * تجدا نضوا من الحب لقيا *
 * فادال الله يا يوم انوى * منك اذ افلقتني يوم الالقيا *
 * ان في نهر المعلى فرهدا * فرا من فوق غصن في نقيا *
 * عقربا صدغيه تسرى فاذا * لدغت قلبا تحامته الرقي *
 اخبرنا ابو القاسم الحسن بن حزة بن عبد الله الوراق بقراءة عليه بنيس قـ
 حدثنا ابو علي الحسين بن علي الديلمي قال حدثنا ابو بكر احمد بن علي
 قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبيد النعمان غلام ابي الهذيل قال
 انصرفت من جنازة من مسجد الرضي في وقت الهاجرة فما دخلت سلك
 البصرة اشتد علي الحر فتوخيت سكة ضييه فضضجوت على باب دار فسمعت
 ترغما يجذب القلب فطرق الباب واستقيت ماء فاذا في اجتهرت جده الا ان
 كثر العلة والسقم عليه بين فادخني الى خيش نظيف وفرس سرى فـ ضامنت
 خرج انفتي ومعه وصيفة معها طست وماء ومذيل فغسلت رجلي واخذت ردائي
 وذهلي وانصرفت فبست يسرا فاذا جارية اخرى وقد جاءت بطست وماء فقلت
 قد غسلت يدي فقلت انا غسلت رجلك فغسل امان يدك للعداء واذا انفتي
 قد اقبل صاحكا يؤنسني وانا اعرف العبرة في عييه وفي ضمام وقل يا كل
 كانه نقص بما يملكه وهو في ذلك يبسني فما انقضى الكك ايتنا بسر
 فسرر قدما وسررت آخر ثم زفر زفرة طنت ان اعضه قد انقضت وقد لي
 يا اخي ان لي ندبا فقم ت اليه فقم وتقدمي ودخل محس فاذا قبر عليه ثوب

اخضر وفي البيت رمل مصبوب فقعسد على الرمل وطرح لي مصلى فقلت
والله لا قعدت الا كما تقعدد واقبل يردد العبرات ثم شرب كأسا وشربت
وانشأ يقول

* اصأ الزاب وانت رهن حفيرة * هالت يداى على صدالك تراها *
* اى لا عذر من مشى ان لم اطا * يحفون عيني ما حبيت جنابها *
* لو ان جهر جوانحي متلبس * بالنار اصفأ حرها وأذابها *
ثم اكب على التبر مغشيا عليه فجاء غلام بماء فصبه على وجهه فافق فشرب ثم
انشأ يقول

* اليوم تاب لي السرور لاننى * ايقنت انى عاجلا بك لاحق *
* فعدا اقسمت البلى ويسوقنى * طوعا اليك من المنية سائق *
ثم قال لي قد وجب حق عليك فاحضر غدا جنازتي فأت بطيل الله عمرك قال
اتى ميت لا محالة فدعوت له بالبقاء فقال اقد عذقتني الا قلت
جاور خليلك مسعدا في رده * كيا ينالك في البلى ما ناله *

فانصرفت وصالت على تليتي وغرمت فاذا هو قد مات • اخبرنا ابو على محمد
ابن ابى نصر الاندلسي بمصر من لفظه قال اخبرنا ابو محمد على بن محمد الحافظ
بالاندلس قال اخبرنا ابو مروان عبد الملك بن ابى نصر السعدي قال قال ابو النصر
مسلة بن سهل حدثني ابو كامل مؤمل بن صالح البغدادي قال قال ابو شراعة بينا
انا امشى بالبادية ناحية السماوة مصعدا اذا بقى من الاعراب ملوح الجسم معروقة
عليه قطيرتان وهو محتضن صبيا يقول له اذا حاذيت ابيات آل فلان فارفع
صوتك مشدا بهذه الايات ولك احدى برقي ه تين فجعل يكررها عليه ليحفظها
فحفظها

* مريض بافساء البيوت مطوح * اى ما به من لاعج الشوق يبرح *
* يقولون لو جئت انطسى عل ما * تسكاه من آلام وجدك يصح *
* وليس دواء الداء الا بخيلة * اضر بنا فيها غرام مبرح *
* اذا ما سألناها وصلا لا تنله * فصم الصفا منها بذلك اسمع *

فتبع الصبي وهو لا يشعر بي فلما حاذها رفع عقيرته بالآيات يشتد بها فسمعت
من بعض الآيات قائلا يقول

* رعى الله من هام الفؤاد بحبه * ومن كدت من شوق إليه أطير *
* لئن كثرت بالقلب أرباح لوعة * فإن الوشاة الحاسن من كثير *
* يشون يستشرون غيظا وشرة * وما منهم إلا أبل غيور *
* فإن لم أزر بالجسم رهبة مرصد * فبالقلب آتى نحوكم فازور *

فرجع بها الصبي إليه فتبعته فأنشده أياها فسقط مغشيا عليه ثم أفق بعد لائى وهو
يقول

* أظن هوى الخود الغيرة قاتلى * فبليت شعري ما بنو العم صنع *
* أراهم وللرحن در صنيعهم * تراكى دمي هدرًا وخاب الضيع *
أخبرنا أبو بكر الأردستاني بقرأتى عليه بمكة في المسجد الحرام قال أخبرنا أبو
عبد الرحمن الحلي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا
عباس الترقفي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا
أبو غياث البصري عن إبراهيم بن محمد السافعي قال بين ابن أبي مليكة يؤذن
أذ سمع الأخضر الجدي يتفنى في دار العاص بن وائل ويقول

* صغرين رعى إليهم بليت انت * إلى الآن لم تكبر ولم تكبر إليهم *
قال فأسرع في الأذان فراد أن يقول حتى على الصلاة فقل حتى على إليهم حتى
سمعه أهل مكة جاء يعتذر إليهم * أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن شيبان بن
قال أخبرنا أبو الحسين بن روح قال حدثنا العف بن زكريا قال حدثني علي بن
سليمان الأخفش قال أخبرنا محمد بن يزيد قال حدثني مسعود بن بسر بن مازني قال
حدثنا العتيبي عن أبيه عن رجل عن همام بن عروة عن نعمان بن بشير بن سعد
الأنصاري قال وبت صدقات بني عذرة قل فدفعت إلى فتى فموت بوب فكشفت
عنه فإذا رجل لم يبق منه إلا رأسه فقط ما بقت فقل

* كأن قصة عفت بجنه حبه * على كبدى من شدة الخفقان *
* جعلت امرئ في أمة حكمه * وعراق نجد رهم شفينى *

ثم تنفس حتى ملأ منه الثوب الذي كان فيه ثم خد فاذا هو قد مات فاصلم من شأنه وصليت عليه فقيل لي أتدري من هذا هذا عروة بن حزام • أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي النصوري الحافظ فيما اذن لنا في روايته قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ قال حدثني جعفر بن هارون بن رباب قال حدثني عبدالله بن أبي سعد قال حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة المهلب قال حدثني عبد الصمد بن المعدل عن أبيه عن جده غيلان بن الحكم قال وفد علينا ذو الرمة ونحن بكتاسة الكوفة فنشدنا قصيدته الخفية فلما انتهى الى قوله

* اذا غير انما المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح *

قال له ابن شبرمة اراد قد برح ففكر ثم قال لم اجد رسيس الهوى من حب مية يبرح فرجعت بحديثهم الى ابي الحسن البصري من المختار فقال اخطأ ابن شبرمة حين رد عليه واخصأ ذو الرمة حيث قيل منه انما هذا كقول الله عز وجل اذا اخرج يده لم يكدها راحا اي لم يرها ولم يكده • أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم ابن سعيد بمصر بقرأتي عليه قال حدثنا أبو صالح السمرقندي الصوفي قال حدثنا الحسين بن القاسم بن يسع قال حدثنا أبو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا أبو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي الخياط قال قال أبو حمزة رأيت مع محمد بن قطن الصوفي غلاما جليلا فكان لا يفرقان في سفر ولا حضر فكانتا بذلك زمن صويلا فأت غلام وكده عليه محمد بن قطن حتى عاد جلدا وعظيما فرأته يوما وقد خرج الى امره فقتلته فوقف على قبره قائما يبكي وينظر اليه وانهم يمشون في زل وقف من وقت ضحك ان ان غرت الشمس لم يبرح ولم يجلس ويده على خده فانصرفت عنه وهو كذلك واقفة فذكر ان من الغم خرجت لا اعرف خبره وما كان من امره فصرت الى قبره فذا هو مكبوت وجهه ميت فدعوت من كان بالخضرة فعاونني على حمله ففسلته وكففته في ثيابه ودفنته الى جانب القبر • واخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر ايضا باسناده قال قال أبو حمزة ونظر محمد بن عبيد الله بن الاشعث الدمسقي كان من خيار عباد الله الى غلام جليل فغشي عليه فحمل في منزله واعتاده السقم حتى أقعد من رجله فكان لا يقوم عندهما زمن صويلا فكان تأتيه وتعوده ونسأله عن حاله وامره

وكان لا يجزأ بقصته ولا بسبب مرضه وكان الناس يتحدثون
بحديث نظره فبلغ ذلك الغلام قائما فهاش اليه وتحرك وضحك
في وجهه واستبدر برؤيته فما زال يعود حتى قام على رجله وعاد الى حاله
فسأله الغلام يوما انصير اليه معه الى منزله فاني ان يفعل فكلمني ان اسأله ان
يتحول اليه فسأله فاني فقلت وما الذي تكره من ذلك فقال لست بمعصوم من
البلاء ولا آمن من الفتنة واخاف ان تقع علي من استيطان محنة او عند ظفر
بفرصة فتجربى بيني وبينه معصية فيحجب الله عني يوم تظهر فيه الاسرار
ويكشف فيه عن ساق فاكون من الخاسرين * اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قراءة
عليه قال حدثنا محمد بن خلف بن المزيان قال حدثني قاسم بن الحسن عن العمري
قال قال الهيثم بن عدي حدثنا عثمان بن عمار عن اشياخهم من بني مرة قال
رحل رجل منا الى ناحية الشام مما يلي نيماء وانسراه في ضنب بغية له فذا هو
بخيمة قد رفعت له وقد اصابه مطر فعدل اليها فتمتع فذا امرأة قد كتته فقامت
له انزل فنزل وراحت ابلهم وغنهم فذا امر عظيم واذا رعاء كثير فقامت لبعض
العبيد سوا هذا الرجل من اين اقبل فقامت من ناحية نيماء ونجد فقامت اي بلاد
نجد وضئت قمت كلها قمت من نزلت هناك قلت بيني طامر فتمتعت انصعداء
وقالت باي بني طامر فقلت بيني الخريش فاستعبرت ثم قامت هل سمعت بذكر فني
يقول له قيس ويلتب ينجون فقامت اي والله ونزلت بانيه ونبتة حتى نصرت اليه
يهيم في تلك الغيب في ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم الا ان تذكر له يبي
فبيكي وينشد اشعرا يقولها فيه فرفعت اشعر بيني وبينها فذا شقة قرلم
ترعيني مثلها فبكت وانجبت حتى ضنت والله ان فيها قد انصدع فقامت لها
ايتها المرأة اتقي الله فوالله ما قمت بأسا فبكت ضويلا على نوح خبر من ابكي
وانجبت ثم قامت

* ألا ليت شعري وخضوب كثيرة * متى رحل فبمس مستقر فراجع *
* بنفسى من لا يستقل رحله * ومن هو ان لم يحفظ لله ضائع *
ثم بكت حتى غشي عليها فقامت فقامت من انت بمة قامت ان يلى الشومة

عليه غير المساعدة له فأرأيت مثل حزنها ووجدتها فخصيت وتركته ولي من
نسب قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين المقتدى بأمر الله

* سمحت حين أبصرت من دموعي * لج بحر قد أعجز السباحا *
* ثم قالت لست بها في خفاء * أيت هذا الفتي قضى فاستراحا *
* أيها الزاحلون ردوا على المشتاق قلبا اختتموه جراحا *
* كنتم الوجد جهده فاذا الدمع بأسرار وجده قد باحا *
* بأعكم قلبه الكئيب سفاها * فخذتم رقاده استراحا *

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه قال حدثنا أبو عمر بن حيوية
الحزاز قال حدثنا محمد بن خلف قال أخبرني أبو العباس المروزي قال حدثني
الفضل قال حدثني اسحق بن إبراهيم الموصلي عن أبيه قال قال لي زلز وكان
اسمه منصورا عندي جارية من حالها من صفتها قد علمتها الغناء فكنت أشتهي
أن أراها فاستحي أن أسأله فماتوني زلز بلغني أن ورثته يعرضون الجارية
فصرت بينهم فخرجوه فاذا جارية كاد الغزال أن يكونها لولا ما تم منها
ونقص منه قال قلت لها غنى صوتا فجيء بأموود فوضع في حجرها فاندفعت تغني
وتقول وصيها تذر فن

* أفر من أوتاره العود * فأمود للفقار معمود *
* وأوحش الزمر من صوته * فما له بعدك تغريد *
* من للمزمار وسمعهما * وعامر اللاذات مقفود *
* والخمر تبكي في البريقها * وانقينة الخصاصنة الرود *

ثم شهدت شهقة ضنت أن نفسها قد خرجت فركبت من ساعتي فدخلت على
أمير المؤمنين فأخبرته بخبر الجارية وما سمعت منها فامر بإحضارها فلما دخلت
عليه قال لها غنى الصوت أني غبت به إبراهيم ففتت وجعلت يزيد البكي
فيمعها أجدال أمير المؤمنين فرجعه وأعجب بها فقل آمحين أن اشتريك فقالت
باسيدي أما إذ خبرتني فقد وجب نصحت علي والله لا يشتريني أحد بعد زلز
فإنفع بي فقال يا إبراهيم أعلم بأعراق جارية جعت ما جعت هذه أن وجدت

فاشترها بشطر مالى قتلت لا والله يا امير المؤمنين ولا على وجه الارض قام
بشرائها واعتقها واجرى عليها رزقا * اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد
ابن طاهر الدقاق بقرائى عليه قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن
الكتفى بالله قال انشدنا جمعة لنفسه

* ويح نفسى عهدى بها فى الزاقي * قبل يوم الفراق عند الفراق *
* اطلبوها فى حيث كنا اعتقنا * هلك فى اشتغالنا بالعناق *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسن بن النعماني بقرائى عليه قال اخبرنا ابو حاتم
محمد بن عبد الواحد بن محمد اللبان الرازى قال حدثنا ابو محمد بيان بن يزداد
القمي اجازة قال انشدنى احمد بن محمد القمي المؤدب

* يراك الفؤاد بعين الهوى * وعين المحبة لا تخلف *
* اذا غبت عن ناظر المقتلين قفلى يراك وما يطرق *
* تمكن فى القلب من حبكم * عيون من الحب ما تنزف *
* ففى بك من حبه ساليا * فاقى من حبكم مدنف *
* كلام رخيم ودل ملىح ووجهك من كل ذا اطرف *

ابننا ابو بكر احمد بن على الشروطى قال اخبرنا على بن ايوب القمي قال حدثنا
محمد بن عمران قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو عثمان سميد بن هارون
الاشناداني قال اخبرنى التورى قال سمعت ابا عبيدة يقول قال رجل من بنى فزاره
لرجل من عذرة تعدون موتكم من الحب مزينة اى فضيلة وانما ذلك من ضعف
البينة ووهن العقيدة وضيق الروية فقال العذري اما لو انكم لو رأيتم المحاجر
البلج ترشق بالاعين الدخ من فوقها الخواجب الزج واشقاء السمر تغتر عن اشنايا
الفر كأنها سرد الدر لجعلتموها اللات والعزى ودفعتم الاسلام وراء ظهوركم *
وابننا احمد بن على قال حدثنا على بن ايوب قال حدثنا محمد بن عمران قال
حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة عن ابى العباس محمد بن يزيد انبورد ان مسلم
ابن الوليد الانصاري لما وصل الرشيد فى اول يوم لقيه انشده قصيدته التى
يصف فيها الحمر ولواها

* ادبر ا على الكأس لا تشربا قبلى * ولا تطلبا من عند قاتلتى نحلى *
فاستحسن ما حكا من وصف الشراب واللهو والغزل وسماه يومئذ صريع
الغواني يا خريبت منها وهو

* هل العيش الا ان تروح مع الصبي * وتغدو صريع الكأس والاعين النجل *
اخبرنا ابو بكر الاردستاني بقراة عليه في المسجد الحرام بباب الندوة قال اخبرنا
ابن حبيب المذكر قال دخلت دار المرضى بنيسابور فرأيت شابا من ابناء النعم
يقال له ابو صادق السكري مشهودا وهو مجلب ويصبح فلما بصر بي قال أترؤى
من الشعر شيئا قلت نعم قال من شعر من قلت من شعر من شئت قال من شعر
البحرئى قلت اى قصيدة تريد فقال

* ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالنظر الضاحى *
فأنشدته القصيدة فقال أناشدك قصيدة قلت نعم فاخذ فى انشاد قصيدته

* اقصر ان شأنى الاقصار * واقلا لا ينفع الاكثار *
حتى بلغ قوله

* ان جرى بيننا وبينك عتب * او ثناءت منا ومنك الديار *
فأنقيل الذى عهدت مقيم * والدعوى التى شهدت غزار *

فقفز وجعل يرقص فى قيده ويصيح الى ان سقط مغشيا عليه * وجدت بخط
احمد بن محمد بن على الانبوسى ونقلته من اصله قال حدثنا ابو محمد على بن عبد الله
ابن المغيرة قال حدثنى جدى قال حدثنى عمى قال حدثنى على بن ابي مریم قال
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنى بكر بن اسحاق النجلى قال حدثنا ابو سهل
محمد بن عمر الانصارى عن محمد بن سيرين قال نظر عبد الله بن جعفر الى جارية
له كان يحبها حبا شديدا وهى تلاحظ مولاه فسألها بالله هل تحبين فلانا فقالت
اعينك بالله يا سيدى قال فسألها بالله لا نكتمينى ذلك فسكت فاعتقها ودعا
فزوجها اياه قال ثم ان نفسه تبعتها فدعا مولاه فقال أنزل عنها ولك عشرة
آلاف درهم قل لا والله ولا مائة الف درهم قال بارك الله لك فيها قال فاعرض
عنها قال فلم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى مات مولاه وتزوجها ابن جعفر بعد

ذلك قال ابن حسين فذكرت هذا الحديث لابي ياسين الرقي فحدثني عن بعض اصحابه ان عبدالله بن جعفر لما دخلت عليه انشأ يقول

- * رضيت بحكم الله في كل امره * وسلت امر الله في كما مضى *
- * بلاني وابلاني بحب ذنبه * وصبرني حتى انحى الحب فانقضى *
- * لعمرى ما حبي بحب ملالة * ولا كان ودي زائلا فتنقضا *
- * ولكن حبي معه دل برينه * ويعرض احيانا اذا الحب اعرضا *

— باب مفرد من مصارع العشاق —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله بن محمد بن علي الجرادي الكاتب قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عمة عن يونس قال انصرف من الحج فررت بماوية وكان لي فيها صديق من بني طامر بن صعصعة فصرت اليه مسلما فاراني فينا انا عنده ونحن قاعدان بفناءه اذا نساء مستبشرات وهن يقطن تكلم تكلم فقلت ما هذا فقالوا فتى منا كان يعشق ابنة عم له فزوجت وحلت الى ناحية الحجاز فانه لم يراه منذ حول ما تكلم ولا اكل الا ان يؤتى بما يأكله وينسره فقلت احب ان اراه فقام وقت معه فسينا غير بعيد واذا بفتى مضجع بفناء بيت من تلك البيوت لم يبق منه الا خيال فأكب الشيخ عليه بسأله وانه واقفة فقالت يا مالك هذا عمك ابو فلان يعودك ففتح عينيه وانشأ يقول

- * ليكني اليوم اهل الود والشفق * لم يبق من مهجتي الا شفا رفق *
- * اليوم آخر عهدي بالحياة فقد * اضلقت من ربة الاحزان والقلق *
- * ثم تنفس سعداء فاذا هو ميت فقام الشيخ وقت فانصرفت الى خبائه فاذا جارية بضعة تبكي وتنفج فقال الشيخ ما يبكيك فنفسات تقول
- * ألا ابكي لصب شف مهجته * طول السقاء واضنى جسمه انكد *
- * يا ليت من خلف القلب المهيم به * عندي فاسكو اليه بعض ما اجد *
- * أنشر تربك اسرى لي السيم به * ام انت حيث ينط السحر والكبد *

ثم اتت على كعبدها وشهقت فاذا هي ميتة قال يونس فتمت من عند الشيخ وانا وقيد اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال حدثنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد فذكر القصة • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال اخبرنا ابو محمد بن الجراذي الكاتب قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا الصكلي عن ابيه لداود بن سلم التميمي

- * ما ذر قرن الشمس الا ذكرتها * ويذكرنيها ما دنت لغروب *
- * واذكرها ما بين ذلك وبعده * وبالليل احلامي وعند هبوني *
- * وبلتيها شوقا وبلاني الهوى * واعبي الذي بي طب كل طيب *
- * واعجب اني لا اموت صباية * وما كد من عاشق بعجيب *
- * وكلام فيها من مؤد نصيحة * فقلت له قصر فغير مصيب *
- * تأمر انسانا بفرقة قلبه * أتصلح اجسادا بغير قلوب *
- * وكل محب قد سلا غير اني * غريب ألا يا وحب كل غريب *

اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن النخعي فيما اذن لنا في روايته قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال اخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان احازة قال حدثنا احمد بن منصور بن سوار قال حدثنا نوح بن يزيد المعلم قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت رجلا من بني عذرة عند عروة بن الزبير يحدثه فقال عروة يا هذا بحق اقول لكم انكم ارق الناس قلوبا فقال نعم والله لقد تركت بالحى ثلاثين قد خامرهم السل وما بهم داء الا الحب • اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق من حفظه قال حكى لي ابو الحسين علي بن الحسين الصوفي المعروف برياح قال حدثني بعض اصدقائي انه دخل الى بعض المارستانات ببغداد فرأى شابا حسن الوجه نظيف الثياب جالسا على حصير نظيف وعن يساره حنطة نظيفة وفي يده مروحة والى جانيه كوز فيه ماء فسلمت عليه فرد السلام احسن رد فقلت له هل لك من حاجة فقال نعم اريد قرصين وعليهما فالودج فضيت فجنه بذلك وجلست مقابله حتى اكل ثم قلت له أبقى لك حاجة فقال

نعم ولا اظنك تقدر عليها ققلت اذكرها فاعل الله ان يسرها فقال تمضي الى
نهر الدجاج درب احد الدهقان الى دار على باب زقاق الغفلة فاطرق الباب
وقل ان فلانا قال لي

* مر بالحبيب وقل له * مجنونكم من ذا يحمله *

قال فخصيت وسألت عن الدرب والزقاق فدالت عليه فطرقت الباب فخرجت
الى عجز فابلعتها الرسالة فدخلت وغابت عني ساعة ثم خرجت فقالت

* ارجع اليه وقل له * عليكم من ذا اعله *

فرجعت الى الفتى فاخبرته بالجواب فشهو شهقة فأت وعلت الى القوم اخبرهم
بذلك فوجدت الصراخ في الدار وقد ماتت الجارية او كما قال * اخبرنا

ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن الفضل الارجي قال اخبرنا ابو الحسن علي
ابن عبد الله الهمداني بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا محمد بن علي بن المأمون
قال حدثنا ابو محمد الرقاق قال خرج ابو حرة يشع بعض الغزاة وكان راصكبا
فسمع قائلا يقول

* نقل قوائك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول *

فسقط حتى خشنا عليه • ولي من قطعة

* يا من رمى قلبي فلم يخطه * اصميتني قتلا ولم ادر *

* ساعدك الحب على مقتلي * كلا كما قد دان بالقدر *

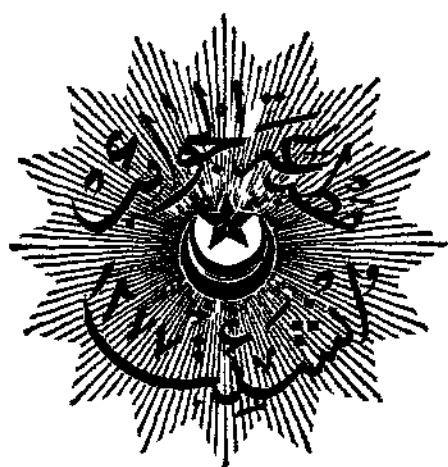
آخر الجزء الاول من كتاب مصارع العشاق ويتلوه الجزء الثاني

واوله اخبرنا ابو عبد الله الحسين

ابن محمد بن طاهر

الدق





الجزء الثاني

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(وكان على ظهر هذا الجزء بخط المصنف)

- * مصارع العشاقين صرعههم * هوى الطبساء الفؤاد الحديقي *
- * تصنيف من صده تصونه * عن كشف ما في الفؤاد من حرق *
- * فهو يسر الهوى ويكنمه * والقلب قد تاه منه في طرق *

الجزء الثاني

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب من مصارع العشاق

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طاهر الدقاق بقرآني عليه قال اخبرني الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال اخبرني مسجع بن نبهان قال حدثني رجل من بني الصيدا من اهل الصريم قال كنت اهوى جارية من باهلة وكان قومها قد اخافوني واخذوا علي المسالك فخرجت ذات يوم فاذا جامات يسجن علي افنان ايكات متناوحات في سرارة واد فاستقرني من الشوق ما لم اعقل معه بشي فركبت وانا اقول

* دعت فوق اغصان من الايك موهنا * مطوقة ورقاء في اثر آلف *

* فهاجت عقيل انهوى اذ تمنت * وشبت ضرام الشوق بين الشراسف *

لكني خرجت فوطني الميل الى حي ففقت ان يكونوا من قومها فبت في القفر
فلهدت الرجل اذا قتل يقول

* تمتع من شميم عرار نجد * فبا بعد العشية من عرار *

فأنت من ذلك ثم غبتني عينا فاذا آخري يقول

* ولا شي بعد اليوم الا تعلقة * من الضيف او تلقى بها منزلا قفرا *

فزادني ذلك ففقت ثم فذا فذا فذا يقول

* لن يثبت القرناء ان يفرقوا * ايل يكر عليهم ونهار *

فقلت فغيرت وركبت متكباً عن الطريق فلما برق الفجر اذا راع مع الشروق
قد سرّح غنمه وهو يتثل

- * كفى بالبليلى مخلفات ليلة * وبالموت قطاعا حبال القرائن *
- فاظلمت على الارض فنامته فعرفته فقلت فلان قال فلان قلت ما وراءك قال
ضاجعت والله رملة النرى لما لبثت ان سقطت عن بعيرى لما افقت حتى جيت
الشمس على وقد عقل الغلام نافى وقد مضى فكررت الى اهلى وانسأت اقول
- * ياراعى الضأن قد ابقيت لى كدا * يبقى ويتلفى ياراعى الضان *
- * نعتت نفسى الى نفسى فكيف اذا * ابقى ونفسى فى اثناء اكفانى *
- * لو كنت تعلم ما اسأرت فى كبدى * بكيت مما تراه اليوم ابكائى *

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن شكر قال حدثنا ابو الحسن علي بن
عبدالله الهمداني بمكة قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر
الكاتب عن محمد بن الحسن البرجلاني عن جعفر بن معاذ قال اخبرني احمد بن
سعيد العابد عن ابيه قال كان عندنا بالكوفة شاب يتعبد ملازما لمسجد الجامع لا
يكاد يخلو منه وكان حسن الوجه حسن القامة حسن السميت فنظرت اليه امرأة
ذات جمال وعقل فشغفت به وطال ذلك عليهما فما كان ذات يوم وقفت له على
طريقه وهو يريد المسجد فقالت له يا فتى اسمع منى كلمات اكلت بها ثم اعمل ما
شدت فخصى ولم يكلمها ثم وقفت له بعد ذلك على طريقه وهو يريد منزله فقالت
له يا فتى اسمع كلمات اكلت بها فاطرق فقال لها هذا موقف تهمة وان اكره ان
اكون لتهمة موضعا فقالت له والله ما وقفت موقفي هذا جهلة منى بامرئ
ولكن معاذ الله ان يتشوف العباد الى مثل هذا منى وانذى حننى على ان لقيت
فى هذا الامر بنفسى لعرفت ان القيل من هذا عند الناس ككثير واتم معسر
العباد فى مثل القوارير ادنى شئ يعيبه وجلة ما اكلت به ان جوارحى كلها
مشغولة بك فوالله الله فى امرى وامرك قل فخصى الشب ابى منزله واراد ان
يصلى فلم يعقل كيف يصلى فاخذ قرطاسا وكتب كتابا ثم خرج من
منزله فذا بالمرأة واقفة فى موضعها فأتى اليها الكتاب ورجع الى منزله

وكان في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اعلمى ايتهما المرأة ان الله تبارك وتعالى اذا عصى حليم فاذا عاود العبد المعصية ستر فاذا لبس لها ملابسها غضب الله عز وجل لنفسه غضبة تضيء منها السموات والارضون والجبال والشجر والدواب فمن ذا الذي يضيق غضبه فان كان ما ذكرت باطلا فاني اذكرك يوما تكون السماء كأنهول وتصير الجبال كالعهن وتجنو الامم لصولة الجبار العظيم واني والله قد ضعفت عن اصلاح نفسي فكيف بصلاح غيري وان كان ما ذكرت حقا فاني ادلك على طيب هذا وولي الكلام الممرضة والوجاع الممرضة ذلك الله رب العالمين فاقصديه على صدق المسألة فاني متشاغل عنك بقوله عز وجل وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الخاجر كاطمين ما للضالين من حليم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فاين المهرب من هذه الآية ثم جاءت بعد ذلك بآيات فوقفت له على طريقه فلما رآها من بعيد اراد الرجوع الى منزله مثلا يراها فقلت يا فتى لا ترجع فلا كان الملتقى بعد هذا ابدا الا بين يدي الله عز وجل وبكت بكاء كبيرا ثم قالت اسأل الله عز وجل الذي يده مفاتيح قلبك ان يسهل ما قد عسر من امرك ثم تبعته فقالت امنن على بوعضة احلب عنك واوصني بوصية اعمل عليها فقال لها الفتى اوصيك بحفظ نفسك من نفسك واذكر قول الله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار قال فطرقت وبكت بكاء اشده من بكائها الاول ثم افافت فقالت والله ما جئت انثى ولا وضعت انسا كمنك في مصرى واحبائي وذكرت ابيانا آخرها لا تبسن بهذا الامر مدرعة * ولا ركنك الى لذات دنياي *

ثم زمت بيني فخلفت بالعبادة قل فكانت اذا اجهدتها الامر تدعو بكنايه فتضعه على عينيها فيقول له. وهن يعني هذا شيئا فتقول وهل لي دواء غيره وكان اذا جن عليها تلبس زمت الى محرابها فاذا صلت قالت

* يا وارث افرض هب في منة مغفرة * وحل عني هوى ذا الهاجر الداني *
* وانظر في خلتي يا منسكى حزني * بنصرة منك تجلو صيكل احزاني *

فلم ترل عني خات حتى مات كذا وكان الفتى يذكرها بعد موتها ثم يبكي عليها فيقول له ثم بكوت وانت قد ايستها فيقول اني ذقت طعمها مني في اول امرها

وجعلت قطعها ذخيرة لي عند الله عز وجل واني لاستحيي من الله عز وجل ان
استرد ذخيرة ذخرتها عنده قال لنا الشيخ ابو القاسم الازجي رحمه الله ووجدت
في نسخة زيادة مسموعة عن الزينبي شيخنا رحمه الله قال ثم ان الجارية لم تلبث ان
بليت ببلية في جسمها فكان الطيب يقطع من لحمها ارطالا لانه قد عرف
حديثها مع الفتى فكان اذا اراد ان يقطع لحمها يحدثها بحديث الفتى فما كانت تجدد
لقطع لحمها ألما ولا كانت تتأوه فاذا سكنت عن ذكره تأوهت قال فلم تزل كذلك حتى
ماتت كذا * اخبرني القاضي ابو القاسم التتوخي اجازة وحدثني احمد بن ثابت
الحافظ عنه قال انشدني ابو عبدالله بن الحجاج لنفسه

* يا سيدي عبدك لم تقتله * رأيت من يفعل ما تفعله *
* نزلت في قلبي فيا سيدي * لم تحرب البيت الذي تنزله *
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بحكمة في المسجد الحرام سنة ست واربعون
واربعمائة على باب الندوة بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن
حبيب قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد بن علي الزنجاني الصوفي باسفرين
يقول سمعت عبد العزيز بن سعيد المجوري يقول سمعت سهلائن القاضي يقول يك
انا مار في طرقات جبل شوري وقد مرت على قافلة عظيمة اذا نحن بساب على
الطريق ذاهب العقل مدهوش عريان وبين يديه خلتان ممرقات فقال لي ابن رأيت
اقافلة قلت في موضع كذا قال آه من البين آه من البين آه من دواعي الحين فقلت
وما دهالك فقال

* شيعتهم من حيث لم يعلموا * ورحلت والقلب بهم مفرم *
* سألتهم نسايمة منهم * على اذ بانوا فما سموا *
* ساروا ولم يرثوا لمستهتر * ولم يبالوا قلب من تيموا *
* واستحسنوا طلي في اجلهم * احب وبى كل من يغلم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهرى قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن
العباس بن حيويه قال اخبرنا محمد بن خفاف اخبرني ابو بكر ا مري عن
مصعب بن عبدالله الزبيرى قال تزوج مالك بن عمرو الغساني بامانة عم عثمان
ابن بسير فسنغف كل واحد منهما بصاحبه وكان مالك موحا فشرطت عليه ان

لا يقاتل اذا اتى شفقة عليه وضنا به وانه غزا حيا من لحم فباشر القتال فاصابته
جراح فقال وهو متدل منها

* ألا ليت شعري عن غزال تركته * اذا ما اتاه مصرحى كيف يصنع *
* فلو اننى كنت المؤخر بعده * لما برحت نفسى عليه تطامع *
وانه مكث يوما وابلة ثم مات من جراحه فلما وصل خبره الى زوجته بكته سنة
ثم اعتقل لسانها فامتعت من الكلام وكثر خطابها فقال عومتها وولادة
امرها نزوجها لعل لسانها ينطلق ويذهب حزنها فلما هي من النساء فزوجوها
بعض ابناء الملوك فساق اليها الف بعير فلما كان في الليلة التي اهديت اليه فيها
قامت على باب القبة ثم قالت

* يقول رجال زوجوها لعلها * تقر وترضى بعده بخليل *
* فاخفيت في النفس التي يس بعدها * رجاء لهم والصدق افضل قيل *
* وحدثني اصحابه ان ما ككا * اقام ونادى صحبه برحيل *
* وحدثني اصحابه ان ما ككا * ضروب ينصل السيف غير نكول *
* وحدثني اصحابه ان ما ككا * خفيف على الاحدان غير ثقيل *
* وحدثني اصحابه ان ما ككا * صروم كاض السفرين صقيل *

واخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال
حدثنا محمد بن خنف قال اخبرنا ابو بكر العامري قال حدثني عمرو بن محمد
العنبري قال اخبرني سبيع بن ابي لهبه وذكر الحديث وزاد فيه فلما فرغت من الشعر
شهقت شهقة فذنت * اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عمر محمد
ابن العباس قال حدثنا محمد بن خنف قال اخبرني ابو بكر قال اخبرنا المدايني قال
قال هشام بن محمد سمعت رجلا من بني عذرة يتحدث قال لما علق جيل بئينة وجعل
ينسب بها اسمدى عليه اهملها ربي بن دجاجة وهو يومئذ امير تيماء قال فخرج
جيل هاربا حتى انتهى الى رجل من عذرة باقصى بلادهم وكان سيدا فاستجار به
وكان للرجل سبع بنت قد رأى جيل رغب فيه واراد ان يزوجه ليسلو عن
بئينة فقال لبيته انيس احسن شيكن وتحين باحسن حليكن وتعرضن له فلعل
عنه ان تقع على احداكن فوجهه فـ وكان جيل اذا اراد الحاجة ابعده في

المذهب فإذا قبل رفعن جانب الحياء فإذا رآهن صرف وجهه قال ففعلن ذلك
مرارا فعرف جيل ما اراد به الشيخ فأنشأ يقول

* حلفت لكما تعلين صادقا * وللصدق خير في الامور وانجح *
* لتكليم يوم واحد من بثينة * ورؤيتها عندي ألد وأملج *
* من الدهر لو اخلو بكن وانما * اعالج قلبا طامحا حيث يلطمح *

فقال الشيخ ارحين عليكن الحياء فوالله لا يفلح هذا ابدا * انبأنا القاضي
ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا الشريف ابو الفضل
محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال قرئ على ابي بكر بن الانباري واما
اسمع للمؤمل

* أقاتلت هند وقتلي محرم * أما فيكم يا ايها الناس مسلم *
* يظلمها في ما تريد بعاشق * ألا حبذا ذاك الظلوم انظلم *
* لقد زعموا لي انها نذرت دمي * وما لي بحمد الله لم ولا دم *
* رى حبها لمحي ولم يبق لي دما * وان زعمت اني صحيح مسلم *
* ستقتل جلدا باليا فوق اعظم * وليس يبالي القتل جلد واعظم *
* فلم ارمثل الحب صح قرينه * ولا مثل من لم يدر ما الحب يسقم *
* أأذنت لي انت في ذكر حاجة * ألا طامنا قد كنت عنها اججم *
* غدرتم ولم تغدر وقاتم غدرتم * تظنون انا منكم نعلم *
* قطعنا زعمتم والقطيعة منكم * زعمنا واتم زعمون وزعم *
* فان شئتم كان اجتماعا فقلتم * وقفنا فان اقول بالقول سلم *
* والا فانا قد رضينا بحكمكم * على كل حال فاقولوا الله واحكموا *
* فوالله ما اجرت جرما علمته * فون سركم جرمي فها انا محرم *
* وفاقمتوني في السلام عليكم * ولم يك لي ذنب سوى ذنبيهم *
* فون تمنعوا مني السلام فاني * انما اعد على حيضكم فحسم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي في ما اذن لنا ان نرويه عنه قد اخبرنا ابو عمر بن
حيويه قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السرخسي

قال حدثني عباس بن عبيد قال كان بالمدينة جارية ظريفة حاذقة بالغناء فهويت
فتى من قريش فكانت لا تفارقه ولا يفارقها فلها الفتي وتزايدت هي في محبته
واسفت فغارت فوالت وجعل مولاه لا يعبأ بذلك ولا يرق لشكواها وتفاقم
الامر بها حتى هامت على وجهها ومزقت ثيابها وضربت من لعبها فلما
رأى مولاه ذلك عاجلها فلم يجمع فيها العلاج وكانت تدور بالليل في السكك مع
الادب والنظر قال فاتيها مولاه ذات يوم في الطريق ومعه اصحاب له فجعلت
تبكي وتقول

* الحب اول ما يـكـون لـجـاجة * يأتي به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقمم الفتي لـجـع الهوى * جاءت امور لا تطاق كبار *

فلما بقي احد الا رجها فقال لها مولاه يا فلانة امضي معنا الى البيت فابت
وقالت * شغل اخلى اهلـه ان يعارـا * قل وذكر بعض من رآها ليلة وقد
انتميتها مجنونة خرى فقات لها فلانة كيف انت فقات كما لا احب فكيف انت
من وملك وحبك قالت على ما لم يزل يتزايد بي على مر الايام قالت لها تغني
بصوت من اصوتك فغنى قريفة شبه بك فخذت قصبة توقع بها وغنت

* يا من شكأنا لـحـب شـبهه * بالـنـار في القلب من حزن وتذكار *
* اني لـمـنـهـ ما بي ان اشـبهه * شيئاً يقـس الى مـثل ومقدار *
* لو ان قـبـي في نار لـاحـرقـها * لان احـزانه اذكى من النار *

ثم مضت * حدث ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا
ابو محمد عبيد الله بن محمد الجراي السكابي قال حدثنا محمد بن ابي الازهر قال
حدثني عبيد الله بن زعفران المحدث عن حمدة قال مر بي عليان المجنون
البصري في بعض ايام فقلت يا ابا الحسين قف علينا فقال انت شبعان وعليان
جائع يريد ان يأكل شيئاً فدعوت له بي يأكل وهو يسمع فرجع فلما اكل تنفس
الصعداء ونشأ يقول

* وذى نفس صعد * يئن بلا عائد *
* بـره عـواده * بذى السقم الزائد *

* وذى سهرة قد جفاه كل اخ رافد *
 * يكر على عسكر * ويضعف عن واحد *
 ومضى فقلت لعلامى رده وارفق به فردته فقلت زدنى فقال الذى اعطيتنى لا
 يساوى اكثر مما اعطيتك فقلت للعلام اسفه قدما فوقف فلما شر به قال
 * وكنت اذا رأيت فتى يبكى * على شجن ضحكك اذا خلوت *
 * فاحسبني ادال الله منى * فصرت اذا سمعت به بكيت *
 فشتات بخط ما انسديته ومضى * اخبرنا ابو طاهر محمد بن على بن محمد بن
 العلاف الواعظ رحمه الله بقرائتى عليه قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن
 عثمان بن شاهين قال حدثنا جعفر بن محمد الصوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن
 مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا زكريا بن اسحاق قال سمعت
 مالك بن سعيد يقول حدثني مشيخة من خراعة انه كان عندهم بالطائف جارية
 متعبدة ذات يسار وورع وكانت لها ام اشد عبادة منها وكانت مشهورة بالعبادة
 وكانتا قليلتي الخلطة للناس وكانت لهما بضاعة مع رجل من اهل الطائف
 فكان يبضعها لهما فا رزقهن الله من شئ اتاهن به قال وبعث يوما ابنه وكان
 فتى جيلا مسرفا على نفسه اليهن ببعض حوائجهن فقرع الباب فقلت امهما
 من هذا قال انا ابن فلان قالت ادخل فدخل وابتنها في بيت ولم تعبه بدخول
 الفتى فلما قعد معها خرجت ابنتها وهي تفض انها بعض نسائهن حتى جلست
 بين يديه فلما نظرت اليه قامت مبادرة فخرجت ونظر اليها فاذا هي من اجل
 العرب قال ووقع حبها في قلبه فخرج من عندها وما يدري اين يسر فتى به
 فخبه برسالتهم وجعل الفتى ينحل ويذوب جسمه وتغير عذ كان ديسه وزم
 الوحدة والتفكير وجعل الناس يظنون ان الفتى به من عبادة قد زعمها حتى
 سقط على فراشه فلما رآه ابوه على تلك الحال دعا له الاطباء والعاجين فجعلوا
 ينظرون اليه فكل بصف له دواء ويقول به داء لا يقويه صاحبه وافتى مع
 ذلك ساكت لا يتكلم حتى اذا طالت علته واشدد عليه الامر دعا له فتى من
 الحى واخوانه الذين كانوا له اقربا فقل لهم اخلاوا به وسووه عن دته لعل
 يخبركم ببعض ما يجده فتوه فكلوه وسأوه فقل والله ما بي علة اعرفها فبينها

لكم واخبركم بما اجد منها فاقولوا الكلام وكان الفتى فطنا ذا عقل فلما طال
به الوجد دعا امرأة من بعض اهله فخللا بها وقال انى ملق اليك حديثا ما
ألقىته اليك الا عند ادياس من نفسى فان ضمنت لى كتمانك اخبرتك والا صبرت
حتى يحكم الله فى امرى ما يحب وبعد فوالله ما اخبرت به احدا قبلك
واثنى نعمت على لا اخبر به احدا بعدك وان هذا البلاء الذى ارى بى لا شك
قاتلى وانه يجب على فى محبتى له ان اكون لمن احب صائنا وعليه مشفعا
من تريد الناس واكثرهم حتى يصير الصغير كبيرا والكبير عندهم الباقي ذكره
ابدا الله الله فى امرى واجعله محرزا فى صدرك فان فعلت فلك حسن المكافاة
وان ايت فالله يحسن لك الشكر فقالت له المرأة قل يا بنى ما بدا لك فوالله ما اجد
فى الدنيا احدا احب بقاءه غيرك وكيف لى ان يكون عندي بعض دوائك فوالله
لا اكتم امرى ما بقيت ايام الدنيا فقال لها ان من قصتى كذا وكذا فقالت له يا بنى
أفلا اخبرت فوالله ما رأيت كلمة اسكن نجامع القلب فلا تفارقه ابدا من كلمة
محب عاشق اخبر من يحبه انه له وامق وتلك الكلمة تزرع فى قلوب ذوى الالباب
شجرا لا تدرك اصوله فقال له ومن لى بها وكيف اسيل اليها وقد بلغت حالها
وقصتها وشدة اجتهادها وعسائدها قت له يا بنى على ان آتيك بما تسر به
فل فلبست ثوبها ونبت منزل الجارية فدخلت فسلمت على امها وحاضتها ساعة
فاستأنتها امها عن حمله وعن وجعه فقالت والله لقد رأيت الاوجاع والآلام فما
رأيت وجع قط كوجعه وان وجعه يزيد فى كل يوم وألمه يترقى وهو فى ذلك
صابر غير شك لا يفقد من جوارحه شيئا ولا من عقله فقالت امها أفلا تدعون
له انضبطت فت بنى والله كف وقع احد منهم على دأته ولا يفقه دواء ثم قامت
فدخلت على الجارية فى بيتها الذى كانت تتعبد فيه فسلمت عليها وحاضتها ساعة
وقد كان وقع اى الجارية خبره فسمعت ان ذلك من اجلها فقالت لها المرأة يا بنية
ابليت شديت وعنت ايمت على هذه اخل التى انت عليها قالت يا عمتاه اية حال
سوء ترى عيني عيني قت ما بنية ولكن مري يغرح فى الدنيا ويلذ فيها ببعض ما
احل لله عز وجل لك غير تركة لصدقة ربك ولا مفارقة لخدمته فيجمع الله لك
بذلك رارس جيه فوالله ما حرم الله عز وجل على عباده ما احل لهم فقالت

يا عتاه أو هذه الدار دار بقاء لا انقطاع لها ولا فناء فتكون الجوارح قد وثقت بذلك فتجعل الله تعالى منظرهم لها وللدينها شطرها فتعد الجوارح إذا التعب راحة والتكد سلامة أم هذه الدار دار فناء ولك دار بقاء ومكافأة والعمل على حسب ذلك قالت يا بنية لا ولكن الدنيا دار فناء وانقطاع وليست بيساقية على احد ولا دائمة له ولكن قد جعل الله تعالى لعباده فيها ساعات صدقة منه على النفوس تنال فيها ما أحل لها من مخافة الشدة عليها فقالت الجارية صدقت يا عتاه ولكن لله عباد قد علموا وصح في همهم شيء من ذخر ذخروه عنده فجعلوا هذا السكر الذي جعله ذخيرة عنده أذ لم تكن الدنيا كاملة لهم ولا هم متفقصون شيئا قدموه لانفسهم وسكنت نفوسهم ورضيت منهم بالصبر على الطاعة لتدل جملة الكرامة وان كلامك لبدلني على ان تحتة علة وهو الذي جعلك على مناظرتك لي على مثل هذا وقد كنت اظن قبل اليوم فيك أنك تأمرين بالحرص على طاعة الله عز وجل والخدمة له والتقرب اليه بالأعمال الزكية التي تبلغ رضاه وترفع عنده فقد أصبحت متغيرة عن ذلك العهد الذي كنت اعهدك عليه فأخبريني بما عندك واوضحني لي ما في نفسك فان يكن لك جواب اعتبك وان يكن فيه حفظ تابعك وان يكن أمرا بعيدا من الله تعالى وعظمتك قالت يا بنية فاما مخبرتك به والذي معنى من القائه اليك هيتك فاما اذ بسطتني وعلمت ان عندي خيرا وامرتني بالقائه فان من قصة فلان كذا وكذا قالت قد ظننت ذلك فأبلغني مني السلام وقولي لي اخاه اني والله قد وهبت نفسي للملك يكافئ من اقرضه بأعضايا الجزيلة ويعين من انقطع اليه وخدمه بالهمم الرفيعة ولبس الى الرجوع بعد الهبة سبيل فنوسل الى مولاه ومولاي بمحابه وأصرع اليه في غفران ما قدمت بذلك من عمل لم يهبه فيه ولم يرضه فهو اول ما يجب عليك ان تسأله واول ما يجب علي ان اعطيك به فاذا خدمته بقدر ما عصيته طاب لك الفراغ من سؤال شهوات القلوب وخطرات الصدر فانه لا يحسن ببعد كان لمولاه طاصيا وعن امره مواليا ناسيا ان ينسى ذنوبه والاعتذار منها ويلزم نفسه مسألة الخواص اعلمها داعية له الى العتة ان لم يتداركه الله تعالى بكرمه فاستند بنفسك يا بني من مهلكات الذنوب فان له فضلا وسع كل شيء واست مؤيستك من فضله ان رلك متبلا

اليه وما قدمت يدك معسذرا ان يمين بي عليك فاته الملك الذي يجود على من
ولى عنه بكرمه فكيف من اقبل اليه فلا يشك انه اذا جاد على من تولى عنه
يكون لمن اطاعه مكرما واليه وقت الندامة مسرعا وما ابقيت لك حجة تحتاج بها
فليكن ما اخبرتك به نصب عينك ولا ترادني في المسألة فلا اجيبك والسلام قال
فقامت المرأة من عنده فاته فاحبرته بمقاتتها قال فبكى بكاء شديدا فقالت له العجوز
والله يا بني ما رأيت امرأة خوف الله عز وجل في صدرها مثل هذه المرأة فاعمل بما
امرتك به فقد والله بالغت في الصيحة واحسنت الموعظة فلا تلق نفسك في
مهلكات الامور فتندم حيث لا تغني الندامة ولو علمت يا بني ان حيلة تنفذ غير
الذي دعيت اليه لاحتلتها وكان عندي من ذلك ما ارجو ان اكون محتالة ولكني
رأيت الله عز وجل قد جعلته نصب عينها فهي بقلبها اليه ناظرة ومن جعل الله
عز وجل نصب عينه اهي عن زينة الحياة الدنيا ورغبتها واشتغل بها قد جعله
نصب عينه وجعل يبكي ويقول كيف لي بالبلوغ الى ما دعت اليه ومتى يكون
آخر ائمة انتى نلتقي فيها قال فاستند وجهه ذلك وحال عن ذوى العقول فلما
نظر القوم اليه في تلك الحال وجعل لا يقره قرار حبسوه في بيت واوثقوه وتوهم
انقوم ان لذي به من عشق فكان ربما امت فيخرج من منزله فيجتمع عليه
النصيبان فيقولون له مت عشق مت عشقا فكان يقول

* افسى اليكم بعض ما قد ييجنى * ام الصبر اولى بالفتى عند ما يلقى *
* * وعد وعدا ماله الدهر آخر * واومر بانقوى ومن لي بالتي *
* سلام على من لا اسميه باسمه * ولو صرت مثل الضير في قفص بلقي *
* ألا يا نصيبان لو ذقم تهوى * لايقنم انى محنةكم حقا *
* احبكم من حبه واراكم * تقولون لي مت يا شجاع بها عشقا *
* فلم تنصوني لا ولا هي انصفت * فرقعا رويدا ويحكم بالفتى رقعا *
فما صح ذلك عند اهله وعيوا انه عاشق جعلوا يسالونه عن امره فكان لا
يجيبهم وكنت العجوز قصته فخذوه فحبسوه في بيت فلم يزل فيه حتى مات رحمه
الله ولى من ايت من سوء قصيدة

- * صرعتنا أخطا غزلان يبرين كأن الحماظ منها رماح *
 * من ظباء في كل جارحة منا لالحماظهن يلقى جراح *
 * استحلوا من قتلنا كل محظور وما قتل عاشقين مباح *
 * ياندعي اليك بالكأس عني * ان جفني كأمي ودمعي اراح *

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابي علي قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا ابو بكر بن المزيان قال قال سقراط العشق جنون وهو ألوان كما ان الجنون ألوان * انبأنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي قال انشدنا ابو عمر محمد بن العباس قال انشدنا ابو عبدالله بن عرفة لبعضهم

- * ينظر في عمري فان كان في * عمرك نقص زيد من عمري *
 * حتى نوافي البعث في ساعة * لا انت تدري بي ولا ادري *
 * اخف ان اطفئ فيدعوك من * يهواك من بعدى الى غدري *

ولي ابتداء فصبدة كتبت بها من دمشق الى الشيخ الفقيه ابي الحسن مروان بن عثمان التحوي الاسكندراني وهو بصور

- * وحق مصارع اهل الهوى * لروعة صوت غراب النوى *
 * وشكوى الحنين يوم الافراق ما في قلوبهم من جوى *
 * وقد نف اعنقهم موقوف * وقد رفع اليين فيهم نوا *
 * عنيسة اجروا عيون العيون بين العقيق وبين اللوى *
 * دموعا كثرن فتوا له * انهز وفسد مني لاروى *
 * لقد اتنى زهدنا يضم * بك السمل وهو لقبى هوى *

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابي الحسن اجارة قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا ابو بكر بن خلف قال حدثني محمد بن فضال قال حدثني بعض اهل الادب عن محمد بن ابي نصر المازدي قال رأيت بالبصرة محنونا قعدا على ظهر الطريق يائربد فكلهم مر به ركب قال

- * ألا ايها الركب "يئون عرجوا * حينئذ فقد امسى هوذا يمينا *
 * نسئلكم هل سأل نعمت بعدد * فحب ايها بضن نعمت وادي *

قال فسالته عنه فقيل هذا رجل من اهل البصرة كانت له ابنة عم وكان يحبها
فتزوجها رجل من اهل الطائف فقلها فتوله عليها * كتب الى ابو
غالب بن بشران من واسط قال اخبرنا ابن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني
في كتاب الاغاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن اسحاق
قال حدثني خالد قال لما بويج لابراهيم بن المهدي بالخلافة طليبي وقد كان يعرفني
وقد كنت متصلا ببعض اسبابه فادخلت اليه فقال انسدي يا خالد شيئا من شعرك
فقلت يا امير المؤمنين ايس من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشعر لحكما وانما امرح واهزل قال لا تقل هذا هات انسدي
فانشدته

* عش فبيك سريرا قاتلي * والضني ان لم تصلني واصلي *
* ظفر الشوق بقلب دنف * فيك والسقم يحسم ناحل *
* فهما بين اكتاب وضني * تركاني كالكضيب الذابل *

قال فاستعلم ذلك ووصني * اخبرنا ابو غالب بن بشران في ما كتب به
ايضا قال اخبرنا ابن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال حدثني حمزة
ابن ابي سلاة الشعر قال دخت بغداد في بعض السنين فينا انا مار في الجنة
اذا انا رجل عليه مبطنة نظيفة وعلى رأسه قنسوة سوداء وهو راكب قسبة
والصبيان يصيحون خفه يا خند يا بارد فذا اذوه جل بالقسبة عليهم فلم ازل
اطردهم عنه حتى تفرقوا وادخته بنتا هتة فحس واستراح واشترت له رطبا
فاكل واستشده فانسدت

* قد حاز قبي فصار يمسكه * فكيف اسو وكيف اتركه *
* رطب جسم كانه تحسبه * ينحضر في القلب منه مسكه *
* يكاد يجري من القبيص من النعمة لولا القبيص يمسكه *

فاستدته فقال ولا حرف * اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي
رحم الله في ما اذن لنا في رويته قال اخبرنا محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا
العباس بن المغيرة الجوهري قال حدثنا ابو نصر محمد بن موسى الطوسي قال
حدثنا عبد الله بن احمد ابو هفان قال حدثني ابو نواس قال دخت علي الامين

امير المؤمنين وهو قاعد في قبة له ومعده جارية لم ار قط احسن منها قال واذا
على جبين الجارية مكتوب بالغاية مما عمل في طراز الله وعلى رأسها الكليل وفي
حجرها عود واذا على الاكليل مكتوب

* والله ياطرفني الجاني على كبدي * لاطفنن بدمي لوعة الحزن
* بالله تطمع ان ابلى هوى وجوى * وانت تلتذ طيب العيش والوسن
واذا على العود مكتوب

* يا ايها الزاعم الذي زعما * ان الهوى ايس يورث السقما
* لو ان ما بي بك الغداة * لمت محبا اذا شككا ألما
قال وبين ايديهما صينية ذهب قال واذا على انصية مكتوب

* لا شيء احسن من ايام مجلست * اذ يجعل ارسل في ما بيننا الحدقا
* واذا حواجبنا تقضى حوائجنا * وشكلنا في الهوى نغمه منفقا
* ليت الوشة بنا والاسدين لنا * في جنة لبحر ماتوا كلهم غرقا
* اوليت من عات او ذم مجلست * شئت عليه ضرام النار فحترقا
واذا على المغسل مكتوب

* لو كان يدري ما لك ما الندى * فقي من الاحزان والكره
* وما الاقي من اليم الهوى * عذب اهل النار بخب
قال فغلا الكأس واعضني واذا على الكأس مكتوب

* الحمد لله على ما قضى * قد كان ذا في تقدر السبق
* ما تحمل الارض على ظهره * اشق وزا اربق من عاشق
* فيينا يمسى على مرمر * انا به يستقض من حلق
قال فسربت الكأس ونوئته خياني بتفاحه واترجة واذا على التفاحه
مكتوب بانهب

* تفاحه تكل تفاحه * يايتي كنت نبي توكل
* فاقم امر ذا عضني * بعه ذكلى وذا وكل
قال واذا على الاترجة مكتوب

* يالك أترجة مطيبة * توقد نار الهوى على كبدى *
 * لو ان أترجة بكت لبكت * لرحى هذه التى يسدى *
 * ولى من غزل قصيدة مدحت بها احد بنى منقد *
 * ايها الراحلون من بطن خيت * فركاب النوى بهم تترامى *
 * ان اتيم وادى الاراك فأهدوا * لسامى تحيى والسلاما *
 * واطلبوا لى قلبى وآيته ان * تجدوا فيه من هواها سهاما *
 * وردوا ماء نظرى عوض الغدران وارعوا بين الحشا لا الخراما *
 * ولى ايضا ابتداء قصيدة

* كفى ملامك عنه والعذلا * قد ضاق ذرعا بالذى جلا *
 * ودعى مدامعه تسخ وان * لم تطف من نار الهوى شعلا *
 * وذريه يرقل فى غلائل من * نسج الغليل يجرها وملا *
 * يا اخت كندة رفهى كدا * شرت مفصله الهوى فهلا *
 * او كنت شاهدة موافقنا * وتبين يضحك بيننا جدلا *
 * واندع قدس الكتيب به * حتى اكاد بسيل الفلا *
 * لرئت نهشاق راحمة * وعمت ان هوى الملاح بلا *

باب عقوبات فسق العشاق

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على بن احمد بن الفضل الازجى قراءة عليه قال
 اخبرنا على بن جعفر السمرى "الصوفى بمكة قال سمعت الموارينى يقول قال لى
 رجل من الخراج مررت بلير قوم لوط واخذت حجرا مما رجوا به وطرحته فى مخلاة
 ودخلت مصر فتركت فى بعض سور فى الخبقة الوسطى وكان فى اسفل الدار
 حنث فخرجت خجرا من خرجه ووضعته فى روزنة فى البيت فدعا الحدث الذى
 كان فى اسفل الدار صبا له وجمع معه فسقط الحجر على الحدث من الروزنة
 فقتله * اخبرنا ابو خنيس محمد بن عثمان بن مكي بقراءتى عليه بمصر قال
 اخبرني جدى ابو الحسن احمد بن عيسى بن احمد بن زريق قال اخبرنا ابو العباس

احمد بن عيسى الوشاح المقرئ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول خرجت حاجا الى مكة فلما كان ليلة عرفات رأى الامام الذى حج بنا تلك الليلة يعنى منا فلما صرنا بعد الحج الى مكة بعد انقضاء الحج بتنا تلك الليلة فى المسجد الحرام والحلائق جلوس اذ سمعنا مناديا ينادى فوق الحجر انصتوا يا معشر اهل الحجيج فانصتوا ثم قال يا معشر اهل الحجيج ان امامكم رأى ان الله عز وجل قد غفر لكل من وافى العلام اليث الا رجلا واحدا فنه فسق بعلام * اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المنقدر بالله قراءة عليه فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين واربع مائة قال حدثنا ابو العباس احمد بن منصور اليسكري قال حدثنا ابو عبد الله بن عرفة قال حدثني محمد بن موسى النعماني قال حدثنا روح بن اسلم قال حدثنا احمد بن سلمة عن عصاة بن السائب عن ابى الجحترى عن سماعة قال كان فى بنى اسرائيل امرأة ذات جمال وكانت عند رجل يعمل بالسحرة فكان اذا جاء بالاسل قدمت له طعامه وفرشت له فراشه فبلغ خبرها ملك ذلك العصر فبعث اليها بجوزا من بنى اسرائيل فقالت لها ما تصنعين بهذا الذى يعمل بالسحرة لو كنت عند الملك لك الخبز وفرشت السراج فلما وقع الكلام فى مسامعها جاء زوجها بليل فم تقصده له ضعمه ولم تفرش له فراشه فقفلت لها ما هذا الخلق يا هتساء فقالت هو ما ترى فقفلت اضغاث فت نعم فضمتها ففتر وجهه ذلك امر فم زفت فيه نظرت اليه فعمى ومد يده اليها فجفت فرقع نبي ذلك العصر خبره الى الله عز وجل فوحى الله تعالى اليه اعنيها كفى غير غافر لهما ثم بعد ان بعثي ما اخبرنا بصاحب السحرة * اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن موسى قال حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد قال حدثنا الحسين بن القاسم قال حدثنا عبيد الله بن حرداذبة قال اخبرني موسى بن النامون قال كان قروح انزاعا يسوق جارية بالسيئة يقول لها رهبة ثم استراها فقتل

- * يا رهب لم يبق لي شيء اسر به * غير الخموس فتسقيني واستيت *
 * وتمزجين بريق منسك لي قدحا * وتشتفي بكم نفسي وشفتي *
 * يا رهب ما معنى شيء اعظم به * الا تفرج عني حين كيت *

قُلْ نَمِ عِثْرَ عَلَى رِيْبَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَارِيَةٍ لَهُ فَقَتَلَهَا فَقَالَ ابْنُ الْخَلِيطِ الْمَدِينِيُّ
 * نَحْوُ وَاسْتَسْرَى عَلَى قَتْلِ كَاغَب * كَأَنَّ فِضَاضَ الْمَسْكِ مِنْهَا التَّنْفُسُ *
 * مَذَاتٌ عَلَى الْكَافِينَ خَوْذَ غَرِيرَةٍ * كَمَا بَاتَ بَيْنَ الرَّاحِ وَالصَّهْبِ رُجْسُ *
 أَخْبَرَنَا أَبُو ص. هَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّوَّاقِيُّ تَمْلُ حَدَّثَنَا أَبُو أَفْتَحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 فَرَسٍ قَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 خُفِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
 صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شُهَبٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ
 نَابَ مِنْ هَذِيلٍ فَتَجَرَّجَتْ لَهُمْ جَارِيَةٌ وَاتَّبَعَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ فَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا
 فَنَفَسَ فِي لَزْمِ فَرَمَتْهُ بِحَجَرٍ فَفَضَّتْ كَبِدَهُ فَمِغَ ذَلِكَ عَمْرُ رَجَاهُ اللَّهُ فَقَالَ ذَلِكَ
 قَتِيلُ اللَّهِ لَا يُؤْنَى أَبَدًا

تم الجزء الثاني ولله الحمد ويتاوه الجزء الثالث

أَنْ شَاءَ مَهْ بَرِّى وَأَوَّلُهُ أَخْبَرَنَا

أَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ

أَجُوهَرِي



الجزء الثالث

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

(كان على وجه الجزء بخط مصنف رحمه الله)

- | | | | |
|---|--------------------------|----------------------|---|
| * | مصارع العشاق مجموعة * | فيها لمن يقرأه عبده | * |
| * | جمع عفيف الحب يضوي هوى * | لوم تكن تنسره عبده | * |
| * | غرامه ذو متيم وان * | أدومه يود النوى صبره | * |

﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ من مصارع المشركين ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب يسر ﴾

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف القاضي قال حدثني أبو عبد الله الأيمحي عن أعتبي عن أبيه قال قال رجل من العرب تعنت أبنه عم له وكان لها عاتق وكانت امرأة جبهة وكان من تشبه به أنه كان يقعد في دهليزه مع ندمائه ثم يدخل ساعة بعد ساعة ينظر إليه ثم يرجع إلى أصحابه عتق لها فطعن بها ابن عمها فكثر دمه في جنبه ثم مر به يرسى حتى أجابه إلى ما أراد فحدثت امرأته فدخل روح أمته ينظر إليها فيهررها فقالت لأميرة ابن فزانة قالت تقضي حاجة فمعه في موضع من بيوتها فذا هي قد نزلت وهو ينظر إليها تنظر به موروثة نومة صفة في ذات ومة لأصدقك من الأمر **كيت** وكيت ففوت بفسل سيف يضرب عنقه وقيل أمه وهرب وأنشأ يقول

- * بينة مع خمد عيناها * جنى لها عمر روى يديها *
 - * رويت من دموع الحب دوصد * روى هوى سقى من شفتيه *
 - * حكمت من في محل خذرا * وورع مع جري دني خديها *
 - * ما كان قتيبة في كمين * ليبي ذمقط يسار عليها *
 - * أكن بخت على عيون بحسبه * وأخت من أنصر أعيون إليها *
- قوله وزادني غير أبي دهر لله وكان لها أخت ساعة ففوت نجييه

* او كنت تشفق او ترق عليها * لرفعت حد السيف عن ودجها *
 * ورجت عبرتها وطول حنينها * وجزعت من سوء يصير اليها *
 * من كان يفعل ما فعلت بناتها * اذ خاوعت وخافت ابويها *
 * فتركتها في خدرها مقولة * فلما وتبكي يا شقي عليها *
 ولي ابتداء قضيدة

* بين باب ارزوا ونهر النعلى * طيبات لهن امرى وقتلى *
 * فذكك حال يوم التقيت * من دمي بالاعراض ما يس حلا *
 * هجروا مع تصقب الدار واسئل هواهم من جسمي الروح سلا *
 * وابوا ان يسلموا ويحبوا * رنا ناس الله يوم وسلا *
 * فقمهم مع النسي والتصبي * من سلامي ما دق منه وجلا *
 اخبرنا ابو نهر احمد بن علي السواق قل حدثنا ابو القح محمد بن احمد بن
 فارس قل حدثنا ابو الحسين بن بيان الزبلي قل حدثنا ابو بكر محمد بن خفاف
 المحمدي قل حدثنا احمد بن زهير قل حدثنا داود بن رشيد قل حدثنا ابو القح
 عن الزهري قل كان رجل يهودي امرأه فرادها ففقت المال دونه فدخل
 الرجل رأسه من اسكفة الباب فاخذت المرأة حجرا او خنجر فضربت رأسه فدمعه
 فوقع ذلك الى عبد الله بن عمرو بن قنبر فدخله فاضى واغمر دمه * واخبرنا ابو نهر
 ابن السواق قل حدثنا محمد بن فارس قل حدثنا عبد الله بن ابراهيم زبيدي
 قل حدثنا محمد بن خفاف قل حدثنا احمد بن منصور الرمادي قل حدثنا عبد الله
 ابن صرخ قل حدثنا ابي قل حدثنا عمر بن الخطاب لا هدر دم احد من المسلمين
 والله اني يوم اضي امرؤ قد وجدته قتيلا بين يدي وجهه اضريني فسل عمر عن امره
 واجتهد فلم يقف له على خبر ولم يعرف له قتل فسق بك عييه وقل اللهم
 اصغري بقية حتى اذ كان رأس الحول اوهي من ذلك وجهه صلى مولود
 مبقى موضع تير فتى به عمر رجلاه عير فقل طرفت يده منتحب لسانه
 فدفع الصبي الى امرأته وثقله قرحى بسنه وخذي من غنمه واضري من يخذله
 منك دذ وجدت امرأته تقبه وتضربه صدره ثم يبي بكنه فاشب
 نصي ودم حات جارية فتت مرأى لاسمى اعلى بال شاعى بصل

لترأه وترده اليك قالت نعم اذهبي به اليها وانا معك فذهبت بالصبي والمرأة معها
حتى دخلت على سبطها فلما رآته اخذته فقبلته وضمته اليها واذا هي بنت شيخ
من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرت عمر خبر المرأة
فاستعمل عمر على سيفه ثم اقبل الى منزلها فوجد اباهم متكئا على باب داره فقال
يا ابا فلان ما فعلت ابنتك فلانة قال يا امير المؤمنين جزاها الله خيرا هي من
اعرف الناس بحق الله تعالى وحق ابيها مع حسن صلاتها وصيامها والقيام
بدينها فقال عمر قد احيت ان ادخل عليها فازيدها رغبة في الخير واحشها على
ذلك فقال الشيخ جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فقال له امكث مكثك حتى ارجع
اليك فاستأذن عمر عليها فلما دخل امر عمر كل من كان عندها بالخروج فخرجوا
عنهما وبقيت هي وعمر في ابيات ليس معهما احد فكشف عمر عن السيف فقال
لتصدقني وكان عمر لا يكذب فقالت على رسلك يا امير المؤمنين على الخير وقعت
فوالله لا صدقن ان عجزوا كانت تدخل علي فأتخنتها اما وكانت تقوم من
امري بما تقوم به الوالدة وكنت لها بمنزلة البنت فامضت بذلك حينئذ انها قالت
يا بنية انه قد عرض لي سفر ولي بنت في موضع اتخوف عليها فيه ان تضيع وقد
احيت ان اضمها اليك حتى ارجع من سفرى فعمدت الى ابن كان لها شاب
امرء فهبأته كهيئة الجارية واتتني به وانا لاشك انه جارية فكان يرى مني
ما ترى الجارية من الجارية حتى اغتفلني يوما وانا نائمة فا شعرت حتى علاني
وخاضني فعددت بدى الى سفرة كانت الى جنبي فقتلته ثم امرت به فالتى حيث
رايت فاشتت منه عني هذا النصيب فوضعتة اقبته في موضع ابيه فهذا والله
خبرهم عني ما عشتك فقال له عمر رحمة الله عليه صدقت بارك الله فيك
ثم اوصها ووعظها ودمأ لها وخرج من عندها وقل لا يهسا بارك الله
في ابنتك فعم ابنة بك وقد وعظتها وامرتها فقال له الشيخ وصاك الله
يا امير المؤمنين وجزاك خيرا عن رعيتك * اخبرنا ابو صاهر احمد بن
علي السواق قال حدثني ابن فارس قال حدثني زبيد قال حدثنا محمد بن
خفيف قال حدثني احمد بن زهير قال قال غيلان حدثنا ابو عوانة عن اسماعيل
ابن سالم عن ابي اندريس الهودي قال كنت رجلا من بني اسرائيل

عابدان وكانت جارية يقال لها سوسن عابدة وكانوا يأتون بستانا فيقتربون فيه
 يقربان لهم فهو ي العابدان سوسن فكتم كل واحد منهما بصاحبه واختبأ كل
 واحد منهما خلف شجرة ينظران إليها فبصر كل واحد منهما بصاحبه فقال
 كل واحد منهما لصاحبه ما يتيك ههنا فأفشى كل واحد منهما الى صاحبه
 حب سوسن فاتفقا على ان يروداها على نفسها فلما جاءت لتقرب قال لها قد
 عرفت طواعية بنى اسرائيل لنا فان لم تؤاتينا قلنا اذا اصبحنا انا اصنا معك
 رجلا وان الرجل فاتنا وانا اخذناك فقالت لهما ما كنت لا طيحبكما فاخذاها
 واخرجاها وقالوا اخذنا سوسن مع رجل وان الرجل سبقنا وذهب فاقاموا سوسن
 على المصطبة فكوا يقيمون المذنب ثلاثة ايام فتزل نار من السماء فتأخذه
 فقاموا سوسن فم كان اليوم الثالث جاء دانيال وهو ابن ثلاث عشرة سنة
 فوضعوا له كرسيًا فجلس عليه وقال قدموهما الى آتينا كاستهزئين فقال فرقا
 بين الشاهدين فقال لاحدهما خلف اى شجرة رأيتها فقال وراء تفاحة وقال
 للآخر خلف اى شجرة رأيتها فخنفسا فزنت نار من السماء فاحرقتهما وافلتت
 سوسن قال ابوبكر وفي خبر آخر انها وقفت لترجم فنزل الوحي على دانيال
 وهو ابن سبع سنين * اخبرنا ابو علي زيد بن ابي حيويه القاضي بمدينة
 نفيس في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال حدث ابو الحسن احمد بن محمد بن
 نصر قال حدث ابو عمرو عثمان بن محمد بن احمد السمرقندي بنفيس قال حدثنا
 احمد بن شيبان النوصلي قال حدث مؤمل عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن
 ايوب ان رجلا خرج غازيا فخرج رجل من جيرانه فبصر في يده ذات ليلة
 مصباحا فقدم قريبا من منزله فسمع

- * واشعث غره الاسلام مني * خلوت بعمره ليل انعام
 * ايدت على ترائبه ويضحى * على جرداء لاحقة الخزام
 * كأن مواضع زيلات منها * فيد يتيمن الى فيام
 قال فدخل عليه فقتله ثم رمى به فم اصبح اخبر عمر بذلك فقدم يخطب الناس
 فقال انشد الله رجلا واعزم على من عم من هذا الرجل عبد الله اخبر به فقتل
 الرجل فاخبره بما رأى وبع سمع فقال عمر اقبل فم فعلت يا امير المؤمنين *

أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة اقضاعى ولقيته بمدينة الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ست وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا أبو مسلم
 الكندي قال أخبرني ابن دريد قال حدثنا العكلى عن ابن أبي خلد عن الهيثم
 عن مجمر عن الشعبي قال قال لقمان بن عاد بن عازب الذي عمر سبعين سنة
 مبتلى بالنساء وكان يتزوج المرأة فلقونه حتى روح جارية صغيرة لم تعرف الرجال
 ثم قرأها بيت في صقع جبل وجعل له درجة بسلاسل ينزل بها ويصعد فإذا
 خرج رفعت السلاسل حتى عرض لها فتي من العملى فوقفت في نفسه فأتى
 إليه فقضى والله لا يجنين عليك حراً لا تقربون لها قالوا وما ذلك قال امرأة لقمان
 ابن عاد هي أحب الناس إلي قالوا فكيف نحتال لها قال اجعوا سيوفكم ثم
 اجعلوني بينها وشدها حرمة عظيمة ثم اثبوتوا تم من قتلوا أنا ارتنا أن نساfer
 ونحن نستودعك سيوفنا حتى نجمع وسماؤنا يوماً ففعلوا وأقبلوا بالسيوف فدفعوها
 إلى لقمان فوضعها في ناحية بينه وبينه فخرج فحمر وتحرك رجل فخلت الجارية عنه
 فكان يأتيه فإذا احست بآثار جعته بين السيوف حتى انقضت الآية ثم جاءوا
 بتمائم فاستجمعوا سيوفهم فرفعتم رأسه بعد ذلك فإذا نحاتة تنوس في
 ستف أميت فتم من أمرته من نفعه هذه كانت ما قال ففخمي ففعلت فلم تصنع
 شيئاً فتم وبشده السيوف دهنى ثم رمى بها من ذروة الجبل فتقطعت قطعاً
 وانحدرت من فوقه وإذا به يلقى لها صخر فقامت له باباً ما سألته قال وأنت
 ليض من ساء نظرت رأسهم بسخرة فقتلها فقتلت العرب ما أذنت إلا ذنب
 صخر فصارت منلاً * أخبرني أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة
 عليه قال أخبرني أبو عمر بن حيوية قال حدثني محمد بن خاف بن المربان المحولي
 قال حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني علي بن عبد الله بن سميان التوفلي قال
 ذكر أبو مخنف عن محمد بن قيس الجعفي قال أتى لي المزدلفة بين النساء
 وأتفان فسمعت بكاء متبعاً وغم غام فنبعث الصوت فإذا أنا بجارية
 كلب اسمها حسان وبعدها مجير فقصت بلاء من نظر إليها وأمتع عيني
 بحسنها ففعلت ففعلت

* روى في موطأ - سر وحيدة * دواء ضيق القلب عن محمد الحب *

* محجوبة سمعت صوتي فأرقها * من آخر الليل لما بلها السحر *
 * ثني على فخذها مثنى معصرة * والحلى منها على لباتها حصر *
 * لم يحجب الصوت احراس ولا غلق * فدعها لطروق الصوت منحدر *
 * في اية النصف ما يدرى مضاجعها * أوجهها عنده ابهى ام القمر *
 * لو خليت لمت نحوى على قدم * تكاد من رقة للمسى تنفطر *

فلما سمع سليمان الصوت قام فرحا يتفهم ما سمع وكان معه جاريتاه عوان ولم يكن
 لها نظير في زمانها الجمال والتمام والحلق بالثناء وكان يحبها فلما فهم الصوت
 ارتعدت فرائضه غيرة ثم اقبل نحو عوان وهي خف ستر فكشفت الستر رويدا
 لينظر أمانة هي ام مستيقظة فوجدها مستيقظة وهي صفة الايات عليها
 معصرة وحليها على لباتها فلما احست به وعلمت بانه قد علم بانها مستيقظة قالت
 يا امير المؤمنين قاتل الله الشاعر حيث يقول

* ألا رب صوت جاني من منوة * فبيح الحيا واضع الاب والجد *
 * قصير نجاد السيف جعد بانه * الى امة يدعى معا والى عبد *

فسكن من غضبه قليلا ثم قل لها فقد راعك صوتي على ذلك فقالت يا امير
 المؤمنين صادق مني استيقظا فقال ويحك يا عوان كأنه والله يراك وينعتك في
 غناه في هذه الليلة والله لا قطعنه اضيقا كأننا ما كان ثم بعث في طلبه فبعثت
 عوان خذنا اليه سرا وقالت له ان ادركته فخذته فانت حر ولك ديتي فخرج
 سريعا حتى وقف على باب الدير فسمعت رسل سليمان فتنوا به الى سليمان مربوطا
 حتى وقفوه بين يديه فقال له من انت قل انا سنن انكلي فرسك يا امير المؤمنين
 فأنشأ سليمان يقول

* تسكن في انكلي سننا امه * كان لها ربحانة نسمة *
 * وخاله يركبه وعمه * ذو سفة هناءة تعمه *

فقل سنن يا امير المؤمنين

* استبقني الى نصباح اعتر * ان لسنن بالسراب منكسر *
 * فرست انكلي في يوم نكر * فز يكن ادب ذنبا او عثر *

* قالسيد العافى احق من غفر *

فقال سليمان اعلی تجزى باسان اما انى لا اقلك ولكنى سانكك نكالا يؤنيك
من تفعلك فامر به فخصى فسمى ذلك الدبر دبر الخصيان * اخبرنا ابو طاهر
احمد بن على السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا عبدالله بن
ابراهيم الزبيبي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني اسحاق بن محمد قال حدثنا
محمد بن زياد الاعرابي قال نزل رجل من العرب بامرأة من باهلة وليس عندها
زوجها فاكرمه وفرشته فلما لم ير عندها احدا سامها نفسها فلما خشيت قالت
له امكث استصلح لك ثم راحت فاخذت مدية فاخفتها ثم اقبلت اليه فلما رآها ثار
اليها فضربت بها في نحره فلما رأت الدم سقطت مغشيا عليها وسقط هو ميتا
فأتاها آت من اهلها فوجدوها على تلك الحال فاجلسها حتى افاقت فقال اعشى
باهلة في ذلك

* لعمري لقد حفت معاذة ضيقها * وسوت عليه مهده ثم برت *
* فلما بغاها نفسها فضربت لها * عروق نمت وسط الثرى فاستقرت *
* وشدت على ذى مدية الكف معصما * وضبطا وعمرت نفسها فاستمرت *
* فأمت بها في نحره وهو ينفخ انكاح فخرت في حشاه وجرت *
* فخرج كأن النيل في جوف صدره * وادركها ضعف النساء فخرت *
وانشد الخالد الكاتب

* انى اذا لم اجد شخصا لارسله * وضاق بى منتهى امرى وملتقى *
* لمرسل زفرة من بعدها نفس * ياليت شعري هل يأتكم نفسى *
اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل بن بشران فى كتابه اليان من واسط
العراق قال اخبرنا محمد بن عبد الرحيم بن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني
قال اخبرنا الحسين بن احمد عن حماد عن ابيه عن اندائين عن جويرية بن
اسما عن عمه قال حججت فأتى لى رقعة مع قوم اذنزلت منزلا ومعت امرأة فنسامت
وانتبهت وحية منضوية عليها قد جمعت رأسها وذبيها بين ثدييها فهاهنا
ذلك وارنحلنا فلم نزل منضوية عندها لا تضرها حتى دخلت انصاب الحرم
فنسامت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا فرآها المريض فقال اى شقية ما فعلت

حيثك قالت في النار فقال ستملين من في النار ولم افهم ما اراد فظننت انه مازحها واشتقت الى غناؤه ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك عليه فأتيت بعض اهلہ فسالته ذلك فقال نعم فوجه اليد ان اخرج بنا الى موضع كذا وكذا ثم قال لي اركب بنا فركبنا حتى سرنا قدر ميل فاذا الغريض هناك فترانا فاذا طعام ممد وموضع حسن فاكلنا وشربنا ثم قال يا ابا يزيد هات بعض طرائفك فاندفع يغني ويوقع بقضيب

* مرضت فلم تحفل على جنوب * وادنت والمشي الى قريب *
* فلا بعد الله الشباب وقولنا * اذا ما صبونا صبوة سنوب *

فلتدسمت شيئا ظننت ان الجبال التي حولنا تنطق معه شجا صوت وطيب غناء وقال لي أحب ان نريك قلت اى والله فقال له هذا ضيفك وضيفنا وقد رغب اليك والينا فسمعته بما يريد فاندفع يغني بشعر مجنون بنى عامر

* عفا الله عن لبي الغداة فنه * اذا وايت حكما على تجور *
* أترك الى ليس بيني وبينها * سوى ليلة انى اذا لصبور *

فما عقلت بما غنى من حسنه الا بقول صاحبي نجور عليك يا ابا يزيد عرض بانى لما وليت الحكم عليه جرت في سؤالي لياه اكثر من صوت قلات له بعد ساعة سرا جعلت فدائك انى اريد المضى في اصحابي نريد الرحلة وقد ابصأت عليهم فن رأيت ان تسأله حاضه الله من السوء والكروه ان يزيدنى لحنا واحدا فقال يا ابا يزيد أتعلم ما هو اشهى الى ضيفنا قال نعم اراك على ان تكلمنى في ان اغنيه قلت فهو والله ذلك فاندفع يغني

* خذى العفو منى نستديمى مودتى * ولا تنطقى في سورتى حين اغضب *
* فنى رأيت الحب في الصدر والاذى * اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب *
فقال له قد اخذنا لعفو منك واستدعنا مودتك ثم اقبل علينا فقال ألا احدثكم بحديث حسن قلت بلى فقال قال شيخ من اهل العلم وبقية الناس وصاحب على ابن ابي طالب وخليفة عبد الله بن عباس على البصرة ابو الاسود الدؤلى لابنته

ليلة البناء اي بنية النساء **ك**وني بوصيتك وتأديبك احق مني ولكن لا بد مما لا يد منه يا بنية ان اطيب الطيب الماء واحسن الحسن الدهن واحلى الحلاوة الكحل يا بنية لا تكثري مباشرة زوجك فيملك ولا تتباعدي عنه فيجفوك ويعتل عليك **ك**وني كما قلت لامك * خذي العفو مني تستدمني مودتي * البيت فقلت له فديتك ما ادرى غناؤك احسن ام حديثك والسلام عليك ونهضت وركبت وتحلف الغريص وصاحبه في موضعهما وآيات اصحابي وقد ابطأت فرحنا منصرفين حتى اذا كنا في المكان الذي رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون رأيت الحية والمرأة وهي منطوية عليها فلم ألبث ان صفرت الحية فاذا الوادي يسيل علينا حيات فنهشها حتى بقبت عظاما فطال نجينا من ذلك ورأينا ما لم نر مثله قط فقلت لجارية كانت معنا ويحك اخبرينا عن هذه المرأة قالت علفت ثلاث مرات وكل مرة تاد ولدا فاذا وضحه سحرت التنوير ثم أنفته فيه فذكرت قول الفايض حين سألتها عن الحية فقالت في النار ستملين من في النار * وجدت بخط محمد بن نصر بن أحمد ابن مالك يقول حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل بن قبيد بن الفلم البرازي قال حدثنا ابو الحسن بكر بن احمد بن الفرج بن عبد الرحيم بكازرون قال حدثنا عباد قال قال الاصمعي كنت مع ابي نواس بمكة فاذا انا بفسلام امرد يستلم الحجر فقل لي ابو نواس والله لا ابرح حتى اقبله عند الحجر فقلت ويلك اتق الله عز وجل فانك في بلد الله الحرام وعند بيته فقال ما منه بد ثم دنا من الحجر وحاء الغلام يستلمه فبادر ابو نواس فوضع خده على خد الغلام وقبله والله واليا اري فقلت ويلك لقد ارتكبت امرا عظيما في حرم الله تعالى فقال دع ذا عنك فان ربي رحيم ثم انسا يقول

- * وعاشقان التفخا عداهما * عند استلام الحجر اسود *
 * فشفيع من غير ان يائسا * كأنها **ك**نا على موعدا *

باب مصارع عشاق الطير

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتي عليه قال حدثنا ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني ابو علي محرز بن احمد الكاتب قال حدثني محمد بن مسلم السعدي قال وجه الى يحيى ابن اكثم يوما فصرت اليه واذا عن يمينه قطرة مجادة فجلست فقال اقبح هذه القطرة ففقتها فاذا انثى قد خرج منها رأسه رأس انسان وهو من سرته الى اسفله خاتمة زاع وفي صدره وظهره سلعتان فكبرت وهلات وفزعت ويحيى يضحك وقال لي بلسان فصيح طلق ذاق

* انا الزاع ابو عجمو * انا ابن الليث واللبوء *
* احب الراح والريحان والنشوة والقهوة *
* فلا عدو يدي يخشى * ولا يحذر لي سطوة *
* ولي اسياء تستطرق يوم العرس والدعوة *
* فبها سلة في الظهر لا تسترها الفروة *
* واما السلة الاخرى فلو كانت لها عروة *
* لما شك جميع الناس فيها انها ركوة *

ثم قال يا كهل انشدني شعرا غزلا فقال له يحيى قد انشدك الزاع فانشدته فانشدته
* أعرك ان اذنت ثم تسابعت * ذنوب فسلم اهجرتك ثم ذنوب *
* واكثرت حتى قلت ايس بصارمي * وقد بصرم الانسان وهو حبيب *
فصاح زاع زاع زاع وطمار ثم سقط في القطرة فقلت ليحيى اعز الله القاضي وعاشق ايضا فضحك قلت ايها القاضي ما هذا قال هو ما تراه وجه به صاحب اليمين الى امير المؤمنين وما رآه بعد وكتب كتابا لم افضضه واظن انه ذكر في الكتاب شأنه وحاله * اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتني بالله قال حدثنا جحظة قال اخبرني بعض بني الرضا قال قال علي بن محمد دخلت على احمد بن ابي دؤاد وعن يمينه قطر مجلد فقال لي اكشف وانظر العجب فكشفت فخرج

على رجل طوله شبر من وسطه الى اعلاه رجل ومن وسطه الى اسفل صورة
الزاغ ذنبا ورجلا فقال لي من انت فانتسبت له فسالته عن اسمه فقال

- * انا الزاغ ابو عجوه * حليف الجمر والقهوه
* ولى اشياء تستطرف يوم العرس والدعوه
* فنها سلة في الظهر لا تسترها الفروه
* ومنها سلة في الصدر لو كان لها عروه
* لما شئت جميع الناس حقا انها ركوه

ثم قال اتشدني شيئا في اتزل فانشدته

- * وليل في جوانبه فضول * من الاطلاع االمس غيهبان
* كأن نجومه دمع حبس * ترفق بين اجفان الغواني

فصاح والي والي ورجع الى القمطر وستر نفسه فقال ابن ابي دؤاد وعاشق
ايضا * اخبرنا القاضي ابو علي زيد بن ابي حيويه بتيس سنة خمس
وخسين واربعمائه بقرائي عليه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن عمر بن علي بن
زريق الجلباني قال حدثت ابو الفرج محمد بن سعيد بن عمران قال حدثنا ابو بكر
احمد بن عليل بن محمد الطبري الحافظ قال حدثنا سليمان بن عبد الملك قال حدثنا
مروان بن دؤنة قال حدثت الحارث بن عطية عن موسى بن عبيدة عن عطية
في قوله ولقد همت به وهم بها قال كان لها بلبل في قفص اذا نظر اليها صفر
لها فلما رآها قد دعت يوسف عليه السلام الى نفسها ناداه بالعبرانية يا يوسف لا
تزن فان الطير فينا اذا زنى تناثر ريشه

باب من مصارع العشاق

ابننا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد قال حدثنا محمد بن العباس بن حيويه قال
حدثنا ابو بكر محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني يزيد بن محمد قال اخبرني
محمد بن سلام الجعفي قال ارادت عزة ان تعرف ما لها عند كثير فتكرت له
وقامت به متعرضة فقام فاتبها فكلما فقالت له فابن حيك عزة فقال انا الفداء

لك لو ان عزة امي لو هبتها لك قالت ويحك لا تفعل فقد بلغني انها لك في
صدق المودة ومحض المحبة والهوى على حسب الذي كنت تبدي لها من ذلك
واكثر وبعد فإني قولك

* اذا وصلتنا خلة كي نزيلها * ايننا وقتنا الحاجبية اول *

فقال كثير بابي انت وامى اقصرى عن ذكرها واسمعى ما اقول ثم قال

* ما وصل عزة الا وصل غالية * في وصل غالية من وصلها خلف *

ثم قال هل لك في المخلة فقات له كيف بما قلت في عزة وسيرته لها فقال اقلبه
فيتحول اليك ويصير لك قال فسفرت عن وجهها عند ذلك وقالت أغدرا وانكنا
يا فاسق والمك لها هنا يا عدو الله فبهت وألس ولم ينطق وتخير وخجل ثم انها
عرفته امرها ونكته وغدره بها واعلمه سوء فعاله وقلة حفاظه ونقضه للعهد
واليق ثم قالت قابل الله حيلة حيث يقول

* لحى الله من لا يرفع اود عنده * ومن حيلة ان مد غير متين *

* ومن هو ذا وجهين ليس بدائم * على العهد خلاف بكل عيين *

قال فانشأ كثير يقول بالخرال وحصر وانكار يعتذر اليها ويتصل بما كان منه
ويحتال في دفع زنته ثم لا يقول حيل ويقول بل سرقة من حيل واتمله لنفسه
فقال

* ألا ليتني قبل الذي قلت شيب لي * من المدهف القاصى سمام الذرارح *

* فت ولم تعلم على خيانة * لأرب بانى الريح لبس براجم *

* فلا تحمليها واجعليها خيانة * تروحت منها في مباحة مانح *

* ابوء بذنبي اننى قد ظننتها * واتى بى فى سرها غير بانح *

ولى وهما يتان لا غير

* ان فى الجيرة الذين استقلوا * من زرود وبطن وجرة حلوا *

* لغز الا يرى دماء محبيه حلالا له وما الدم حل *

اخبرنا احمد بن على بن ثابت بالشم قل اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد

الصيرفي قال اخبرنا ابو بكر بن شاذان قال انشدنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد
ابن عرفة النحوي قال انشدني بعض اصحابنا

* جعلت محلة البلوى فؤادي * وسلطت السهاد على رقادي *
* وقت مودعا وسهرت ليلنا * أما استحي رقادك من سهادي *
* فهبني لا ابوح بما ألقى * أليس الشوق من كبدى يسادي *

انشدنا ابو القاسم علي بن المحسن النخعي قال انشدني قاضي القضاة ابو عبدالله
الحسين بن علي بن جعفر بن مأكولا لابي بكر الخوارزمي الطبري من طبرية
الشام من تشبيب قصيدة في الصاحب ابي القاسم بن عباد

* يفل غدا جيش انوى عسكر الله * فأرى في صبح الدموع موقفا *
* ونما رأيت الالف يغرم للنوى * عرمت على الازفة ان تفرقا *
* وخذ حثي في ترك جسمي سائنا * وقبي ومن حقيهما ان يفرقا *
* يدي ضعفت عن ان تخرق جيبيها * وما كان قبي حاضرا فيمزا *

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ رحمه الله سنة اربع واربعمئة
بقراءتي عليه قلت له قرأت على ابي علي الحسن بن حفص بن الحسن البهراني
بيت المقدس قلت اخبركم ابو سفيان جد بن محمد بن ابراهيم الحنابلي قال
حدثنا عبدالله بن موسى قال سمعت حسن الصوفي الاذريجي يقول حضرنا
بغداد في جماعة من الفقهاء مجلس سمع فتواجد بعض المشايخ فوقف فحمد الله
وقلنا كيف تجددك ايلك الله فقال

* لم يبق الا نفس خافت * ومقلة انساها باهت *
* ذاب في الجسم من مفصل * الا وفيه سقم ثابت *
* عدوه يبكي له رجسة * وحسبك من راحم سامت *
* فعينه تبكي واحشاؤه * تضحك الا انه ساكت *

واخبرني ابو عبدالله الصوري قال قرأت على ابي القاسم علي بن عمر بن
جعفر الشيخ الصالح رحمه الله بآزملة قلت له انشدكم ابو القاسم علي بن محمد
ابن زكريا بن يحيى الفقيه لبعضهم

* اذا نحن خضنا الكاشحين فلم نطق * كلاما نكلنا باعيننا شزرا *
 * يصد اذا ما كاشح مال طرفه * الينا ويدي ظاهرا يننا هجرا *
 * فان غفلوا عنا رأيت خدودنا * تصافح او تغرا قرعنا به ثغرا *
 * ولو قذفت اجسادنا ما تضمنت * من الضر والبلوى اذا قذفت جرا *

اخبرنا ابو طاهر بن السواق احمد بن علي قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس
 قال حدثنا عبدالله بن ابراهيم الزبيدي قال حدثنا محمد بن خلف قال كتب الى
 ابو علي الحسن بن عليل العنزي ثم لقيته بعد ذلك فحدثني به قال حدثني ابو
 شراعة القيسي قال حدثنا شيان بن مالك قال قال جاد الراوية آتت مكة
 فجلست في حلقة فيها عمر بن ابي ربيعة فتذاكروا لعزيرين وعشقهم وصبايتهم
 فقال عمر احديثكم عن بعض ذلك انه كان لي خليل من عذرة وكان مستهترا
 بحديث النساء يشب بهن وينشد فيهن على انه لا عاهر الخلوة ولا سريع
 السلوة وكان يوافي الموسم كل سنة فذا ابطأ ترجعت له الاخبار وتوكت
 له السفار حتى يقدم وانه ران عني ذات سنة خبره وقدم وفد عذرة فآتت القوم
 انشد عن صاحبي فذا غلام قد تنس البصعده ثم قال عن ابي المسهر تسأل
 قلت عنه نشدت وابه اردت قل هيهات اصبح والله ابو مسهر لا مؤبسا منه
 فيهم ولا مرجوا فبعلل اصبح والله كما قال

* لعمرك ما حي لاسماء تاركى * صحبها ولا اقضي به فاموت *

قال قلت وما الذي به قل به مثل الذي بك من طول تهكمكما في الضلال وجركما
 اذبال الخسار كأن لم تسمعنا بجنة ولا نار قل قلت من انت منه يا ابن اخي قال اما
 اخوه قال قلت والله ما يمنعك من ان تركب طريق اخيك التي ركبها وتسلك
 مسلكه الذي سلك الا انك واخاك كائونى والنجاد لا يرفعك ولا ترفعه ثم انطلقت
 وانا اقول

* أرائحة حجاج عذرة روحسة * ولما يرح في القوم جعد بن مفعع *
 * خليلين نسكوما نلاقى من الهوى * فنى ما اقل يسمع وان قال اسمع *
 * فلا يبعدك الله خلا فنى * سائقى كما لاقيت في الحب مصرعى *
 فلما سمجت وقفت في الموضع الذي كنت انا وهو تقف فيه بعرفات واذا انا براكب

قد اقبل حتى وقف وقد تغير لونه وسادت هيئته فما عرفته الا بناقته فاقبل حتى خالف بين عنق ناقتي وناقته ثم اعتنقني وجعل يبكي فقلت ما الذي دهاك وما خالك فقال برح العدل وطول المطل ثم انشأ يقول

* لئن كانت عديلة ذات بث * لقد علمت بان الحب داء *
 * ألم تنظر الى تغيير جسمي * واتى لا يزايلى البكاء *
 * واتى لو تكلفت الذى بى * لعنى الكلم وانكشف الغطاء *
 * وان معاشرى ورجال قومي * خوفهم الصباية واللقاء *
 * اذا العذرى مات يخنف انف * فذاك العبد يبكيه الرشاء *

فقلت يا ابا مسهر انها ساعة عظيمة وانك فى جمع من اقطار الارض ولو دعوت كنت قينا ان تضفر بحاجتك وان تنصر على عدوك قال فجعل يدعو حتى اذا تدلت الشمس للغروب وهم الناس بان يفضيوا سمعته فبههم فاصحفت له مستعيا فاذا هو يقول

* يارب كل غدوة وروحه * من محرم يشكو الضحى واوحه *
 * انت حبيب الخطب يوم الدوحة *

فقلت له وما يوم الدوحة قال ساخبرك ان شاء الله اتى امرؤ ذو مال كثير من نعم وشاء واتى خشيت على مالى التلف فانبت اخوالى من كلب فافسعوالى عن صدر المجلس وسقوني بحمة البر فكانوا خير اخوال حتى هممت بمواقعة ابل لى بماء يقال له الخرزات فرسكت وتعلقت معى شرايا كان اهداه الى بعض الكلبين وانطلقت حتى اذا كنت بين الحى ومرعى النعم رفعت لى دوحة عظيمة فقلت لو نزلت تحت هذه الشجرة وتروحت مبردا فزلت ففسدت فرسى بفصن من اغصانها ثم جلست تحتها فاذا بغبار قد سقط فتبنت فبدت لى شخص ثلاثا فاذا رجل يطرد مسجلا واتانا فلما قرب منى اذا عليه درع اصفر وعمامة خزن سوداء واذا هو تنال فروع شعره كنفه فقلت فى نفسى غلام حديث عهد بعرس فمجلته لذة الصيد قسى ثوبه واخذ ثوب امرأته فالبث ان لحق بالسهم فصرعه ثم ثنى طعنة الاتان فصرعها ثم اقبل وهو يقول

* مطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لامين على نائل *

قال فقلت انك قد تعبت واتعبت فلو نزلت فثنى رجله فزىل فشد فرسه بعصن من اغصان الشجرة ثم اقبل حتى جلس قريبا منى فجعل يحدثنى حديثا ذكرت به قول الشاعر

* وان حديثا منك لو تبدلته * بجنى النحل فى ألبان عود مطافل *

قال فينا هو كذلك اذ حك بالسوط على ثقبته فرأيت والله يا ابن ابي ربيعة ظل السوط بينهما فما ملكت نفسى ان قبضت على السوط فقلت له فقال ولم قلت انى اخاف ان تكسرهما فانهما رقيقان قال هما عذبتان ثم رفع عقيرته فجعل يغنى

* اذا قبل الانسان آخر يشهى * ثنايه لم ياتم وكان له اجرا *

* فان زاد زاد الله فى حسنة * مناقيل يحبو الله عنه بها الوزرا *

ثم قال لى ما هذا الذى تعلمت فى سرجك قلت شراب اهداه الى بعض اهلك فهل لك فيه قال وما اكرهه فانته به فوضعه بينى وبينه فلما شرب منه شيئا نظرت الى عينيه كأنهما عينا مهابة قد اضأت ولدا او ذعرها قانص فعمل ابن نظرى فرفع عقيرته يغنى

* ان العيون التى فى طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحين قتلانا *

* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركانا *

فقلت له من ابن لك هذا الشعر قال وقع رجل منا باليمامة والشدنية ثم قت لا صلح شيئا من امر فرسى فرجعت وقد جرت العمامة عن رأسه واذا غلام كأنه الدير المنقوش فقلت سبحك اللهم ما اعظم قدرك واحسن صنعتك قال كيف قلت ذلك قلت بما راعى من نورك وبهرنى من جلك قال وما الذى يروعك من زرق الدواب وحبيس التراب ثم لا تدري أينعم بعسد ذلك ام يبأس ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت لى بارقة الدرع فذا ثدى كأنه حق قلت نشدك الله أأمرأة قال اى والله امرأتك العهر وتحب انزل قلت والله وانا كذلك قال فجلست تحدثنى ما افقد من انسها حتى مالت على الدوحة سكرًا وسخسنت والله يا ابن ابي ربيعة الغدر ودين فى عيني ثم ان الله عز وجل عصمنى بمنه فجلست منها

حجيرة فلما لبثت ان اتبعت مذعورة فلانث عمامتها برأسها واخذت الرمح وجالت في متن فرسها فقلت أما تزوديني منك زادا فاعطتني ثيابها فشمت منها كالنبات الممطور ثم قلت اين الموعد فقالت ان لي اخوة شرسين وابا غيورا ووالله لان اسرك احب الي من ان اضرك قال ثم مضت فكان آخر العهد بهما الى يومى هذا فهى والله التى بلغت بى ما تراه من هذا المبلغ واحلتنى هذا المحل قال قلت وانت والله يا ابامسهر ما استحسن الفدر الا بك فاذا قد اخضلت لحينه بدموعه قال قلت والله ما قلت لك ذلك الا مازحا ودخلتنى له رقة فلما انقضى الموسم شددت على ناقتى وشدد على ناقته وحلت غلاما لى على بعير وحلت عليه قبة آدم خضراء كانت لابى ربيعة واخذت معى الف دينار ومطرف خز ثم خرجت حتى اتينا كلبا فاذا الشيخ فى نادى قومه فاتيته فسلمت عليه فقال وعليك السلام من انت قلت عمر بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي قال المعروف غير المجهول فما الذى جاء بك فقلت جئت خاطبا قال انت الكفو لا يرغب عن حسبه والرجل لا يرد عن حاجته قال قلت انى لم آتتك فى نفسى وان كنت موضع الرغبة واصكن اتينكم لان اختكم اعزى قن والله انه لكى الحسب كريم المنصب غير ان بناتى لم يقعن الا فى هذا الحى من قريش قل فعرف الجزع من ذلك فى وجهى فقال اما انى لم اصنع بك شيئا لم اصنعه بغيرك اخيرها ما اخترت قل قلت له والله ما انصفتنى قال وكيف ذاك قل كنت تختار لغيرى ووليت الخير لى غيرك فأوما الى صاحبي ان دعه يخبرها قلت خيرها فارسل اليها ان من الامر كذا وكذا فارتأى رأيك قال فارست انيه ما كنت لاستبد برأى دون امرسى والخيار فخياري ما اختار قال قد صيرت الامر اتيك فخدمت الله تعالى واصلت على نبيه وقلت قد زوجتها لجمعين مهجع واصدقها هذه الاف دينار وجعت تكرمها العبد والقبه وكسوت الشيخ المطرف فقبله وسر به وسأته ان يبنى بها من لبنه فاجابني الى ذلك وضربت القبة وسط الحى واهدت ابيه اىلا وبت عند الشيخ خير ميت فيما اصبحت غدوت ففتمت بسبب القبة فخرج الى وقد تبين الجذل فى وجهه قل فقلت له كيف كنت بعدى وكيف هى بعدي فقل ابدت لى كثيرا مما اخفت يوم رأيتها فقلت ما جعلت على ذلك ففند يقول

* كتمت الهوى انى رأيتك جازعا * فقلت فتى بعض الصديق يريد
 * وان تطرحنى او تقول فتية * يضر بها برح الهوى فتعود
 * فوريت عما بى وفى الكبد الحشا * من الوجد برح فاعلم شديد
 قال فقلت اقم على اهالك بارك الله لك وانطلقت الى اهلى وانا اقول

* خليلي لا والله ما الصبر جنتي * واني على هجرانها غير جازع
 * كفت اخي العذرى ما كان نابه * ومثلى لا تغال التواب احل
 * أما استحسننت منى المكارم والعلى * اذا اطرحت انى اقول واقبل
 اخبرنا القاضي ابو القاسم على بن الحسن التنوخى قال حدثنا ابو عمر محمد بن
 العباس بن حيويه الخزار قال حدثنا محمد بن خلف ابازة قال انشدت لهنائى
 * سلى عائداتى كيف ابصرن كربتى * فان قلت قد حايبتنى فاسألى الناسا
 * فان لم يقولوا مات او هو ميت * فزىدى اذا قلبى جنونا ووسواسا
 اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلة بقراءتى عليه قال اخبرنا ابو عبيد الله
 محمد بن عمران المرزبانى ابازة قال اخبرنى النضر بن يحيى قال اخبرنا على بن
 محمد قال انشدنى ابن عروس لمانى

* لم يبق الا نفس خافت * ومقلة انسانها باهت
 * بلى وما فى جسمه مفصل * الا وفيه سقم ثابت
 * فدمعه يجرى واحشاؤه * توقد الا انه ساكت
 ❀ وله اعنى ماني ❀

* معذب القلب بالفراق * قد بلغت نفسه التراقى
 * وذاب شوقا الى غزال * اوضع للبين بانطلاق
 * لم يبق منه السقام الا * جلدا على اعظم رفاق
 * لولا تسليه بالتبكي * آذنت النفس بالفراق
 ❀ ولى من اثناء قصيدة ❀

* لحي الله يوم البين كم دم عاشق * اراقوا به لا يطلبون بشاره
 * وعاذلة اضحت تلوم على الهوى * اخا لوعة لما يفيق من خساره
 ❀ ومنها ❀

- * واخذ في جيش من الحسن اقتدى * لساه وعينه وخط عذاره *
 * حكى الطيبي طي الرمل جيدا ومقلة * فبالته لم يحكه في نغاره *

وجدت بخط احمد بن محمد بن علي الابنوسي ونقلته من خطه قال حدثنا علي ابن عبد الله بن المغيرة ابو محمد الجوهري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عمي عن ابيه قال سمعت اعرابيا يقول اشرحوا الرأي عند الهوى وافظموا النفوس عبد الصبي ولقد تصدعت كبدي للعاشقين من نوم العاذلين ولروعات الحب نيران على اكبادهم مع دموع على الفواني كغروب السواني * اخبرنا ابو طالب محمد بن علي البيضاوي بقرائتي عليه من اصل ابي بكر بن شاذان وفيه سماعه قال اخبرنا ابو بكر احمد ابن ابراهيم بن شاذان قال قرئ على ابي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نغطويه وقال ذوالرمة

- * حدثني العوادى عنك يا محي برهة * وقد يلتوى دون الحبيب في هجر *
 * على انني في كل سير اسيره * وفي نظري من نحو ارضك اصبر *
 * فما تحدث الايام يا محي ينسا * فلا تأثرن سرا ولا تنغير *
 ✽ وانشد نغطويه لا آخر ✽

- * اقرا السلام على من كنت تألفه * وقل له قد اذقت القلب ما خافا *
 * فما وجدت على الف فجمت به * وجدى عليك وقد فارقت الآفا *

انبأنا القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن يحيى الصول قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني ابي قال حدثني رجل من بني طامر بن اوى ما رأيت بالحجاز اعلم منه قال حدثني كثير انه وقف على جاعة يفيضون فيه وفي جبل وفي ايها اصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جيلا في عشقه فقلت لهم ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل اصدق عشقا من كثير ولما اتاه من بئنة بعض ما يكره قال

- * رمى الله في عيني بئنة بالقذى * وفي الفر من انيا بها باتوادح *

والتوادح ما يقبها ويعيها وكثير اتاه عن عزة ما يكره فقال

* هنيئا مريثا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحل

قال فما انصرفوا الى علي تفضلي * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني

بقرائتي عليه بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا

العباس بن الحسين الفارسي ببغداد قال حدثنا علي بن الحسين بن احمد الكاتب

قال حدثنا اسماعيل بن محمد الشيعي من شيعة بني العباس قال حدثنا عمر بن

شبة عن ابي اسحاق قال بلغني ان جارية غنت بين يدي يزيد بن عبد الملك

* واتى لاهواها واهوى لقاءها * كما يشتهي الصادي ان شراب المبردا

فراستها سلامة فغنت

* علاقة حب كان في سنن الصبي * فاني وما يزداد الا تجسدا

فغنت حباية

* كريم قريب حين ينسب والذي * اقر له بالفضل ككها وامردا

فراستها سلامة فغنت

* تروى بمجد من ابيه وجسده * وقد اورثا ببيان مجد مشيدا

فطرب يزيد وشق حلة كانت عليه حتى سقطت في الارض ثم قال أفتأذنان لي في

ان اطير قالت له حباية علي من تدع الامة قال عليك * وبلسانه قال علي

ابن عمر بن ابي الازهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن حسن قال

انشد انسان ابا السائب القاضي قول جرير

* غيظن من عبرانهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وهو علي بئر فطرح نفسه في البئر بغيابه * واخبرنا ابو بكر الاردستاني

بمكة قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا يوسف بن عمر الزاهد قال

حدثنا جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مؤمل بن

طالوت قال حدثنا مكي بن العذري قال سمعت عمر الوادي قال بينا انا اسير بين

العرج والسقيا اذ سمعت رجلا يتغنى بيتين لم اسمع بمنلهما قط وهما

* وكنت اذا ما جئت سعدى بارضها * ارى الارض تضوى لي ويدنو بعيدها

* من اخفرت البيض ود جلسها * اذا ما قصت احدى لوتعبيدها

قال فكنت اسقط عن راحتي طريا فسمت سمته فاذا هو راعي غنم فسألته
اعادته فقال والله لو حضرنى قري اقربكه ما اعدته ولكنى اجعله قراك الليلة
فانى ربما تغيت بهما وانا غرثان قاشع وظمان فاروى ومستوحش فأكس وكسلان
فأنشط فاستعدته اياهما فاعادهما حتى اخذتهما فا كان زادى حتى وردت
المدينة غيرهما * اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم بن يسان
قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا زكريا بن يحيى الكوفي قال محمد بن حريث
الشيباني عن ابيه عن ابي سعد البقل عن عكرمة عن ابن عباس قال من عشق
فصف ذات دخل الجنة ولى قطعة مفردة

* قل للضياء بذي الاراك اذا مررت بهن جائز *
* ألكن قتل العاشقين محل في الشرع جائز *
* او عسدت فوفيتم * والوعد منكم غير ناجز *
* ان الذي رحل الخليط بقلبه واقام عاجز *
* ألا نجتم في هواه اثرهم قطع المفاوز *
* حتى يظل يجيبه * قلنا ويمسى الضرف ظمير *
* أترى متى انا منكم * بوصالكم يا فوز فائز *
* ولقد خلوت بها وابعدت العذارى والمجائر *
* لئلا فكان عفاقنا * ما بيننا والصون حاجز *
* حاشا صحيح الحب يوما ان يقام مقام ماعز *

يريد ماعز بن مالك الذي اقر على نفسه بالزنا ورجعه النبي صلى الله عليه وسلم *
اخبرنا ابراهيم بن سعيد بمصر قال اخبرنا ابو صالح السمرقندي الصوفي قال حدثنا
ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد
ابن عمرو النيسوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله النصوفي قال قال ابو
حزرة الصوفي كنت مع سنان بن ابراهيم النصوفي فنضر الى غلام فقل الحمد لله
على كل حال كنا احرارا بضاعته فصرنا عبيدا بمعصيته لآخاظ قد بقت
بنا جهد البلاء واستمنا الى طول الضياء فلبنا مع بلائنا وطول ضئنا لا نخسر
الاخرة كما تولت عنا الدنيا ثم بكى فقلت له ما يبكيك فقال كيف لا ابكي وانا

مقيم على غرور ومتخوف من نزول محذور من نظر شائل او بلاء شامل او مخط
نازل ثم شهق وسقط الى الارض * اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن
علي بن الحسين التوزي اجازة قال اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد العدل
قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابو حفص عمر بن بنان
الانطاقي قال حدثني الحسام بن قدامة المكي باليمن

* لا تلوما فلان حين ملامه * اقلق الحب نفسه السهامه
* قتلني بشكلهن الجوارى * والجوارى في شكلهن عرامه
* فاذا مت فاجعوا الحريميات وصفوا مولدات اليمامة
* وذوات الخصائب المدينيات ذوات المضاحك البسامه
* ثم قوموا على الحجبون قتلوا * ياقتل القيان يا ابن قدامة

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الصوري في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن روح
قال حدثنا القاضي ابو الفرج النهرواني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
انشدنا محمد بن يزيد لابن حيان الدارمي البصري في ابي تمام الهاشمي وكان
الدارمي يتهم به

* سبائك من هائم سليل * ليس الى وصله سبيل
* من يتعاط الصافات فيه * فالقول من وصفه فضول
* للحسن في وجهه هلال * لاهين الخلق ما نزول
* وطرة لا يزال فيها * لنور بدر السدجى مقل
* ولا حطنته العيون حسنى * نشقى به الكاعب البتول
* فان يقف فاعميون نصب * وان تولى فهن حول

وباستاده قال اخبرنا المعافى قال حدثنا عبد الله بن منصور الحارثي قال حدثنا
محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني الفضل بن بنت ابي الهذيل قال كنت مع
جدي عند الوائق قبل ان يلى الخلافة فتذاكروا الشعراء الى ان انشده
ابو الهذيل

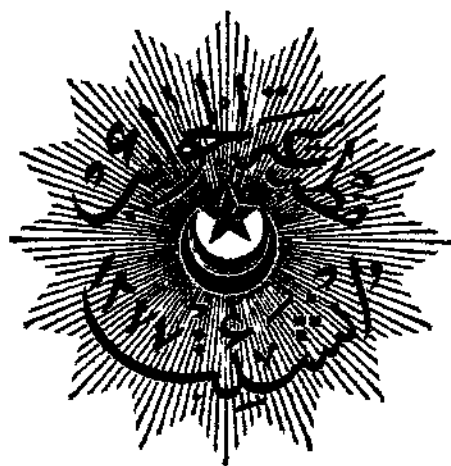
* برزن فلا ذو اللب وفرن عقله * عليه ولم يفصح بهن مرديب

يقول استوى الناس في النظر إليهن فقال يا أبا الهذيل شعر وقع إلى لا أدري
لمن هو يقول فيه

* ما مر في صحن قصر اوس * الا تسجى له فتيل *
* فان يقف فالعبون نصب * وان تولى فهن حول *
ما سمعت في هذا المعنى باجود منه فقال له اصلح الله الامر هذا الشعر لرجل
بالبصرة وكني بابي حسان الدارمي عمدة بن حيان فقال يحمل البنا فورد الكتاب
وقد مات

❦ تم الجزء الثالث من مصارع العشاق ويتلوه الجزء الرابع واوله اخبرنا ❦
❦ ابو عبد الله الحسين بن طاهر ❦





الجزء الرابع

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمة الله عليه

(نقل من خط المصنف على وجه الجزء من انشائه)

- | | | |
|---|-------------------------|---|
| * | كتاب مصارع اهل النهوى * | * |
| * | تكلّف تصنيفه عاشق * | * |
| * | افضل برمل القوى قلبه * | * |

— الجزء الرابع —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر برفاق عليه قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد انكثني بالله قال حدثت جعظمة قال حدثني ابن اخت الحركي ان خالما من خدمه انه يخبره ان عند حارية في بعض قصوره رجلا فليس حلة وسار الى القصر فالتى عندها غلاما شابا له ذؤابتان كأنه قضيب فضة فسأله عن دخوله وكيف كان وما شأنه فقال ان هذه الحارية كانت لوالدتي وكان يلتي ويثنها الفقة فديعت لأمير المؤمنين صرت الى الباب متعرضا لها فاذا نمت في الدخول فدخلت على احد مرين اما ان انقصر بما اريد او اقتل فسترى ثم المهدى باحضار سيده ونصبه بينها ثم ضربه عشرين سوطا ورفع عنه الضرب وقلد م صنع بتعذيب ونست يتركها حيا ولا تاركها يا غلام سيف ونضع فديت بنك واجس ملا في نضع قديا امير المؤمنين قبل ان يزل في القتل وهو دون حي سمع مني ما قول قل هت قنسا يقول

* وقد ذكرتك ونسيه توشني * عند الامام وساعدي مقلول *
* وقد ذكرتك ودي زعبه * والسيف بين ذؤابتى مسلول *
فطارق المهدى وغرغرت عبيد بالمذموم فاب غلام اثنتي بزار فاني به قتل
نقعه به جيه بعد ان ترفع ثيابه واخرجه عن قصرى ففعل ذلك *
حدث ابو عمر بن حيويه وقته من حظه قال حدثت ابو بكر محمد بن خلف
قال حدثني ابو بكر عمري قال حدثني ابو عتبة قمرى وحدثت لدهسق

عن الزبير قال حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال عشق رجل من ولد سعيد بن العاص جارية مغنية بالمدينة فهام بها دهرها وهو لا يعلمها بذلك ثم أتته ضجبر فقل والله لأبوحن لها فأتاها عشية فخرجت إليه قال لها يا بني أنت أنفين

* أنجزون بالود المضاعف مثله * فان الكريم من جرى الود بالود
فانت نعم واغنى احسن منه ثم غنت

* للذي ودنا النودة بأضعف وفضل البادي به لا يجازي
* لو داما بنا لكم ملا الأرض واقعد شامها والمجازا

فانصل ما بينهما فبلغ الخبر عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فأتبعها له واهداها إليه فكنت عند سنة ثم مانت فبق مولاهما شهرا أو أقل ثم مات كذا عليها فقل أبو السائب الخزومي حزة سيد الشهداء وهذا سيد العسك فمضوا بنا حتى نهر على قبر سبعين فحرة كما كبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قبر حزة رضي الله عنه سبعين تكبيرة قل وبلغ أبا حازم الخبر فقل أما من محب في الله يبلغ هذا ون * أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي خياط قل أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بمكة قل حدثنا أحمد بن أبي عران قل سمعت أبا بكر الرزي قل سمعت عبد الرحمن الصوفي يقول كنت بغداد في سوق الخراسان فرأيت قوما محتملين فدنوت منهم فرأيت شابا مصروعا مغشيا عليه فقلت لو أحد منهم ما أدنى أصبه فقل سمع آية من كتب الله عز وجل فقلت آية آية كانت فقال قوله عز وجل ثم يرد الذين آمنوا أن توشع قلوبهم نذكر الله قل قد سمع وفق ونش يقول

* أم بأن الهجران أن يتصرما * ولتصن غصن البان أن تتهم
* ولتدشق نصب لذي ذب ونحنى * أما أن يبكى عليه ويرجى
* كتبت بء شوقي بين جوانحي * ككـ حكي نقش الوعد منتم

ثم صح صبيحة خر مغسب عليه فركبته فذا هو ميت * أخبرنا سعيد بن عزيز ابن عبيد بن النخعي قل أخبرنا علي بن عبد الله جهدي في نسج خرام قل حدثني جنيب قل أرسلني مري في حاجة يوم أنضيت فضيت فوجعت فبلغ

الى رجل رقعة وقال ما في هذه الرقعة اجرتك لقضاء حاجتي ففتحتها فاذا فيها مكتوب

* ولما شكوت الحب قالت كذبتني * أأنت ارى منك العظام كواسيا *
 * وما الحب حتى يلصق الكبد بالحشا * وتحمد حتى لا تجيب المناديا *
 * وتضعف حتى لا يبق لك الهوى * سوى مقلة تبكي بها وتناجيا *
 ❀ ولي من اثناء قصيدة ❀

* لا تظنوا بدم العشاق طائلة * دماء اهل الهوى مطلولة هدر *
 ابنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي
 قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا ابن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد قال قال
 ابو نواس

* يا نظرة سافت الى لاطر * اسباب ما يدعو الى حنقه *
 * من حب طبي حسن دله * يقصر الواصف عن وصفه *
 * في البدر من صفحته لمحة * ولمحة في انقضى من طرفه *
 * تقائل النفس في نغره * وفي شياه وفي كفه *

ذكر ابو عمر بن حيويه ونقله من خطه قال حدثنا ابو بكر بن الرزبان
 قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا الحسن بن محمد بن عيسى المقرئ قال
 اخبرني محمد بن عبيد الله اعني قال حدثنا ابن المنبه قال سمعت ابا الخطاب
 الاخفش يقول خرجت في سفر فترانا على ماء لطيف فبصرت بحديقة من بعيد
 فقصدت نحوها فذا فيها شاب على فراش كأنه اخيال فانشأ يقول

* ألا من الخيبة ذاع سود * أبخل بالخيبة ام صددود *
 * مرصت فعدني عواد قومي * ذاك ثم ترى في من يعسود *
 * فنو كنت المريض وذو تكونى * أعدتكم واو كثر الوعيد *
 * ولا استصت غيرة فاعصيه * وحولى من ذوى رحي عديد *

قال ثم اغنى عيه ذات فوقع اصيحه في الحى فخرج من آخر الماء جارية
 كأنه فقه فخط رقاب الناس حتى وقفت عليه فقبلة وانشأت تقول

- * عدائي ان اعدوك يا حبيبي * معاشر فيهم الواشي الحسود
 * اذاعوا ما علمت من اللواهي * وعابونا وما فيهم رشيد
 * فلما اذ حلات بطن ارض * وقصر الناس كلهم الحسود
 * فلا بقيت لي الدنيا فواقا * ولا لهم ولا اثرى صديد

قال ثم شرفت شهرة فخرت مية منها فخرج من بعض الاخبية شيخ فوقف عليها
 فترحم عليها وقال والله لئن كنت لم اجع ينسكها حين لاجع ينسكها ميتين
 فدفنهما في قبر واحد احفره نهما فسأته فقل هذه ابنتي وهذا ابن اخي *
 اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي في ما اجاز لنا قال حدثنا ابو عمر بن
 حيويه قال انشدنا ابو عبدالله التوبخني

- * قت له رد فؤادي فقد * ابلت بالهجر نواحيه
 * فقل لي منسما ضاحكا * قد غلق الرهن بما فيه

ابننا ابو بكر احمد بن علي الخافظ قال اخبرنا علي بن ايوب قال حدثنا ابو
 صبيد المرزباني قال حدثني احمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن علي
 العززي قال رأيت عاشقين اجتمعا فجعلوا يتحدثون من اول الليل الى الغداة *
 اخبرنا عبد العزيز بن علي الازجي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالله
 الهمداني بمكة قال انشدنا محمد بن عبدالله بن يحيى بن معاذ

- * اموت بدائي لا اصيب مدوي * ولا فرجا مما ارى من رثا
 * اذا كان هذا العبد رقيقا * فخر دونه يرجو ضيق مدوي
 * مع الله يمضي دهره ملندا * مضيقا ما عاش ما كان عاصي

باب آخر من مصارع العشاق

ابننا ابو بكر احمد بن علي الخافظ باسناد قال حدثني علي بن ايوب قال حدثنا
 ابو صبيد الله محمد بن عمران قال اخبرني محمد بن يحيى قال قال علي بن الجهم
 * نوب لزمن كثيرة وشده * سئل تحوكة فيه بود فراق
 * يدقب لم عرضت نفسك لمهوى * وما رأيت مصارع عشاق

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري بقراءتي عليه سنة احدى واربعين
واربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن احمد
الكوفي قال حدثنا ميمون بن هارون الكاتب قال حدثني عبد الرحمن بن
اسحاق التميمي قال انحدرت من سر من رأى مع محمد بن ابراهيم اخي اسحاق
ودجبة تزخر من كثرة ماؤها فمد ان سرنا ساعة قال ارفق بنا ثم دعا بعمامة فاكلنا
ثم قال ما ترى في الشذقة ان اعزك الله ايها الامير هذه دجلة قد جاءت بمد
عظيم يربح منه وبينك وبين من ترك مبيت ليلة فلو شئت اخرته قال لا بد لي من
المسرب فضربت سترة والدفعت مضية تغني والدفعت اخرى ففتت

* يارحنا ناله شقيقنا * ما ان ارى لهم معينا *

* كنه يستون ويضربون ويهيجون فيصبرون *

فقلت لها المغنية اذون فيصنعون ماذا فانت يصنعون هكذا فرفعت الستارة
وقذفت بنفسها في دجلة وكن بين يدي محمد غلام ذكر انه سره بالف دينار
ويده مذبة ثم ار احسن منه فوضع المذبة وقذف نفسه في دجلة وهو يقول

* انت التي غرقني * بعد انقضا وتعلينا *

فراد الملاحون ان يضرخوا أنفسهم خضهم فصاح بهم محمد دعوهما يفرقا
في لغة الله قال فرأيتهم وقد خرج من النساء متعفين ثم غرقا * انشدنا

ابو محمد الحسن بن محمد نخل قال نشدنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى
قال نشدنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو بن ثعلبة

* شوق غين حب ربي بينهم * ففدصا على السوديع فاعشقنا *

* وكنت مري عيني مريكت بهي * تطبر من بك في بعده شفتنا *

نحوه من له قصيدة بك

* وضاب يدي ذرا ففتت له * هيبات ماقتيل اخب من قود *

* لله قبي انمذ خفي عندنا غرت * حولهم بجوى حلتا ولشكد *

النشيد الشيخ ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن ابي عبيد الله محمد بن عمران
مرزبان اخبرهم جرة قال خبنا عبيد الله بن احمد الكاتب قال حدثنا ابو بكر
ابن التبري قال نشدني ابراهيم بن عبد الله النوراني محمد بن ابي امية

* وضاحك من بكائي حين ابصره * لو كان جرب ما جربت ابكاها *
 * لا يرحم البتلى مما تضمنه * الافنى مبتلى قد ذاق بلواه *
 * ما اسرع الموت ان تمت عزيتهم * على القطيعة ان لم يرحم الله *
 * الحب حلو ومر في مذاقته * امره هجر كم والوصل احلاه *
 اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق بقراةي عليه قال اخبرنا
 الامير ابو الحسن احمد بن محمد المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا
 السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال حدثني مصدع
 ابن غلاب الحميري وكان مخضرمًا وادركته وهو ابن ثماني عشرة ومائة سنة
 وما في وفرة ولحيته بيضاء قال حدثني ابي غلاب قال كان بدمار فتى من حير من
 اهل بيت شرف يقال له زرة بن رقيم وكان جليلا شاعرا لا تراه امرأة الا
 صبت اليه وكان في ظهر دمار رجل شيخ كثير المال وكانت له بنت تسمى
 مفداة بارعة الجمال خفيفة اللب ذات لسان مصلق تفهم التليغ وتخرس المنطق
 وكان زرة يتحدث اليها في قبة من الخي وكان ممن يتحدث اليها فتى من قومها
 يقال له حي ذو جل وعطف وحياء فكانت ترى انى حديثه وانحدر من
 زرة لرهقه فساء ذلك زرة واحزنه فاجتمعوا ذات يوم عنده فرأى اعراضها
 عنه واقبنها على حي قال

* صدود واعراض واظهر وبغضة * علام ولم يابى ان العذافر *

* فقالت *

* على غير ما سر وكنت امرؤ * عرفت بعل المؤمست العواهر *

* فقال حي *

* جملك يا زرع بن ارقم انه * تبيى يتلوه يا عيون انواضر *

* فقال زرة *

* فان يك من خمس حظي لاني * اصبى فصبيني عيون انقصر *

* واتى كريم فاذن بريية * وذا بعترى ثوبى زين المنابر *

* فقالت المرأة *

* كذلك فكن يسلم لك تعرض له * جيل امرئ ان يرتدى عرض ضاهر *

﴿ فقال حي ﴾

* حياة كما لا تعصيه فأنسا * يكون الحياء من توقي المعايير *
فانصرف زرعة وقد خامره من حبها ما غلب على عقله فغير إياها عنها وامتنع
من الطعام والشراب والقرار وأنشأ يقول

* يا بغية أهدت الى انقلب لوعة * لقد خبئت لي منك احدى الدهارس *
* وما كنت ادري والبلايا مضلة * بان حامي تحت لحظ محالس *
* جلست على مكتوبة القلب طائعا * فيا طوع محبوس لاصنف حابس *
فشاع هذا الشعر في الحى وبلغ المفداة فاحتجبت عنه وامتنعت من محادثة
الرجال فامتنع من الحركة والطعام فغير على ذلك حول ومات عظيم من عظماء
القبائل فبرز مأتم النساء فبلغ زرعة ان المفداة في المأتم فاحتمل حتى تناسى نشرها
واجتمع اليه لداته يفندون رأيه ويعذلون فأنشأ يقول

* لم يلم في الوفاء من كنم الحب واغضى على فؤاد لهيد *
* صابنا ذلك لاسم من جلب السقم عليه ونفسه في الوريد *
ثم شهق ذات وتصيح اصحابه ونسؤه وبيع المفداة خبره فقامت نحوه حتى

وقفت عليه وقد تعفر وجهه واهله يضحونه بالناء فهيمت ان تلقى نفسها عليه ثم
تمسكت ويادرت خباياها فسقطت تهمة العقل تكلم فلا نجيب سحابة يومها فلما
جن عليها الليل رفعت عقيرتها فقات

* بنفسى يا زرع بن ارقم لوعة * طويت عليها القلب والمر كاتم *
* لئن لم امت حزنا عليه فتنى * لالائم من نبطت عليه التمام *
* لئن فتنى حيا فنت بفتني * جوارك ميتا حيث تبلى الرمام *
ثم تنفست نف نبد من حولها فاذا هي ميتة فدفنت الى جنبه وقالت امرأة من
حجر اشبلت على ولدها بعد زوجها

* وفيت لابن مالك بن ارقم * كما وقت لزراعة المفداة *
* والله لا خسرت به او القاه * حيث يلاقى وامق من جهواه *
* من بمنى ناحية شمرداه * وعائر قد خذله رجلاه *

يريد قول الجاهلية ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومثاة لم تعفر مطاياهم
 على قبورهم وهذا شيء كان من فعل الجاهلية * حدث شيخنا ابو علي بن
 شاذان قال حدثني ابي احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ابو عبدالله احمد
 ابن سليمان بن داود بن محمد الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا هارون
 ابن موسى قال حدثني عبدالله بن عمرو الفهري عن عمه الحارث بن محمد عن عيسى
 ابن عبد الاعلى قال كانت بالمدينة جارية لآل ابي رمانة او لآل ابي تقاحة يقال
 لها سلامة قال فكتب فيها يزيد بن عبد الملك تشتري له فاشتريت بعشرين ألف
 دينار فقال اهلها لا تخرج حتى فصلح من شأنها فقالت الرسل لا حاجة احكم
 بذلك معنا ما يصلحها قال فخرج بها حتى اتى بها سقاية سليمان قال فآثرها رسله
 فقالت لا والله لا اخرج حتى يأتيني قوم كانوا يدخلون على فاسلم عليهم قال
 فامتلا ذلك الموضع من الناس قال ثم خرجت فوفقت بين الناس وهي تقول

* فارقوني وقد علمت يقيننا * ما لمن ذاق فرقة من اياب *
 * ان اهل الحصاب قد تركوني * في ولوع يذكو باهل الحصاب *
 * سكنوا الجزع وهو جزع ابي موسى الى الخسل من صني السباب *
 * اهل بيت تابعوا للمنايا * ما على الدهر بعدهم من عتاب *

قال فما زالت على ذلك تبكي ويبكون حتى راحت ثم ارسست اليهم بثلاثة آلاف
 درهم * حدث ابو علي بن شاذان قال حدثني ابي احمد بن ابراهيم بن
 شاذان قال حدثنا ابو عبدالله احمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار
 قال حدثني هارون بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر بن ابي كثير وعبد الملك
 ابن الماجشون قال لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر يا حو ح الى
 الله مني قال فاقام اربعين ليلة يسير بسيرة عمر فقالت حبيبة خصى له كان صاحب
 امره ويحك ثم بي حيث يسمع كلامي ولك على عشرة آلاف درهم فلما
 مر يزيد بها قالت

* بكيت الصبي جهلا فزى شء لامي * ومر شء آسى في البكاء واسعدا *
 * ألا لا نلهم اليوم ان يتبسدا * فقد منعهم الحزون ان يتجسدا *
 * وما العيش الا ما تنشد وتستهي * وان لام فيه ذو الشنن وفندا *

* اذا كنت عزهاة عن الله والوصي * فكن حراما من بابس الصخر جلدا *
قال ابو موسى وهذا الشعر للاحوص فلما سمعها قال للخصي ويحك قل لصاحب
السرط يصلي باناس وقال يوما والله اني لاستحيي ان اخلو بها ولا اري احدا
غيرها وامر بستان وامر بحاجبه ان لا يعلمه باحد قال فبينما هو معها اسر
الناس بها اذ حذفها بحجة رمان او بعينة وهي تضحك فوقعت في فيها فشرقت
فانت فقامت عنده في انيث حتى جيفت او كادت تجيف ثم خرج فدفنها واقام
ايام ثم خرج عليه الهم بانيا حتى وقف عن قبرها فقال

* فان تسل عنك النفس اوتدع الصبي * فبناس اسلو عنك لا بالتجلد *
* وكل عليل لاني فهو قائل * مر اجلك هذا هامة اليوم او غد *

ثم رجع فاخرج من منزله حتى خرج بنعشه * اخبرنا ابراهيم بن سعيد
بقرائني عليه بمصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن ابي عدي السمرقندي قال
حدث ابو عبد الله الحسين بن القاسم بن البسيع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد
ابن محمد بن عمرو الدينوري قال حدث ابو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي الحافظ
قال قال ابو حمزة "صوفي رأيت بيت المقدس في من الصوفية يصحب غلاما
مدة طويلة ذات انقى وصل حزن الغلام عليه حتى صار جلدا وعظما من الضنى
والكمدة فقت له يوما قد ضل حزنك على صديقك حتى اظن انك لا تسلو بعده
ابدا فقال وكيف اسوء عن رجل اجل الله تعالى ان يعصيه معى طرفة عين
وصانني من نجسة نفسوق في طول صحبتي له وخلواتي معه في الليل والنهار *
اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التلخوني اجازة قال اخبرنا ابو عمر بن حيوية
قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خنف قال قال عمر بن ابي ربيعة

* حديد داوت طهرا * فز دايداوى جوى باضنا *
* فعود على منزل بالتميم فاني هويت به شادنا *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد النيسابوري قال اخبرنا ابو حاتم محمد بن احمد الرازي
قال اتدنى ابو مضر ربيعة بن مبصرة بن علي "بزاز بقروين بعضهم
* فلا تحصى اني تبتلت خسة * سواك ولا اني بغيرك افنع *

* ولا عن قلى كان القطيعة ينشا * واسكنه دهر يشت ويجمع *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو محمد
 عبيد الله بن محمد الجرايدي الكاتب قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني
 العكلي عن المدائني قال انشد الحارث بن خالد الخزومي عبيد الله بن عمر

* اتي وما نحرروا غداة مني * عند الجار يؤودها العقل *
 * لو بدلت اعلى مساكنها * سفلا واصبح سفها يعلو *
 * لعرفت مضاهها فا احتمت * مني الضلوع لاهلها قبل *

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن ماهر الدقاق قال اخبرنا ابو الحسن
 احمد بن محمد بن المكتوم بالله قال حدثنا ابن دريد قال اخبرني الريشي برفعه
 عن الفرزدق قال ابق غلام لرجل من نهشل فخرجت في طلبه اريد اليمامة والما
 على ناقة لي عيساء فلما صرت على ماء لني حنيفة ارتفعت سخاية فرعدت
 وبرقت وارخت عزائنها فعدلت الى بعض ديارهم فسألتهم انقري فاجابوا
 فأنفت ناقتي وجلست تحت بيت لهم من جريد النخل وفي الدار جوريرة سوداء
 كأنها فتقة فرسأت السوداء لمن هذه العيساء فشدت الي وقالت تضيقكم
 هذا فعدلت الي فسميت وقالت ممن الرجل قلت من بني تميم قالت من ايهم قلت من
 بني نهشل قالت فأتهم الذين يقولون نكه الفرزدق

* ان الذي سمى اسمه بني لنا * ينتب دعائمه اعز واضول *
 * بيت زرارة محنت بفسائه * ومجاشع وابو غوارس نهشل *
 قت نعم قال فضحك وقت فان جريرا هدم عليه بيته حيث يقون

* اخري الذي سمى اسمه مجاشع * واحل يات بخضيض الاوهده *
 قال فاجبتني فدرأت ذلك في عيني قالت ير تؤم قت اليمامة فنظت البصده
 ثم قالت

* ذكرت ايمامة ان ذكري * بها اهل المروة والكرامه *
 * ألا فني بيت اجش جوء * يجود بسخه نيك يمه *
 * احبي بنسبهم انجيسد * واهل تهجيه وسلامه *

قال فأنست بها قفلت أذات خدين انت ام ذات بعل فقالت

* اذا رقد النيام فان عمرا * هو القمر المنير المستير *

* وما لي في التبعل من مراح * ولورد التبعل لي اسير *

ثم سكنت كلها تسمع كلامي فأنشأت تقول

* تخيل لي ابا كعب بن عمرو * بانك قد حملت على سرير *

* فان بك هكذا يا عمرو اتى * مبكرة عليك الى القبور *

ثم شهقت شهقة فانت فليل لي هي عقيلة بنت النجاد بن النعمان بن المنذر

وسألت عن عمرو فليل لي ابن عمها وكان مغرما بها وهي كذلك فدخلت الحيامة

فسألت عن عمرو فاذا به قد مات في ذلك اليوم من ذلك الوقت • ابنا

ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي الكاتب

يقرأني عليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال اخبرني احمد بن

يحيى قال حدثنا ابو العلاء قال حدثنا ابن عائشة قال قلت لطبيب كان موصوفا

بالخلق ما المشق قال شغل قلب فارغ • وانشد لبعضهم

* وقائلة جدد لعينيك نظرة * تسكن ما بالقلب من ألم الوجد *

* فقلت لها يكفيك ما بي من الهوى * تريدن ان ازداد جهدا على جهد *

انشدنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انشدنا طلحة الشاهد قال

افشدنا ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح قال انشدني اسماعيل بن عمار لسلم

الخاصر

* ولذا رأي شوقي اليه وحسرتي * عليه وانى لست اقوى على الهجر *

* تهددني يا هجر حتى كأنما * رأي مدلا بالعزاء وبالصبر *

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب بدمشق قال اخبرنا ابو بكر

عبد الله بن علي بن جويه بن ابرك التهمذاني بها قال اخبرنا احمد بن عبدالرحمن

الشريرازي قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي التميمي قال حدثنا احمد بن علي

الناقد قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن جرير قال قال ابو بكر محمد بن

فرخان لقيت غورك المجنون وفي عنقه جبل قصير وانصبيا يقودونه فقال لي

يا ابا بكر يم يظن الله اهل جهنم قلت باشد العذاب قال صف لي قلت ومن يصف عذاب رب العالمين قال انا في اشد من عذابه ثم رفع ثوبه عن جسده فاذا هو ناحل الجسم دقيق العظم فقال لي

- * انظر الى ما فعل الحب * لم يبق لي جسم ولا قلب
- * انحل جسمي حب من لم يزل * من شأها الهجران والعب
- * ما كان اغثنائي عن حب من * من دونها الامتار والحجب

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف بن الرزيان قال حدثنا زكريا ابن موسى قال حدثني شعيب بن السكن عن يونس النحوي قال لما خلط قيس بن الملوخ وزال عقله وامنع من الاكل والشرب صارت امه الى ليلى فقالت لها ان ابني جن من اجلك وذهب حبك بعقله وقد امتنع من الطعام والشراب فان رأيت ان تصيري معي اليه فاعله اذا راك يسكن بعض ما يجحد فقالت لها اما نهارا فما يمكنني ذلك وان علم اهل الماء لم آمنهم على نفسي ولكن ساصبر اليه في الليل فمما كان الليل صارت اليه وهو مطرق يهذي فقالت له يا قيس ان امك تزعم انك جنت على رأسي واصابك ما اصابك قال فرفع رأسه فنظر اليها وتنفس الصعداء وانسأ يقول

- * قالت جنت على رأسي فقلت لها * الحب اعظم مما بالمجانين
- * الحب لبس يفيق الدهر صاحبه * ولما يصرع المجنون في الحين

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشنخلي يقرأني عبيه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الاول ابن مريد قال اخبرني جاد بن اسحاق عن ابيه قال خرج كثير يريد عبد العزيز ابن مروان فاكرمه ورفع منزلته واحسن جائزته وقال سئني ما شئت من الخواص قال نعم احب ان تنظر لي من يعرف قبر عزة فيوقفني عليه فقال رجل من القوم اني اعرف به فوثب كثير فقال لعبد العزيز هي حاجتي اصلحت الله فاضلق به الرجل حتى انتهى به الى موضع قبرها فوضع يده عليه ودمعه يجري وهو يقول

- * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي النوزي بقرائتي عليه قال اخبرنا ابو محمد
 عبيد الله بن محمد بن علي الجراذي الكاتب قال انشدني بعض اصحابنا لابن تمام

- * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *

واخبرنا ابو الحسين احمد بن علي قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله بن محمد الجراذي
 قال انشدنا ابو عيسى احمد بن سهل بعض المحدثين

- * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن ضاهر اندوق بقرائتي عليه قال اخبرنا الامير

ابو الحسن احمد بن محمد بن المصطفى بالله قال حدثنا ابن دريد قال اخبرني الرباشي عن الاصمعي عن جبر بن حبيب قال اقبلت من مكة اريد اليمامة ففرلت بحى من عامر فاكرموا مثواى فاذا فتى حسن الهيئة قد جاءنى فسلم على فقال ان يريد الراسك ب قلت اليمامة قال ومن اين اقبلت قلت من مكة فجلس الى فخادتي احسن الحديث ثم قال لي اناؤذن في صحبتك الى اليمامة قلت احب خير مصحوب فقام فلما لبث ان جاء بناقة كأنها قلعة بيضاء وعليها اداة حسنة فلما اخاها قريبا من مبيتى وتوسد ذراعها فلما هممت بالرحيل ايقظته فكأنه لم يكن نائما فقام فاصالح رحله فركب وركبت فقصر على يومى بصحبته وسهلت على وعوث سفرى فلما رأينا يابض قصور اليمامة تمثل

* واعرضت اليمامة واشمخرت * كاسياى بايدي مصلينا *
وهو فى ذلك كله لا يشدنى الايتنا معجبا فى الهوى فلما قربنا من اليمامة مال عن الطريق الى ايات قريبة منا فقلت له لعلك تحاول حاجة فى هذه الايات قال اجل قلت انطلق راشدا فقال هل انت موفى حق الصحبة قلت افعل قال مل معى قلت معه فلما رآه اهل الصرم ابتدروا واذا فتيان لهم شارة فلما اخوا بنا وعقلوا ناقبتنا واضهروا السرور واكثروا البرور ابتهم اشد شئ له تعظيما ثم قال قوموا ان شتمتكم وقت لقيامه حتى اذا صرنا الى قبر حديث التطيين ألقى نفسه عليه وانثأ يقول

* لئن منعوني فى حباتى زيارة * احلى بها نفى تمكها الحب *
* فئن يمنعونى ان اجاوز لحدى * فيجمع جسمينا تحاور والترب *
ثم ان اناث فأت فقت مع الفتيان حتى احتفروا له ودفناه فسألت عنه فقروا ابن سيد هذا الحى وهذه ابنة عمه وهى احدى نساء قومه وكان بها مغرما ذنت منذ ثلاث فاقبل اليها وقد رأيت ما آل اليه امره فركبت وكأني والله قد نكحت حيا * وجدت فى مجموع سماء جامعه زهر الربيع قال انسدت عبدالله بن المنقر

* مساكين اهل العشق حتى قبورهم * عيها تراب النمل بين المنقر *
فقال لى لعن الله صاحب هذا الشعر لا والله ما اذل الله تراب قبر عاشق قط

بل اجله وشرفه ونضره وحسنه قال ابن المعتز ولي في هذا المعنى املح من قول
هذا البارد وانشدني نفسه

* مررت بقبر مشرق وسط روضة * عليه من الانوار مثل الشقائق *
* فقلت لمن هذا فقال لي الثرى * ترجم عليه انه قبر عاشق *
* ولي وهي قطعة مفردة *

* بان الخليط فاندمى * وجدا عليهم تستهل *
* وحدا بهم حادى الفراق عن المنازل فاستقلوا *
* قل للذين ترحلوا * عن ناظرى والقلب حلوا *
* ودعى بلا جرم آتت غداة بينهم استحلوا *
* ما ضرهم لو انهلوا * من ماء وصلهم وعلوا *

وحدث بخط احمد بن محمد الانبوسى حدثنا ابو محمد بن المصيرة الجوهري قال
حدثنا احمد بن اسحاق الغطفاني قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني سليمان
ابن عياف السعدي قال حدثني ابي قال سرت في بلاد بني عقيل اطلب ضالة لي
فرايت فتاة تدافع في مشيتها كندافع الفرس السابق المختال قال فاسرعت
النشي في اثرها حتى ادركتها وقد كانت تلج خباءها فاستوقفتها فوقفت فجعلت
اسأئها واكلها والله ما يقع بصري على شيء منها الا ألهاني من غيره قال
فصاحت بي عجوز ما يوقفت على هذا الغزال النجدي فوالله ما تنال منه طائلا
فقلت لها انقذه دعيه يا امه يكون كما قال ذو الرمة

* فان لم يكن الا تعذ ساعة * قليل فني نافع لي قليلها *
اخبرنا ابو احسن علي بن صالح بن علي الروذباري بقراني عليه بمصر قال
اخبرنا ابو مسلم لكتاب في ما اجازته قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم
قال اخبرنا ابو عبيدة قال خطب رجل من بكر بن وائل الى رجل من مراد
ابنته فهم ان يزوجه فينا الجارية يوما تلعب مع الجوارى اذ جاء الخاطب
فقلن لها هذا خاتمت فقات ما رجل هو احب الي ان اكون قد رأيت منه
فما رآه رث رجلا كبير السن فبيح الوجه فقلت أو قد رضى ابي به قلن نعم

فدخلت البيت فاشتكت على السيف وشدت عليه فسبقتها عدوا ونالته بضربة
فقال همام السلولى وهو يشبب بامرأة

* اخاف بان تجزى المحب كما جزت * فاة مراد شيخ بكر بن وائل *
* فلولم يرغ روع الحيارى تفكت * ذوابه منها يابض فاصل *
* ولا ذنب للحسناء لما بدا لها * ضعيف كخيطة الصوف رخو المفاصل *

اخبرنى ابو عبدالله بن ابى نصر الاندلسى بدمشق قال انشد بحضرة بعض ملوك
الاندلس قطعة لبعض اهل المشرق وهى

* وماذا عليهم لو اثابوا فسلوا * وقد علموا انى المشوق النيم *
* سرروا ونجوه الليل زهر طوالع * على انهم بالليل للناس انجم *
* واخفوا على تلك المطايا مسيرهم * قم عليهم فى الظلام التسم *

فاقرط بعض الحاضرين فى استحسنائها وقال هذا ما لا يقدر اندلسى على مثله
وبالحضرة ابو بكر يحيى بن هذيل فقال بديها

* عرفت بعرف الريح اين تيموا * واين استقل الضاعنون وخيموا *
* خليلى ردائى الى جانب الحمى * فليست الى غير الحمى آتيم *
* ايت سميع الفرقدين كائنا * وسادى قد او ضحيعى ارقم *
* واحور وسنان الجفون كانه * قضيب من الريحان لدن منم *
* نظرت الى اجفنه اول الهوى * فليقت انى لست منهن اسمم *
* ككمان ابراهيم اول مرة * رأى فى اندرارى انه سوف يسقم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهري فى ما انك ان ترويه عنه
قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه محمد بن عباس قال حدثنا محمد بن خنف قال
اخبرنى احمد بن شداد قال حدثت عبدالله بن ابى كريم قال اخبرنا ميسرة بن
عبدالله بن الحارث قال اخبرنى ابى قال كان رجل من بنى سميم يقول له عمرو بن
ميم وكانت له امرأة يقال لها مى وكانت تبغضه ولم يكن يعرف ذلك وكان من اشد
الناس حبا لها فدخل عبيد ذات يوم وهى تقرأ فى مصحف فقرب الى اسمك
بما ازل الله تعالى فى هذا المصحف تحيينى او تبغضينى فقالت لا والله لا اخبرتك

الا ان تعطيني سرؤلة اسألكها فقال واي شيء سؤلك قالت تجعل امرى في
يدي قال نعم وطن انها مازحة قالت فلا والله وما انزل فيه ما احببتك ساعة
قط فلما جعل امرها بيدها اختارت نفسها فكاد يموت اسفا عليها وانشأ
يقول

* هيا رب ادعوك العشية مخلصا * دعه امرى عمت بلابله الصدرا *
* فذلك ان تحسم بمى لباتنى * مع الناس قبل الموت احدث لك الشكرا *
* فقصع بها شمل امرى لم تدع له * فؤادا ولم يرزق على نأيتها صبرا *
* الى الله اشكو ان ميا تحكمت * بعقلى مظلوما ووليتها الامرا *
* خطاء من الرأى الضعيف ولم يخف * لمية غدرا واستخارت بنى الغدرا *
* وبانت تجذ الحبل يبنى وينها * هنيا لها اذ جلت نفسها الاصررا *
* وخانت خليلا لم يخنها ولم يرد * بها بدلا فى الناس شفعا ولا وترا *
* عشية ألوى بالرداء على الحسا * كأن قبضى مشعل تحتها جبرا *
* عنسية ابكى والبكى هون ما ارى * وداعى الفتى عمرا وهيهات لا عمرا *
* فرحت بها اولا كتاب ومدة * مؤجلة ما عشت نجسا ولا عسرا *
* تحسنت الدنيا بمى لباليا * فلائلى ثم استبدلت جبرا كدرا *
* مرارات صاب حين وت وعلقم * تحسيت من غصاتها جبرا جبرا *

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس واوله باب من حمله هواه على

قتل من يهواه



الجزء الخامس

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاء)

- | | | |
|---|--|---|
| * | مصارع قتلى من العشاق ما اندمعتهم طاب | * |
| * | تكلف جمع احاديثهم * عفيف هوى وجدته غالب | * |
| * | سقاء انهوى صرف مهباته * فاصبح سكرانا اشارب | * |

— الجزء الخامس —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

— باب من حمله هواه على قتل من يهواه —

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي بن محمد السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين بن بيان الزبيدي قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني احمد بن زهير قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا بن ادريس عن الاعمش قال كان في بني اسرائيل رجل لص يقال له برزين المناقيب قتال وكان يحدث الناس عما كان فيه فقال اعجبني امرأة في ناحية من نواحي الكوفة فاخذت سبي وخرجت في السحر فلتقت بعير سقاء فضربت عنقه ثم توجهت نحوها فتسورت عندها فعالجتها فلم اقدر عليها وامتنعت ان تدخل معي في الحرام فجمعت يدي في انسيف ثم ضربت به وسط رأسها ثم انصرفت فقلت لانظرن الى اثر سبي فعدت الى موضع البعير فاذا البعير ملق ورأسه ناحية ثم اتيتها بعد لاعلم الخبر فاذا هي وسط النساء تحدث وتقول والله لضرب وسط رأسي فما اخطأ منه شعرة

— باب خلوات العشاق —

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خيف قال حدثني ابو العباس احمد بن يحيى

قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني عُمى مصعب بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن ابي عبد الله قال خرج ابو دهبيل الجمحي يريد الفزو وكان رجلا جبلا صالحا فلما كان بحيرة برون جات امرأه فاعطته كتابا فقالت له اقرأ هذا فقراء لها ثم ذهبت فدخلت قصر اثم خرجت اليه فقالت له لو بلغت معي الى هذا القصر فقرأت الكتاب على امرأه فيه كان لك اجر ان شاء الله فبلغ معها القصر فلما دخل اذا فيه جوار كثيرة فاغلقت عليه باب القصر فاذا امرأه جبيلة قد اتته فدعته الى نفسها فاني فامرت به فحبس في بيت من القصر واطعم وسقى قليلا قليلا حتى ضعف وكاد يموت ثم دعت الى نفسها فقال اما في الحرام فلا يكون ذلك ابدا واكن اتزوجك قالت نعم فتزوجها وامرت به فاحسن اليه حتى رجعت نفسه اليه فاقام معها زمنا طويلا لم تدعه يخرج من القصر حتى ينس منه اهله وولده وزوج اولاده بنسائه واقسموا ميراثه واقامت زوجته تبكي ولم تقاسمهم ماله ولا اخذت من ميراثه شيئا وجاءها الخطاب فابيت واقامت على الحزن والبكاء عنده قال فقال ابو دهبيل لامراته يوما انت قد اثمت في وفي ولدي فأذني لي ان اخرج اليهم وارجع اليك فاخذت عليه ايمانا ألا يقيم الا سنة حتى يعود اليها واعطته مالا كثيرا فخرج من عندها بذلك المسال حتى قدم على اهله فرأى زوجته وما صارت اليه من الحزن ونظر الى ولده ممن اقسام ماله وجاءه فقل ما بيني وبينكم عل انتم ورثتموني وانا حي فهو حفظكم والله لا ينسرك زوجتي احد في ما قدمت به وقال لزوجته سألت بهذا انما فهو كله لك ولست اجعل ما كان من وفائك واقام معها وقال في الشامية

- * صاح حي الاله حيا ودودا * عند اصل النخلة من جيرون *
- * فبكت اغتربت بالنساء حتى * ظن اهلي مرجات القنون *
- * وهي زهراء مثل زؤنة الخواص ميرت من نؤو مكنون *

وفي هذه القصيدة يقول ابو دهبيل

- * ثم فرقتها على خير ما كان قرن مقارن لعرين *
- * وبكت خشية التفريق والين بكاء اخرين نحو اخرين *

* فاسأل عن تذكرى واكتتابى * جل اهلى اذا هم عدلوني *
وقد روى هذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان وليس بصحيح ~~قال~~ فلما جاء الاجل
اراد الخروج اليها ففاجأها موتها فاقام

باب ثان مفرد من خلوات العشاق

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال بمصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن
ابى عدى السمرقندى قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع قال
حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن
عبدالله الصوفى الخياط قال قال ابو حمزة الصوفى رأيت مع احمد بن على الصوفى
بيت المقدس غلاما جليلا قلت مذ كم صحبتك هذا الغلام فقال منذ سنين قلت
لو صرتما الى بعض المنازل فكنتما فيه بحيث لا يراكما الناس كان اجل بكما من
الجلوس فى المساجد والحديث فيها فقال اخاف احتيال الشيطان على فيه
فى وقت خلوتى به واتى لاكره ان يرانى الله معه على معصية فيفرق بينى وبينه
يوم يضرر المحبون يا حبابهم * انبأ احمد بن على بن ثابت بالشام قال
حدثنا ابن ايوب القمى قال اخبرنا ابو عبيدالله الرزبائى قال حدثنى ابو عبدالله
الحكىمى قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو اسامة قال كونا عند شيخ
يقرى فبقى عنده غلام يقرأ عليه وارتدت القيام فاخذ بثوبي وقال اصبر حتى يفرغ
هذا الغلام وكره ان يتخلو هو والغلام * اخبرنا ابو على محمد بن الحسين
اجازى بقراءتى عليه قال حدثنا ابو الفرج المعافى بن زكريا قال كنت فى
الحداثة انشأت كلمة مسمطة على نحو قصيدة مدرك السيبانى فى عمرو النصرانى
فكان مما ذكرته فى كلتي هذه عند صفة عين انسان ونسبت الكلمة به

* سقم اوى احسن عين تطرف * تقوى به وللقلوب تضعف *
* كاسم فى الافعى بنى من يحصف * يحبى به وللنفوس يتلف *

ثم قلت

* دواء من اقصده بسهم * تكراره نحو مراعى سهم *
* كادفعون يشتنى من سمه * يشرب درباق ككره لجه *

قال المعافى بن زكريا ولنا ايضا في كلمة

* وسقاني بسقم مقلة ظلي * قدّ قلبي منه باحسن قدّ *

* سقمها لي شفاء دائي اذا جادت وداء اذا تصدلت لصدّ *

وانا استغفر الله تعالى من مساكنة ما يشغل عن عبادته وبما يضارع ما وصفنا
في هذا الفصل من وجه قول ابن الرومي

* عيني لعينك حين تبصر مقتل * لكن عينك سهم حنف مرسل *

* ومن العجائب ان معنى واحد * هو منك سهم وهو مني مقتل *

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق قال حدثنا محمد بن احمد بن فارس قال
حدثنا عبد الله بن ابراهيم الزبيبي قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني احمد بن
حرب قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني ابو عبدالله البلخي ان شابا كان في
بني اسرائيل لم ير شاب قط احسن منه قال وكان يدعى القفاقي قال فينا هو ذات
يوم يطوف بقفاهه اذ خرجت امرأة من دار ملك من ملوك بني اسرائيل فلما
رأته رجعت مبادرة فقالت لابنة الملك يا فلانة اني رأيت شابا بالباب يدعى القفاقي
لم ار شابا قط احسن منه قالت ادخله فخرجت اليه فقالت يا فتى ادخل فستر
منك فدخل فغلقت الباب دونه ثم قالت ادخل فدخل فغلقت بابا آخر دونه ثم
استقبلته بنت الملك كاشفة عن وجهها ونحرها فقال لها اشترى ما فاك الله فقالت
اما لم تدعك لهذا انما دعوانك لكذا تعني تراوده عن نفسه فقال لها انتي الله قالت
له انك ان لم تطوعي على ما اريد اخبرت الملك انك انتي دخلت علي تكابرني
على نفسي قال فاني ووعظها فابت فقال ضعوا لي وضوءا فقالت اعلي تطل
باجارية ضعي له وضوءا فوق الجوسق مكان لا يستطيع ان يفر منه ومن
الجوسق الى الارض اربعون ذراعا قل فلما صدر في اعلي الجوسق قال اللهم
اني دعيت الى معصيتك واني اختار ان اصبر نفسي فاقمها من هذا الجوسق ولا
اركب المعصية ثم قل بسم الله وانتي نفسك من اعلي الجوسق فاهبط الله عز وجل
ملكا من الملائكة فخذ بضبعيه فوقع قائما على رجليه فلما صدر في الارض
قال اللهم الملك ان شئت رزقتني رزقا يغني عن بيع هذه الغنم قد فرسل الله عز
وجل اليه جرادا من ذهب فخذ منه حتى ملا ثوبه فيما صدر في ثوبه قال اللهم

ان كان هذا رزقاً رزقته في الدنيا فبارك لي فيه وان كان يتقصني مما لي عندك في الآخرة فلا حاجة لي به قال فتودي ان هذا الذي اعطيتك جزء من خمسة وعشرين جزءاً لصبرك على القاتك نفسك من هذا الجوسق قال فقال اللهم لا حاجة لي في ما يتقصني مما لي عندك في الآخرة قال فرفع • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني في المسجد الحرام بساب الندوة قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال سمعت ابا سعيد احمد بن محمد بن ربيع الزيدى يقول سمعت محمد بن ابراهيم الارجاني يقول سمعت محمد بن يعقوب الازدي عن ابيه قال دخلت دير هرقل فرأيت مجنوناً مكبلاً فكلمته فوجدته ادبياً فقلت له ما الذي صيرك الى ما ارى فقال

* نظرت اليها فاستحلت بنظرتي * دمي ودمي غال فأرخصه الحب
* وغالبت في حبي لها ورأت دمي * رخيصاً فمن هذين داخلها العجب *

باب مصارع غربان التوى

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العتيقي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن عبدالله الاهوازي قال اخبرني بعض اهل الادب ان بعض البصريين اخبره قال كنا لمة مجتمع ولا يفارق بعضنا بعضاً وكنا على عدد ايام عند احدنا فضجروا من انقام في المنازل فقال بعضهم لو عزمت فخرجنا الى بعض البساتين فخرجنا الى بستان قريب منا فينا نحن فيه اذ سمعنا ضجة راعتنا فقلت للبستاني ما هذا فقال هؤلاء نسوة لهن قصة فقات له انا دون اصحابي وما هي قال العيان اكبر من الخبر فقم حتى اريك وحدثك فقلت لاصحابي اقسمت ان لا يبرح احد منكم حتى اعود فتهضت وحدى فصعدت الى موضع اشرف عليهن واراهن ولا يرينني فرأيت نسوة اربعاً كاحسن ما يكون من النساء واشكلهن ومعهن خدم لهن واشياء قد اصلحت من طعام وشرب وآلة ففنا اضمأن بهن المجلس جاء خادم لهن ومعه خمسة اجزاء من القرآن فدفع الى كل واحدة منهن جزءاً ووضع الجزء الخامس

يتنهن ققرآن أحسن قراءة ثم اخذن الجزء الخامس فقرأت كل واحدة منهن ربع
الجزء ثم اخرجن صورة معهن في ثوب ديبق فبسطنها يتنهن فيمكن عليهما
ودعون لها ثم اخذن في النوح فقامت الاولى

* خلس الزمان اعز محتلس * ويد الزمان كثيرة الخلس *
* لله هالكه فجعت بها * ما كان ابعداها من الدنس *
* انت البشارة والنعى بها * يا قرب مآتها من العرس *
﴿ ثم قالت الثانية ﴾

* ذهب الزمان بانس نفسى عنوة * وبقيت فردا ليس لى من مؤنس *
* اودى بملك ولو تفادى نفسها * لفديتها ممن اعز بانفس *
* ظلت نكلمنى كلاما مضعا * لم استرب فيه بنى مؤيس *
* حتى اذا فتر اللسان واصبحت * للموت قد ذبلت ذبول العرجس *
* وتسهمت منها محاسن وجهها * وعلا الانين تحته بانفس *
* جعل الرجاء مضامى بأسا كما * قطع الرجاء صحيفة الشمس *
﴿ ثم قالت الثالثة ﴾

* جرت على عهدا اللبلى * واحداثت بعدها امور *
* فاعتضت بالأس منك صبورا * فاعتدل اليأس والسرور *
* قلت ارجو ولست انحى * ما احداثت بعدك اندهور *
* فليبع الدهر فى مساقى * فمأسى جهده يضير *
﴿ ثم قالت الرابعة ﴾

* علق نقيس من الدنيا فجعت به * ففضى اليه الردى فى حومة القدر *
* ويح انساب أما تنفك اسهما * معقبات بصدور اقوس ووتر *
* يبلى الجديدن واليد بالية * والدهر يبلى وتبلى جنة خجر *
﴿ ثم قل فقلن بصوت واحد ﴾

* كن من نساء * فحوى بنفس واحدة *
* ذات نصف نفسى * حين ثوى فى رفس *
* فما بقى به * وشطرن نفسى عنه *
*

- * فهل سمعتم قبلي * في من مضى بمثلي *
 * عاش بنصف روح * في بدن صحيح *

ثم تهيئ وقلن لبعض الخدم ككم عندك منهن قال اربعة قال اثنت بهن فلم
 أثبت الا قليلا حتى طلع يقفص فيه اربعة غربان مكتفين فوضع القفص بين
 ايديهن فدعون بعيدان فاخذت كل واحدة منهن عودا فغنت

- * لعمرى لقد صاح الغراب بينهم * فاجوع قلبي بالحديث الذي يبدى *
 * قفلت له افصح لا طرت بعدها * يرش فهل للقلب ويحك من رد *
 ثم اخذن واحدا من الغريان فتقن ريشه حتى تركته كأن لم يكن عليه ريش فوط
 ثم ضربته بقضبان معهن لا ادرى ما هي حتى قتله ثم غنت

- * أشافك والليل ملق الجران * غراب ينوح على غصن بان *
 * احص الجناح شديد الصياح * يكي بعينين ما تهملان *
 * وفي نعبات الغراب اغتراب * وفي البان بين بعيد التداي *

ثم اخذن الثاني فشددن في رجله خيطين وباعدن بينهما وجعلن يقلن له أتبكي
 بلا دمع وتفرق بين الآلاف فمن احق بانقل منك ثم فعلن به ما فعلن بصاحبه
 ثم غنت الثالثة

- * ألا يا غراب البين لوئك شاحب * وانت بلوعات الفراق جدير *
 * فين لنا ما قلت اذ انت واقع * وبين لنا ما قلت حين تطير *
 * فان بك حقما ما تقول فاصبحت * همومك شتى والجناح كسير *
 * ولا زلت مكسورا عديما لناصر * كما ليس لي من ظالمى نصير *
 ثم قالت له اما الدعوة فقد استجيت ثم كسرت جناحيه وامرت ففعل به ذلك
 ثم غنت الرابعة

- * عشية مالى حيلة غير اننى * بلفظ الحصى والخط فى الدار مولع *
 * اخذوا وبحوكل ما قد خضضته * بدمعى والغربان فى الدار وقع *
 ثم قالت لآخواتها ائى قولة اقتله فقلن لها علقه برجليه وشدى فى رأسه شيئا
 ثقيلا حتى يموت ففعلت به ذلك ثم وضعن عبيدانهن ودعون بالغداء فاكلن

ودعون بالشراب فشربن وجلسن كلما شربن قلنا شربن للصورة مثله واخذن
عيدانهن ففنتن الاول كأنها تودع به

* ابكى فراقكم عيني فأرقها * ان المحب على الاحباب بكاء *
* ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم * حتى تفانوا وريب الدهر صدا *
﴿ ثم غنت الثانية ﴾

* أما والذي ابكى واضحك والذي * امات واحيي والذي امره الامر *
* لقد تركتني احسد الوحش ان ارى * أليقين منها لا يروعهما الذعر *
﴿ ثم غنت الثالثة ﴾

* سابكي على ما فات منك صباية * وانذب ايام الاماني انذواهب *
* أحين دنا من كنت ارجو دنوه * رمتني عيون الناس من كل جانب *
* فاصبحت مرحوما وكنت محسدا * فصبوا على مكروه مر العواقب *
﴿ ثم غنت الرابعة ﴾

* سافني بك الايام حتى يسرنى * بك الدهر او تنفي حياتي مع الدهر *
* عزاء وصبرا اسعداني على الهوى * واحد ما جريت عاقبة الصبر *
ثم اخذت الصورة فعانقتها وبكت وبكين ثم شكون اليها ججع ما كن فيه ثم
امرن بالصورة فطويت ففرقت ان يتفرقن قبل ان اكلمهن فرفعت رأسي اليهن
فقلت لقد ضللت الغريبان ففنتن وقضيت حق السلام وجعته سببا للكلام لاخبراك
بقصة الغريبان قال قلت انما اخبرتكن بالحق قلن وما الحق في هذا وكيف علمناهن
قلت ان الشاعر يقول

* نعب الغراب برؤية الاحباب * فذلك صرت احب كل غراب *
قالت صحفت واحدت المعنى انما قال بفرقة الاحباب فلذلك صرت عدو كل غراب
فقلت لهن فبئذي خصكن بهذا المجلس وبحق صاحبة الصورة لم خبرتني
بمخبركن قلن لولا لك اقميت علي بحق من يجب علي حق ما اخبرتك
كنا صواحب مجتمعت على الافة لانسرب منا واحدة "بارد دون
صاحبها فخرمت صاحبة الصورة من ينشأ قنن نصنع في كل
موضع يجتمع فيه مثل الذي رأيت واقسمنا ان نقتل في كل يوم مجتمع

فيه ما وجدنا من الغريان لعلنا ~~كانت~~ قات وما تلك العلة قلن
فرق بينها وبين انس كان لها فقارقت الحياة فكانت تذهبن عندنا وتأمر
بقتلن فقل ما لها عندنا ان تمثل ما امرت به ولو كان فيك شيء من السواد
لقلنا بك فعلنا يا غريان ثم نهضن فخصين ورجعت الى اصحابي فاخبرتهم بما رأيت
ثم طلبتهن بعد ذلك فما وقعت لهن على خبر ولا رأيت لهن اثرا • اخبرنا
ابو الحسن علي وابو منصور احمد ابنا الحسن بن الفضل الكاتب في ما
اجازاه لي قالا حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد عبدالله بن خالد الكاتب من
لفظه قال اخبرنا ابو محمد علي بن عبدالله بن العباس بن المغيرة الجوهري قال
حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال الحليل بن سعيد
مررت بسوق الطير فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا فاذا ابو
السائب قائما على غراب يباع قد اخذ طرت رداؤه وهو يقول للغراب يقول
لك قيس بن ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من ابني فهل انت واقع *
ثم لا تقع ويضربه بردائه والغراب يصيح • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف
ابن المزيك قال حدثني عبد الجبار بن عبد الاعلى قال قال خندف بن سليم حدثني
احمد بن هود ان ابني امرت غلاما لها فاشترى لها اربعة غريان فلما رأتهن
بصكت وصرخت وكنقتهن وجعلت تضربهن بالسوط حتى متن جميعا
وجعلت تقول يا على صوتها

* لقد نادى الغراب بين ابني * فطار القلب من حذر الغراب *
* فقلت غدا تباعد دار ابني * وتأنى بعد ود واقتراب *
* فقلت نعت ويحك من غراب * أكل الدهر سعيك في تباب *
* لقد اولعت لا لاقيت خيرا * بتفريق المحب عن الحباب *
فدخل زوجها فراها على تبت الخل فقال ما دعاك الى ما ارى قالت دعاني ان
ابن عمي وحبي قيسا امرهن بالوقوع فلم يقعن حيث يقول
* ألا يا غراب البين قد صرت بالذي * احاذر من ابني فهل انت واقع *

فَأَلَيْتَ أَنْ لَا أَنْظُرَ بِغُرَابٍ إِلَّا قَتَلْتَهُ قَالَ فَنَضِبُ وَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ بِخَلْقَةِ سَيْفِكَ
فَقَالَتْ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ فَعَلْتَ وَاتَى عَمِيَاءُ فَوَاللَّهِ مَا تَزَوَّجْتُكَ رَغْبَةً فَيْكَ وَلَقَدْ كُنْتُ أَلَيْتُ
أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بَعْدَ قَيْسٍ أَبَدًا وَلَكِنِّي غَلَبَنِي أُنَى عَلَى أَمْرِي * أَخْبَرَنَا أَبُو
جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ بْنِ الْمَسَلَةِ فِي مَا أَجَازَ لَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عِمْرَانَ الْمَرْزَبَاقِيُّ أَجَازَةً قَالَ أَنْشَدْنَا نَفْطُوِيَه

* أَعَادَ مِنْ حَبِّكَ لَا مِنْ ضَنِي * وَأَكْثَرَ الْعَوَادِ أَشْرَاكِي *
* وَأَسْتَثْكُوكَ إِلَى عَائِد * أَخَافُ أَنْ أَشْكُوَ إِلَى شَاكِي *
* أَنْ كُنْتُ لَا أَبْكِي حَذَارَ الْعَدَى * فَأَنْ قَلْبِي أَبَدًا بَاكِي *
* وَلِي مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَهَا *

* إِذَا كُنْتُ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى غَيْرَ مَنَفَك * فَدَعِ جَسَدِي يَضْنِي وَدَعِ مَقَلَّتِي تَبْكِي *
* وَفِيهَا *

* أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ أَرْقَبَ وَمَوْفَقًا * بِكَيْسَاءِهِ وَالْبَيْنَ يَفْتَرُ بِالضَّحِكِ *
* وَغَرِبَ غُرْبَانُ النَّوَى حِينَ بَشُرْتُ * نَعِيمًا مِنَ الْبَيْنِ الْفَرْقَ بِالْوَشِكِ *
* فَيَا وَجْهَ الْعَشَاقِ أَمَسْتَ دُمَاؤُهُمْ * تَطْلُ غَرَامًا وَهِيَ هَيْئَةُ السَّفِكِ *

أَخْبَرَنَا أَبُو تَقِيٍّ عَبْدِ الْوَاحِدُ بْنُ أَحَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَيْطَانَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ
ابْنُ عَلِيٍّ الْنُزَوِّيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الْأَنْدَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ قَدْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَدْ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
أَبِي حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ قَدْ كَانَ مُعْتَبَرًا بِمَمْلُوكِيَّاتِهِ وَأَحْسَنَ أَدَبُهُ فَرَبَّهُ فَنُتِيَ فَمُسْتَرْفٍ
الْغَلَامَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ قَدْ رَحَلَ سَمِعَ الْفَتَى الْغَلَامَ يَبْكِي وَيَقُولُ

* وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَعْبَدًا أَنْ يَبْعَثَنِي * بَسِيٍّ وَأَوْ أَنْجَحْتَ أَمَامَهُ صَفْرًا *
* أَخَوَكُمُ وَمَوْلَاكُمْ وَصَاحِبَ سِرِّكُمْ * وَمَنْ قَدْ نَسَا فَيْكُمْ وَعَاصِرَكُمْ دَهْرًا *

فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ الْحَقُّ بِعَمِّكَ فَهَمَّ فِي حَالٍ مِنْ نَمَتْ * وَبِالْإِسْنَادِ قَدْ أَخْبَرَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَدْ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ قَدْ أَخْبَرَنِي دُوسْتُ
الْحَرَّاسِيُّ قَدْ اشْتَرَى خِزَامَ صَاحِبِ دُوبَابِ الْعَتَمِ خَدَمَ نَظِيمَهُ وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ لُرَيْجٍ يَتَعَمَّقُهُ وَقَدْ نَسَبَ فِي بَيْتِيهِ فَتَأَمَّلْهُ هَبْهُ لَهُ أَوْ يَبْعَهُ

منه فلم يفعل فصنع آياتا وعمل فيها لنا واتصل خبرها بخزام وخاف ان يتصل
الخبر بالمتصم فيأتى عليه فوجه به اليه وهذه هي الايات

* يوم سبت فصرنا الى المداما * واستقباني لعلي ان اتاما *
* شرد النجوم حب ظبي غرير * ما اراه يرى الحرام حراما *
* اشتراه فتى بقضمة يوم * اصبحت غبه الدواب صياما *

وبالاسناد ايضا قال اخبرنا الحسين بن القاسم قال حدثني محمد بن عجلان قال
اخبرني ابن السكيت ان عبد الله بن طاهر عزم على الحج فخرجت اليه جارية
شاعرة فبكت لما رأت آله السفر فقال محمد بن عبد الله

* دمة كالكولؤ الرطب على الخد الاسيل *
* هطلت في ساعة العين من الطرف الكحيل *

ثم قال لها اجيزي فقالت

* حين هم القمر الزاهر عنا بالقول *
* انما يقتضح العشاق في يوم الرحيل *

ولي من نيب قصيدة

* واخي لوعة لقيت فما زال بقاء الجفون يبكى الجفنا *
* يشتكى وجده الى واشكو * ما يقاسى قلبي المشوق المعنى *
* ثم لما سكفت دموع ما قبده ومل المصكان بما وقفنا *
* قال لي والعذال قد يتسوا منه ومنى وحن شوقا وأنا *
* قد افق العشاق من سكرة انين جميعا فما لنا ما افقنا *
* قلت جار الهوى علينا فلو كنا غداة الفراق متنا استرحنا *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي التميمي في ما اجاز لنا قال اخبرنا
ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخراز قراءة عليه قال اخبرنا محمد بن خلف
اجازة قال حدث قاسم بن الحسن قال حدثنا العمري قال اخبرني الهيثم بن عدي
ان اياس بن مرة بن مصعب انقيسي كان له اخ يقال له فهر وكانا يزلمان البحيرة
وان فهرا ارتحل باهله وولده فنزل بارض السراة واقام مرة بالبحيرة وكانت عند

مرة امرأة من بكر بن وائل فلبثت معه زمنا لم يرزق منها ولدا حتى يس من ذلك ثم اتى في منامه ليلة من ذلك فقيل له انك ان باشرت زوجتك من ليلتك هذه رأيت سرورا وغبطة فاتبه فباشرها فحملت فلم يزل سرورا الى ان تمت ايامها فولدت له غلاما فسماه اياسا لانه كان آيسا منه فنشأ الغلام منشأ حسنا فلما ترعرع ضمه ابوه اليه واشركه في امره وكان اذا سافر اخرجته معه لقلته صبره عنه فقال له ابوه يوما يا بني قد كبرت سنى وكنت ارجوك لئلا هذا اليوم ولى الى عمك حاجة فاحب ان تسكن فيها فقال له اياس نعم يا ابي ونعم عين وكرامة فاذا شئت فالحاجة ففعله الحاجة فتخرج متوجها حتى اتى عمه ففظم سروره به وسأله عن سبب قدومه وما الحاجة فاجبه بها ووعدته بقضائها فقام عند عمه اياما ينتظر فيها قضاء الحاجة وكان لعمه بنت يقل لها صفوة ذات حال وعقل فينسا هو ذات يوم جالس بفناء دارهم اذ بدت له صفوة زائرة بعض اخواتها وهى تهادى بين جوار لها فنظر اليها اياس نظرة اورثت قلبه حمرة وظل نهاره ساهيا وبات وقد اعتكرت عينه الاحزان ينتظر الصباح يرجو ان يكون فيه التبحر فيما بدا له الصباح خرج في طلبها يظفر رجوعها فلم يلبث ان بدت له فيما نظرت اليه تنكرت ثم مضت فاسترعت فر يسى خلفها يأمل منها نظرة فم يصل اليها وفاته فلنصرف الى منزله وقد تضعف عليه احزن واشتد الوجع فبث اياما وهو على حاله الى ان اعقبته ذلك مرضا اضناه وانحل جسمه وظل صريعا على الفراش فيما ضل به سقمه وتخوف على نفسه بعث الى عمه ينظر اليه ويوصيه بما يريد فيما رآه عمه وانصر الى ما به سبقته العبرة اشفاقا عليه فقال له اياس كفى تجعت فذلك يا عم فقد اقرحت فبى فكف عن بعض مكاته فشكا اليه اياس ما يجد من العلة فقال له عز والله على يا ابن احمى وان ادع حيلة فى طلب الشفاء لك فلنصرف الى منزله وارسل الى مودة له كانت ذات عقل فوصاها به وباتعاها له والقيام عليه فم دخت المودة عليه فنامته صمت ان الذى به عشق فقعدهت عند رأسه ووجرت ذكر صفوة تستيقظ ما عنده فما سمع ذكره زفر زفرة فقات المرء والله ما زفر الا من هوى داخل ولا اضنه الا عاشقا فقيت عليه كالمزحة له فقات له حتى متى تبلى

جسمك فوالله ما اظن الذي بك الا هوى فقال لها اياك يا امه لقد ظننت بي ظن
سوء فكفى عن مزاحك فقالت انك والله لن تبسديه الى احد هو اكتم له
من قلبي فلم تزل تعطيه المواعيق وتقسم عليه الى ان قالت له بحق صفوة فقال لها
لقد قسمت على بحق عظيم او سألني به روجي لدفعها اليك ثم قال والله يا امه
ما اعظم دائي الا بالاسم الذي اقسمت على بحقه فوالله الله في كتمانك وطلب وجه
الحيلة فيه فقاتلت اما اذ اطلعتني عليه فسايلغ فيه رضاك ان شاء الله فسر بذلك
وارسل معها بالسلام الى صفوة فلما دخلت عليها ابتدأتها صفوة بالسؤال عن
الذي بلغها من مرضه وسنة حاله فاستبشرت المولاة بذلك ثم قالت يا صفوة
ما حالة من بيت الليل ساهرا محزوناً يرعى النجوم ويتمنى الموت فقالت صفوة
ما اذن هذا على ما ذكرت بياق وما اسرع منه الفراق ثم اقبلت على المولاة
فقالت اتى اريد ان اسألك عن شيء فبحق عليك لما اوضحته فقالت وحقت
ان عرفته لا كتمانك منه شيئاً قالت فهل ارسلت اياك الى احد من اهل وده
في حاجة فقالت المولاة والله لا صدقتك والله ما جل دأه وعظم بلائه الا بك وما
ارسلني باسلام الا اليك فأجيبه ان شئت او دعي فقالت لا شفاء الله والله لولا ما
اوجب من حقت لاسأت ايت وزجرتها فخرجت من عندها كئيبة فأتته فاعلمته
فزداد على ما كان به من مرضه وانسأ يقول

* كتمت تهوى حتى اذا شب واستوت * قواه اشاع الدمع ما كنت اكتم *
* فلما رأيت الدمع قد اعلن الهوى * خلعت عذارى فيه والخلع اسلم *
* فيا ويح نفسي كيف صبري على الهوى * وقلبي وروحي عند من ليس يرجم *
فلثم ان عمه دخل عليه يعرف خبره فقال له يا عم اتى مخبرك بشيء لم اخبرك به
حتى برح الخفاء ولم اصدق له محملاً فاخبره اخبر فزوجه فافاق وبرأ من عله
اخبرنا القاضي ابو النضيب ضهر بن عبدالله الطبري في ما اجاز لنا قال اخبرنا
القاضي ابو الفرج العافى بن زكريا قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال
حدثني تريحي قال قال ابراهيم القاري رأيت ابليس في النوم شيخاً ابيض الرأس
والنحية وهو يغني بصوت نج

* اسهرت ليل المستهام * ونفيت عن عيني المنام *

* وهجرتني متعبدا * ما هكذا فعل الكرام *

ابن ابوبكر احمد بن علي الحداد قال اخبرنا علي بن ايوب القمي قال اخبرني
ابو صيد الله محمد بن عمران قال اخبرني الصولي قال قال ابو تمام

* انت في حل فردني سقما * افن صبري واجعل الدمع دما *

* وارضني الموت بهجرك فان * ألت نفسي فردني أنا *

* محنة العاشق ذل في الهوى * واذا استودع سرا كتما *

* ليس منا من شكك عنه * من شكك ضل حبيب ضلما *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن الجوزي القزويني بالكوفة بقراءتي عليه سنة احدى
واربعين واربع مئة وانا متوجه الى مكة قال حدثني ابو محمد عبد الرحمن بن عمر
ابن محمد بن سعيد بن اسحاق البرزقي ما كتب به ابنا قال حدثني ابو هريرة احمد
ابن عبد الله قال حدثني الحسن بن محمد بن اسمعيل بن موسى قال رأيت في كتاب
اذخبر لاني ان المؤمنين لما خرج الى خراسان كان في بعض الليل جالس في نيه
مقبرة اذ سمع مغني يغني من خيمة له

* فتوا خراسان اقصى ما تحاوله * ودون ذلك فقد جرد خراسان *

* ما قدر الله ان يذلني بعزته * سكال دجبة من سكان جحيم *

* حيث اضل اصبحت فلا نظرت * وعذبت بصنوف الهجر و *

* متى يكون الذي ارجو وامي * اما لندي كنت اخذته فقد كان *

فخرج المؤمنون من موضعه حتى وقف على الخيمة وعلمها فمد كان من عند وجهه
فاحضر صاحب الخيمة وهو شب فسأله عن اسمه فقال لعاس بن الانحف قال
انت الذي كنت تقول

* متى يكون الذي ارجو وامي * اما لندي كنت اخذته فقد كان *

قال نعم قال ما شئت قال يا خير مؤمنين تزوجت ابنة عمي فتدني منك يوم

السوي في الرحيل الى خراسان فخرجت فاعطاه رزق سنة وورده في بغداد ووف

اقيم اني ان تنفقه فاذ نعت رجعت * نية ابو سعيد مسعود بن ناصر

الضهرى وقد قدم علينا بغداد قال انبأنا ابو القاسم منصور بن عمر ببغداد قال
انشدنا ابو على الحسن بن عبدالله الزنجاني لبعضهم

* قال الطيب لاهلى حين ابصرنى * هذا فساكم وحق الله مسجور *
* فقلت ويحك قد قاربت فى صفى * عين الصواب فهلا قات مهجور *
واخبرنا ابو سعيد ايضا قال حدثنى ابو غانم جيد بن مأمون بهمدان قال حدثنا
ابو بكر احمد بن عبدالرحمن الشيرازى قال اخبرنى ابو العباس الوليد بن
بكر الاندلسى قال انشدنا ابو عمر يوسف بن عبدالله الملقب بابى رمال على البديهة
اذ عبر عليه حبيب

* بعت بوحدى ولو غرامى * يـكون فى جلد لباسا *
* اضتمت الرشد فى محب * ليس يرى فى الهوى جناحا *
* لم يستطع حل ما يلاقى * فشق اثوابه وانما *
* محير المقتين قل لى * هل شربت مقتلنا راحا *
* نفسى فدا لمة ووجه * قد كمل الليل والصباحا *
* ومقلة اولعت بقتلى * قد صيرت لحظها سلاحا *
* وعقرب ساطت علينا * تملأ اكبادنا جراحا *

اخبرنا ابراهيم بن سعيد بمصر فى سنة خمس وخسين واربع مائة بقراءتى عليه قال
حدثنا ابو صالح السمرقندى الصوفى قال حدثنا الحسين بن التاسم بن اليسع
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر اندلسى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن
عبدالله الصوفى قال قال ابو حزة كان كامل بن المخارق الصوفى من احسن
ما رأيت من احدث الصوفية وجهها وكان قد لزم منزله واقبل على العبادة
فكان لا يخرج الا من جمعة الى جمعة فاذا خرج يرد المسجد وقف له الناس
ورموا بابصارهم ينظرون اليه فقدم به علينا حجار بن قيس المكي دمشقى
وكان احد افصح العقلاء وكان لى صديقا فكلمنى جماعة من اصحابه اسأله
ان يجلس لهم مجلسا يتكلم عليهم فيه ويسأونه فكلمته فوعدهم يوما فانهى
لذلك اليوم ودعا الناس بعضهم بعضا فلما ان كان يوم الجمعة وصلى الناس
الغداة اقبلوا من كل ناحية فوقف يتكلم علينا فبينما هو كذلك اذ اقبل كامل بن

المخارق فلما رآته الناس رموه بأبصارهم وشغلوا بالنظر اليه عن الاستماع منه
وفطن بهم حجار فقطع كلامه وقال يا قوم ما لكم لا ترجون لله وقارا ألم تروا كيف
خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فوالله
لما تنظرون منهما على بعدهما اعجب الى من نظركم الى هذا فاحذروا ان تعود
عليكم النفوس بعوائد حكمها اذا حلت القلوب في غامض فكرها أنظرون الى
جبال تمحول عند نضرة ووجه تحفره الحادثات بعد خبرته ما هذا فظن المشاقين
ان تذهب بكم الشهوات لقد عرضتكم لحنة عظيمة على انكم لا تبانون منها
محبوب نفوسكم ومطالبة قلوبكم الا باحدى ثلاث اما بتوبة يتلافاكم الله عز وجل
بها او عصمة يتعهدكم برحمته فيها او بطلاقكم وما تطلبون فاما ان تقول
اقداره بينكم وبين شهواتكم واما ان تبغوا منها ارادتكم فستخطوه عليكم
أما سمعتموه تعالى ذكره يقول ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا
رضوانه فاحبط اعمالهم ثم اخذ في كلامه فاحصيت من احرده من مجلسه ذلك
اليوم نيفا على سبعين بين رجل وغلام * اخبرنا ابو بكر محمد بن
احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام سنة ست واربعين واربع مائة
قال اخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال حكى لي عن حبيب بن محمد بن
خالد النواسطي قال دخت يوما على علي بن عطاء فوجدته ياكب حزينا ذاهب
النفس فنكرته فسألته عم دعه فقل اعلم لي مررت بالحربة فرأيت مجنونا مصفدا
في الحديد يترغ في التراب ويقول

- * ألا ليت ان الحب يعشق مرة * فيعرف ما ذا كان بالناس يصنع *
* يقولون فر يا نصيرك هالك * وللصبر متى ان احونه اجزع *
ابانا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن القاسم قال اشدني ابراهيم بن احمد الشيباني ييس بن ذريح
* لقد عنتني يا حب ابنى * فقع لما يموت اوحية *
* فان الموت ايسر من حية * منقصة نه طعم التث *
* وقال الامرون تعز عنها * فقت نعم اذا حنت رقت *
ابا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو حسن علي بن ايوب قال

حدثنا محمد بن عمران قال حدثني احمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن علي بن العززي قال رأيت عاشقين اجتمعا فجعلتا يتحدثان من اول الليل الى الغداة ثم قاما الى الصلاة * قال محمد بن عمران واخبرنا الصولي قال انشدنا محمد بن القاسم

* كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني * منه الحياء وقد اودى بمعقولي *
* يا بني الحياء وشيبي ان ألم به * وخشية بعد من قال ومن قبل *
قال وانشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة نفسه

* كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني * منه الحياء وخوف الله والخذل *
* وكم خلوت بمن اهوى فيمنعني * منه الفكاهة والتحديث والنظر *
* كذلك الحب لا اتيان مصيبة * لا خير في لذة من بعدها سفر *
* وللعطوي من ايات *

* ان اكن عاشقا فاني عفيف اللحظ واللفظ عن ركوب الحرام *
كنت مارا بين تيماء ووادي القرى واضه في سنة اثنين واربعين واربعمئة صادرا
من مكة فرأيت صخرة عظيمة ملساء فيها تربيع بقدر ما يجلس عليها نفر كالدكة
فقل بعض من كان معنا من العرب واطنه جهنما هذا مجلس جميل وبثينة فاعرفه *
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس
ابن حيويه قال اخبرنا محمد بن القاسم الانباري قال انبأني ابي قال انشدنا احمد
ابن عبيد

* ضعفت عن اتسليم يوم فراقها * فودعتها بالطرف والعين تدمع *
* وامسكت عن رد السلام فرأى * محبا بطرف العين قبلي يودع *
* رأيت سيوف البين عند فراقها * يابدى جنود الشوق بالموث تدفع *
* عليك سلام الله من مضاعفا * الى ان تغيب الشمس من حيث تطلع *

اخبرنا احمد بن علي بن محمد السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا
عبد الله بن ابراهيم الزبيدي قال حدثني محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن عبيد
قال حدثني محمد بن الحسين في اسناد لا احفظه قال خلق فتى من الحلى ذات عم له

فخطبها الى ايها فرغب بها عنه فبلغ ذلك الجارية فارسلت اليه قد يلغى حبك
ايها وقد احببتك لذلك لا لغيره فان شئت خرجت اليك بغير علم اهلي وان شئت
سهلت لك المجيء فارسل اليها كل ذلك لا حاجة لي فيه اني اخاف ان يلغيني
حبك في نار لا تضفأ وعذاب لا يتضع ابدا فلما جاءها الرسول بكث ثم قالت لا
اراك راهبا والله ما احد اولي بهذا الامر من احد ان الحق في الوعد والوعيد
مشركون قال فتدرعت الشعر واقبلت على العبادة فكبر ذلك على اهلها وعلى
ايها فلم تزل تتعبد حتى ماتت فكان الفتى يأتي قبرها كل ليلة فيدعو لها
ويستغفر وينصرف فاخبرنا انه رآها في المنام فقال لها فلانة قالت نعم ثم قالت

* نعم المحبة يا سؤلى محبتكم * حب يجر الى خير واحسن *
* الى نعيم وعيش لا زوال له * في جنة الخلد خلايس بالغانى *

قال فقلت لها ايها الحبية اذكريني هناك قال فقلت والله اني لا احدثك على
مولاي ومولاك فأعنى على نفسك بضاعته فتمله بجمع بيني وبينك في داره ثم ولت
فقلت لها متى اراك قالت ترى قريبا ان شاء الله قل فلم يثبت الفتى بعد هذه
الرؤيا الا قبلا حتى مات فدفن الى جنتها * اخبرنا ابو علي محمد بن
الحسين الجزري بقرائتي عليه قال حدثنا نعفي بن زكريا قال حدثني محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدث ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال اتيني صخر بن عمرو بن
الشريد السبي ورجل من بني اسد فظعن ارجل صخر فقبل صخر كعب
ضعفك قال كان رحمه صخر من ربحي بنوب فضمن صخر منهم وصال مرضه
وكانت امه اذا سبت عنه قالت نحن بخير من ربه سواده يثب وكانت امرته
اذا سبت عنه قالت لا هو حي فيرحى ولا ميت فينعي فقال صخر

* اري لم صخر لا تمل عيتي * وميت سبي مضحكي ومكاني *
* اذا ما امرؤ سوي بد حبيبة * فلا عاش الا في شق وعوان *
* نهرى قد يقضت من كان نأى * وامامت من كانت له اسنان *
* بصيرا بوجه الخرد لو يستضيئه * وقد حيل بين نهر ونزوان *
قال نعفي بن زكريا ويروي أهه بامر الخرد لو استضيئه وقور صخر ماربان
سواده اي شخصه قال الشعر بين الخرد برقين سوي سوي مخضى *

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح الروذباري بقرآني عليه بمصر سنة خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم الكاتب اجازة قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنا عبدالرحمن عن عمه قال مرض اعرابي من بني نعيم يقال له حنيف بن مساور وكانت له امرأة من قومه يقال لها زرعة بنت الاسود وكان لها محبا فلما اشتد وجهه جلست عند رأسه فالتأتأ يقول

* يا زرع دومي واحفظي لي عهدي * كم من منير بيننا مسدتي *
 * وكاشمخ يا زرع بادي الحقد * يا زرع ان وسدتني في لحدى *
 * وجائك الخاطب بعد الوعد * وقات عبيد بدل من عبيد *
 * ففصك الله بفد وضد * ينام في بيتك نوم فهد *
 قال ذات فواءه ما اتقضت عدتها الا ربما تزوجت فكأنه كان يرى زوجها وهو كما وصف * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة في السجد الحرام قال اخبرنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا الفوارس ابن حنيف بن احمد بن حنيف الضبيري قال سمعت ابا الحسن العيشي المؤدب يقول انحدرت من بالاس اريد العراق فدخلت الموصل فالتقت بها ايا ما فينسا انا مار في بعض ازقتها اذا صياح وجلبة فسألت عنها فقيل ههنا دار المجانين وهذا صوت بعضهم فدخلت فاذا شاب مشدود مشحط في الدم فسلمت فرد السلام وقال من ابن نجى قنت من بالاس قال وابن تريد قلت العراق فقال اتعرف بني فلان واشار الى اهل بيت قلت نعم قال لا صنع الله نهم ولا خار لهم هم الذين ادهسوني ونيموني واحلوني هذا النحل قلت وما فعلوا قال

* زموا المطايا واستقلوا ضحى * ولم يبتوا قلب من تبوا *
 * ما ضرهم والله يرعاهم * لو ودعوا بانطرف او سلوا *
 * ما زلت اذرى اندمع في اثرهم * حتى جرى من بعد دمي دم *
 * ما انصرفتني يوم بلوا ضحى * ولم يفوا عهدي ولم يرجوا *

انبا محمد بن ابي نصر بدمشق قال انشدني علي بن احمد الجعفي بن هذيل

* اذا حبست على قلبي يدي يدي * وصحت في الليلة الضلواء واكبدى *
 * ضجيت كواكب ليلى في مطالعها * وذابت الصخرة الصماء من كبدى *

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتي عليه قال حدثنا المعافى بن زكريا الجري قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني أبو الوضاح عن الواقدي عن أبي الحصاف قال أتني لني الطواف وقد مضى أكثر الليل وخفت الحاج إذا امرأة قد أقبلت كأنها شمس على قضيب غرس في كتيب وهي تقول

* رأيت الهوى حلوا إذا اجتمع الوصل * ومرأى الهجران لا دل هو القتل *
 * ومن لم يذق للهجر صمما فانه * إذا ذاق طعم الحب لم يدر ما الوصل *
 * وقد ذقت من هذين في القرب واثوى * فأبعد قتل واقربه خبل *

أخبرنا القاضي أبو علي زيد بن أبي حيويه قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عمر بن علي الجلياني قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا ابن عيسى المصيري قال حدثنا ابن الدروقي قال حدث سلمة بن شبيب قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل عن وهب قال لما خلت زينا يوسف عليه السلام ارتعد يوسف فقلت زينا من أي شيء ترتعد لما جئت بك تأكل وتشرب وتشم رائحتي واشتم رائحتك قال يا أمة الله لست لي بحمرة قالت فمن أي شيء ترتزع قال من سيدي قالت الساعة إذا نزل من الركوب وأخذت بيدي الكأس المذهب والأبريق المفضض سقيه سرية من اسم وألقيت لجه عن عنقه قال لها لا تغلي فقلت ممن يقتل النول وإنما أخاف من أنه السماء قالت له فعنسي من الذهب والفضة والجواهر والعقيق ما أفدبت منه قال هو لا يقبل الرش فقلت دع عذ هذا قم اسقي ارضي قال لا أزرع أرض غيري قالت فادفع رأسك نظر إلى قال أخاف العبي في آخر عمرى فقلت فزحني ترجع إلى نفسي قد يا أمة الله لست لي بحمرة فاما زحنت قالت فلا صبر لي عن هذه المؤبة التي بلغت إلى قدسيك يتي وسنها مرة واحدة قال أخشى أن تحبني من فطران جهنم هذه هونا أشيئت بعينك على فتني لا تشوهي بخفي ذاك الحسن الجميل فدعني في الحق زاني وفي "وحوش خاشا وفي أسماء عبد كفوذا قور وهب وذن من يوسف عليه السلام مقدار جناح بعوضة فارتفعت الشهوة أي وجهه فاسترت وكن سروره معقودا تسع عشرة عقدة فخل أول عقدة وذا قائل يقول من زاوية البيت أن

الله كان عليكم رقيباً ثم حل العقدة الثانية فإذا قائل يقول ولا تقربوا الفواحش ما طهر منها وما بطن فإوحى الله عز وجل إلى جبريل الحق فأنه المعصوم في ديوان الانبياء فأنفجر السقف في أقل من الملح فنزل جبريل عليه السلام فضرب صدره ضربة فخرجت شهوته من أطراف أناهله فنقص منه ولد فولد لكل رجل من أولاد يعقوب عليه السلام اثنا عشر ولداً ما خلا يوسف عليه السلام فإنه ولد له أحد عشر فقال يا رب ماذا خبرني لم ألحق بأخوتي في الولد فإوحى الله عز وجل إليه أن السهوة التي خرجت من أملك حاسبتك بها وبأسناده قال وهب لما أراد الله يوسف الخير قامت زليخا إلى طاق لها فأرخت عليه سترًا وكان لها في الطاق صنم من خشب فعبدته فقال لها يوسف عليه السلام ماذا صنعت قالت استحييت من الهى أن يراني أصنع الفاحشة قال فنت تستحيين من الله من خشب لا يضر ولا ينفع ولا يخلق ولا يسمع ولا يبصر فلما استحيى ممن أكره منواى واحسن مأوى وأستبقا الباب قالت زليخا يا يوسف بليت منك بمحصلتين ما رأيت بسراً أحسن منك والثانية زوجي عتي فلما تزوجها يوسف عليه السلام فابصر بعينيها حولاً قال يا زليخا أوحولاء قالت له ما علمت قال لا والله قالت ما استحييت أن أملك عني منك قال وهب بن منبه وكانت زليخا ممنوعة من الشقاء وكانت أجمل من بطشابع صاحبة داود عليه السلام ✽ أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتي عليه قال حدثنا الفضل بن أبي الفرج العفاني بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الجبيري الموصلي بالبصرة قال حدثنا محمد بن ياسر الكاتب ك.ب ابن مفلون قال حدثني أبي قال حدث علي بن اسحاق قال اشترى عبد الله بن طاهر حاربه بحمسة وعشرين ألفاً على أمة عمه فوجدت عليه وقعت في بعض ألقاصير فكثرت شهرته لاسكلمه فعمل هذين البيتين

* إلى كم يكون العتب في كل ساعة * ولم لا تملسين القطيعة والهجرة *

* رويدك أن اندهر فيه ككفاية * لتفريق ذات الين فانتظري الدهر *

قال وقال للجارية أجلسي على باب المقصورة ففني به قال فلما غنت البيت الأول

لم تر شيئا فلما غنت البيت الثاني اذا هي قد خرجت مشقوقة الثوب حتى اكبت على رجله قبلتها * اخبرني ابو عبدالله الحافظ الاندلسي بمشقة قال انشدني ابو عبدالله بن حزم نفسه

* صلوا راحلا عنكم بتأنيس ليلة * فسوف يغيب المرء عنكم لياليا
* هبوا ساعة يسترجع الطرف ضعفها * فدى لكم نفسي واهلي وماليا
* ولا تحسبوا عون الزمان فانه * لنا ولكم عيسى ويضحى معاديا *

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح بن علي بقرائتي عليه بمصر في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنا الحسن بن خضر قال اخبرني رجل من اهل بغداد من ابي هاشم المذكر قال اردت البصرة فجت الى سفينة اكثريها وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس ههنا موضع فسالته الجارية ان يحملني فحملني فلما سرنا دعا الرجل بالعداء فوضع فقال ازلوا بذلك المسكين ليتعدي فازلت على اني مسكين فلما تغدينا قال يا حارية هاتي شرابك فسررت وامرها ان تسقيني فقلت رحك الله ان للضيف حقنا وهذا يؤذيني قال فتركتني فلما دب فيه النيد قال يا جارية هاتي العود وهاتي ما عندك فاخذت العود ثم غنت

* وكنا كفصني بانه ليس واحد * يزول على الخلات عن رأي واحد
* تبدل في خلا فحسالت غيري * وخليتني لما اراد تباعدني
* فلو ان كفي لم تردني ابتها * ولم يصححها بعد ذلك سعدني
* ألا قبح الرحمن كل ممذوق * يكون اخاف في الحفص لافي سداث *

ثم التفت الى فقال أحسن مثل هذا فقلت احسن خيرا منه فقرئت اذا سمس كورت واذا تحوم انكدت واذا انجبت سيرت فجعل يبكي فلما انتهت الى قوله واذا انصرفت نسرت قال يا حارية اذهبي فانت حرة وجهه لله عز وجل وألقى ما معه من السراب في الماء وكسر العود ثم رددت فالتفتني وقال لي ابي أرى الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال فآخيه

بعد ذلك اربعين سنة حتى مات قبلى فرأيت في المنام فقلت الى م صرت بعدى
فقال الى الجنة فقلت يا اخي يم صرت الى الجنة قال بقرائك على واذا الصحف
نسرت * اخبرنا ابراهيم بن سعيد اجازة قال حدثنا ابو صالح السمرقندى
قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر
احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى قال
قال ابو حمزة الصوفى وحدثنى ابو الغمر حسام بن المضاه المصرى قال
عزوت في زمن الرشيد في بعض المراكب فلججنا في البحر فانكسر بنا في
بعض جزائر صقلية فخرج من افلت وخرجت معه فرأيت في بعض الجزائر
رجلا لا يملك دمه من كثرة البكاء فسألته عن حاله وقالت له ارفق بعينيك فان
البكاء قد اضر بهما قال الا ذلك فقلت وما جانيهما عليك حتى نمتي لهما البلاء
فقال جناية لا ازال معتذرا منها الى الله تعالى ايام حياتي قلت وما هي قال سرعة
نظرهما الى الامور المحظورة عليها ولقد اوقعاني في ذنب نظرت اليه لولا الرجاء
لرجة الله لايت ان يعفو لي عنه وبالله لو صفح الله لي عنه وادخلني الجنة ثم
راى لاسحيبت ان انظر اليه بعينين عصاه ثم صعق وسقط معشيا عليه *

اخبرنى ابو عبدالله محمد بن ابى نصر الاندلسى بمصر وكتبه لي بخطه قال
اخبرنى ابو محمد اليزيدى قال حدثنا الزبير قال حدثنى ابو على بن الاشكرى
المصرى قال كنت من جلاس تميم بن ابى اوفى ومن يخف عليه فبعث بي الى
بغداد فابعت له هداية جارية رائحة جدا فلما حصلت عنده اقام دعوة لجلسائه قال
والا فيهم ثم وضعت الستارة وامرها بالغناء ليسمع غناها ويحاسن الحاضرين
بها فغنت

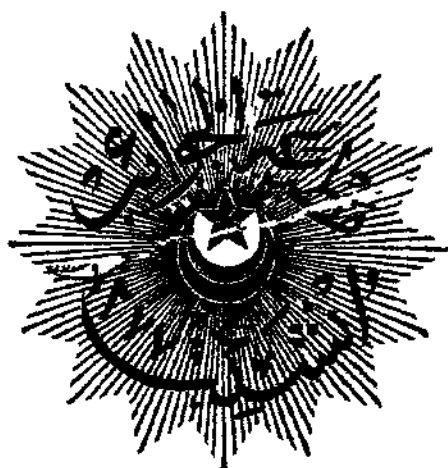
- * وبداله من بعد ما اندمل الهوى * برق تألق موهنا لمعانه *
 - * يبدو كحشية الرداء ودونه * صعب الذرى متمتع اركانه *
 - * فانار ما شئت عليه ضلوعه * واناء ما سمحت به اجفانه *
- قال فاحسنت ما شئت وطرب تميم وكل من حضر ثم غنت
- * سيسايك عما فات دوة مفضل * اوائله محجودة واواخره *
 - * ثنى الله عطفيه وألف شخصه * على البر مد شئت عليه ما رره *
- ف فطرب تميم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت

* استودع الله في بغداد لي قرا * بالكرخ من فلك الأزرار مطلعته *
 قال فاشتد طرب تميم وافرط جسدا ثم قال لها اتني ما شئت فلك متمناك فقالت
 اتني عافية الامير وبشاء فقالت والله لا بد لك ان تمنني فقالت على الوفاء
 ايها الامير بما اتمني فقال نعم فقالت له اتني ان اغني بهذه النوبة ببغداد قال
 فاستنقع لون تميم وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام وقفا كلنا قال ابن الاكسري
 فلفطني بعض خدمه وقال لي ارجع فالامير يدعوك فرجعت فوجدته جالسا ينتظرني
 فسلمت وجلست فقال ويحك ارايت ما امكننا به قالت نعم ايها الامير فقال لا بد
 من الوفاء لها وما اتني في هذا بغيرك فتأهب لتحملها الى بغداد فاذا غنت هناك
 فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قت وتأهب وامرها بالتأهب واصحبها
 جارية سوداء تخدمها وامر بقة ومحمل فادخلت فيه وحملها معي ثم دخلت
 الطريق الى مكة مع القافلة فقضينا جناثم دخلنا في قافلة العراق فلما وردنا
 القادسية اتنى السوداء عنها فقلت تقول لك سيدتي اين نحن فقلت لها نحن نزول
 بالقادسية فنصرفت اليها واخبرتها فلم ائسب ان سمعت صوتها قد اندفع بالقاء
 * لما وردنا القادسية حيث مجتمع الرفق *
 * وسمعت من ارض الحجار نديم انفس العراق *
 * ايقنت لي ولمن احب بجمع سمل وانفاق *
 * وضحكك من فرح اللقاء كما بكيت من الغراق *
 فنصايح الناس من اقصار القافه اعيدى بالله اعيسى بالله قد سمع لها كلمة قل ثم ترك
 بالياسرية وبينه وبين بغداد قريب في بستين منصبة من الناس فيبتون نيلهم
 ثم يكرون لدخول بغداد فم كان قرب الصباح اذا انا بالسوداء قد اتني ملهوفه
 فقلت ما لك فقلت ان سيدتي ليست حاضرة فقلت واين هي قلت والله ما ادري
 قال فلم احس لها اثرا ودخلت ببغداد وقضيت حوشي بها وانصرفت الى
 تميم فاخبرته الخبر فغضه ذلك عليه ثم ما زال يمد ذلك ذاكر لها واجا عليها

وهذا آخر ائزء خامس من مصارع عشق وبيه جزء

السادس بمشيئة الله تعالى وعونه ووليه باب

ذكر مصارع محبي الله عز وجل



الجزء السادس

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارى

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشائه)

- * كتاب صرعى الهوى وقتلاء * ومن صحا منهم ومسكراه
- * تصنيف من كاد ان يشاركهم * لكن وقاه بفضله الله
- * فظم مما منوا به طرفا * يحجب قاريه حين يقرأ

— الجزء السادس —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

— باب ذكر مصارع محبي الله عز وجل —

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمود الزوزني شيخ الرباط بقراة عليه قال سمعت محمد بن محمد بن ثوبة يقول حكى لي عن الشبلي انه دخل الى مارستان فاذا هو باسود احدى يديه مغلولة الى عنقه والاخرى الى سارية وهو مقيد بقيدين قال فلما رايتي قال لي يا ابا بكر قل لربك اما كفك ان تيمني بحبك حتى قيدتني ثم انشأ يقول

* على بعدك لا يصبر من عادته القرب *
* وعن قربك لا يصبر من تيمه الحب *
* فان لم ترك العين فقد ابصرك القلب *

قال فزعق الشبلي واغى عليه فلما افاق رأى الفل مطروحا والقيد والاسود مفقودان • اخبرنا ابو الحسن ازوزني ايضا على اثره قال قال لي علي بن النني دخلت على ابي بكر جعفر بن جعفر الملقب بالشبلي في داره يوما وهو بهيج ويقول

* على بعدك لا يصبر من عادته القرب *
* ولا يقوى على حبيك من تيمه الحب *
* لئن لم ترك العين فقد يبصرك القلب *

حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن علي العلاف الواعظ من حفظه قال سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن ميمون الواعظ شفيها يقول سمعت أبا عبد الله الغفلي أو قال لي أبو عبد الله الغفلي بطرموس صاحب أبي العباس بن عطاء يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول قرأت القرآن فما رأيت الله عز وجل ذكر عبدا فائق عليه حتى ابتلاء فسلأت الله تعالى أن يلائني فقلت اللهم ابتلني واحفظني في ما تبتلني فما مضت الأيام والليالي حتى خرج من داري نيف وعشرون ما رجع منهم أحد وذهب ماله وذهب عقله وذهب ولده وأهله قال أبو عبد الله الغفلي فكنت يحكم الغلبة سبع سنين أو نحوها فما رأيت أحدا صحا بعد غلبة فنطق بالحكمة أحسن من أبي العباس بن عطاء فكان أول شيء قل بعد صحوه من غلبته

* حقا أقول لقد كلفني شططا * حلي هوالك وصبري ذان تعجيب *
 * جعت شئين في قلب له خطر * نوعين ضدني تبريد وتلهيب *
 * نار تقايني وأنشوق يضرهما * فكيف قد جمعا والعقل مسدوب *
 * لا كنت أن كنت أدري كيف يسلمني * صبري اليك كما قد ضر أيوب *
 * لما تطاول بلواء اقشعر لها * فصاح من جهها غرثان مكروب *
 * قد مسني الضر والشيطن ينصب بي * وانت ذو رحمة وأعيد منكوب *

قال لنا شفيها أبو طاهر بن العلاف قال لنا أبو الحسين بن ميمون رحمه الله أني كان يبق عليه من العبة شيء فقال لقد كلفني شططا وأنا أقول بعد حشني عجبا • أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المكي صاحب قوت القلوب بقرآني عليه قال حدث أبو الفتح يوسف بن عمر اقواس أملاء قال حدث أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل الواعظ قال حدثني محمد بن أبي جعفر قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدث محمد بن الحسين قال حدث روح بن منصور قال عباد الخطارقت ذات ليلة فقت المهم أكس وجهي من حيث فصرخت ريحانة ادعوك باستفاض العرى أنت مرأى وتدعو بلخيا "ورع أوى بك من ذا وأنشأت تقول

- * تعود سهر الليل فان النوم خسران *
- * ولا تركن الى الذنب فعمى الذنب نيران *
- * وكن للوحى درسا فلقران آخذان *
- * اذا ما الليل فاجاهم فهم في الليل رهبان *
- * ميلون كما مالت من الارواح اغصان *

قال فبكيت حتى اشتفيت • انبأنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال
 اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد الشاهد قال حدثنا الحسين بن القاسم بن
 جعفر الكوكبي قال حدثنا ابو يوسف الضخم قال حدثنا عبد الله بن مقوم
 السنوخي قال اخبرنا عبد النعم عن ابيه قال خرج عيسى بن مريم عليه السلام في
 ليلة شاتية في سياحته فاخذته السماء بالمطر والريح فأتى كهفا ليسكن فيه فاذا
 هو بسبع قد خرج اليه يصيبس فلما رآه عيسى رجع وقال انت احق بموضعك
 وجعل يقول يارب اكل ذى روح ملجأ يسكن اليه وليس لعيسى مسكن فاوحى
 الله عز وجل اليه استضائي وعزتي لازوجتك يوم اقبامة حوراء ولا ولن
 صيتك اربعة آلاف سنة • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي الوكيل قال
 حدثنا الحسن بن حسين بن حكان قد حدثنا ابو افصح البصري قال حدثنا
 ابراهيم بن محمد النصوفي قال حدثنا ابو العباس بن عطاء قال حكى لنا عن
 الاصمعي قال دخلت بعض احياء العرب فاذا بقوم شجب ألوانهم فقلت في نفسي
 ان هؤلاء قد وقعوا على داء فانا اخرج من بينهم قل فذهبت لا اخرج فاذا
 بعضهم يقول لي اني ابن يا خا العرب فقلت اطلب اراثكم دواء فقال ارجع
 عافك الله فانه قوم ليس ندائنا دواء نحن قوم فنست في قلوبنا محبة الله فتغيرت
 ألواننا قل الاصمعي فاجبني ما سمعت لانني ما سمعت مثله قط قال فرجعت الى
 الحى ولم ازل ادور فرأيت خباء سمر منفردا عن البيوت فقصدته فاطلعت فيه
 فاذا لما بفتى حسن الوجه في عنقه سلسلة مسدودة الى سكة في الارض
 قال فهتني ما رأيت منه فقلت يا فتى ما شئت فقال يا ابن عمي يقولون اني مجنون
 فقلت أهو كما يقولون فقال لي لا والله ما انا مجنون ولكني بحب الله مقتون قال
 قلت فصف لي الحب فقال ايت عني يا اخا العرب جل عن ان يحدد وخفي ان

يرى كمن في الحشا كمن النار في الحجر ان قد حته اوردى وان تركته توارى ثم
صفق وانشأ يقول

* أنت الذي اصفيت منك مودة * فلا ثمنها في ساحة القلب تغرس *
* وان كان لي من فقد قلبي موحش * فقد ظل لي من فكرتي فيك مؤنس *
* انابجيك بلا ضمير حتى كأنني * اراك بعيني فكرتي حين اجلس *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسنون النرسي بقراني عليه قال حدثنا
ابو حاتم محمد بن عبد الواحد ارازي قال اخبرني محمد بن هارون الثقفي قال انشدنا
المسروقي قال انشدنا بعض اصحابنا

* ونفس محب الله نفس عليلة * وای محب لا تراه عيلة *
ابننا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن فضالة النيسابوري
قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن شاذان المزني قال سمعت طيب المخملي بالبصرة
يقول سمعت علي بن سعيد العطار يقول مررت بعساذان بمنفوق مجذوم واذا
ازنبور يقع عليه فيضع لجه فقلت الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه وقبح من عيني
ما اغشى من عينه قال فينا انا اردد الحمد اذ صرع فينا هو يتخبط نظرت اليه
فاذا هو مقعد فقلت مكفوف بصرع ومقعد مجذوم قل لما استتممت كلامي حتى
صاح يا مكلف ما دخوتك في ما بيني وبين ربي دعه يعمل بي ماشا ثم قال
وعزتك وجلالك لو قطعتني اربا اربا وصيت عني لعذب صب ما ازددت لك
اذا حبا

❖ باب مصارع عشق حور عين ❖

اخبرنا ابو طاب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان قرطبي عليه غير مرة في سنة
تسع وثلاثين واربعمائة قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن فضال قال
حدثنا ابراهيم اخبرني قال حدثنا حسن بن عبد العزيز عن اخيه عن ابن وهب
قال حدثني بكر بن مضر ان عبد الكريم بن حارث حدثه عن رجل نهم كانوا
مرايضين في حصر فخرج رجل من ابي الجيس فذكر حشره صاحبه عن ربه
تغسل لعل الله لا يرص له سهرا فقد صاحبه ما يريد ر غسغس فغسغس

صاحبه فلما فرغ سقط حجر من الحصن فاصاب الرجل فمرت بهم وهم يجرونه الى خيامهم فسألتهم ما شأنه فاخبروني الخبر فانصرفت الى اصحابي ثم رجعت اليهم فقلت عندهم وهم يشكون هل مات او عاد اليه الروح فينا هو كذلك اذ ضحك فقلنا انه حي ثم مكث مليا ثم ضحك ثم مكث مليا ثم بكى ففتح عينيه فقلنا ابشر يا فلان فلا بأس عليك لقد رأينا منك عجبا كنا نظن انك قد مت اذ ضحكك ثم مكث مليا قال اني لما اصابني ما اصابني اتاني رجل فاخذ يدي فحضرني بي الى قصر من ياقوتة فوقف بي على الباب فخرج الى غلمان مشريرين لم ار مثلهم فقالوا مرحبا بسيدنا فقلت من انتم بارك الله فيكم قالوا نحن خلقنا لك ثم مضى بي حتى اتى قصر آخر وخرج الى منه غلمان مشريرين هم افضل من الاولين فقالوا مرحبا واهلا بسيدنا فقلت من انتم بارك الله فيكم فقالوا نحن خلقنا لك ثم مضى بي الى بيت لا ادري من ياقوت او زبرجد او لؤلؤ فخرج الى غلمان مشريرين سوى الاولين فقالوا مثل ما قال الاولون وقلت لهم مثل ذلك فوقف بي على باب البيت فاذا بيت مبسوط فيسه فرش موضوعة بعضها فوق بعض وغارق مبسوطة فادخلت البيت وفيه بياض فالتقيت نفسي بين الوسادين فقال اقسمت عليك الا اتيت نفسك فوق هذه الفرش فانك قد نصبت في يومك هذا فقامت فاضطجعت على تلك الفرش على وطاء لم اضع جنبي على مثله قط فينا انا كذلك اذ سمعت حسا من احد البايين فاذا انا بامرأة لم ار مثل جالها وعليها حلي وثياب لم ار مثلها واقبلت حتى وقفت على ولم تخط تلك المنارق واصلت اقبلت بين السماطين حتى وقفت وسلمت فرددت عليها السلام فقلت من انت بارك الله فيك فقالت انا زوجتك من الخور العين فضحكك فرحا بها فقامت تحدثني وتذكرني امر نساء اهل الدنيا كأن ذلك معها في كتاب فينا انا كذلك اذ سمعت حسا من الشق الآخر فاذا انا بامرأة لم ار مثلها ولا مثل حليها وجمالها فاقبلت حتى وقفت كمنحو ما صنعت صاحبها ثم مكثت تحدثني فقصرت الاخرى فاهويت يدي الى احدهما فقالت تأن لم يأن لك ان ذلك مع صلاة انظر لها ادري اقلت ذلك ام رمى بي الى صحراء فلم ار منهم احدا فبكيت عند ذلك فقال الرجل فا صليت الظهر او عند الظهر حتى قبضه الله

عز وجل • واخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان ايضا قال اخبرنا
 ابو بكر الشافعي قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا يعقوب بن
 اسحاق الحضرمي قال حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابي هارون الفزوي
 عن مسلم بن شداد عن عبيد الله بن عمير عن ابي بن كعب قال الشهداء يوم
 القيامة بقاء العرش في قباب ورياض بين يدي الله عز وجل • اخبرنا
 ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال حدثنا ابو بكر الشافعي قال حدثنا احمد
 ابن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا الحسن بن الصباح البزاز قال حدثنا
 اسحاق بن بنت داود بن ابي هند قال اخبرنا عباد بن راشد البصري عن ثابت
 البناني قال كنت عند انس بن مالك اذ قدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر
 فسأله فقال ألا اخبرك عن صاحبنا فلان بيننا نحن قائلون في غزائنا اذ ثار
 وهو يقول والاهلاء وااهلاء فثرا اليه وطننا ان عارضا عرض له فقلنا ما لك
 فقال اني كنت احدث نفسي ألا تزوج حتى استشهد فيزوجني الله تعالى من
 الحور العين فلما طالت عليّ الشهادة قلت في سفرتي هذه ان انا رجعت هذه
 المرة تزوجت فأتاني آت في المنام قال أنت القائل ان رجعت تزوجت
 فم قد زوجك الله العيئة فانطلق بي الى روضة خضراء معشبة فيها عسر
 جوار (وذكر الحديث وقطع الحديث بسبب ما وقع في الجامع وذلك انه تكلم
 رجل في المذهب فعاونه رجل فضوى في رواق الجامع واخرجوه فقتل
 وانقطع عنا الحديث وقبر في غد في قبر معروف فسل السفي ان يملئ تمده هذا
 الحديث في يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الاولى فاملاه علينا) ويد كل
 واحدة صنعة تصنعها لم ار مثلهن في الحسن والجل فقلت أفينكن العيئة
 فقلن نحن من خدمها وهي امامك فخصيت فاذا روضة اعشب من الاولى واحسن
 فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها وليس العسر انيها بئى
 في الحسن والجل فقلت أفينكن العيئة فن نحن من خدمها وهي امامك
 فخصيت فاذا روضة وهي اعشب من الاولى وانسية في احسن والجل فيها
 اربعون جارية في يد كل واحدة منهن صنعة تصنعها وليس العسر والعشرون
 اليهن بنى في الحسن والجل فقلت أفينكن العيئة فن نحن من خدمها وهي

امامك فضيت فاذا انا يساقوتة بخوفة فيها سرير عليه امرأة قد فضل جنبها
عن السرير فقلت أنت العشاء قالت نعم مرحبا بك فاردت ان اضع يدي عليها
قالت له ان فيك شيئا من الروح بعد ولكن تقطر عندنا الليلة قال فانتبهت
قال فافرح الرجل من حديثه حتى نادى المنادى يا خيل الله اركبي قال
فركبنا فصاف الرجل العدو وقال قاني لانظر الرجل وانظر الى الشمس واذكر
حديثه ذا ادري رأسه سقط ام الشمس سقطت ♦ اخبرنا ابو الحسين
احمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه في سنة اربعين واربع مائة قال حدثنا
ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن سويد قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم
الانباري قال اخبرنا عبد الله بن خلف قال حدثنا ابو بكر محمد بن سماعة قال
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد العزيز القرشي قال حدثني اسماعيل
ابن ابي خالد قال كان عندنا فتى باليمن بطال مسرف على نفسه وكان مع
ذلك ذا مال وجمال فرأى ليلة في نومه جارية قد اقبلت اليه وعليها ثوب من
الؤلؤ تتنى اطرافه ويدها كتاب من تحرير اخضر مكتوب بالذهب فقالت له
يا بني انت اقرأ لي هذا الكتاب فقرأ فذا هو

* من التي صاغها الرحمن في غرف * من مسكة عجنت في ماء نسرين *
* الى الذي حبه في اقلب محبس * وقلبه عنه في لهو وتغنين *
* يا سهل بادر فقد اورثني حزنا * كم عنك ما لا احب الدهر يأتيني *
* أنت تشتق ان تلهو على فرش * موضونة مع جوار خرد عين *

قال فصبح الفتى تاركا لكل ما كان عليه من البطالة والصبي ولم يزل متنسكا
احسن تنسك حتى مات قال وكان اسمه سهلا قال ابو بكر بن الانباري الخرد
الحسان والموضونة المسوجة بالذهب والعين الحسان الاعين ♦ اخبرنا
القاضي ابو الحسين احمد بن علي انحسب قال حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن
محمد بن سويد قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا
الكديمي قال حدثنا اسمعيل بن نصر عبيد قال صاح صالح في مجلس صالح
انرى يمه انكروون المستاقون الى الجنة فقال ابو جهير فقال يا صالح اقرأ
فقرأ وقدمت له ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اصحاب الجنة يومئذ خير

مستقرا واحسن مقبلا فقال اعددها يا صالح فاعادها فا انتهى حتى مات ابو
 جهير * اخبرنا ابو الحسين اجد بن علي قال حدثنا ابو الحسن اجد بن
 محمد البرار قال حدثنا عثمان بن اجد قال حدثنا اجد بن محمد الطوسي قال
 حدثنا ابو الطيب بن الشهوري قال حدثني زريق الصوفي قال اخبرني محمد بن
 الحسين عن حبيب الفارسي قال دخلت يوما الى الرجان فاذا بمجنون يقال له اينا
 قال فهاج على قلبي آية من كتاب الله عز وجل فقرأت حور مقصورات في الخيام
 لم يطمثنهن انس قبلهم ولا جان قال فهاج ثم انشأ يقول

* من حب سيدة تبوأ جنة * قد حفت انهارها بخيام *
 * مع خودة في جوف قصر زبرجد * مكنونة في خدرها كغلام *
 * وصانة في قولها وحديثها * لانايسن برافد نوام *

اخبرنا القاضي ابو الحسين اجد بن علي التوزي بهذا الاسناد عن زريق الصوفي
 عن عبد الواحد قال قال عتبة الغلام خرجت من البصرة والابلة فاذا انا بخباء
 اعراب قد زرعوا واذا انا بخيمة وفي خيمة جارية مجنونة عليها جبة صوف
 لا تباع ولا تسترى فدنوت فسلت فترد السلام ثم وليت فسمعتها تقول

* زهد انزهدون والعابدون * اذ لمولاهم اجاعوا البطون *
 * اسهروا الاعين القريحة فيه * فغضى بينهم وهم ساهون *
 * حبيتهم محبة لله حتى * عم النس ان فيه جنون *
 * هم يا ذوا عقول ونكن * قد سبجاهم جميع ما يعرفون *

قال فدنوت اليها فقلت من تزرع فقلت ان سم فزكتها وتيت بعض الجنينة
 فارخت السماء كافوا القرب فقلت والله ما بينها فنظر قصتها في هذا انظر
 فاذا انا بازرع قد غرق واذا هي قطة نحوه وهي تقول والنس امكن قبي من
 طرف سحر بصني محبة اشفيت ان قبي يوقر منك بارضا ثم غقت و
 فقلت يا هذا انه زرع فبينه وقامه فسببه وركبه وارسل عليه غيب
 فسقه واضع عليه فخنقه فماذا حصه اهدكه ثم رفعت رأسه نحو
 السماء فقلت لعبد عبدك وارزقهم عبدك فصنع ما طئت قلت له كيف
 صبرك فقلت اسكت يا عتبة

* ان الهى لغنى جيد * فى كل يوم منه رزق جديد *

* الحمد لله الذى لم يزل * يفعل بى اكثر مما اريد *

قال عتبة فوالله ما ذكرت كلامها الا هيجنى • وحكى الصقر بن
عبد الرحمن الزاهد قال كان ريحان المجنون يقول فى دعائه اللهم قصدتك آمالى
الضيم رغبتي فيك ووليت بك جوارحى لمواصلات الوداد اليك ثم يقول

* اكتب الناسك بالدمع الى الحسور كتابا *

* لا باقلام ولكن * خط بالدمع سحبا *

* من فتى اقلقه الشوق واضنى واذا با *

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال بقراءتى عليه بمصر فى سنة
خمس وخسين واربعائة قال اخبرنا ابو صالح محمد بن ابي عدى السمرقندى
الصوفى قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن البسج
ابن حاصم البراز الصوفى قراءة عليه بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن
محمد بن عمرو الدينورى قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى
الحياط قال قال ابو حرة محمد بن ابراهيم الصوفى كنت مع محمد بن الفرج
السائح فنظر الى جارية جميلة تعرض على رجل ليشتريها فقال بكم تباع هذه
الجارية فقيل له بالف دينار فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انك تعلم انى لا املكها
ولا تنالها يدي واتى لاعلم من كرمك انى لو سألتك اياها لم تردنى عنها ولم تمنعنى
منها تفضلا منك على واحسانا الى واتى اسألك ما هو انفس عندي منها بادنة
لا تمرض ولا تهزم ولا تموت ومهرها ان لا ترانى نائما بليل ولا طاعما بنهار ولا
ضاحكا الى احد من خلقك ابدا وانا اجد فى المهر من وقتى هذا فانجز لى اذا
لقيت ما سألتك يا كريم قال غار اياه نائما بليل ولا طاعما بنهار ولا ضاحكا الى احد
من الناس حتى حُق بالله عز وجل • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد
بقراءتى عليه بمصر باسنادة قال قال ابو حرة محمد بن ابراهيم الصوفى كنت
مع عبيد الله بن محمد الاسكندراني ببلاد الروم فنظر الى غلام جميل يحمل على علف
من الروم ويرجع عنه احينا فدنا منه وقال فذلك انفس أما تشتاق الى ان ترى
وجهه هو احسن من وجهك وابهج من شخصك فقال بلى والله يا عم فقال والله

ما بينك وبين ان ترى الله عز وجل الا ان يقتلك هذا العلي فصاح الغلام وحل عليه قتله العلي فكان عبيد الله بن محمد يقول بعد ذلك اذا ذكره رجة الله علينا وعلمه اني لارحو ان يكون الله عز وجل قد ضحك الى وجهه الحسن الجميل بما يدل له من مهجسة نفسه * وبإسناده قال ابو حنيفة وحديثي اسماعيل بن هرثة الواقص قال حدثنا الاسود بن مالك الفزاري قال حدثني ابي قال حضرت اباسلم سعيد بن جويرية الخسوعي وقد نظر الى غلام جبل فاطال النظر اليه ثم قرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا لآب سبحان الله ما ادهم طرفي على مكروه نفسه واقدمه على سحق سيده واغراء بما قد نهى عنه وألهجه بالامر الذي حذر منه لقد نظرت الى هذا نظرا لا احسبه الا انه سيفضحني عند جبع من عرفني في عرصة القيامة واقد تركني نظري هذا وانا استحي من الله عز وجل وان غفر لي واراني وجهه ثم صعد

— باب مصارع عشاق اخوان —

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الأردست في بقراتي عليه في المسجود الحرام باب
الثدوة قال أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكر قال حدثنا
أبو الفضل العباس بن هزاري بن محمد بن هزاري أخضيب برو الروذ قال حدثنا
أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن أحمد قال حدثنا
شعبة قال بلغني عن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الخعي أنه كان بصري في
مسجد علي عهد عمر فقرأ الإمام ذات ليلة ونحن خائف مقام ربه جثنا فقطع
صلاته وجثنا وهام على وجهه فمد يوقف له على أثر * أخبرنا أبو اسحق في
إبراهيم بن سعيد بقراتي عليه بمصر سنة خمس وخمسين قال أخبرنا أبو صالح
سمرقندي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن إسماعيل قال حدثنا
أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو قال حدثنا أبو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي قال
قال أبو حمزة الصوفي حدثني محمد بن مصعب بن يزيد المكي قال حدثني أبي قال
حدثني رجلا من أهل المدينة ونحن ببلاد زوود في سيرة عبيد محمد بن مصعب

الطرموسي قال كان بالمدينة غلام من بني مخزوم موصوفا ببراءة الجمال فاذا كان في ايام الحاج حجه ابوه عن الخروج الى المسجد حتى يصدر آخر الحاج اشفاقا عليه من اعين الناس وحذرا عليه منهم فاشتهر بحمالة ووصف بكماله فكانت ازفاق تتحدث بحديثه فقدم علينا رجل من الصوفية عند انقضاء عمرتهم وقد رجعوا من الحج لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما بالمدينة يومئذ احد من الحاج غيرهم فخرج انخرومي في ذلك اليوم فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه ثم قعد في الروضة ينتظر الصلاة فوقف عليه طلحة ينظر اليه مليا فرأى شيئا لم ير مثله قط ثم قال يا فتى اسمع عني مقالتي واعرض علي قلبك كلامي وافهم مني عطفي فاني قد بدأتك بالتيه لما املت لك من الله عز وجل فيها من حسن الجزاء وجيل النساء يا حبيبي أتدري من يرالك ومن يشهد عليك قال ومن هما يا عم قال الله تعالى يرالك ونبه صلى الله عليه وسلم يشهد عليك قالك واقتراف المعاصي بحضرة نبيك صلى الله عليه وسلم فانك لا تأتي امرا في هذه البئدة يكون عليك فيه تبعه الا والله تعالى له حفيظ والي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليك به شهيد واصحابه لك خصوم وكفى خصما ان يكون انقاض عليه خاتمه والشاهد عليه نبه صلى الله عليه وسلم والخصوم له خيرة الله من خلقه الصالحون من عباده فانهقص الغلام وسقط مغشيا عليه واجتمع الناس فحتموه الى منزله فأتى عليه ثلاثة ايام حتى مات • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر بقراءتي عليه قل حدثنا ابو صالح لسرقندي الصوفي قال حدثنا ابو عبد الله اخسين بن اقسام بالخرافة قل حدثنا ابو بكر احمد ابن محمد بن عمرو النديوري قل حدث ابو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي قل حدثنا ابو حمزة الصوفي قل حدثنا محمد بن الاحوص الثقفى قل حدثني ابي قل حدثني رجل من اصحاب قل كان محمد بن الحسين الضبي وعبد العزيز بن اشاء اتبعا ككأنهما هلالان او درتان من حسنهما وجالهما فسمعا كلام ابي عبد الله التيمي وكان من احسن الناس كلاما واضهره خشوعا واكثرهم صلاة واجتهادا فصحبه وكان معه لا يأمن عبيهم ابواهما احدا غيره فكان يحج بهم في كل عام ويرابط معهم في السواحل ستر سنيه حتى اخذوا منه ووعيا

عنه وتأسيا باخلاقه واحتذا على طريقته وكانا مقبلين على طلب الخير والجهاد
فخرج بهما فراهما رجل من الجند فرأى شيئا لم ير مثله فاراد اخذهما منه خال
بينه وبينهما واعانه الناس على ذلك وكان مشهورا بالاسك والعافى فافتله
الجندي فقتله وقبض على الغلامين فاشتما عليه واستغاثا بالناس فنجوا فنظروا الى
ابن عبدالله الدنلي مقتولا فاخذوا الجندي واتوا به السلطان فقتله قال ابن فحدثني
هذا الرجل قال كنت حاضرا لهما وقد دفنا ورجعا من قبره يعرف الحزن
عليهما والكتابة فيهما فسمعت احدهما يقول لصاحبه ما ترى يا اخي قل ارى ان
يكون علي عزيمتا او يمضي علي ما عقدناه من نيتنا حتى تقضى رباطنا وترجع الى
بلادنا فقال له الآخر انت ارى رأيك ولا ما اسرت به وان كنت مصيبتنا بهذا
الرجل ليست بصغيرة ولا حقة علينا يسير له علينا حق الوالد بالشفقة وحق التعليم
وطول الصحبة وطهارة العشرة وحسن المرافقة قال في ترى قال ارى ان نقيم
على قبره مقدار رباطنا نستغفر له ثم ننصرف فان عزمت ان ترابط بعد فئت وان
احيت ان نرجع صدرنا قال قد قلت قولا لن اخالفك عليه فسلاني الاسعد لهما
على ذلك ففئت معهما نيفا على عشرين يوما فاعتل محمد بن الحسن فاشتدت عنه
فقلق عبد العزيز ففقا شديدا وجزع جزعا لم اره من احد قط ففئت ما ههنا
الجزع يا اخي قل أفلا يحق لي ان اجزع على اخ شقيق وحبيب شقيق فسمعت محمد
فقال يا عبد العزيز لا تجزع فان الجزع لا يغني عني شيئا من نزل بي من الموت واعلم
يا اخي انك ارفع عند الله عز وجل درجة مني فقد وبم ذلك قد بمصبت بي فلكي
عبد العزيز حتى ائسق خده بالارض وابكي من حضر من نسائه وغيرهم فقب
له محمد يا اخي لا تبك فاني في امر عظيم وعلى خطر جسيم هو اكبر عندي
واجل في قلبي من بكائك وقد شغني تفكر فيك وفي وحدتك بعسى عن بعض
ما اتا فيه من ألم لعمري وقد تزايدت عني لما ريت في وجهك من حزن وهم فان
استطعت ان تعطيني عند الله عز وجل دفعا ولا تضغن عني عيرة ولا تدرين
بعدي دمة فاني موقوف الى رحمة وصدر في لعمري ولو كان احد حق بكاء من
احد كنت احق به لما نزل بي من الموت وشدة كربه وحيه من حضر من
ملائكة ربي فصعق عبد العزيز وخرت معصية عليه فسنوت من محمد بن الحسن

قلت ألك حاجة أو امر توصيني به فقال أوصيك بإشارة تقوى الله عز وجل
على جميع الأمور وحاجتي أن تحفظني في أخى هذا فانه من أهم من أترك بعدى
فقال له أبو المغاس الصوفي وكان يشبه خشوعه بجشوع ابن عبد الله الدبلي
يا أبا عبد الله قد عشتما مصطحبين منذ كتما صغيرين لا نعرف لاحد منكما خزية
ولا نحفظ عليكما زلة قشائنا على امر واحد لم تتهاجرا ولم تختصما ولم تنفرا
وقد تكلم بعض الناس فيكما بكلام قد رفع الله اقداركما عنه لما بين الله تعالى
اليوم من اموركما ونشر من حسن طوبيتكما فالجسد لله على ما اولاكم من
ذلك وقد تذكر ان اعلام الموت اليك قد اقبلت والملائكة منك قد اقتربت واني
اثق بفهمك لما اعلم من حسن عقلك فهل ترى احدا منهم فقال اني ارى صورا
تقبل ولا اثبتها على حقيقة النظر قال فما تجد قال اجد ألما لو قسم على جميع
الخلائق لكانوا في مثل حالي قال صفه لي قال وما عسى ان اصف لك منه اجد
نفسى كأنها بين جبلين قد اصطكا على وكان اسنة توخر في بدنى وكان نارا
توقد في عيني واجد لها في قد يبيت فما اجد فيها شيئا من ربي فقال له
أبو المغاس اني كتبت في بعض ادخبار وما روى في الآثار حتى يرى مقعده من
النار أو الجنة فهل رأيت شيئا من ذلك قل اما في وقتي هذا فلا فلما اشتد به
الامر وكاد ان يغلب الكرب اوما بيده الى ابي المغاس فاصغى باذنه اليه فقال
ألك سألني عن مقعدي وهذه ازوج قد خرجت من بعض جسدي وارتفعت
الى حقوى وقد رأيت مقعدي قال وابن رأيت قال رأيت في جنة عدن قال فهل
رأيت أبا عبد الله الدبلي قال ان روحه لتزفر على وقد رأيت مقعده افضل
من مقعدي ودرجته افضل من درجتي ولا احسب انه قال الا بالعلم الذي سبق
اليه قبلي أو بالشهادة التي اختصه الله تعالى بها دوني وهذه روحه تبشر روي
بما اعده الله تعالى له ثم يبلغه على ولا احاط به فهمي ولا استحقته بفعل
مما يعجز عن صفته قول ثم مد يده وغمض عينيه وقضى رجة الله عليه ثم ان
عبد العزيز اتفق بعد طويل فحضر غسله وجهازه ودفنه ورجع ورجعنا معه
فكث اياما لا يصم ولا يتكلم وحضرت صلاة الغداة فقام الى جانبي في المصنف
فسمعتة يدعو بعدما فرغ من الصلاة وهو يقول اللهم لا تجمع على كرب الدنيا

وعذاب الآخرة وبجل خروجي عن الدنيا سالما منها الى رضاك ومغفرتك وارحم غريبي وأجب دعوتي واجمع بيني وبين من احبني فيك واحبته لك ولا تفرق بيني وبينه واجعل اجتماعنا في محل الفائزين ثم قال اقسمت عليك الا فعلت ثم خر ساجدا فظننت انه قد سجد واطال السجود فدنوت منه فحركته فاذا هو قد قضى فدفتته الى جنب صاحبه فكنا حينما من اندهرت تحدث بحديثهم وبما وهب الله عز وجل لهم من الاجتماع في الدنيا والآخرة وبما افوضوا اليه من الكرامة والرحمة قال فكثرت سنين اتمنى ان ارى واحدا منهم في مقام فرأيت عبدالعزیز بن الشاء وعليه ثياب خضر وهو يطير بين السماء والارض فتأديته فوقف فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قات بماذا غفر لك قال بقول الناس في ما لا يعلمون وبرميهما اياي بالافق والغنون قات لما فعل محمد بن الحسن قال جمع الله بيني وبينه وتا وهو في درجة واحدة قات لما فعل ابو عبدالله الديلمي قال هيهات ذلك رجل ابيع له الجنة فهو يسرح فيها ويحل منها حيث يشاء قات وبم ذلك قال بما سبق له من السعادة وبفضل اجر الشهادة وبحفظه لفرجه عن الحرام وطرفه ولسانه عن الاثام فقلت كيف وجدت الموت قال هوته الله على لما علم من ضعف وطول حزني قات هل رأيت جهنم قال وهل الصراط الا عليها والورود الا اليها نعم قد رأيتها ووردها فما اتيت حرها ولا افرغني زفيرها قات فكيف كان ممرك على الصراط قال كما يجرى الفرس الجسواد على الارض البسيطة التي ليس فيها حجر يخاف ان يعثر به قات هل رأيت منكدر الشعراني قال رأيت وسلمت عليه وما اقرب درجة من درجة ابي عبدالله الديلمي قات وبما اعطى ذلك قال بفضله نظرفه وحفظه لفرجه قلت فهل رأيت مغلس الصوفي قال نعم رأيت على فرس من ياقوت اجر بطيريه في الجنة فقلت له ان تريد فقال اريد ان استقبل ارواح قوم قتلوا في البحر قلت وكيف اعطى ذلك قال بفضل رحمة الله قات قد سمعت انه انه ان ذلك بفضل رحمة تعني برحمة قال بكثرة البكاء وملازمة الدعاء وصول النضء وصبره على البراء *

اخبرنا القاضي ابو الحسن احمد بن علي بن الحسين الموزي بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور زاهد نقول رحمة الله قال

حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن سهل املاء سمعته من لفظه قال
حدثنا سعيد بن عثمان بن عباس الخياط قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
الاسكندراني واصله مصيصي قال حدثني منصور بن عمار قال بينا انا سائر في
بعض طرق البصرة اذا انا بقصر مشيد وخدم وعبيد وبسر القنا منصوبة
وقباب الادم مضروبة واذا حاجب قد جلس على كرسى من حديد وثني رجلا
على رجل كأنه جبار عنيد فهمت بان ادنو من القصر فصاح بي نجبرا وتحكما
ويحك أما كان لك قصد غير هذا الطريق الى غيره قلت هذا ملك يموت
والحي في السماء ملك لا يموت والله لادنون من القصر فانظر لمن هو فدنوت
من ورائه فاذا انا بمنار طوال مشبكة بقضبان الذهب والفضة واذا بغلام
جالس على كرسى من ذهب مرصع بأنواع الجوهر كأنه غصن بان او مشق
قضب ریحان اخضر الشارب صلت الجبين سهل الخدين مقرون الحاجبين
كان لبته صفحة فضة وخده اشبه بخدود النساء من خدود الرجال قد حرق
في انفك والسمور ورقيق السكتان وهو ينادى بخين جرمة يا نشوان فما
لبث ان خرجت على جارية ككناها خوط بان او مشق قضيب ریحان عليها
مرط حرير اخضر قد لصق على رطوبة جسمها تسمى على فاضل شعرها
تطرق بنعلها وتفتن والله من رآها فلا ادرى والله الجارية كانت احسن ام
الغلام فخنيت ان تشاني ففتحت الابواب فخرج الغلمان فليوني وقالوا ويحك
ما كان لك قصد غير هذا الطريق الى غيره حتى نظرت الى حرمة الملك فقلت
لمن يكون هذا انقصر فقالوا الملك البصرة وابن سيدها فدخلت اليه فنظر الى
واجال جالبي عينه كأنهما عينا ظني تنفرس الى فقال لي لقد اجترأت على اذ
نظرت الى حرمتي فقلت ايها الملك جد بعثوك على ضعفي وبحكمك على جهلي
فاتي رجل طيب ولا يرى في كتب الحكماء قتل الطيب واتى لاري في جسمك
هذا مدخلا قد اتوت عليه الضلوع والاعضاء وهو رقيق في الضمير ما بين
الاحشاء يا غلام قد حزقت في انفك والسمور هل لك صبر على مقطعات النيران
وسرايل القطران وصوت مالك وعرض الرجن أما سمعت انه ينادى بالنار يوم
القيامة باربعة اصوات يا نار اكلي ولا تقتلي يا نار احرفي يا نار انضجني يا نار اشتقي فاذا

سمعت النار يانار كلتي اكلت بوهج الذهب من بين اطباقها فويل للطبقة السفلى
 من الطبقة العليا كيف يترابك عليهم الصديد كالزيت المغلي وويل للطبقة العليا
 من الطبقة السفلى كيف يترابك عليهم الدخان من بعد مهاويها وقد شدوا في
 سلاسلها وقرنوا مع شياطينها وأرسلت عليهم حباتها وعقاربها فصرخ الغلام
 صرخة ثم قال يا طبيب قتلني وبأسهم النسايا رشقتني فا اخطأت صميم كبدي ويحك
 يا طبيب ما احزنكوايك وارشق نبلك فقلت له حبيبي قد اعجبتك نشوان فلو نضرت
 اليها بعد ثالثة من وفاتها وقد تمنعت شعرها وسال صديدها وبلى بدننها اذن
 لمقتها أفلا اصف لك نشوان الجنان التي ذكرها الله تعالى في القرآن انا انسانا هن
 انشاء فجعلناهن اباكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين جارية اذا خطرت مالت
 الانبحار الى حسن وجهها وصفرت الطير الى جلها طربا واذا وقفت وقف
 جاري الماء لو قوفها واذا منبت تبست الحضرة من تحب زمام نعلها ويكاد
 ينطوى من رطوبة جسمها جارية خلقت من الزعفران والمسك الاذفر بلا تعب
 ولا نصب فترى مجرى الدم منها كما ترى الحمرة في الزجاجة البيضاء قل لها باري
 السم كوني فكانت قال فصاح الغلام يا طبيب قتلني وبسهم النسايا رشقتني ثم ضرب
 يده الى اقيهته فسحقها ورمى بسيفه ومنطقته ووث قائب على قدميه يرتعد
 كالسفة في يوم ريح عاصف ثم قال يا قصر عليك السلام قد هربني هذا الطبيب
 الشفيق ازفيق قل منصور فصرخت نشوان صرخة من داخل القصر وقالت
 يا مولاي والله ما تنصفني تهرب وتركني رويدا **كك** فخرجت عني
 نشوان وقد قصرت من شعرها ثم قالت يا مولاي من اراد نسفر الى
 بلد قفريا اراد ومن اراد التوبة سمر نه قل منصور ثم هريا حية فخرجت
 الى باب القصر فاذا الباب اقباب قد ترعت وبالحباء قد رفعت وخجبت قد
 نحيبت فوقفت فندبت باعلى صوتي يا ايها الهارب الى ربك ويا بق من
 ذنبه لقد هربت الى **اكك** الاكرمين قل منصور قد كان بعد حوئين كامين
 هججت الى بيت الله اخرا فبينما في الضواقي ذسمعت صوت محزون مكروب
 مغمود وهو يقول يهي وسبدي نحل جسمي ونق عظمي ورق جدي وخرجت
 من ماني رجاء ان تريني وجهك الكريم فنجين وجمع يدي وبين نشوان في الجنان

قال منصور فدنوت منه فقلت يا غلام ما اقل حياءك باي حق تطلب من ربك
نشوان الجنان فظفر الى وبكى وقال لي رفقا يا طيب رفقا هكذا تضرب
بسوءك جسما عيلا ثم لا تعرفه انا والله ملك البصرة وابن سيدها قال منصور
فوالله ما عرفته الا بخال كان في وجهه وقد نحل وذاب جسمه فقلت له حبيبي
ما فعلت تشوانك فبكي وقال يا ابن عمار والله لو رأيتها ما عرفتها قد ذهب البكي
ببصرها ومحت الدموع محاسن وجهها فقلت له حبيبي ما كان احوجني الى
رؤيتها فخذ يدي فاوقفني الى باب خيمة من الشعر فقلت له احبتي بعد
ان منصور صرتم الى خيام الشعر لقد ابلغتم في العبادة فخرجت نشوان من داخل
الخيمة فقلت بالله انت منصور بن عمار فقلت لها نعم فقالت لي يا منصور أترى ربي
يسكنني الجن ويريني تشوان الجنان فقلت لها جدي في الطلب واحسني
المصلحة فخدمك الولدان وتسكني الجن وترى تشوان الجنان وتزورين الله
عن وجل الملك اللبان قال منصور بن عمار فشبهت شهقة خرت منها ميتة
بأن الله قال فبكي غلام وقد باي والله من كانت مسعدتي على الشدة والرخاء
ولم يملك الغلام ان شهق بض شهقة خر منها ميتا قال منصور فاخذنا في
جهزهم وغسلهم وكفنهم وصلب عبيهم ودفنهم رجعها الله

باب من عجائب محبي الله وذكر كراماتهم

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن عيسى خياط قال حدثنا ابو الحسن علي بن
جهضم **بسم الله** قال حدثنا احمد بن محمد بن سالم قال قال سهل يعني ابن
عبد الله اوت ما ريت من عجائب وكرامات اتي خرجت يوما الى موضع خال
وضب في الماء وكأني وجدت من قبي قربة الى الله عز وجل وحضرت
الصلاة واردت الظهر وكانت عاتني من صباي ان اجدد الوضوء عند
كل صلاة وكأني اشممت فقلت **بسم الله** اذا دس يمني على رجله
بسم الله انسان ومعه جرة خضراء ممسك بيده عيها قل سهل فلما رأته
من بعيد توهمت انه يحيى حتى اذا دس مني وسد عني ووضع الجرة بين يدي قال
ابو محمد فبني اني اعجز عرض وذاك من سريرة الحق فقلت في نفسي هذه الجرة

والماء من أين هو فطلق اللب وقال يا سهل أأنا قوم من الوحش قد انقطعنا
إلى الله عز وجل بعزم التوكل والمحبة فبينما نحن نتكلم مع أصحابنا في مسألة إذ
نودبنا إلا أن سهل بن عبدالله يردها للوضو فوضعت هذه الجرة في يدي
ومجئني ملكان حتى دنوت منك فصبا فيه هذا الماء من الهواء وأنا اسمع خري
الماء قال سهل ففشي على قلنا افقت إذا أنا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالذب
إين ذهب وأنا متحسر إذ لم أكله فتوضأت فلما فرغت أردت أن أسرب منه
فخوديت من الوادي يا سهل لم يأن لك تشرب هذا الماء بعد فبقيت الجرة وأنا
أنظر إليها تضطرب فلا أدري أين مرت * وأخبرنا عبد العزيز بن علي
قال أخبرنا علي بن عبدالله * ثمماني بمكة قال حدثني محمد بن إبراهيم بن
أحمد الأصمعي بصري قال سمعت أبا طالب يقول كنت مع سمعون وهو
يتكلم في شيء من المحبة وقد نيل معقة فرأيت القناديل تصفق حتى تكسرت *
أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عيسى القيسي بقرا في عيسه بمصر في سنة
خمس وخمسين وأربعمائة قال حدثني أبو الحسن محمد بن مغلس بن جعفر السمرادي
قال حدثنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر المذهلي قال
أنشدنا بطرقل ومثل جعفر بن موسى الليثي من أسعر من قال في منى وعرفات
والحج قل ما قال أحد ما قال أصحابنا القرشيون وقد أحسن الخمي يعني كثيرا
حين يقول

* تفرق أنواع الخبيخ على منى * وفرفهم شعب النوى مسمى أرام *
* فم أر دارا مثله دار غبطة * ومضى إذا تلف جميع بجمع *
* أقول متيما راضيا بضمه * وأكثر جارا ضاعنا لا يودع *
* فشاقوقنا وجهوا كل وجهة * سراخا وخوا من مذبح بدع *
* فرفقت منهم سلك بطن نخلة * وآخر منهم سلك خبت يفرع *

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد النازدي بركة في نسخة الخراء قال أخبرنا الحسن
بن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت بابي الحسين بن أحمد بن أبيه في تضايفي
يقول سمعت بابكر بن مازري يقول سمعت أحمد بن سنان السبائي يقول
سمعت ابن الأعرابي قال ومن جبه شعره يعني مخنون بني عامر

* وجاءوا اليه بالثاويذ والرقى * وصبوا عليه الماء من ألم النكس *
 * وقالوا به من اعين الجن نظرة * ولو عقلا قالوا به اعين الانس *
 واخبرنا ابو بكر الاردستاني محمد بن احمد بمكة قل حدثنا ابو القاسم بن حبيب
 انذكر قل سمعت الحاكم الحسين بن محمد يقول سمعت ابراهيم بن فالك يقول
 سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول خرجت يوما
 بكرة في منبر عبد الله بن مالك فرأيت شخصا مقفعا كل رأي قبرا مضطضا وقف
 عليه فدا هو سعدون فقلت اي سي تصنع ههنا فقال انما يسأل عما اصنع
 من انكر ما اصنع فما من عرف ما اصنع في غنى مؤله فقلت ياسعدون
 تعال تبكي على هذه الابدان قبل ان تبلى فقال البكي على القدوم على الله عز وجل
 اولى ب من البكي على الابدان فان يكن عندها خير فخيرها عند ربها اكثر من
 بلاها وان يكن عنده شر فشرها عند ربهم شر من بلاها في اقبور فبيتها
 تركت تبلى في القبور ولم تهت بالحسب يا ذا النون انك ان تدخل النار فلا
 ينفعك في النار دخول غيرك بخنة وان تدخل الجنة لا يضرك دخول غيرك النار
 ثم قال ذا النون وذا الحنف لمست من صبح واغوده بالله ماذا نقابله
 في الحنف قال بغسى على غشية فماتت اذ هو يصرخ وجهي بكه ويقول
 يا ذا النون من اسرف منك ان مات مكلت هذا قل محمد بن اصباح وقرأت
 على قيص سعدون

* عيت فبكي حتى قبل فصدق * بدوع تمل منها لاقى *
 * ونظري مصرعى وقد قضى لمر ونوحى على فراق *

باب في شوق المحبين

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي المازجي قل اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
 محمد بن بمكة قل سمعت بكر محمد بن علي قل حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
 قل حدثنا يوسف بن الحسين بن وصف و النون مستقين قل سدهم من
 صرف مؤلهم في شوقهم في شوق من خوف عواقب الذنوب
 وذمعت عيشهم عن مصيبتهم من حشر موت من عذابهم فاحوا لايدان بالجوع

وصفوا القلوب من كل كدر فهي معلقة بمواصله المحبوب ثم قال يا حسن غراس
الاشجان في رياض الكتان وذكر كلاما ثم تنفس وقال

* شوق اضرب بمهجة المشتق * بخرت سوابق عبرة الآفاق *
* لعبت يد اجبرات في وجعته * وكدا به لعبت يد الاشواق *

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بكتبة بقرائي عليه في المسجد الحرام
باب التدوة قال حدث ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال حدث يوسف
ابن عمر الزاهد قال قرأت على جعفر بن محمد الخواص حديث ابراهيم بن محمد
المروزي قال رأيت النويد بن عتبة قد سمع صوتا وهو يقول يا من عز على مالي
اهون عيبت ثم صاح ووقع في نضين حتى ارامين يوما مريضاً * اخبرنا
الاردستاني بكتبة قال حدث ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت الامام ابا سؤل
محمد بن سليمان بن روزبة يقول سمعت ابا محمد السوري يقول سمعت ابا الحسن
محمد بن يزيد يقول حدثت ابا معاوية قال لعمر بن الحارث انضبطت لي
هذا الذي قد تشغل باله في هدم مروية نبت عليه فعبه يريد عبد الله بن ابي
صائب قد خلا عليه وعند سائب خسر وهو يتي تلي جوار له فامر عبد الله
الجواري ان يتجهن لدخول مة وية ونهى عبد الله عن سريره لمعوية فرفع مة وية
عمر فجلسه و جنبه ثم قال حدثت عن ابي عبد الله عليه فامر بكره
فقلت وامر الجوري ان يخرج من فجرجل خلفه عن بكره فمضى -

* دبر اتي كنت ونحن نروره * نعت بريح اصبا وجنث *
ومضى في شعر ورددن الجوري ديه انتم اضية وحرية مة يديه ونحرت
في محسه ثم مد رجليه فجعل يضرب وجهه سرير فقل له عمرو نثرون ندي
جنث تلوه احسن حلا منك وقل حركة فم مة وية سكك لا يات في كل
كرب صروب * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي السوري حدثنا قال
خبرنا ابو الحسين بن روح قال سمعته قال حدثنا ابو جرح مة في بكره
قال حدثنا الحسين بن قيس الكوفي قال حدثني بن فويه قال حدثنا
عبد الله بن شبيب عن سمير بن عبد الله بن عبد الله بن جندب الكوفي قال

حدثني من رأى عروة بن حزام يطاق به حول البيت قال فدنوت منه فقلت من
انت قال انا الذي اقول

* أفي كل يوم انت رام بلادها * بعينين انسانهما غرقان *
* ألا فجلاني بارك الله فيكما * الى حاضر الزوهار ثم ذرائي *

قلت زدني قال لا والله ولا حرفا واحدا * انسانا ابو بكر احمد بن علي
الحافظ قال اخبرنا علي بن ايوب القمي قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن عمران
المرزباني قال انشدني محمد بن احمد الكاتب قال انشدني محمد بن موسى البربري

* يا جفونا سواها اعدمتها * لذة النوم والرقاد جفون *
* ان لله في العباد منايا * ساعنها على القلوب العيون *

و تم الجزء السادس من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ﴿

في الجزء السابع بمشيئة الله سبحانه واوله باب ﴿

﴿ جامع من مصارع العشاق ﴾



- الجزء السابع -

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من النسخة)

- * مصارع من جارت يد البين وانوى * عيهم فضحوا في ديارهم صرعى *
- * دعاؤهم مضونة قد اباحها * لاحبهم شرع الهوى جبذا سرعا *
- * تدرعت من نبل الهوى الصبر جنة * بخت من سباه منه اغلت الدرعا *

— الجزء السابع —
 — من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— باب جامع من مصارع العشاق —

أبانا أبو جعفر محمد بن أحمد بن السامة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبان
 إجازة قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه
 عن أبي عمرو بن العلاء قال نعت أعرابيا بكمة فاستغفقه فوجدته ظريفا
 فاستنسه فخير أنه تذري فقلت انكم قبيله قد شاع عنكم في العرب
 ما شاع من رقة القلوب وصدق المنه مع العفوف وتجنب الذنم فهل صحبت
 شدينت بشي ذلك فقل والله لقد كنت اصحب الشباب بالتصاني واتحدث الى
 العقول فقلت فهل قت في ذلك شي فاستدنى

* تبعن مرعى لوحش حتى رميت * من تنبل لا بالاضائسات الخواضف *
 * ضعتف يفتن ارجال بلا ده * فيا عجبا للفتلات الضعائف *
 * وللعين ملهى في التلاد ونرى قد * هوى النفس شي كافتيا الطرائف *
 أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري إجازة قال حدثنا أبو عمرو بن
 حيويه قال حدثنا محمد بن خديف بن المرزبان قال حدثني عبد الله بن المهاجر
 قال حدثني محمد بن يزيد قال تزوج رجل امرأة من اهل الكوفة وكانت ذات
 جود وظرف فكانت تجي وتذهب وتثقل بهذا البيت

* سنده حين تفقدني * وتضيقني فلا تجد *
 قال فكأن الزوج يتضيق من قوه. ويقول تعذني بالذهب قال وكان لها عجا

قال فاصبح ذات يوم يطلبها فلم يقدر عليها حتى الساعة * حدث ابو عمر
محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني ابو صالح الازدي
قال حدثني محمد بن الحسين قال اخبرني محمد بن سماعة القرشي قال آخر من مات
من العشاق علي بن اديم مولى لجعفي وكان خرازا مرتبكتاب بالكوفة في بني
عبس فرأى جارية يقابلها منهلة فغشها وكان رآها في سواد فقل

* اني لما يعناني * من حب لابس السواد *
* في فتنة وبلية * ما ان يحتيهما فؤادي *
* فبقيت لادب اكل وقتي طلب العباد *

قال واصبه عاينها شبه الجنون فجمع ابو التجار فعمل بهم على العسية مولاة
الجارية واعطاها مالا كثيرا فبعت فخرج الفتى الى ام جعفر فكتب اليها
قصة يخبرها فيها بخبره وحاته فدرت ان تشتري له فينا هو يخرج ذلك اذ خرجت
جارية من انصر فقاتل ابن هذا العشق فأومأوا لها اليه فقالت انت عاشق
ويشك وبين من تحب اجسور والمعدوز والقنطر ولا تدري ما يكون قال صدقت
وقدم من مجلسه مبادا فاكترى بغلا ذات يوم دخول الكوفة * نشدني
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن السويح المزدوي الفقيه بمصر نفسه

* مالم يني وما في * يظنين روي وملي *
* قد جثني بخوب * لم تمض يوم بيني *
* عرق عظمي * سألني كيف حدث *
* فقلت قولا وجيرا * الخال مني بخس *

وف من ابراء قصيدة نصبتها باسم في بني ابي عقيل رحمه الله

* لا هن من ائنه حب فراق * وهن ما يبلغ بين عشقك درياق *
* وهن ما سير ساه قتل نفسه * هوك وقد زمت ركبت اوراق *
* يا جز الحى الذين ترجسوا * فهريس وخد بالحو والعتاق *
* لا تخفى من في قلب عشق * هجوة حتى في كرى وهم مستاق *
* فقاتل وروعت نوى استنهم * وبيع ما فيه على بحر هراق *
* هو ليس فليس جنة صبر وقت * بداهة هوى قد ردت فبش عشق *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه قال
 اخبرنا محمد بن عبدالله القطيعي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد
 الرحمن بن عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنا محمد بن هرون بن الحسين قال حدثني
 عصام بن عثمان الحلبي قال حدثني مسعم بن عاصم قال قالت لي رابعة العدوية
 اعتلت علقة فغضتني عن التهجيد وقيام الليل فكثت اياما اقرأ جزئي اذا ارتفع
 النهار لم يذكر فيه انه يعدل بقيام الليل قالت ثم رزقني الله عز وجل العافية
 فاعتادتني فترة في عقب العلة وكنت قد سكنت الى فراجة جرتني يانها رافق قطع
 عن قيام الليل قالت فينا انا ذات ليلة رافقة اريت في منى كاني
 رفعت الى روضة خضراء ذات قصور ونبت حسن فينا انا اجول فيها
 اتعجب من حسنها اذا انا بطائر اخضر وجارية تضارده كأنها تريد اخذه قالت
 فتغلني حسنهما عن حسنه فقلت ما تريدن منه دعيه فوالله ما رأيت طائرا قط
 احسن منه قالت بلى ثم اخذت يدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي
 الى باب قصر فيها فاستقمت ففتح لها ثم قالت افصحوا لي يدت لمة اقلت ففتح
 لها باب شاع منه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي وقالت لي
 ادخل فدخلت الى بيت يحار فيه البصر تلاؤوا وحسنا ما اعرف له في الدنيا
 شيئا اشبه به فينا نحن نحول فيه اذ رفع لنا باب ينفذ منه الى بستان فأهوت
 نحوه وانا معها فتلقاها فيه وصفاء كل وجوههم المؤاؤ بايديهم للجحار فقالت
 لهم اين تريدون قالوا نريد فلانا قتل في البحر شهيدا قالت أفلا تبجروا هذه المرأة
 قالوا قد كان لها في ذلك حظ فتركتها قالت فارسلت يدها من يدي ثم اقبلت
 علي فقالت

* صلاتك نور والعباد رقود * ونومك ضد للصلاة عيود *
 * وعرك غنم ان عقلت ومهلة * يسير ويفني دائما وييسد *

ثم غابت من بين عيني واستيقضت حين تبدي القجر فوالله ما ذكرتها فتوهتها
 الا شرس عقي واكرت نفسي قال ثم سقطت رابعة مغشيا عليها *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا
 عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام قال حدثنا عمران بن

خالد قال حدثني أم الأسود بنت زيد العدوية وكانت معاذة قد أرضعتها قالت
 قالت لي معاذة لما قتل أبو الصهباء وقتل وندها والله يا بنية ما يحبني للبقاء في
 الدنيا للذي عيش ولا روح نسيم ولكني والله أحب البقاء لا تقرب إلى ربي
 عز وجل بالوسائل لعله يجمع بيني وبين أبي الصهباء وولده في الجنة * وبأسناده
 قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني روح بن سنان الوراق قال سمعت عفيرة
 العابدة تقول بلغني أن معاذة العدوية لما احتضرت بكيت ثم ضحككت فقبل لها بكيت
 ثم ضحككت ثم البكاء. ومم الضحكك رجك الله قالت أما البكاء فني والله ذكرت
 مقارعة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك وأما الذي رأيتم من تبسمي
 وضحككي فاني نظرت إلى أبي الصهباء وقد أقبل في صحن الدار وعليه حلتان
 خضراوان وهو في نفر والله ما رايت لهم في أدب شيئا فضحككت إليه ولا
 أراني أدرك بعد ذلك فرض قال فذت قبل أن يدخل وقت الصلاة * أبا
 أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلة قال أبا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني
 قال حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني أحمد بن أبي خزيمة عن محمد بن زياد
 الأعرجي قال حدثني أبو صالح الغزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة
 من الأعراب فقال عصمة بن مالك الغزاري شيخ منهم بلغ مائة وعشرين سنة
 أي فسنوا عنه كان حنوا تعينين حسن الضحك براق أشيا خفيف العرضين
 إذا نزعك الكلام لا تساء حبيبه وإذا نشد برّ وحسن صوته جعني وبه مربع
 مرة فأتني قتل هي عصمة أن ميا متقربة ومنقر الخبث حتى أقوفه لأثر وبته في
 نضر وأعلمه ببصر وقد عرفوا نذر إلى فهل من ذقة نذر عبيد ما قال أي
 والله الجؤذر بنت يمنية قد فعبت بهم فبغت بها فركب وردفته ثم نظمت حتى
 نهبط على مئى وإذا الخى خوف فباركت السوء عرفن ذرمة فتقوضن من
 يوتهن حتى اجتمعن ونحن قريب وجنهن وجن فتد طريفة منهن نشدنا
 يا ذرمة فقل لي نشدهن فنشدت قوه

* وفقت على ربع نية نقتي * فذرت بكى عنه والخصبه
 قد انتهت إلى قوه

- * نظرت الى اظعانى كأنها * ذرى النخل او اثل تمل ذوابه *
- * فاسبلت العينان والقلب كاتم * بمغرورق نمت على سواكبه *
- * بكي وامن جاء الفراق ولم يحل * جوائها اسراره او معاتبه *

فات الظريفة لكر اليوم فليجل ثم مضيت فماتت انتهيت الى قوله

- * وقد حلفت بالله مية ما الذى * احادها الا انذى انا كاذبه *
- * اذن فرماني لله من حيث ذارى * ولا زال فى ارضى عدو احاربه *
- فانت حى ويحك يا ذا الرمة خف عواقب الله عز وجل ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله

- * اذا سرحت من حب حى سوارح * على القلب اتته جميعا عوازيه *
- فماتت الظريفة فقلته فقلت الله فقلت مية ما اصحه وهيناله قال فتنفس ذو الرمة تنفسا كاد حرها بطير بلحيته ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله

- * اذا نازعتك القول مية او بدا * لك الوجه منها او نضا الدرع ساليه *
- * فيا لك من خد اسيل ومنصق * رخيم ومن خلق تعلل جاذبه *

فماتت الظريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد توزع فن لنا بان ينضو الدرع ساليه فاشقت اليها حى فماتت ما لك فقلت الله ماذا نجني به فتضا حكت السوء فماتت الظريفة ان هذين شأنا فقم به عنهما فقم وقت فصرت الى بيت قريب منهما راسها ولا سمع كلامهما الا الحرف بعد الحرف فوالله ما ريت به روح مكلاه ولا تحركه وسمعتهم يقول كذبت والله فوالله ما ادري ما الذى كذبت فيه قهرا ساعة ثم جاني معه قوريرة فيها دهن طيب فقال هذه دهنه اتعفت بها حى فشأت به وهذه فلائذ زودتها بالجودر فلا والله لا قلدهن بعرا ابدا ثم عقدهن فى دوبة سيفه قد فأنصرف فلم يزل يختص اليها مرعبا حتى انقضى ثم جاني يوم فماتت اعصمة قد ضعت حى فلم يبق الا الديار والنظر فى الآثار فانهض بنظر الى شجرها فخرجت حتى وقفنا على ديارها فجعل ينظر ثم قال

- * لا فسمى يار حى على تبنى * ولا زال منهلا بجرائمك القطر *

* فان لم تكوني غير شام بقفرة * يجر بها الانبال صبغة كند *

ثم انتضحت عيناه بعمرة فقلت له فقال اني بلبل وان كان مني ما ترى فا رأيت
 صباية قط ولا تجلدا احسن من صابته وتجلده يومئذ ثم انصرفنا فكان آخر
 العهد به * ابنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا علي بن ايوب
 القمي قال حدثنا ابو عبيد الله محمد بن عمران قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي
 سعيد قال حدثني اسحاق بن محمد النخعي قال حدثني معاذ بن يحيى الصنعاني قال
 خرجت من مكة الى صنعاء فيما كان بيننا وبين صنعاء خمس ساعات رأيت الناس
 ينزلون عن محاملهم ويركبون دوابهم فقلت اين تريدون قالوا نريد ان نلحق
 قبر عفراء وعروة فنزلت عن محملي وركبت جاري واتصلت بهم فانهيت الى
 قبرين متلاصقين قد خرج من كلا القبرين ساق شجرة حتى اذا صارا على قمة
 النخلة فكان الناس يقوون ثالثة في الحية وفي المبات * وبإسناده قال حدثنا
 محمد بن يحيى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني اسحق الموصلي قال قال يحيى بن
 اسكثم قال ابن عباس الهوى اله معبود فتبيل له أقول ذلك فقال قال الله تعالى
 أفرأيت من اتخذ الهه هواه * اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق قال
 حدثني محمد بن احمد بن فارس الخفاف قال اخبرنا ابو الحسن ابي يحيى قال حدث
 محمد بن خلف بن الرزبان قال حدث ابو الفضل المروزي قال حدثني ابو عبد الله
 محمد بن صالح قال كان فتى من بني مرة يقول له عمر بن عون وكن يعجب
 جارية من قومه يقول لها يا بنت اركبي فترزجها رجس من قومه يقول له دهم
 وايت يا الاحب عمر بن عون وايت عمر الاحب وقول شعر فيه فخرج زوجها
 بها هاربا منه حتى وقع بيني وبين خراب من كعب فضبطها عمر ففحق عليه
 امره ولم يعلم موضعها ذلك حين يبكي ويبكي له من عرفه ثم خرج حبا على
 ناقة له ومعه صحبة له وقد حلى اتفق بشار الكعبة من له فحسى ب رجحي
 فبرده علي او يذهب فحسى عن حبه فب كان يلقى نضر اليه فتى من بني خازن
 ابن كعب وعجبه فحسى به كعب معه ونشده عمر بعض شعره في بيت وشكا
 اليه بعض مدهو فيه من لاء ورق له فقال ليوني وسأله عن صفته وصفة
 زوجها فوصفها له فقال فتى عذسي خبر هذه مرة وعمر رجس منذ سنون

فخر عمر لله تعالى ساجدا ثم سأله عن حالها فذكر له انها سالمة وانها باكية
حزينة لا يهشها شيء من العيش فقال له عمر هل لك في صنيعة عند من يحسن الشكر
فقال له الفتى اقبل ماذا قال عمر تخلف عن اصحابك واتخلف عن اصحابي حتى
لا يكون عند احد منا علم ثم امضى معك متكررا فقال الفتى ذلك لك في صني
فما كان النفر تخلف كل واحد منهما عن صاحبه واقاما بمكة اياما ثلاثة او اربعة
حتى ارتحل الحاج ثم مضيا حتى وصل الفتى الى اهله فادخله مع امرأته واخذه
في منزلها ومضى الى يبا واخبرها فكانت تبيته كل يوم فيتحدثان ويشكوان
ما كانا فيه من الבלاء والوحشة واستراب زوجها بغشيانها ذلك البيت ولم تكن
من قبل تغشاه ولا تقرب اهله واستراب بطيب نفسها وانها ليست كما كانت فخرج
في رفقة الى نجران على ان يغيب عشر ليال فاقام ليلتين محتفيا في موضع ثم اقبل
راجعا في الليلة الثالثة وقد امنه عمر وظن انه قد ذهب فاماها ففرشت له بساطا
قدام البيت فحدثا ثم غلبهما النوم وهي مضطجعة على جانب البساط وعمر
على جاتيه الآخر فقبل الزوج فوجدهما على تلك الحال فظفر في وجهه عمر
فعرفه فثبته واتبه عمر فوثب بالسيف فرعا فقال له الزوج ويحك يا عمر ما يجيني منك
بر ولا بحر فقال عمر يا ابن عمي ما انا على ريبة وما يسألني الله تعالى عن اهلك
عن قبيح قط ولكن نشأت انا وهي فأنقذتها وألقتني ونحن صبيان فلست اعطى
عنهما صبورا وما يند سئ أكثر من هذا الحديث الذي ترى قال له الزوج اما
انا في اهرب انا هذه البلاد الا منك فاما بعد ان صح عندي من عفتك وصدق
قولك فاني لا اهرب منك ابدا فاقاموا سنوات وهم على تلك الحال فمات عمر
وجدا بها فكانت تبكي عليه الدماء فضلا عن الدموع ثم مات دهم بعد
ذلك وعمرت هي * وبأسناده قال واخبرني محمد بن سعد قال انشدني رجل
من السك

- * ما للتصبر ما اعلاء من عمد * قد يورث الصبر اهل الصبر احسانا *
- * كم عاشق مات شوقا في تعبته * وعاشق حال من به - واه احسانا *
- * لا شيء اعلى من التقوى وصحبته * ان التقى عزيز حيث ما كانا *

﴿ ولي من اثناء قصيدة ﴾

- * يا لهف قلبي اليوم ما باله * يعاود النكس اذا فرقا *
 * هل سلوة هيمات لا سلوة * قد بلغ السيل الزبي وارثي *
 * لا ترقيا في حبه ذا هوى * فالحب لا تنفع فيه الرقي *

اخبرني ابو عبدالله محمد بن ابي نصر قال حدثني الفقيه ابو محمد علي بن اجد بن سعيد الاندلسي قال اخبرنا القاضي ابو محمد عبدالله بن الربيع قال حدثنا ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال رأيت بالبادية امرأة على راحلة تضوف حول قبر وهي تقول

- * يا من بمقتله زهى الدهر * قد كان فيك تضاعل الامر *
 * زعموا فنت وما لهم خبر * كذبوا وقبرك ما لهم عذر *
 * يا قبر سيدنا عليك الرضى * صلى الاله عليك يا قبر *
 * ما ضرقبرا قد سكنت به * ألا يمر بارضه انظروا *
 * فليمن جودك في تربه * وليورقن بفرك الحخر *
 * واذا غضبت تصدعت فرقا * منك الجبال وخافت الذعر *
 * واذا رقدت فنت مثبه * واذا انبثت فوجهك البدر *
 * والله لو بك لم ادع احدا * الا فنت نفاتي الوتر *

قل فدنوت منها لأسأله عن امرها فذا هي ميتة * وبإسناده قال حدثنا القلي قال حدثني جعظة قال حدثني جدد بن اسحق الموصلي قال حدثني ابي قل كئيت الى زهر الاعرابية وقد غابت عني كتابا فيه

- * وجدي يحل عني اني اجمعه * وجسد السقيم بيرة بعد ازف *
 * او وجد تكللي اصاب الموت واحده * او وجد مشعب من بين افاق *
 قل جاد قال لي ابي فكئيت اليها

- * اقرا السلام على زهر اذا محضت * وقل لها قد اذقت لقب ما خاف *
 * اما اويت من قد بنت مكشبا * يذري مدامه سعد وتوكد *
 * فما وجدت على الف اقرفه * وجدي عليك وقد فرقت آفاق *
 وبإسناده قال حدثنا القلي قال حدثنا ابن دريد ولم يسم قائلا وفعراه الى احد

* آل ايلي ان ضيفكم * ضئع في الحى مذ زلا *
 * امكنوه من ثنتها * لم يرد خرا ولا عسلا *

ابننا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا ابو القاسم اسماعيل ابن سويد المعدل قال حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم الكوكبي قال اخبرني ابن الاصقع قال قال لي بعضهم رأيت ببغداد في وقت الحج فتى ومعه تفاح مغلف فأتته الى سور فوقف تحته فاطلع عليه جوار ككأنهم المها فاقبل يرميهم بذلك التفاح فقلت له أليس كنت معترضا على الحج فقال

* ولما رأيت الحج قد آن وقته * وابصرت بزل العيس بالركب تعسف *
 * رحلت مع العشاق في طلب الهوى * وعرفت من حيث المحبون عرفوا *
 * وقد زعموا ان الجمار فريضة * وتارك مفروض الجمار يعنف *
 * فهيسأت تفاحا ثلاثا واربعاً * فزعر لي بعض وبعض مغلف *
 * وقت حيل القصر ثم رميته * فظلت لها ايدى الملاح تلقف *
 * واتى لارجو ان تقبل جنى * وما ضمني للحج سعى وموقف *

وابن القاصي ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال حدثنا اسماعيل بن سويد قال حدثنا الكوكبي قال حدثني ابو الحسن بن الاصقع قال كان فتى من بني عذرة يتعشق ابنة عم له فبلغه ان فتى اسود يأتيهم زبية فغمه ذلك فرى يوما بياها فقال

* شابت اعلى قروني وتحى شعري * بما احدث عن قرية الوادى *
 * نبئت ان غرابا بات محتضنا * قرية بين اغصان واعواد *

فما سمعت شعره خرجت فعتذرت اليه وابت ان لا تعرف ذكرا غيره فلم يزل يحتال حتى تزوجها * اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر قال اخبرنا ابو صالح السمرقندي قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع باقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال حدثني ابو المختار النضبي قال حدثني ابي قال قلت لابي اسكيت الاندلسي وكان جوا في ارض الله عز وجل حدثني يا عجب ما رأيت من الصوفية قال صحبت رجلا منهم يقال له مهرجان وكان مجوسا فاسلم واتصوف فرأيت معه غلاما جيبلا لا يدرقه فكان اذا جاءه ثوبان قام فصلى ثم ينسأ الى

جانبه ثم يقوم فزنا فيصلي ما قدر له ثم يعود فينام الى جانبه ايضا حتى يفعل ذلك في الليلة مرارا فاذا اسفر الصبح او كاد ان يسفر اوتر ثم رفع يديه فقال اللهم انك تعلم ان الليل قد مضى على سلمي لم افرق فيه فاحشة ولا كتبت الحافظة على فيه معصية وان الذي اضمره في قلبي لو حلت له الجبال لتصدعت او كان بالارض لتدكدكت ثم يقول يا ليل اشهد بما كان مني فيك فقد منعني خوف الله عز وجل عن طلب الحرام والتعرض للاتام ثم يقول يا سيدي انت اجمع بيننا على تقى ولا تفرق بيننا يوم تجتمع فيه الاحباب فالت مع مدة طويلة اراه يفعل ذلك في كل ليلة واسمع هذا لقول فلان همت بالانصراف من عنده قلت له سمعتك تقول اذا انقضى الليل كذا وكذا فقل او قد سمعتني قلت نعم قال فوالله يا اخي اني لا ادري من قلبي ما او داراه سلطاننا من رعيته ليكن من الله حقيقة بالمعفرة فقلت وما الذي يدعوك اني صحبة من تخاف على نفسك اعنت من قبله وذكر كلاما اختصرته • وباسناده قال قل ابو حنيفة محمد بن ابراهيم الصوفي حدثني الصلت بن بهرام الجبشعي قال حدثني محمد بن الحضر التيمي قال كان ابو عمرو انضباي من احسن من رأيت وجهها من يصحب الصوفية وكان لا يرافق احدا ولا يجلسه ولا يلبسه الا في طريق فاتي ذات يوم ونحن ببلاد الروم فقل هل لك في مرافقتي فاني قد ملت الوحدة وصلت على الوحشة فقلت على خلال ثلاث قال وما هي قلت على ان لا اراك ضحكنا لي احدهم من خلق الله ولا مشغلا بغير ضاعة الله عز وجل ولا نعمل عملا حتى نقول لك قل قد فعلت وكنت معي لا يفارقني في حبي ولا غرو فكنيت اري منه امورا اعلم ان الله سيرفعه في الدنيا والآخرة من حسن صلاته وكثرة صيامه وطول صومه وقية كلامه فقلت له ذات يوم لا تبين معرفة عقبة لما اشترى لك جارية فقل وما صنع بها قلت ما يصنع الرجل بهت يمينه فقل و اردت هداية ترك اهلتي ومنعني عن وصفي واخرج عن ديتي وليكن لي منهم منفع وفي التقاد معهم متسع فقلت اتق هذا الصوف عتق فنه قد اثر بدينك ونهت جسمك فقل ثم مرني ان اتق عني ثوبا تقرب لي به عز وجل بخوشته وريحته وا رجوه منه حسن ثوب عليه عند منقبى به قلت فهو لك ان تغضرن نصيبه قد انجوت و ضه قد

غيرك فقال سبحان الله ما اعجب ما تأمرني به هل الدنيا الا يومان يوم قد مضى
 علي ويوم انا فيه لا ادري بما ينتهي لي من رحمة او عذاب فان عذبي وانا على
 حالة اتقرب اليه بها فهو اجدر ان يعذبني اذا فعلت امرًا انا فيه مقصر
 فقلت فصم يوما وافطر يوما فقال ذلك صوم الابرار ومن امن النار الذين
 علموا ان الله عز وجل تجاوز عنهم وقابل منهم فلما انا فانت تعلم اني غير عالم
 بما سبق علي في الكتاب من شقاء وسعادة والله لئن عذبني الله علي طاعته
 احب الي من ان يغفر لي وانا على معصيته علي انه غير جائر علي من خلقه
 ولا مذنب له الا بذنب قلت افلا اشترى لك وطاء تنام عليه فقال واي وطاء
 اوصا من طهر الارض وقد سماه الله عز وجل مهادا والله لا افترش فراشا
 ولا اتوسد وسادا حتى ألحق بالله عز وجل فقلت فهل لك ان ترجع نفسك
 في هذه القزاة وترجع فقال واعجبا من قولك تأمرني ان ارجع عن الجنة
 وقد فتح لي بابها والله لا ازل اعرض نفسي على الله تعالى لعله يقبلي فان
 رزقني وخصني بالسعادة فهو الذي كنت احاول وفيه اطالب فان حرمني
 ذلك فبالذنوب التي سلفت وانا اسأل الله ان يتفضل علي بما سألته ويجيبني
 في ما دعوته فغزا معي ونحن في خفق كثير مع محمد بن مصعب فلقينا
 العدو فكان اول من جرح فوقفت عليه فقتت ابشر بثواب الله عز وجل
 فقد اعدك الرضا وفوق الزيد فقل بصوت ضعيف الحمد لله على كل حال لقد
 نظرت الي كل ما تنبت وفوق ما اشتهيت ويلفت ما احببت وادركت ما ظلمت
 من حور وولدان وسلسيل وريحان واينك والتقصير لعل الله عز وجل ان يبلغك
 ما يلفني ويرزقك ما رزقني ثم قضت نفسه * حدث جعفر الحارثي قال حدثنا
 احمد بن مسروق قال حدث محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الفرج العابد
 قال كان بالموصل رجل نصراني يكنى ابا اسمعيل قال فر ذات ليلة برجل وهو
 يتعبد علي سطحه ويقرأ وله اسم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
 ترجعون قال فصرخ ابو اسمعيل صرخة وغشي عليه فلم يزل على حاله تلك
 حتى اصبح في صبح اسم ثم اتى قنحا انوصلي فسادته في صحبه فكان يصحبه
 ويخدمه فوبى ابو اسمعيل حتى ذهب احدي عينيه وغشى علي الاخرى

قلت له ذات يوم حدثني بعض امر قبح قال فبكي ثم قال اخبرك عنه كان والله
كهيفة الروحانيين معلق القلب بما هناك ليست له في الدنيا راحة قلت على ذلك
قال شهدت العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعد ما تفرق الناس ورجعت معه
فنظر الى الدخان يفور من نواحي المدينة فبكي ثم قال قد قرب الناس قريانهم فليت
شعري ما فعلت في قرباني عندك ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فجئت بماء
فمسحت به وجهه فافاق ثم مضى حتى دخل بعض ازقة المدينة فرفع رأسه
الى السماء ثم قل قد علمت طول غمي وحزني وتردائي في ازقة الدنيا فاني متى
تجسني ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فجئت بماء فمسحت على وجهه فافاق فما
طاش بعد ذلك الا اياما حتى مات رحمه الله * اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن
خلف بن المزياني قال اخبرني ابو عبد الله احمد بن عبد الرحيم عن العباس
ابن علي قال حدثني بعض اهل المدينة قال دعا في من اهل المدينة الى جارية
تغني فلما دخلنا عليها اذا هي احسن الناس وجها واذا بها انخرط وجهه وسهرو
وسكوت فجعلنا نبسضها بالنزاح والكلام وينعها من ذلك ما سكته فقلت في
نفسى والله ان بها لتهايا وصائغ من الحب فقلت عليه فقت بالله ما صدقتني
ما الذي بك فقلت برح الذكر ودواء الفكر وخلو النهار وتشوق ابي من
سار والذي يرى ما وصفت لك فان كنت ذا ادب صرقت العتب عن ذي
الكرب واجتهدت في الغلب لدواء من قد اسرف على العصب كما قال الشاعر
واخذت العود فقت

* سيوردني التذكار حوض لذهالك * فسمت تذكار الخيب بذكرك *
* ابي الله الا ان اموت صبابة * واستم لي يقضى امله بدمك *
* كأن قلبي حين شغبت به النوى * وخفتني فردا صدور الشريك *
* تقضت الاخبار يلني وينه * بعد انوى واستد ميل النسمك *
قال فوالله لقد خفت ان اسلب عقلي لما غنت فقت جعلتني الله قدس وهو الذي
صيرك لي ما ارى يستحق هذا منك فوالله ان اناس كثير فو تسسيت بغيره
فعل ما بدا ان يسكن او يخف فقد قد ذوق

* صبرت على الذات لما توت * وأزمت نفسي صبرها فاستمرت *
 * وما النفس الا حين يجعلها الفتى * فان اطمعت تافت والا تسلت *
 فاقبت على فقالت قد والله رمت ذلك فكنيت كما قال قيس بن الملوح
 * ولما ابى الا جاما فزاده * ولم يسئل عن ليلى ببال ولا اهل *
 * تسلى باخرى غيرها فاذا التى * تسلى بها تغرى بللى ولا تسلى *
 قل فاسكتنى والله بتوتر حججها عن محاورتها وما رأيت كمنطقها ولا كشكلها
 وادبها وكان خفتها

✽ باب من صمق او عظم معشوقه ✽

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا ابو الحسين محمد
 ابن عبد الله قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني
 الحسين بن عبد الرحمن قال حدثني محرز ابو القاسم الجلاب قال حدثني سعدان
 قال امر قوم امرأة ذات جمال برجع ان تمرض لمربع بن خيثم ففعلها ففتنه
 قال وجعلوا انهم ان هي فعلت نف درهم فبست احسن ما قدرت عليه من
 الثياب وتطييب بضيب ما قدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر
 اليها في تلك الحال فرعه امره وجانها ثم اقبلت عليه وهي سفرة فقال لها
 الربيع كيف بك لو نزلت اخي بجسمك فغيرت ما اري من نورك ولبهجتك ام
 كيف بك لو نزلت بك موت فقصصت حبلى الوتين ام كيف بك لو سألك
 منكروك فصرخت صرخة وخرت مغشى عليها قال فوالله لقد افاقت وبلغت
 من عبادتها انها يوم ماتت كانت كالنهر جذع محترق * وجدت بخط احمد
 ابن محمد بن عبيد الله بن عيسى رحمه الله قال حدث ابو محمد بن مغيرة الجوهري قال
 حدث احمد بن محمد ابو عيسى قال سمعت ابو نعيم انبرد لام الضحك المحارية
 * احب اول ما يكون ونع * واذا تمكن في القود صرع *
 * ولى من احب ندى شفتى * ماذا على من الهموم جمع *
 اخبرني القاضي ابو الحسين احمد بن علي الحسين محتسب قال حدثنا محمد بن

عبدالله القطيبي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله بن محمد قال
حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابي كعب
الحريري عن الحسن ان امرأه من بني اسرائيل كانت اعطيت من الجبال عجبا
قال فبلغ من امرها انها كانت لا تمكن من نفسها الا من اعطاها مائة دينار
فالتحذت سريرا من ذهب فابصرها رجل من العابدين فعجبته فانطلق فانص
وابتغى وتحمل او كما وصف حتى جمع مائة دينار فأتاها بها فقال اني رأيت
فأعجبني فانطلقت فتمحلت وابتغيت حتى جعت مائة دينار قالت فدفعتها
الى الجهميذ ينتقدها ففعل فقالت للجهميذ انتقدها قال نعم قال فتهيأت كما كانت
تهيأ وجلست على سريرها فلما جلس منها مكان الرجل من امرأته ذكره الله
تعالى برحته فانقبضت اليه نفسه فقام عنها فقال المائة دينار لك افصحى
الباب فقالت وما رأيت أئت زعمت انك رأيتي فعجبت فتمحلت وابتغيت حتى
جعت مائة دينار فأتها فأتها قال ليس في الارض شيء ابغض اني كنت قال وما
رأيت قال هذا شيء لم افعله قط قالت ما قل في هذا احد من سكنت صادقاً
فأريد زوجاً غيرك فلي علي ان تزوجني قال نعم فقتع رأسه ورجع فغرق
ببلده واقبلت تبغ منهاها ثم ارتحلت اليه فأنهت الى البلد الذي هو فيه
فسألت عنه فقيل لها هوذا في السجود فقتل به جئت مكة ارض كذا وكذا
تسأل عنك فتمت فلما نظر اليها فضره ما لميت فوجدت عيه وجداً شديداً فأت
اما هذا فقد فاني ولكن هل له اخ او قريب قيل ان له اخاً ضعيفاً قال المعتمر
اي ليس في العباد مثله فتزوجت اخاه فولدت له سبعة أبناء • كعب
الى ابو غائب بن بدران من واسط حدثنا ابن ديزل قال حدثنا ابو غريح محمد
ابن علي الاصفهاني في كتاب الاغاني قال قال ابو عمرو ووافقه منقصر اخني
كأن من خبر مرقش اذكبر انه عشق بنته عمه بغير رياء بنت
عوف بن مالك عتقه وهو غلام فخطبها اليه فخطبها اليه فخطبها اليه فخطبها
حتى تعرف بفس وهذا قل ان يخرج ربيعة من ارض يمن فكل من فيها
انواعهم ثم انطلق مرقش الى مك من سواد وكنت عنده رداً ومعه
فجأزه واصاب عوف زمان شديداً فأت رجلاً من مرأته حمداً بن عصفى ورضه

في المال فزوجه اسماء على مائة من الابل ثم تنحى عن بني سعد بن مالك ورجع
مرقش فقال اخوتها لا تحبروه الا انها ماتت فذبحوا كبشا فاكلوا لحمه ودفنوا
عظامه وانفوها في ملحفة ودفنوها فلما قدم مرقش عليهم اخبروه انها ماتت
واتوا به موضع القبر فنظر اليه وكان بعد ذلك يعناده ويزوره فينا هو
ذات يوم مضطجع وقد تغطى بثوبه وابنا اخيه يلعبان بكباب لهما اذ اختصما
في كعب فقال احدهما هذا كمي اعطانيه ابني من الكباش الذي دفنوه وقالوا
اذا جاء مرقش اخبرناه انه قبر اسماء فكشف مرقش عن رأسه ودعا الغلام وقد
ضنى ضنى شديدا فسأله عن الحديث فاخبره به وبترويج المرادى اسماء فدعا
مرقش وليدة له ولها زوج من عقيلة كان عسيفا لمرقش فامرها بان تدعوله
زوجها فدعته وكانت له رواحل فامرء باحضارها ليطلب المرادى فاحضرها
فركبها ومضى في ضبه فرض في الطريق حتى صار لا يحمل الا معروضا وانتهما
نزلا كهفا باسفل نجران وهي ارض مراد ومع الغفلى امرأته وليدة مرقش
فسمع مرقش زوج الوليدة يقول لها اتركيه فقد هلك سقما وهلكنا معه جوعا
وضرا فجعلت الوليدة تبكي من ذلك فقام زوجها فاحضرها فاحضرها فاحضرها
تاركك وكان مرقش يكتب وكان ابوه دفعه واخاه حرمة وكاتنا احب ولده
اليه اني نصراني من اهل اخيرة فعلهم اخذ فلما سمع مرقش قول الغفلى للوليدة
كتب على مؤخر الرحل

- * يا صاحبي تبش لا تجعلا * ان ازواج رهيئ ان لا تفعل
* ففعل بكنكمما يقرب نائبا * او يسبق الاسراع شيئا مقبلا
* يراكب اما عرضت فبلغنا * انس بن سعد ان لقيت وحرملا
* لله دركمما ودر ابيكمما * ان اقلت الغفلى حتى يقتلا
* من مبلغ الاقوال ان مرقش * اضحى على الاصحاب عبثا مقبلا
* وتأنى برد اسباع بشلوه * اذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا

قد وانصق الغفلى وامرته حتى رجعا الى اهلهم فمات المرقش ونظر
حرمة الى الرحل وجعل يقبه فقرا اذيات فدعاها وخوفها وامرهما ان
يصدقا ففعلوا فقتلهم وقد كان وصف له الموضع فركب في طلب المرقش

حتى أتى المكان فسأل من خبره فعرف أن مرقشاً كان في الكهف ولم يزل فيه حتى إذا هو بغنم تنزو على الغار الذي هو فيه وأقبل راعياً اليه فلما بصر به قال من أنت وما شأنك فقال له مرقش أنا رجل من مراد بن أنت قال راعي فلان وإذا هو راعي زوج أسماء فقال له مرقش أنستطيع أن تكلم أسماء امرأة صاحبك قال لا ولا أدنو منها وإنما كنت أتيتني جاريتها كل ليلة فأحلب لها عزاً فأتيها بلبنها فقال له خذ خمتي هذا فإذا حلبت فألقه في اللبن فانها ستعرفه وأنت مصيب به خيراً لم يصبه راع قط إن أنت فعلت ذلك فأخذ الراعي الختم فلما حلبت العز طرحت الخاتم في القدر فذلت به الجارية وتركته بين يديها فلما سكنت رغوته أخذته فشربته وكذلك كانت تصنع قمرع الختم ثلثتها فأخذته واستضاءت به بئثار فعرفته فقالت للجارية ما هذا فقالت ما لي به عم فارسلها إلى مولاه وهو في شرب بخبران فقبل فرعاً فقال لها لا دعوتني فقالت ادع عبدك راعي غنمك فدعاه فقالت له أين وجد هذا الختم فقال وجدته مع رجل في كهف جبار فقال لي اطرحه في اللبن الذي تشربه أسماء فأتتك نصيب به خيراً وما أخبرتني من هو وقد تركته في آخر رمق فقال زوجها وما هذا الختم فت هذا ختم مرقش فاجعل الساعة في طلبه فركب فرسه وحملها على فرس وسار حتى ضربه من ليلته فأحتمله فأت عند أسماء وقال قبل أن يموت

- | | | | |
|---|----------------------------|--------------------------|---|
| * | سما نحوى خيل من سمى | * فأرقى وأصحابى هجود | * |
| * | فبت أدير امرى كل حال | * وإذا كراهيها وعمه بعيد | * |
| * | على أن قد سما طرفي نثار | * تشب لها يدي لأرضى وفود | * |
| * | حواليها مهجاً يبيض التراقي | * وآرام وغرذان رفود | * |
| * | نواجم لا تصبج بؤس عيش | * وأانس لا تروح ولا ترود | * |
| * | يرحن معاً بضء النسي روداً | * عيشهن النجسد والبرود | * |
| * | سكن ببلدة وسكنت أخرى | * فتتضعف نوبق ولعهود | * |
| * | لذبابى أفي ويخون عهدي | * ومدينى الصمد ولا صيد | * |
| * | ورب أسيفة أخوين بكر | * منعمة لهم فرع وجيد | * |
| * | وذو اسرستيت أثبت عذب | * نوي المون يرقى برود | * |

- * لهوت بها زمانا في شبابي * وزارتها النجائب والقصيد
* اناسا كلما اخلقت وصلا * عناني منهم وصل جديد

نفذ في ارض مراد • انبأ ابو بكر احمد بن الحافظ قال اخبرنا
ابو القاسم الازهرى قال حدثنا محمد بن جعفر الاديبي قال حدثنا ابو القاسم السكوني
املاء قال حدثني الحسين بن مكرم قال حدثنا يزيد التماري قال مات ابو القضاة
وعباس بن الاحنف و ابراهيم الموصلي في يوم واحد فرجع خبرهم الى الرشيد
فامر المأمون بحضورهم والصلاة عليهم فوافي المأمون وقد صفوا له في موضع
الجنائز فقال من قدمتم قالوا ابراهيم قال اخره و قدموا عباسا قال فلما فرغ
من الصلاة اعترضه بعض الظاهرية فقال له ايها الامير بم قدمت عباسا قال
يا فضولي بقوله

- * سم الكلى قوم وقتلوا انها * لهي التي تقي بها ونكابد
* فجمعهم يكون غيرك ظنهم * اني لبعيني المحب الجاحد

حدث ابو عمر بن حنبل وقته من خطه قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف بن
المرزبان قال حدثني احمد بن حرب قال حدثني ابو عبدالله القرشي قال حدثني
ابو غسان قال كان سبب وفاة مالك بن ابي اسحق انه لما كبر ضم اليه رجلا
من قريش يقوم عليه ففرش له على سرير وخرق فيه خرقا للوضوء فاته
الجرية يوما بضعة فكل ثم اتته بخنور فتجر فوقه الجارية بقلبه فاهوى
اليها ليقبها ونحت عنه فسطع عن السرير فاندقت عنقه فأت قال انزير انشدني
ظبية خسن بن عبدالله بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب في
مالك بن ابي اسحق

- * ليس عيش الا يملك بن ابي اسحق فلا تلحن ولا تسل
* تتلى لزيد عيش ولا نهك حق الاسلام والحرم
* رب ايل قصره الله و فنجاب وبوم كذاك لم يدم
* كنت فيه ومك بن ابي اسحق الكريم الاخلاق والقيم

انبأ احمد بن علي قال اخبرنا الازهرى قال نصدنا سهل بن احمد الديلمي قال
اشدنا ابن دريد انفسه

✽ فاجابها الفتى ✽

* خير اتي خنت ربا * كان بي برا لطيفا *

فذاق اشعر وبلغ الخبر الوالى قدما به فزوجه اياها ودفعها اليه * اخبرنا
اتنوخى على بن المحسن قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا ابو بكر المحولى
قال وانشدنى جاد بن اسحاق للوايد بن يزيد

* ونقد قال طيبى * وطيبى غير آل *

* اشئت ما شئت سوى الحب فاقى لا ابالى *

* سقم الحب رخيص * ودواء الحب خال *

وباسناده قال وانشدنى ابو العباس بن احمد من اهل ضربة لرجل من بني اسد

* اقول وعقبة الاسدى برقى * اخاه برقية المين الكذوب *

* تشب لي فاقى غير حبي * صفية ضل سعيك من طيب *

وباسناده قال انشدنى احمد بن منصور المروى

* ليا سب الدموع الى الجفون * وشجر المستهام المستكين *

* سل الخصرات هل ابقين دمعاً * يجود به على قلب حزين *

* وهل ترك السقام به حراكاً * يسير به اليك سوى الخنين *

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن ابى نصر قال اخبرنا ابو محمد على بن احمد بن سعيد

الاندلسى قال حدثت نقضى ابو محمد عبدالله بن ابراهيم قال حدثنا ابو على القالى

قال فرأت على ابى بكر بن دريد يحسين بن مضير الاسدى

* فوا عجب لفس بسسرفونى * كئن لم يروا بعدى محباً ولا قبلى *

* يقون اصرم رجع العقل كله * وصرم حبيب النفس اذهب للعقل *

* فيا عجب من حب من هو قاتلى * كفى اجازيه النودة عن قتلى *

* ومن يذت الحب اركانها * احب الى قبي وعيني من اهلى *

وباسناده قال حدثت لاقى قال حدث ابو بكر بن دريد قال حدثنا الرياشى عن

بعض اصحابه قال اخبرنى رجل قال جئت فى ظل شجرة وقلت ما اشعر قيسا

حيث يقول

* بيت وضحى كل يوم وليلة * على منهج تبكى عليه القبائل *
 * قتيل للبنى صدع الحب قلبه * وفي الحب شغل للمحبين شاغل *
 فقال انا والله اشعر منه حيث اقول

* سلبت عضائى لهما فزكنها * معلقة اضحى اليك وتحضر *
 * واخليتها من مخها فكنها * قوارير في اجوافها الريح تصفر *
 * اذا سمعت ذكر فراق تقضت * علائقها مما تخاف وتعذر *
 * خذى يدي ثم تهضى فى تبينى * فى الضر الا انى اتستر *
 قال ثم مرت لجمز فى لعمراء فدا كان فى اليوم الثانى ايتنه فحست فى ذلك النوضع
 فلما احسست به قلت ما اسعر قيسا حيث يقول

* تباكر ام تروح غدا رواحا * ولن يضيع مرتهن براحا *
 * سقيم لا يصيب له دواء * اصاب الحب مقلته فساد *
 * وعذبه الهوى حتى براه * كبرى ائمن ياسفن اغدا *
 * وكاد يذيقه جرع انتد * ولو اسفه ذلك لاستراح *
 فقال انا اشعر منه حيث اقول

* في وجد مغبوب لصنعاء مولى * بساقيه من ثقل الحديد كرون *
 * قلبى المولى مستهائم مروع * له بعد ثورات العبد عويل *
 * يقول له اخذك انت معذب * غداة غد ومسير قتيل *
 * باعضه من روعة يده راعنى * فراق حبيب ميسه سين *
 وباسناده قل حدث اقل قل انيساء ابو بكر بن لثبى قل لسنده
 ابو العباس احمد بن يحيى نحوى

* قد قنت وجبرات تسفهن على خد لامي *
 * حين انحدرت فى بخيرة وتقضت عن عرق *
 * وتنجست يدي زرقق مدامه السند زرقق *
 * ي بؤس من مس زمر عبيده سيف مفرق *
 وباسناده قل حدث اقل قل قرئت على ابى بكر بن دربه بنجيل

- * رحل الخياط جالهم بسواد * وحدا على اثر الاحبة حاد *
 * ما ان شعرت بينهم ورحيلهم * حتى سمعت به الغراب ينادى *
 * لما رأيت العين قلت لصاحبي * صدعت مصدعة القلوب فؤادى *
 * بانوا وغودر في الديار منيم * كلف بذكرك يا بئسة صاد *

انباؤا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب
 النقي الكاتب بقراة عليه قال حدثنا ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
 المرزبانى الكاتب قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى املاء قال
 حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا ابو عشانة قال سمعت عقبة
 ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجب ربنا تعالى من شاب
 لبست له صبوة * اخبرنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى في ما
 اجازك قال حدثنا المعافى بن زكريا الحريرى قال حدثنا محمد بن القاسم الابارى قال
 حدثني ابي قال قال منصور البرمكى وكان ادبيا كانت لهارون الرشيد جارية
 غلامية تصب على يده وتقف على رأسه وكان المأمون يعجب بها وهو امرء فبينما
 هى تصب على هارون من ابريق معها والمأمون مع هارون قد قابل بوجهه وجه
 الجارية اذ اشر اليها بقبلة فزرتة بحاجبها وابضأت عن الصب في مهلة ما بين
 ذلك فظفر ايها هارون فقل ما هذا فتلكأت عليه فقال ضعى ما معك على
 كذا ان لم تخبرينى لا قلت فقالت اشار الى عبد الله بقبلة فالتفت اليه واذا هو
 قد نزل به من اخفاء وزرع ما رجه منه فاعتقه وقل أحبها قال نعم يا امير
 المؤمنين فقال قم فاخل بها في تلك القبة فقام ففعل فقال له هارون قل في هذا
 شعرا فانشأ يقول

- * ضى كنيث بطرقى * عن الضمير اليه *
 * قبلته من بعيد * فاعتل من سقته *
 * وردت اخبث ردة * بالكسر من حاجبيه *
 * فابرحت مكاني * حتى قدرت عليه *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي قال حدثنا ابو عمر بن حيويه قراة

عليه قال حدثنا أبو بكر بن الرزبان اجازة قال انشدني منشد للحسن بن وهب

* جسم عرقى فقال حب طيبى * ما له فى علاجه من مصيب *
 * فغمزت الطيب سرا بعينى * ثم حلفت به بحق الصليب *
 * لا تقل لوعة الهوى استمته * فيناوا بدعوة من حبيبى *
 ﴿ وانشد ﴾

* دواعى السقم تخبر عن ضميرى * ويخبر عن مفارقتى سرورى *
 * ألا يا سائلى عن سوء حال * وعن شأنى سقطت على الخبير *
 * شربت من الصبابة كأس سقم * بعنى شادن ظى غرير *
 ﴿ وقال عمر بن أبى ربيعة ﴾

* طيبى داوتما ظاهرا * فن ذا بداوى جوى باطنا *
 * فعوجا على منزل بانعمم فاقى لقيت به شادنا *
 ﴿ ولى من انشاء قصيدة ﴾

* وذى سجن مثلى شكوت صبايتى * اليه ودعيت ما يفر قفصره *
 * فقال ولم يملك سوانق عبرة * تترجم عما قد تضمن صدره *
 * كلانا اسير فى الهوى منهدد * بقى فما ينفك ما عاش اسره *
 * حادى الركائب بالغمى * وسقطها لما تشابح زجره *
 * شكو صرعه حبيبى مرح * وسكنها ما يشبه لأمرفه *
 * جهنم احدثت صرعاها * وسكنها ما يشبه لأمرفه *

* غدا

﴿



جه منه وعنده وهل احبها قال نعم يا امير

المؤمنين فقال قم فاخل ب في تلك القعة ففعل فقل له هارون قل في هذا شعرا فانشأ يقول

* ضى كنيت بطرفي * عن الضمير اليه *
 * قلته من بعيد * فاعتل من شفتيه *
 * وردت اخبث ردة * بالكسر من حاجبيه *
 * فا برحت مكاني * حتى قدرت عليه *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي قال حدثنا ابو عمر بن حبيب به قراءة

سجده الجزء الثامن

من

كتاب مصارع العشاق

بواسطة

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السرخستاني

رحمه الله

(كان على وجه البرء بخصه انصنف من لثته)

- * كتب مصارع قود سقوا * كؤوس هوى مبرعت دشق *
- * شكو صردها صبين لراح فبيت على لعم فنهج ورد *
- * جعنا احديث صرعاهم * وسكراهم فيد لامر فف *

الجزء الثامن
من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

باب من مصارع العشاق

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن
اندوخي قلا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف
ابن النربان قال حدثني محمد بن عبدالله بن ابي مالك بن الهيثم الخراعي عن
اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني ابراهيم بن عيون قال سمعت في ايام الرشيد
فيما انا بمكة اجوف في سككها هذا ان بسوء فاقة ساهية فابكرت حالها فوقفت
انظر اليها فكنت كذلك ساعة ثم فكت

* أمرو سلام تجبتي * اخذت فؤادي فعذبتني *
* فلو كنت يا عمرو خبرتني * اخذت حداري فانتلتني *

قال فدنوت منها ففقت يا هده من عمرو فرتعت من قولي وقالت زوجي ففقت
وما شأنه قالت اخبرني نه يهواني وما زان يدس الى ويلقني في كل
طريق وبشكو شدة وجد، حتى تزوجني فلبث معي قليلا وكان له عندي من الحب
مثل الذي كان لي عنده، ثم مضى الى جده وتركني قلت فصفه لي فقالت
احسن من تراه وهو اسمر حلوظ طريف ففقت فخبيرني أنحين ان اجع بشكركما
قالت فكيف لي بذلك وطنني اهمل اهمل ففركت راحتي وصرت الى جده

فوقفت في المرقى أتبصر من يعمل في السفن واصوت باعرو باعرو فاذا انا به خارج من سفينة وعلى عنقه صن فعرقة باصفة قتلت أعرو علام تجبنتني فقال هيه هيه رأيتهما وسمعت منهما ثم اطرق هنيهة ثم اندفع بفضيه فأخذه منه وقلت له ألا ترجع فقال بأبي انت ومن لي بذلك ذلك والله احب الاشياء الى * ولكن منع منه طلب المعاش قلت كم يكفئك كل سنة قال ثلاثة درهم فأعطيته ثلاثة آلاف درهم وقلت هذه لعسر سنين ورددته اليها وقلت له اذا فئت او قاربت النساء قدمت على فسررتك والا وجهت اليك وكان ذلك احب الى من حبي قال محمد بن عبدالله قال أمحق والناس ينسبون هذا الصوت الى ابراهيم وكان ابراهيم اخذه من هذا الفتى * ايأيا القاضي ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ولقبته بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم في اول سنة ست واربعين واربع مائة قال اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاذ الجعري قال انشدني جعفر بن شاذان القمي ابو القاسم قال انشدني مدرك بن علي الشيباني له ببغداد في الجانب الغربي في عمرو بن يوحنا النصراني

* من عاشق ناهواه دان * ناطق دمع صامت اللسان *

القصيدة جميعها وقال ابو القاسم جعفر بن شاذان القمي وكان عمرو بن يوحنا النصراني يسكن في دار ازود ببغداد من الجذب السرقى وكان من احسن الناس صورة واجلهم خلقا وكان مدرك بن علي الشيباني يهواه وكان مدرك من افضل اهل الادب والطوعين في الشعر وكان له مجلس يجتمع اليه الاحداث لا غير فان حضره شيخ او كهمل قد له مدرك انه يبيع بثمن ان يختار بالاحداث والنسبان فقم في حفظ الله فيقوم وكان عمرو بن يوحنا ممن يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به فجاء عمرو يوما الى المجلس فكاتب مدرك رقعة وطرحها في جره فقرأها فاذا فيها

* بمجلس العلم التي * بكتم جمع جوعها *

* الا رثيت لنفسه * غرقت بدموعها *

* بيني وبينك حرمة * الله في نضيجها *

فقرأ الآيات ووقف عليهما من كان في المجلس وقراوها واستحي عمرو من ذلك
فانتزع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك مجلسه وزم دار الروم وجعل
يتبع عمرا حيث سلك وقال فيه هذه القصيدة الرديجة العجيبة ولمدرك في عمرو
ايضا اشعار كثيرة ثم خرج مدرك الى الوسواس وسل جسمه وذهل عقله
وانقض عن اخوانه وزم القراش فحضره جماعة فقال لهم انست صديقكم
القديم العشرة لكم أفا فبكم احد يسعدني بالنظر الى وجهه عمرو فغضوا
باجعهم اليه وقالوا له ان كان قتل هذا الفتى دينا فان احياء لمروءة قال وما
فعل قاتلنا قد صار الى حال ما نحسبك ترضى به فلبس ثيابه ونهض معهم فلما دخلوا
عليه سمع عليه عمرو واخذ يده وقال كيف تجبلك يا سيدي فنظر اليه فاغنى عليه
ساعة ثم افاق وفتح عييه وهو يقول

* انا في طائفة * الا من اسوق اليكا *
* ايها العائد ما بي * منك لا ينحني عليك *
* لا تعد جسما وعد * قلبا رهينا في يدك *
* كيف لا يهتك مرشوق بسهمي مقلتيكا *

ثم شوق شهقة ففرق فيه اذني فذبح حتى دفنوه * اخبرنا محمد بن احمد
لاردست في رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الفضل
محمد بن اسحق سبخري قال سمعت القناد يقول سألت الحسين بن منصور
عن حال موسى في وقت نكلام فقبا به له به من الحق فلم يبق لموسى ثم اثر
ونشد

* وبداهه من بعدهم نمل الهوى * ريق ذائق موهنا لمعانه *
* يبدو كحشية الرءاء ودونه * صعب الذرى متمتع اركانه *
* فتى ينظر كيف لاح فم يطق * نظرا ابيه ورده سجنانه *
* فانما سمتت حبيبه ضلوعه * ولاء ما سمحت به اجفانه *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي جوهرى قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال
حدثنا ابو بكر محزون بن محمد بن خفاف اخبرني ابو بكر العامري
قال حدثني الحسين بن علي بن قدامة مولى بني امية عن ابيه قال خرجت الى

الشام فلما سكنت بالشرأة ودنا الليل اذا قصر فهويت اليه فاذا بين
 بابي القصر امرأة لم ار مثلها قط هيثة وجالا فسلت فردت ثم قالت من
 انت قلت رجل من بنى امية من اهل الحجاز قالت مرحبا وحيالك الله انزل
 انت في اهلك قلت ومن انت عافك الله قالت امرأة من قومك غامرت الى
 بمنزل وقرى وبت في خير مبيت فلما اصبحت ارسلت الى تقول كيف ميتك قلت
 خير مبيت والله ما رأيت اكرم منك ولا اشرف من فمالك قالت فان لي اليك
 حاجة تمنى حتى تأتى ذلك اندير دير اشارت اليه متخفن فيه ابن عمي وهو
 زوجي قد غلبت عليه نصرانية في ذلك الدير فهجرتي ولزمها فتظنر اليه واليها
 وتخبره عن مبيتك وعمد قتلك ففعل ونعمي عين فخرجت حتى انتهيت الى
 الدير واذا انا برجل في فتنة جالس ككاجل ما يكون من ارجل فسلت فرد
 وسألني فاخبرته من انا واين بت وما قالت لي المرأة فقد صدقت ان رجل من
 قومك من آل الحارث بن الحارث ثم صاح يا قسط فخرجت اليه نصرانية عينا
 ثياب جبر وزنار ما رأيت مثلها فقال هذه قسط وتلك اروى واذا انذى اقول

* تبدلت قسطا بعد اروى وحبها * كذلك لعمرى الحب يذهب بالحب *

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر بقرائتي عليه في سنة خمس وخسين
 واربعمائة قال حدثنا ابو صالح محمد بن ابي عدي "سمعتني اصفوي قل
 حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع قال حدثنا ابو بكر احمد بن
 محمد بن عمرو الدينوري قل حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله "اصفوي قل قال
 ابو حزة الصوفي كان عبدالله بن موسى من رؤساء الصوفية ووجوههم
 فنظر الى غلام في بعض الاسواق فبلى به وكاد يذهب عتبه عليه صبابة وحب به
 وكان يقف في كل يوم على طريقه حتى يراه اذا قبل واذا انصرف فصر به
 البلاء واقعده عن الحركة الضنى فكان لا يقدر ان يسي خضوة في فوقها
 فانيته يوما لاعوده فقلت يا ابا محمد ما قصتك وما الامر الذي بلغ بك ما اري فقال
 امور امتحنني الله تعالى بها فلم اصبر على بلاء فيها ولم يكر في بها طرفة
 ولا يدان ورب ذنب استصغره الانسان يزينه له السيوف هو عند الله تعد
 اعظم من ثبير وحقيق لمن تعرض للنظر الخراد ان تقول به الاصفاء ثم يكر

فقلت ما يبكيك فقال اخاف ان يكون حسابي الى النار يطول فيها شقاى
فانصرفت عنه وانا راحم له لما رأيت به من سوء الحال • وباستاده قال قال
ابو حزة وكنيت مع ثابت بن السري الصوفي فنظر الى غلام فقال يا طول حزنه
مما ارتبه عيني لقد تركني وانا لا آس الى فطر بعد نظرتي هذه يا شر ما اتاني
به المقدور في النظر الى الغرور غرني والله طرفي حتى استمكن من حتى ثم قال كم
استقيل الله عز وجل فيقيلني وكم استعفيه فيعفيني لقد خفت ان يكون ذلك
استدراجا منه حتى يأخذني بذلك كله في وقت حاجتي اليه عند قدومي عليه ثم
بكي حتى غشي عليه • انبأنا ابو القاسم علي بن ابي علي التنوخي قال
اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف المحولي اجازة
قال حدثني سعيد بن عمر بن علي البيروذي قال حدثني علي بن المختار قال حدثني
انقضي قل هوى رجل من اهل البصرة امرأة فضني من حبها حتى سقط على
الفراس وكان اذا جنه الليل صاح باعلى صوته كم ترى ينشأ وبين الصباح فاذا
اكثر من ذلك هتف به هائف من جانب البيت

* الف عام وانف عام تبا • غير شك فلا تكن لمحاها *

قال فاقم ارجل على عتبه ستين ثم ابل من عتبه • خبرنا ابو بكر
الاردستاني قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلي قال سمعت عبدالله بن محمد الدمشقي
يقول حضرت مع الشيلي في مجلس سماع وحضر المشايخ ففني قوال فصاح
رجل واغوم سكوت فقال له بعض المشايخ يا ابا بكر أليس هؤلاء سمعوا معك كما
سمعت فقد من بين الجماعة وتواجد وانسا يقول

* لو سمعوا كما سمعت كلامها • خروا لعره ركعا وسجودا *

❦ ولند على اثره ❦

* في سكرتان ولندمان واحدة • شئ خصصت به من بينهم وحدي •
ابن الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحفظي يشهد قال اخبرنا ابو علي الحسن بن
احمد قال حدثنا ابو علي الغوماري قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى نعلب
قال حدثني عبدالله بن شيب قال حدثني ابو معاوية عبد الجبار بن سعيد انساحي

قال وقفت سكية على ابن اذينة في موكبها ومعها جواربها فقالت يا ابا عامر
أنت تزعم أنك ربي وانت هي وانت الذي تقول

* قالت وابتدتها سرى فبحت به * قد كنت عندي تحب الستر فاستتر *
* ألسن تبصرى من حول فقلت لها * غطى هواك وما ألقى على بصرى *
ابن انا احد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب النعمي قال
حدثنا محمد بن عمران قال اخبرني محمد بن يحيى قال قال العباس بن اذخنف

* وحب المحبين ما اشقى جدودهم * ان كان مثل الذي بي بالمحبينا *
* يشقون في هذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون به دنيا ولا ديننا *
* يرق قلبي لاهل العشق انهم * اذا رأوني وما ألقى يرقونا *

✽ قال وله ايضا ✽

* ايها النادب قوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبعنا *
* اندب العشاق لا غيرهم * انما الهلك من قد عشقنا *

✽ ولي من اثناء قصيدة ✽

* مرت بنا ساحبة مرطها * قد افنت في حبها رهطها *
✽ ومنها ✽

* وشرطت اتلاف عشاقها * فككهم منزلة سرطها *
* واستخبرت حنى عذارى بنات العم ثم استخبرت سمطها *
* وكلهم اخبر عن رتبة * لي في الهوى غيري لم يعطها *
* لولا الهوى انعزى يا هند لم * اشك التوى قط ولا محطها *

✽ ولي ابتداء قصيدة ✽

* يا ناظري انت جنيت الهوى * يوم استقل الخي عن دي صوى *
* تالله ما ادرى مستى رشقت * عينك قسبي غزل الهوى *
* أحبك انطائي اغراك بي * لا عقد العز عبيهم و *
* حب الى قلبي الغزال الذي * كوى من الانحاء وقد كوى *

ذكر ابن حيويه وثقته من خطه قال حدثنا ابو بكر محمد بن خف قال حدثني

اسحاق بن محمد الكوفي قال حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص بن موسى بن عبيد الله بن معمر عن ابيه قال كان مسافر بن ابي عمرو بن امية يتعشق جارية من اهل مكة فنذر به اهلها فهرب فلحق بالحيرة بالنعمان بن المنذر فاعتل هناك بالهلاس فجمع له النعمان اطباء الحيرة فاجمعوا على كيه فكوى فبرأ ثم انه قدم عليه رجل من اهل مكة فقال له ما فعلت فلانة قال تزوجت قال فشهو ومات في مكانه فقتل ابو طائب وكان صديقاً لمسافر خاصاً به يرثيه

* ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت يقولها المحزون *
 * كيف كانت مرارة الموت في فيك وماذا بعد الممات يكون *
 * خير مبيت على هبالة قد حالت فيافي من دونه وحزون *
 * بورك الميت الغريب كما بورك نضر الريحان والزيتون *
 * كم صديق وصاحب وابن عم * وخليل عفت عليه التون *
 * فتعزيت بالجلادة والصبر واتى بصاحبي لضنين *
 * رجع الناس آيبين جميعاً * وخليلى في مرس مدفون *

وجدت بخط احمد بن محمد بن الابنوسي وثقلته من اصله قال حدثنا ابو محمد علي ابن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا جدي قال حدثنا ابو عمر العمري قال حدثنا عبد الله بن قريش عن غيباب بن الحارث السهمي قال حدثني زيد بن عمار التهمدي قال اصعدت خشف فوثقته وحلته ثم اقبلت به اذ استقبلني غلام كأنه فقير له صغيرتان قد قربتا بحجيرة فبسا رأى الخشف وقف ينظر اليه ويتنفس الصعداء ثم ننأ يقول وهو يبكي

* وذكرني من لا ابوح بذكره * محاجر ظبي في حبائل فانص *
 * فتلت ودمع العين يجرى بحرقه * ولحظي الى عينيه لحظة شاخص *
 * ألا بهذا انقاص نظبي خله * وان كنت تأباه فر بقلائصي *
 * خف الله ما تحبه ان شيهه * حيتي وقد ارعدت فيه فرائصي *

قال ثم يبكي قال فقلت دونك يا فتى فهو لك قال فعمد اليه فخله ثم قبل عينيه ثم ارسله قال فر انظي واتبعه بصره يبكي في اثره قال ثم سكن فقلت يا فتى ألك حاجة قال نعم فمت ما هي قال تبغ معي اخي قال فوصلت معه المنزل قال فلما كان من

الغد اذا به يسوق عشرا من الابل حتى وقف على قفال دونكها فامتنعت فاني
 الا قبولها قال فسألت عنه فقالوا هذا فتي يهوى فتاة من الحلي * اتيانا ابو جعفر
 محمد بن احمد العدل ان ابا عبيد الله محمد بن عمران اخبرهم في ما اجاز لهم قال
 حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال اتى لني سوق
 صرية وقد نزلت على رجل من بني كلاب وكان متزوجا بالبصرة وكان له
 اهل فصرية اذ اقبلت عجوز على ناقته لها حنة البزة يخيل فيها باقى جبال
 فالأخت وعقلت ناقتها واقبلت تنوكا على محجن لها فجلست قريبا منا فقالت هل
 من منشد فقلت لا كلاي أبحضرك شئ فقال لا فانشدتها شعرا لبشر بن
 عبد الرحمن الأنصاري وهو

* وفصيرة الأيام ود جلسها * لوباع مجلسها يفقد حليم *
 * من محذيات اخي الهوى غصص الجوى * بدلال غائصة ومفلة ريم *
 * صفراء من بقر الجواء كائنا * خفر الحياء بها رداع سقيم *

فجئت على ركبتيها واقبلت تكت الارض بحجبتها وانسات تقول

* قفى يا امام القلب تقرا نعيمة * ونشكو الهوى ثم افعلى ما يدا لك *
 * فلو قلت صا نارا واصم انه * هوى منك نى او منة من نوك *
 * تقدمت رجلى نحوها فوصفها * هوى منك نى او هفوة من ملاك *
 * سلى نينة العيب من الاجرع لنى * به البن هل حاوت غير وصيت *
 * وهل قت فى اضلالهن عسيرة * قيد مسقيم قعب واخرت ذك *
 * ليهنك امساكى بكفى على احسنا * ورقراق دعى رهبة من زيت *

قال الاصمعي فاضيت والله على النبي خلاوة منطقتها وفصاحة نهيته فذوت
 منها فقلت نشيت بالله زدتني من هذا ورئت خطعت في عيبيها ونسيت

* ومستحبات ليس يحقن زلفا * ويسمى ذب نصية وتشكى *
 * جعن الهوى حتى نام مكد * زعن وقد اكثرت فيه من قتل *
 * مريضه رجع لقول خرس عن احد * ثفن الهوى ففوق بلا بدل *
 * موارد من جبل غب عواطف * بحب ذوى ديب بجد والهمز *

* يعنفني العذل فيهن والهوى * يحذرنى من ان اطبع ذوى العذل *
 فقلت احسنت والذي خلقك فقالت اكدالك قات نعم قالت قتنمرك في هذا الاحسان
 غيركم ثم قامت فوالله ما سمعت منشدة بعدها احلى ألفاظا منها * وجدت بخط
 ابي عمر بن حيويه رحمه الله ونقلته منه قال حدثني ابو بكر محمد بن خلف المحولي
 قال حدثنا ابو عبدالله التميمي قال اخبرنا زياد بن صالح الكوفي قال كان العلاء
 ابن عبد الرحمن التغلبي من اهل الادب والظرف فواصلته جارية من جواري
 الغيان فكان يظهر لها ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غاية العشق له والميل
 اليه فلم يزل الاعلى ذلك حتى ماتت الجارية عشقا له ووجدنا به فذكرها بعد ذلك
 واسف على ما كان من جفائه لها واعراضه عنها فرأها ليلة في منامه وهي تقول له
 * أتبكي بعد قتلك لى عليا * فهلا كان ذا اذ كنت حيا *
 * سكبت دموع عينك في اهللال * ومن قبل الملمات نسي الياس *
 * فيا قرا برا جسمي وروحي * وقتلني وما ابقي عليا *
 * أقس من الشياحة والمرائي * فاني ما اراك صنعت شيا *
 قال فراد ما كان عليه من الاسف والغم والبكى حتى فاضت نفسه فاست * ابنا
 القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسن
 ابن اماموز قال حدث ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال قال جليل بن معمر
 * خليلي عوجا اليوم حتى تسب * على عذبة الاياب طيبة السر *
 * فانكرا ان عجة لى ساعة * شكرنكم حتى اغيب في قبرى *
 * وانكم ان لم تعوجا فتنى * سمرق وجدى فادنا اليوم بالهجر *
 * وما لى لا ابكى وفي اذيت نائم * وقد فرقتني شحنة الكسح والحصر *
 * أيبكى جده اذيت مرفقد الله * واحل ما بى عن بثينة من صبر *
 * يقولون محجور يحزن بذكرها * فاقسم ما بى من جنون ولا سحر *
 * فاقسم لا انسك من ذر شرق * وما خب آس فى ملحمة فقر *
 * وما لاح نجم فى اسماء معنى * وما تورق اذ غصن من ورق اسدر *
 * تعد شعفت نفسي بين بذكركم * كما شعث تخمور يابس بالخمر *
 * ذكرت مقدمى ليه ابن قابض * على كف حوزاء الدامع كالبدر *

* فكنت ولم املك اليها صباية * اهرم وفض الدمع منى على النحر *
 * فياليت شعري هل ايتن ليلى * كليتنا حتى يرى ساطع انفجر *
 * يجود عليها بالحديث ونارة * تجود علينا بازضاب من النفر *
 * فليت الهوى لى قد قضى ذلك مرة * فيعلم ربي عند ذلك ما سكرى *
 * فلوسالت منى حباتي بذنتها * وجدت بها ان كان ذلك من ادى *
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن
 العباس بن حيويه قال حدث ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال انشدني ابراهيم
 ابن عمرو لمحمد بن ابي امية

* بكيت من نراق غداة وئت * بنا برل الزكاب عن العراق *
 * ف رقات دموع العين حتى * شقي قلبي العراق من الخراق *
 * غدا احسو مضيا اشوق منى * بسوق لا يقسم على الرفاق *
 * واستبطي الى بغداد سيري * وواقي حلت على السراق *

حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي من اخذه قال حدثني اقيقه
 ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي قال حدثني اقصي ابو محمد عبد الله بن
 زريع قال حدث ابو علي التقي قال انشدني بن عرفة غصوه لابن ابي مرة المكي

* ان وصفوني فاحل الجسد * او فسوني فيض الكبد *
 * ضعف وجدي وزد في سقمي * رست اشكو هوى ال احمر *
 * من حبا وكبيسي * رمت في غدا بعد غدا *
 * جعلت كفي على مؤذي من * حر نهوي ونظويت فوق يدي *
 * كأن قبي ذا ذكرتك * فريسة بين ساعدى السد *

قال واخبرنا المصنف قال قرئت على بي العباس المصنف

* يا مسر انوني قلني من ت * بها نهيت نفسي من قد وعدت *
 * قد بلغت حتى ولى سنها * قسى عين من ضحى نرس خست *
 * فامر لعين لا ترى قل خفي * ولا حجب انوش ناسهت *
 * لا فاس به خفي من متهمه * وقتل ريب به ككفوت *
 * فما ادبوا هاست بنومة * لا ذكرته حر حبل حنت *

- * وما وجد اعرابية قذفت بها * صروف النوى من حيث لم تك ظنت
* اذا ذكرت نجدا وطيب تراه * ورد الحصى من ارض نجد امنت
* باكثر منى لوعة غير انى * اطامن احشائى على ما اجنت

وباستاده قال حدثنا القسالى قال قرأت في نوادر ابن الاعرابى عن ابى عمر المطرز
الاعرابى قال ابو عمر انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى

- * وحديثها كالعطر يسعه * راعى سنين تتابعت جدبا
* فاصاخ برجوان يكون حبا * ويقول من فرح ايا ربا
واحسن ابن الرومى في هذا المعنى قوله

- * وحديثها السحر الحلال لوانه * لم يحزن قتل المسلم التهرز
* ان طال لم يمل وان هى اوجزت * ود المحمد انها لم توجز
* سرك العيون وفتنة ما مثلها * للمطمئن وعقلة المستوفز
قال وانشدنى بعض اصحابنا لبشار

- * وكان حلو حديثها * قضع ارباض كسين زهرا
* وكان تحت اسنانها * هاروت يفت فيه سمرا
* وتخال ما جعت عليه ثيابها ذهبها وعطرا
* وكانها برد الشراب صفا ووافق منك فطرا

- ابننا ابو القاسم على بن الحسن التستري قد انشدنى ابو عبد الله بن حجاج لنفسه
* فانوا غدا انعيد فسيسر به فرحا * فقلت ما لى وما للعبد وللفرح
* قد كان ذا والنوى لم تضح نزة * بعقوتى وغراب البين لم يصح
* ايام لم يختره قربى العباد ولم * يغد اشقات على شملى ولم يرح
* وضار طار فى خضراء مورقة * على شفا جدول بالروض منسج
* بكى وناح ونوا انه سبب * نسجو قبي المعنى فيك لم ينج
* فذكرتك والافداح دائرة * الا مرجت يدعى باكيا قدسى
* ولا سمعت بصوت فيه ذكر نوى * الا عصيت عليه كل مقترح

باب من طرائف هذا الكتاب

اخبرنا ابو محافى ابراهيم بن سعيد بن مصطفى عن اخبرنا ابو صالح محمد بن
ابى عبدى السمرقندى الصوفى قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن القاسم بن
اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال حدثنا
ابو محمد جعفر بن عسكانة الصوفى الحياط قال قال ابو حنيفة محمد بن ابراهيم
الصوفى قال حدث ابو كمال الخارنى قال حدثنى ابو محمد بن زرعة قال كان
خضر بن زهرة الشيبانى من اعبس التصوفية والنكبة واشدهم اجتهدا
واملكهم نفوسا وكان مقبول اقوال مضاعفا في ربه فربما شحها ذا مال وامر فاشأ
له غلام قد ربه كالحسن روى من كان في حفظ قرآن وحفظ الحديث
وحسن الشجرة والادب وعبدته وكان قد اخذ عنه وسمع حتى كان بعض من
يوازيه به في الفروسيه والسجدة والعرفة وكان لا زمين له و فخر في بعض
السرايا فصيت السرية وقت منها جرحى وفيها خضر وغلامه جرحى
مضت فكنت في بعض الفاض فشدت عنه الغلام وضعف عن امره
وانتهوض فخذ عليه ثلاث وزنيه الموت فقل بضعت حيا وبكى حيا فقل
له خضر ثم تضعت بيني قال ضحك لي جوار بضعت لي وفسن وجوههن
على قال في بكيت قال بكى فرقت وجبت في المنيب بعدى قال ما شفت
ذلك بيني يكون عمرى عسكارة قصيرا وحرق شيت كثير وفرحى به
قبلا وقبى بفرقت عسكارة من ثنى له شيت حرق وعرضنى بواب
الزمان وجهنى غربت نور خراب وكى حتى تقضع عن كراهه وقال
له ما شفت قال ثنى قريب وجنا عسكارة سريع فقال توصى ابنى حتى بلغ
فيه محبوت قال نعم قال قد شيت بصر عسكارة فله رجلا فبرر وعقل
الخير وركب والخروج فله بين بكل ضيقا ومعه كل خصى وركب سريع
وازم ما شت فيه فله يوشك بى بدم بى عسكارة وسرور وسعيا وجور
فبوريت ما عسكارة عسكارة من كرامة وتغض عسكارة من رجلة لاجت
ان يكون مقدم به فنى قد قد سررتى بينى وصفة وغضات

قد بلغت فهل بقي سبيل امر من امور الدنيا تحب ان تبلغه حتى ابلفه لك ان
 رزقني الله العاقبة وتخلصت سالما ووهبت لي الحياة قال نعم نجعل لي معك سهما
 في حجب وغزوك وصدقك قال قد فعلت لوالدي الثلث ولك الثلث مما تفضل
 الله به علي من الاجر فقال اما اذ بدا لك ما سألت فاني اقول شيئا لم اكن
 قلته لك ولا اطلعك عليه ما آتيت امر من امور الخير الا قلت اللهم ما قسمت لي
 فيه من اجر فاجعله لولاي دوني قال يم استحققت ذلك منك يا بني قال لانك
 ملكتن صغيرا فاحسنت ملكي وصحبتني كبيرا فوفقت في صحبتي وخفت مقام
 الله في وزهت نفسك عن السوء وصنتني عن افعال قد كانت عن غيرك
 مأثورة عنهم ومحفوظة مشهورة قد تحدث بها النساء عنهم ومعهوها منهم
 وشهدت الحفظة في كتبها الملائكة من هجومهم على السيئات وتركهم
 الفاحشات وجوحهم في الباطل وتركهم سبيل الحق واشارهم لشهواتهم
 في جميع حالاتهم وقد صحبتك على مر الايام وكرر السنين فلم اراك تؤثر شيئا
 من هالك على امر آخرتك ولم ار احدا الله اهيأ في قلبه منك فتفك الله بذلك
 وجعله سبيبا للنظر الى وجهه والبلاغ الى رحمة والخلوة في داره والمقام في
 جواره قال ابو محمد بن زرعة فدنوت منه وقتت بلى انت وامى اجعلني في
 شفاعتك قال انت الرفيق والصاحب انت اول من اشفع له بعد مولاي ولهؤلاء
 الذين معك فقال له مولاي يا بني هل تجد للموت ألما وترى من مقدماته علما
 فان كنت ترى شيئا فحدثني بكل ما تراه قبل ان تغلب على الحديث فلا
 يمكنك ان تخبرني بشيء مما تجد او ترى قال اما ما اجد فاني اجد قلبي كأنه
 سبعة في يوم ريح عاصف من خفقانه او ريشة في جناح طائر اذا امعن في
 طبرانه واجد نغمي ساعة بعد ساعة تذبل كالسراج اذا اراد ان يطفأ واجد
 عني كأن الامانة نفضها فما اقدر على جرة تنوقد واجد عظامي كأنها بين
 رحين تضختانها واجد امعاني واحشائي كأنها في افواه سبع تمضغها فبكي
 خضر وقل كف عني لا نصف شيئا فقد كاد عقلي ان يذهل بصفتك وقلبي
 يتصدع مما نزل بك فقت له أبس في ما سمعت وسمعت ان الشهيد لا يجد من ألم
 السلاح الا كما يجد احدكم ألم الشوكة او قل قد بلى قل فقطت أفلسيت شهيدا

شلهم قال بلى قالت ها بالك انت تألم من بينهم قال اما ذلك عند خروج النفس
 ورؤية ملك الموت ولم ابلغ بعد الى ذلك فقل له خضر فهل ترى شيئا قال
 ارى صورة مقبلة لها اجنحة تطير بها ترزف بين السماء والارض قال فهل
 قرب منك احد منها قال نعم جاعفة قل صفهم لي قال ارى صوراً لم ار احسن
 منها منظراً بعضهم جناحه من ثور وشرابته من بقوت وبعضهم جناحه
 من باقوت وسأر بده من زمرد قال فهل ترى ملك الموت قال ما اراه ايس
 في ما كتبت من الحديث ان عبد اذا عين ملك الموت ينخص ثم امسك سائفة
 فلم يتكلم فقل له خضر هل ترى شيئا قال ارى شخصاً قد هبط من السماء الى
 الارض حتى سد ما بين الخافقين قد نسرا اجنحته فصرقت الشمس من حسنه
 واضاءت الدنيا من نوره وسكن عي ما اجد من الامم حتى كأنهم يكن في احس
 منه شيئاً ثم سكث فلم يتكلم بكلمة حتى مات رحمه الله * ذكر ابو بكر
 محمد بن الفضل بن قدير في مجموعه قال حدثني محمد بن احمد البرزاز قال حدثني
 عبد الله بن محمد ابو جعة النراقي قال اخبرت ان النهدى دخل مكتوبة فقل
 لابي الا حوص محمد بن حيان الكوفي حدثنا حديثاً من مراثي الاخبار
 بما حضرته قال كان في الزمان الاول رجل يقب له عبود وكان عاشقاً
 لا ينفك عنه فحضرته الوفدة فزججه ذلك وقفه فموتت صرالى نسيج فساله
 ان يحياها قال سرينها ذلك ونهاه من عرك شيئاً قال قد وعدت به
 نصف عري فصر نسيج الى تربته فوقف عيه وسأله ان يعينه وحبره
 فخذ يدها عبود ومضى يريد به فله فركه فخور في بعض ما يقع فخط
 رحله ووضع رأسه في حجره واستقل نوم فاجاز به ملك الجنة فري وجوه
 جحلا وخلف حسنت فعرض عليه صحنه فاحت فمره فوضعت رأسه من
 حجره وحبه في قبة صكت معه فموت عبود بنى مندا فب هو كدك
 اذ شق غريته واصفون بخريفه ورشة خنقه فساله عن خبر فعموه فله
 رأوا مع امك مرة فرحبه في قبة من حبه وصفتيه فله رر يقنو فترحن
 خنقه فله يذكرك وهو ساكنه ولبه فله روع فله هي عيه
 وهي مزودة عنه في ر ف وبحت فموتت فصرته في جبه موتي

فسألت السيم فاحياك لي على اني اعطيتك من عمري نصفه فان كنت
لا تساعدينني ولا تصيرين معي الى اهلي واهلك فردى على ما وهبت لك من
عمري قلت فاني قد رددته عليك ولا حاجة لي فيه فانت هذه الكلمة حتى وقعت
ميتة وانصرف عبود الى اهله مقبضا فضربت العرب بنومة عبود مثلا *
اخبرنا ابو طاهر بن السواق وذكر حديثا قال قال ابو عمر محمد بن العباس
الحراني قال حدثني ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني ابو محمد البلخي قال حدثني
احمد بن سراقه قال حدثني العباس بن الفرج قال سمعت الاصمعي يقول عن ابن
ابي الزناد قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله لو ادركت عفراء وعروة لجمعت
بينهما * وابنده قال ابن المرزبان وحدثني اسحاق بن محمد بن ايان قال
حدثني معاذ بن يحيى قال خرجت الى صنعاء فمكنا ببعض الطريق قيل لنا
ارقب عفراء وعروة على مقدار ميل من الطريق قال فاضت جعاعة كنت
فيهم فاذا قبران متلاصقان قد خرج من كل قبر ساق سجرة حتى اذا صارا
على مقدار قامدة انفكت كل واحدة منهما بصاحبتهما قال اسحاق فقلت لمعاذ اي
ضرب هو من السحر فقال لا ادري ونقد سألت اهل القرية عنه فقالوا
لا نعرف هذا السحر بيانا * قال ابو بكر بن المرزبان اخبرني سعيد بن
الفضل الازدي قال انشدني الغني لعروة بن حزام

* لو ان اشد الناس وجدا وعلة * من الجن بعد الانس يلتقيان *
* فيستكيان التوجدت أشكى * لا ضعف وحدى فوق ما يجدان *
* فقد تركتني ما اعى لحدي * حديثا وان ناجيته ونجاني *
* لقد تركت عفراء قبي بئانه * جناح عقاب دائم الحفان *

وجدت بخط ابن حيويه يقول حديثا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني
عبد الواحد بن محمد الكندي قال حدثني محمد بن الهيثم بن عدي عن الهيثم قال
حدثنا محمد بن ميث قال حدثني عثمان بن عمر التيمي قال هوى فتى من بني
اسد فذه من فخذته وكنت ايسر منها وغني فكان ابوه يمنع من ان
يتزوجها ويريد له اسرف منها وايسر ويعرض عليه غيرها فيأبى الا
هي فيمنع ابوه من ذلك وكن ابوه قد حبسها عليه رجاء ان يتزوجها

فلما طال على أيها وایس منه زوجها من غيره فلقبها الفتي يوما فقال
لها

* لعمري يا سعدى لعل تأمى * ومعصيتي شينى * فبك كليهما *
* وتركى ذا الحين لم ابغ منهما * سواك ولم يربح هواى عبيها *

﴿ فقالت الجارية ﴾

* حبيبي لا تجعل لغيره حتى * كذاى ماى من بلاء ومن جهد *
* ومن عبرات تعزى وزفرة * تكاد لى نفسى تسيل من الوجد *
* غلبت على نفسى جهارا ولم اضق * خلافا على اهلى بهزل ولا جد *
* وان ينعونى ان اموت برغمهم * غدا جوف هذا العار فى جدى وحدى *
* فلا تنس ان رأتى هذك فتنس * مكلى نسلو ما تحملت من جهدى *
فلما كان فى غدا نه حيث زعمت له فوجدته ميتة فهدى فاسخها شعب ثم
التمها فمات معها قل فتمت حولا فم يقدّر عديهما ولم يعب لهم خبر فذا هالف
يهتف على الجبل ندى هم فيه وكان الجبل يدعى اعراف

* ان الكريمين ذوى التصافى * الداهيين بالوفاء الصافى *
* والله ما لاقيت فى تصوافى * ابعدا من غدروا من الخلاف *
* من مبتلى فى ذرى اعراف *

قل فصعد اقوام الجبل فوجدوه ميتين فوروهم * خبرنا قاضى
ابوالقاسم على بن الحسن شوشى انه يكرى سمعا فجرة قل اخبرنا ابو عمر
ابن حيويه قل حدثنا ابن ابراهيم قل حدثني محمد بن عبد الله بن الفضل قل
حدثني احمد بن معاوية قل ريت محنونا وقد يصحراء ثير وقد هج وهو يقول
* هدى زكى يوى وكنت جعيد * ورئت غرق مر اشيدا *
اخبرنا ابو صاهر محمد بن عيسى بن عوف او غفر الله عنه قل حدث
ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين وسمع قل حدثنا جعفر بن محمد قل حدث
احمد بن محمد بن مسروق قل حدثنا فضل بن زياد قل حدثني جعفر بن رهم
ابن مهدي بن عمرو هلال قل سمعت بريحى بنو يغور كان يذبحهم

فتى من التساك يقال له ابو الحسين الى مسعر بن كدام وكان يختلف معه فتى حسن الوجه يفتن الناس اذا رآوه فاكثرت الناس القول فيه وفي صحبته اياه فتمتع اهله ان يصحبه وان يكلمه فذهل عقله حتى خشي عليه التلف فبلغ ذلك مسعرا فقال قولوا له لا تقرينى ولا تأتى بجلسى فأتى له كاره فلقينه فآخبرته بذلك فتغص الصدء ثم انشأ يقول

* يا من بدائع حسن صورته * تثنى عليه اعنة الخدق *
* لى منك ما للشاس كلهم * نظرت وسلم على الطرق *
* لكنهم سعدوا بأعنيهم * وشقيت حين اراك بالفرق *

قال ثم صرخ صرخة وشخص بصره فاذا هو ميت * واخبرنا ابو طاهر محمد بن على بن العلاف صاحب بن سمعون بقراءتى عليه من نحو خمسين سنة قال اخبرنا عمر بن احمد بن شاهين حدثنا جعفر بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن مسروق حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثنى شيخ ظريف مجزى قال كنت بمكة فاذا كان الليل سمعت ايتنا الى جنبى فطال الليل على فسالته عنه فقيل لى فتى مريض فدخلت عليه فاذا هو من احسن الناس وجها كانه ذهب وفضة فكلمته فاذا هو عاشق يغلب على عقله حتى يخالف فاصابه ذلك وانا عنده فجعل يقول

* متيم قد براه السقم * كانه نضو يقاسى الالم *

فما له راحة ولا نوم الى الصباح * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتى عليه بمكة فى المسجد الحرام حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب سمعت ابا على الحسن بن محمد الزنجاني الصوفى باسرايين سمعت عبد السعيد المجورى سمعت سهلان انقاضى يقول يينا انا مار فى طرقات جبل شورى وقد مرت على قافلة عظيمة اذا بفتى شاب على طريق ذاهب العقل مدهوش عريان وبين يديه خلفان متمرقة فقال لى اين رايت القافلة قلت فى موضع كذا وكذا قال آه من البين آه من البين آه من دواعى الحب قلت ما ذاك فقال

* شيعتهم من حيث لم يعلموا * ورجت وانقلب بهم مغرم *
* سألتهم تسليمة منهم * على اذ باتوا فسا سلوا *
* ساروا ولم يرثوا المستهتر * ولم يبذلوا قلب من تبوا *

* واستحسنوا ظلي فمن اجلهم * احب قلبي كل من يظلم *
 واخبرنا ابو بكر الاردستاني ايضا بمكة على باب اندوة اخبرنا الحسين بن حبيب
 المذكر سمعت ابا الفرج احمد بن محمد الكهاوندي يقول مررت بدرب ابي خلف
 فاذا جماعة وقوف على مجنون فوقفته فهش الى وقال

* استغنى قبل تباريح العطش * ان يومي يوم طش بعد رش *
 * حب من اهواء قد ادهشني * لا خلوت الدهر من ذلك الدهش *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقرائتي عليه سنة ثلاث واربعين واربعمئة
 اخبرنا القاضي ابو الفرج العافى بن زكريا حدثنا محمد بن احمد بن الكاتب حدثني
 عبدوس بن مهدي بالكرج قال نزل على بن ابي الفضل عند تقلده الاشراف
 على عمال اجبل فرارته مضية كان بها لهججا على قبة اعجبه بالنساء فلما كانت
 ليلة ونحن قعود في البستان نشرب وقد طلع القمر هبت ريح عصفية فقلبت
 صوانيتي كمن فيها شرابا واقبلت الغدن يسقونا فسكر ابن ابي
 الفضل حتى ضعف سريره وقاد الى مرقده واخذنا معه والغنية فلما حصن فيه
 امتدعي قدما ونسا مشه وانثا يقول

* مغرورة في الحسن معشوقة * تنسل ذا الكب ونحييه *
 * بات يربيهما هلال السجى * حتى اذا غاب ارتببه *

وشرح الشعر على الغنية ففقدته وغنت فيه وسر به قدح وانصرف فلما كان
 من الغد وحضرنا الدعة وهي مع فخذ به كان خفيف ثم لم يشعر بما جرى
 ولا بالشعر وامتدعي دفتره فثبتت بينين فيه * انبا القاضي ابو عبد الله
 محمد بن سلامة فضدعي عن ابي الحسن بن نصر بن الصباح نهمرو الوصفى

* نهو على ساكن قصر السراء * نقص حبيبه على الخباء *
 * م يفتنى من عجب فكرنى * في قصة فرد فيها ودا *
 * ترك نحين بلا حاكم * ثم يصبوا للشئين قضاء *

★ لقد اتاني خبر سائق ★ من قولها في السر واجلثناه ★

تم الجزء الثامن من مصارع العشاق ويليهِ الجزء التاسع ﴿
 واوله باب من مصارع محبي الله عز وجل والحمد لله ﴿
 رب العالمين وصلواته وسلامه على نبيه محمد وآله ﴿



الجزء التاسع

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخطه من انشائه)

- * مصارع ابنه الهوى جمع عاشق * تجرع من راح لهوى ما تجرعا *
- * فما رأى القودين قد حل فيهما سبب منيح واتفق قعسا *
- * واضنى مصحف نذير الندى علا * مفارقة ينسى الشبيب المودعا *

الجزء التاسع
من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

باب مصارع محبي الله عز وجل

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الفضل الازجي سنة اربعين واربعمئة اخبرنا ابو الحسن علي بن جعفر السيرواني بمكة حكي عن الجنيد انه قال اعرف من قتله المحبة ولم يعرف المحبة ثم قال كيف فقلنا يقول الشيخ فقال قتله ما خفي فيها • واخبرنا عبد العزيز بن علي قراءة عليه اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن جهضم بمكة من نقطه وكتابه في المسجد سنة ست وتسعين وثمانمئة سمعت احمد بن محمد يقول كان سهل يقول الناس ثلاثة اصنف صنف منهم مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف السوق مضطجع على بابه ينتظر الكرامة وصنف منهم مضروب بسوط الثوبة مقتول بسيف السدامة مضطجع على بابه ينتظر العفو وصنف منهم مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الشهوة مضطجع على بابه ينتظر العقوبة • واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي حدثنا علي بن الحسن بمكة حدثنا احمد بن محمود بن خرزاذ الاهوازي حدثني احمد بن جعفر الدستري حدثنا سعيد بن عثمان قال دخل ذو النون على مريض يعودوه فرأى المريض يئن فقال ذو النون ليس بصديق في حبه من لم يصبر على ضربه فقل المريض لا ولا صدق في حبه من لم يتأذى بضربه فقال ذو النون لا ولا صدق من رأى حبه لربه عز وجل • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد

الاردستاني يقرأ عليه بركة في المسجد الحرام حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي
حدثنا عبد الرحمن بن محبوب حدثنا زكريا بن يحيى البراز حدثنا محمد بن الحسين
حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن يحيى التميمي حدثنا عمرو بن ججع الجعفي
عن عامر بن يسار عن يحيى بن ابي بصير قال بلغنا انه اذا كان يوم نوح
داود عليه السلام كان يبكث قبل ذلك لا يأكل الطعام ولا يشرب ولا يقرب
النساء فاذا كان قبل ذلك بيوم اخرج له منبر الى البرية وامر مناديا قبل ذلك
بيوم ليستفر في البلاد ومن حولها اذ من احب ان يسمع نوح داود فيأت
فتأتي الوحوش والسباع واليهوام والطير والرهبن والعداري من خدورهن وبنو
اسرائيل كل صنف على حدة فيصفون اياه قال وسليمان قائم على رأسه فيأخذ
في اشداء على الله عز وجل فيضجون بانصراخ والبكاء ثم يأخذ في ذكر الجنة
فتموت طائفة من الناس والوحوش والسباع والرهبن وطائفة من العداري ثم
يأخذ في ذكر الجنة فتموت طائفة منهم ثم يأخذ في احوال القية والنوح على
نفسه فتموت طائفة من هؤلاء ومن كل صنف قال فاذا رأى سليمان ما قد كثر
من الموتى في كل فرقة نادى يا ابن آدم قد مرقت المستعنين كل مرق من بني اسرائيل
والوحوش واليهوام والسباع قال فيقطع النوح ويأخذ في الدعاء قال فبينهم
كذلك اذ ناداه بعض عباده بن اسرائيل يا داود عجلت على ربك تعذب الجزاء
فيخرج داود مغشياً عليه فذا نظر فيه سليمان وما اصابه اتي بسرير فشمه عليه
ثم امر حذافه فنادى من كان له معه دود حبيب او قريب فيأت بسرير فنادى الذين
كانوا معه قد فتنهم ذكر الجنة وشارف ذكوات امرأة تأتي بسرير فتقف على
انها وايها واخيها وهم اموت فينادي وبأني من قومه ذكر سرور وبأني من
قوله ذكر الجنة وبأني من قومه ذكر خوف من الله تعالى حتى ان الوحوش والبهائم
على موت منهم فيحسونه ويكسبون سعة وهو قد لم يتفكرون فذا افاق داود
من غشائه قال سليمان ما عجلت عني يا سرير فيقول سليمان يا ابن آدم ارجع
احرهم قال فيقول داود فيضع يده على رأسه ثم يدخل بيت عبده ويعلق عليه به ثم
ينادي يا داود اغضضت عني وودام كيف ذا فدفست من موت خوف من الله
اخبرنا عبد العزيز بن علي صاحب رجه انه حدث عن نندسة بركة حدثني منصور

ابن اجد قال سئل ابو العباس بن عطاه عن قوله عز وجل مسني الضر وانت
 ارحم الراحمين فقال ان الله عز وجل سلط الدود على جسم ايوب عليه
 السلام كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غنيا بالله عز وجل قويا
 واللسان يذكر الله تعالى وطبا دائما فاكل الدود الجسم كله حتى بقيت
 اضلاعه مشكبة والعروق ممدودة وحتى ما بقي للدود شيء يأكله فسلط الله عز وجل
 الدود بعضه على بعض فاكل بعضه بعضا حتى بقيت دودتان فجاعتا فشدت
 احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاعت فدبت الى القلب لتفذه
 فقال ايوب عليه السلام عند ذلك مسني الضر ان فقدت حلوة ذكرك من قلبي لاني
 لو جعت البلاء كله على بعد ان لا افقدك من قلبي ما وجعت للبلاء ألما فاوحى الله
 عز وجل اليه يا ايوب انك لتنظر الى غدا قال يارب بهاتين العينين قال يا ايوب
 اجعل لك عينين يقال لهما البقاء فتنظر الى البقاء بالبقاء * اخبرنا ابو القاسم
 عبد العزيز بن علي حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني بمكة حدثنا محمد بن
 عبد الله الشكلي حدثني محمد بن جعفر القنطري قال قال ذو النون بينا انا اسير
 على ساحل البحر اذ بصرت بحارية عليها اطمار شعر واذا هي ناحلة ذائفة
 قد نوت منها لاسمع ما تقول فرأيتها متصلة الاحزان بالاشجان وعصفت الريح
 واضطربت الامواج وظهرت الحيتان فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما افافت
 نجت ثم قالت سيدي بك تقرب المتقربون في الحلوات ولعظمتك سمحت النيران في
 البحار ازاخرات ولبلال قدسك تصافقت الامواج المتلاطمات انت الذي سجد
 لك سواد الليل وينض النهار وفلك الدوار والبحر الزخار والقمر النوار والنجم
 الزهار وكل شيء عندك بمقدار لانك الله العلي القهار

- * يا مؤنس الابرار في خلواتهم * يا خير من حطت به النزال *
- * من ذاق حبت لا يزال متبها * قرح الفؤاد يعود به بلبال *
- * من ذاق حبت لا يرى متبها * في طول حزن للعسا يغتال *
- * قلت له من تريد من فقانت اليك عني ثم رفعت طرفها نحو السماء فقالت
- * احسبك حبين حب انوداد * وجبا لانك اهل لذاكا *
- * فاما الذي هو حب الوداد * فب شغل به عن سواكا *

* وأما الذي أنت أهل له * فكشفك للحجب حتى أراكا *
 * فما الجسد في ذا ولا ذاك لي * ولكن لك الحمد في ذا وذاك *

ثم شغقت شهقة فاذا هي قد فارقت انديا فبقيت اتعب مما رأيت منها فاذا انا
 بنسوة قد اقبلن وعليهن مدارع العسر فاحتملنها ففبينها عني ففسلنها ثم اقبلن
 بها في اكفانها فقل لي تقدم فصل عليها فقدمت فصلت عنها وهن خلين ثم
 احتملنها ومضين * اخبرني ابو القاسم عبد العزيز بن علي الاصبجي حدثنا
 ابو الحسن بن جهضم افسدنا محمد بن عبد الله الجعفي بن معاذ

* اموت بدائي لا اصيب مداويا * ولا فرجا مما اري من بلايا *
 * اذا كان داء الصد حب مليكة * فن دونه يرحي صبا مداويا *
 * مع الله يمضي دهره فتسلذا * مضيع تراه كان او كان عاصيا *
 * يقولون يحبي جر من بعد صحفة * وما بي جنون يا خيلي مايسا *

اخبرنا القضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي رحمه الله بقرافي
 عليه اخبرنا محمد بن عبد الله ابن اخي عمي حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله
 ابن محمد افرشي حدثني محمد بن الحسين حدثني ابو معمر صاحب عبد الوارث
 قال نظرت رابعة ابي رباح القيسي وهو يقص صبا من ابيه ويضمه اليه فقلت
 انجبه يا رباح قال نعم قلت ما كنت احب ان في قبث موضع فرغا نجبة فغيري
 قل فصاح رباح وسقط مغيب عليه ثم افاق وهو يسبح لعرق عن وجهه وهو
 يقول رجة منه تعالى ذكره ففها في قلوب اعداء لا صدف * اخبرنا احمد

ابن علي بن الحسين البراز حدثني محمد بن عبد الله القضي حدثني الحسين بن
 صفوان حدثني عبد الله بن محمد حدثني ابراهيم بن عبد الله قد قدمت شعوانة
 وزوجها مكة فجاءه لا يظوفن ويصيبون - كل ربح وانتي جس وجست
 خفنه فيقول هو في جنونه ان معصن من حدث لا يروي وتقول هي يا فرسة
 انبت لكل داء دواء في الجح ودواء محبين في الجح لم ينبت * اخبرني ابو بكر
 احمد بن علي بن ثابت ان ابي بكر سمع فصرة اخبرني عن ابن ابي حنيفة حدثني محمد
 ابن عمر بن قيس عن ابي عبد الله الخثعمي انه نظر الى غلام جميل فصر ثم قرأ

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الابواب سبحانه
الله ما اهجى طرفى على مكروه نفسه وادعته على مخط سيدة واغرام بما قد نهى عنه
والهجه بالامر الذى قد حذر منه لقد نظرت الى هذا نظرا لا احسب الا انه
سيفضحنى عند جميع من قد عرفنى في عرصة القيامة ولقد تركنى نظرى هذا وانا
استحيى من الله سبحانه وان غفر لى ثم صقع * اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز
ابن على بن شكر الحياط حدثنا على بن عبد الله بن الحسن بمكة حدثنا على بن
ابراهيم النقاش سمعت ابا القاسم بن مردان سمعت احمد بن عيسى الحراز يقول
دعنى امرأة الى غسل ولدها ذكرت انه اوصى بذلك فلما كشفت عن الثوب قبض
على يدي فقلت يا سبحان الله حياة بعد موت فقال يا ابا سعيد ان المحبين لله تعالى
احياء وان قبروا * اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على الازجى الحياط
الشيخ الصالح رحمه الله اخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد الهمداني بمكة
في المسجد الحرام حدثنا الخالد سمعت ابن مسروق يقول بلغنا عن حيان القيسى
انه قال العباد مع الله تعالى على ثلاث منازل قوم يضمن بهم عن البلاد فلا يسترى
الجزع سرهم فتكون هذه حكمة او يكون في صدورهم حرج من قضائه وقوم
يضمن بهم عن مساكنة اهل المعاصي فلا تغتم قلوبهم فمن اجل ذلك سلت
صدورهم للعالم وقوم صب عليهم البلاء صبا فلما ازدادوا له الاحبا *
اخبرنا عبد العزيز بن على حدثنا على بن عبد الله حدثنا الحسن بن يحيى بن حويه
حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن الحسن البخى عن
ابراهيم بن ادهم قال وجدت يوما راحة وضاب قلبي لحسن صنع الله بى واختياره لى
فقلت اللهم ان كنت اعطيت احدا من المحبين لك ما اسكنت به قلوبهم قبل لقائك
فاعطنى ذلك فقد اضر بى القلق قال فرأيت الله تبارك وتعالى فى النوم فوقفت
بين يديه وقل يا ابراهيم ما استحييت منى تسألتنى ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل
لقائى وهل يسكن قلب المشتاق الى غير حبيبه ام هل يستريح المحب الى غير
من اشتاق اليه فقلت يا رب تهت فى حبك فلم ادر ما اقول

﴿ باب طريف من اخبار مصارع العشاق ﴾

ابا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حويه

حدثنا أبو بكر محمد بن خلف المحولي حدثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب أخبرني
محمد بن سعيد الأصميهاني أخبرنا علي بن مسهر عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي
قال كان أحوان من الأنصار فخرج أحدهم في بعث وتخلف الآخر عند
امرأة أخيه فقالت امرأة المقيم له أشعرت أن امرأة أخيك يتخلف اليها رجل قال
لها فإذا جاء فاعلميني فلما جاء أخبرته وبينها وبينه حائض فوضعت له سلا فصعد
فاشرف فإذا هو بامرأة أخيه تو قد له ناراً وتشوى له دجاجة وهو يقول

* واشتت غره الاسلام مني * خلوت بعرضه ليل التمام *
* أبيت على ترائبها وبس * على جرداء لاحقة الحزام *
* كأن محاسنهم تربلات منها * يدم بهمضون الى قيام *

فنزل فضربه بسيف حتى قتله فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فمما أصبح قام خطيباً
فقال انشد الله والاسلام رجلاً عند علم من هذا انتقل ألا انبأ به فقام
اليه رجل فقص عليه قصة وأخبره بقوله فقال عمر ابعده الله واسحقه *

وجدت بخط أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن
الغيرة حدثنا أبو بكر بن أبي شبة حدثنا علي بن أحمد الواسطي حدثني
أبراهيم بن الربيع حدثني محمد بن عطية قال لما قدم نصر بن حجاج البصرة
نزل على محمد بن مسعود السبي فمما هو ليلة يتحدث هو وامرأته كتب على
رمل هم عليه فعوداً حبك قد فكتبت هي ولا كتبت فمما بجة ووضعها
على كذبة فمما أصبح دعا غلامه وقال اي شيء هذا قال لا حب ولا
كذلك فدعاه ودعا وقال اي شيء هذا قال لا شيء فمما ذهب عنده *

وجدت بخط أبي عمر بن حيويه وثقة منه قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن
المرزبان أخبرني صالح بن يوسف المحزبي قال أخبرني أبو عثمان سري أخبرنا
العتبي عن شعبة بن "أبيد عذري" أن فتى من بني عذرة يقرب له بوم عث بن
تضر كان عثاً فبنة عذرة عثاً شبيب فمما يرى على عث عثاً فمما يضع
عشر سنين ولا يحس له خرق سباً بن ويد وضعت بيني فخرجت في
عليها فمما سير في زمر ذلك بهتف بهتف الصوت ضعيف وهو يقول

* يا ابن وابل لا تحمبون جردكم * ولعنظون له حق قريت *

* عهدى اذا جار قوم نابه حدث * وقوه من كل اضرار الملمات
 * هذا ابو مالك المسمى ببلقعة * مع الضباع وآساد بفسابات
 * طليح شوق نار الحب محترق * تضاده زفرات اثر لوعات
 * اما النهار فيضنيه تذكره * والليل مرتقب للصبح هل ياتي
 * يهذى بجارية من عذرة اختلست * فؤاده فهو منها فى بليات
 * قلت دلى عليه رجك الله فقال نعم اقصد الصوت فلما قصدت غير بعيد سمعت
 * ايننا من خباء فاصغيت اليه فاذا قائل يقول

* ياريس الهوى اذبت فؤادى * وحشوت الحشا عذابا أليما
 * فدنوت منه فقلت ابو مالك قال نعم قلت ما بلغ بك ما ارى قال حبي سعاد ابنة
 * ابى الهيثم العذرى فشكوته يوما الى ابن عم لنا من الحى ما اجد من حبها فاحتملنى
 * الى هذا الوادى منذ بضع عشر سنين ويأتينى كل يوم بخبرها ويقوتنى حفظه
 * الله من عنده فقلت له انى اصير الى اهلها فان خبرهم بما رأيت قال انت وذاك
 * فانصرفت وصرت الى اهل الجارية فخيرتهم بحال الفتى وما رأيت منه وحدثهم
 * حديثه فرقوا له فزوجوه بحضرتى ورجعت اليه عامدا لافرج عنه لما رأيت منه
 * فلما اخبرته الخبر حدد النظر اى ثم تأوه نأوها شديدا بلغ من قلبى ثم انشأ يقول
 * الآن اذ حشرت نفسى وحاصرهم * فراق ديا وناداهما مناديهما
 * ثم زفر زفرة ذات فدفنته فى موضعه ثم انصرفت فاعلمتهم الخبر فاقامت الجارية
 * ثلاثا لا تصعم طعاما ثم ماتت * اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري
 * حدثنا ابو عمر محمد بن انعبس حدثنا محمد بن انقاسم الاتبارى النسبى ابى عن
 * بعض اصحابه لابي نواس

* ان فى وصل من احب دوائى * وبكفيه ان احب شفائى
 * ان امت ضيعة فلم اجن ذنبها * من حبيب امات حسن عزائى
 * كل يوم يذيقنى غصص الموت بصد يرش به بالجفاء
 * * ولى من اشد آيات كتبها الى بعض الادباء *
 * كم دمه للعشق اهرق بالهجر الى ركن كعبة غراء
 * * ودماء العشق مضلولة نيس لها فاعلموه من اولياء

* سل بمجنون عامر واخى عذرة ما كان منه مع صفراء *
 * وجبل وقيل لني وغيلان وخلق يفوتهم احصائي *
 * ولي ايضا من اثناء قصيدة مدحت بها بعض الرؤساء بالاسكندرية *
 * فله ما اتى الهوى من حشاشة * بها للتوى داء يعز دواء *
 * وقل رماه الين يوم فراقهم * بسهم وما اخطاه حين رماه *
 * * ولي من اثناء قصيدة *

* وكم من ليلة بالامل بتنا * كأن ائدة فوق الخساي *
 * اذا ابشمت وستر الليل مرخي * اضاء لنا اندجى برق اساي *
 * ندير حديث من قنته خود * ومن في الحب ثائنه الرزاي *
 * كمجنون وقيل قيس لني * ومن ابدى له الحب الخساي *

اخبرنا ابو جعفر بن مسية في ما اذن لنا في روايته ان ابا تقسم اسمعيل بن سعيد بن
 سويد اخبرهم اجازة قال حدث ابو بكر محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حش
 احمد بن عبيد عن ابي الحسن اندائني عن حدثه عن مولى لعنيسة ان سعيد بن
 العاص قال كنت ادخل مع عنيسة بن سعيد اذا دخل علي الحجاج فدخل يوما
 فدخلت اليهما وليس عند الحجاج غير عنيسة ففعلت بغي فخرج يضيق فيه رطب
 فاخذ الخادم منه شيئا فجاءني به ثم جئ بضيق حتى كثرت الاضيق وجعل لا يزبون
 بشيء الا جاءني منه بشيء حتى ضمت ان م بين يدي اكثر مما عذهم ثم جاء حاجب
 فقال امرنا يا ب ففعله فخرج ادخلها فدخلت ففعل بها فخرج صاعا راسه
 حتى ضمت ان ذقه قد اصاب الارض فجاءت حتى قدمت بين يديه فنظرت اليها
 فذاهي امرأة قد است حسنة الخلق ومعه جارية لها وذاهي بى الاحبية
 فسألها فخرج عن نفسها فتنسبت به فقال لها يا ابلى ما نى بى فقلت احرق
 تجود وقبة اعيوم وكل البند وشدة الجهد وكنت بعد الله لرفد قتلها
 صنيك فخرج فقلت فخرج مغبرة وارض مقسرة ومزق معقل وذو حرس
 محش وانهايت مثل وثس مستور رجة الله يرجون واصابت سنون محففة
 مضية لترتع ذاهي وذاهي وذاهي وذاهي وذاهي وذاهي وذاهي وذاهي
 ازجروا وهكت عور ثم فلت نى قد فلت في الامير فولد نى ففلسا تقول

- * أحجاج لا يقل سلاحك إنما الناب بكف الله حيث تراها *
- * أحجاج لا تعطى العصاة منهم * ولا الله يعطى للعصاة منهاها *
- * اذا هبط الحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشفاهها *
- * شفاها من الداء العضل الذى بها * غلام اذا هن القنائة سقاها *
- * سقاها فرواها بنسب مجاله * دماء رجال حيث قال حياها *
- * اذا سمع الحجاج رز كنيية * اعد لها قبل الزول قراها *
- * اعد لها مسمومة فارسية * بأيدي رجال يحبون صراها *
- * فوند الابكار والمسون مثله * بنجد ولا ارض يحف تراها *

قال فلما قالت هذا قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتي شاعر مذ دخلت العراق
غيرها ثم اتفت الى عتبة بن سعيد فقال والله انى لاعد للامر عسى ان لا يكون
ابدا ثم اتفت اليها فقال حسرت قلت انى قد قلت اكثر من هذا قال حسبك
ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها قال فامر
باحضار الحجاج فالتفت اليه فقالت تكلت امث اما سمعت ما قال انما امرك ان
تقطع لساني بنصه فبعت اليه يستبته فستط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه
وقال اردده قد دخت عليه قالت كاد وامانة الله بقطع مقولى ثم انشأت تقول

- * حجاج انت الذى ما فوقه احد * الا الخيفة والمستغفر الصمد *
- * حجاج انت شهب الحرب اذلمت * وانت للناس فى جنح الدجى تقدم *
- ثم اقبل الحجاج على جسانه فقتل اعدون من هذه قاتوا لا والله ايها الامير الا
انهم تر امرؤ قط فصيح لسانا ولا احسن محورة ولا املح وجها ولا ارضن شعرا
منها فقتل هذه ليلى الاخيلية انى مات توبة الخفجى من حباها ثم اتفت اليها
فقل انسدت يا ليلى بعض ما قال في توبة فقلت نعم ايها الامير هو الذى يقول
- * وهل تبكين نبي اذا ما كيتها * وقام على قبرى النساء النوائح *
- * كما نواصب اموت نبي بكيتها * وجاء لها دمع من العين سافح *
- * وانغبط من بلى بماء لانه * بلى كل ما قرت به العين صاغ *
- * ونوان ليلى الاخيلية سميت * على ودونى تربة وصفائح *

* سلمت تسليم الباشاة او زقى * اليها صدى من جانب القبر صالح *
فقال لها زينا يا ليلي من شره فقلت هو الذي يقول

* حسانة بطن الواديين ترثي * سقك من الفم الغواصي مضيرها *
* أيني لنا لا زال ربك ناعما * ولا زلت في حضراء غصن نضيرها *
* وأشرف بالقور اليفاع لعلى * ارى نار ليلي او يراني بصيرها *
* وكنت اذا ماجئت ليلي تدفعت * فقد راني منها الغداة سفورها *
* يقول رجال لا يضيرك رأيها * بلى كل ما شاف النفوس يضيرها *
* بلى قد يضير العين ان تكثر البكى * ويجمع منها نومها وسرورها *
* وقد زعت ليلي باني فاجر * نفسي تده او عيها فخورها *

فقال لها الحجاج - ليلي ما الذي رايه من سفورك فقلت ايها الامير كان يدي
كثيرا فرسل الى يوما في آتيت وفطن اخي فرصدوا له في ثاني سفر
فعلم ان ذلك لسر فلم يزد على التسليم وازجوع فقال لله درك ففهل رأيت
منه شئ تكرهينه فقلت لا والذي اسأله ان يصلحك غير انه قال لي مرة قولا
طننت انه قد خضع بعض الامر فانشأت تقول

* وذى حاجة قته لا تبع به * فليس اليه ما حيت سيل *
* لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه * وات لاخرى ورع وحين *
فلا والذي اسأله ان يصلحك ما رأيت منه شئ حتى فرق ليوت بيني وبينه فرب
ماذا قالت لم يثبت ان خرج في غزاة فوصى ابن عمه ذ اتيت خاضرة من
بني عبدة فزاد باعنى صوتك

* عفا الله عنها هل يبق به * من مدهر لا سرى في آحوا *
* فخرجت و - فو *

* وعنه عفا ربى وحسن حبه * فمر تينا حاجة لايها *
قال ثم ماذا قالت - بيت - من فتى نعيه قال - سيب - بعض مرثيت
فأنشدت

* تبت ما نرى من حفاضة نسوة * بم - شؤون - لعمري - لتعذر *

قال فانشدنا

* كأن فتى القتيان توبة لم ينخ * فلائص يفحصن الثرى بالكرaker *
فلما فرغت من القصيدة قال محسن الففسي وكان من جلساء الحجاج من
هذا الذي تقول هذه هذا فيه فوالله اني لاظنها كاذبة فظنرت اليه ثم
قالت ايها الامير ان هذا القائل لو رأى توبة لسره ان لا يكون في داره
صدراً الا وهي حامل منه فقال الحجاج هذا وايك الجواب وقد كنت عنه غنيا
ثم قال لها سلى يا ليلى تعطي قالت اعطيتك اعطى فاجزل قال لك عشرون قالت
زد ثمتك زاد فاجزل قال لك اربعون قالت زد ثمتك زاد فافضل قال لك ستون
قالت زاد ثمتك زاد فاكل قال لك ثمانون قالت زد ثمتك زاد فأتهم قال لك مائة
واعلمى يا ليلى انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودا واحمد مجدا
واروى زندا من ان تجعلها غنما قال غا هي ويحك يا ليلى قالت مائة ناقة يدعى
بها فامر بها ثم قال ألك حاجة بعدها قنت تدفع الى النابغة الجعدي في قرن
قال قد فعلت وقد كنت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا
عائداً بعبادته فاتبته الى السدم فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبته على
البريد بكتاب الحجاج اني قتيبة ذهبت بقومس ويتقال بجلوان • ذكر
ابو عمر بن حيويه في ما نقلته من خطه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا
الحسين بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن احمد العبدى قال حدثني سليمان بن
علي الهاشمي ان علي بن صالح بن داود ذكر عن جارية من القيان انها
تميل اليه محبة وكفا وكنت موصوفة بالادب شاعرة فكره مراسلتها فحضر
يوما عند بعض اهل البصرة وكانت عنده فمما رأت علي بن صالح قالت طاب
عيشنا في يوم هذا فم يتفت اليها واطرقت هي ايضا فلم تنظر اليه ثم دعت
بدواة فكشبت على متديل كان معها ثم غافلت اهل المجلس فالتت اليه المتديل
فأخذه فاذا فيه

* لعل الذي يسو بمحبك يا فتى * يردك لي يوما الى احسن العهد *
قال في هو الا ان قرأت الشعر حتى وجدت في قلبي من امرها مثل النار وقت
فانصرفت خوفا من الفضيحة ثم لم ازل اعمل الحيلة في ابتلاعها من حيث لا تعلم

فسر ذلك على فمرفتها الخبر وما عزمت عليه من اتباعها فاطنني على ذلك حتى ملكتها فلم اوثر عليها احدا من حرمي ولا اهلي ولا كان عندي شيء يعادلها فتوفيت فانا لا عيش لي بعدها ولا سرور فوالله ما لبث بعد هذا الكلام الا اياما بسيرة حتى مات اسفا عليها وكذا فدفن الى جنبها ولي من قصيدة اولها

* قفي اخبرك ما صنع الغرام * عشبة فوضت تلك الحبيب *
 * لقد فتك الهوى بي يوم ساروا * ولو لم يؤثروا قلبي اقموا *
 * سروا والليل في ثوبي حديد * وقد اتى مراسيه الظلام *
 * وقد هتكوا الـكـكـلة عن بدور * كوامن ليس يبرحها تنم *
 * وفي الاحداج ذو احس لماء * لنا ككأس وريقته مدام *
 * رمى وقلوبنا الاغراض فنظـر * بعينك هل تضيئ له سهام *

انبا ابومحمد الجوهري اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو بكر محمد ابن خفاف المحولي حدثنا ابو سعيد عبدالله بن شبيب قال حدثنا العتيبي قال كان عند خالد بن عبدالله فقهائ من اهل الكوفة فيهم ابو حنيفة النعمان فقد خلد حدثونا بحديث عشق ليس فيه غش فقال ابو حنيفة انما اصلح الله لاميـر زعموا انه ذكر عند هشام بن عبدالله غدير النساء وسرعة تزويجهن فقال هشام انه يلفني من فتك النجب فقال بعض جلسائه انه احبك عما بلغني من ذلك بغني ان رجلا من بني يشكر يقال له غسان بن مهضم من العداف كانت تحبه ابنة عمه يقال لها ام عقبة بنت عمرو بن النخع وكان لها محمد وكانت هي له كذلك في حضرة موت وضمن انه مفارق لها قال فلانة ايـت ثم قال لها يا ام عقبة سمعي ما اقول واجيبي بحق فقد تفت نفسي في مسائل عن نفسي بعد ما يواريني تراب ففت قال فوالله لا اجيبك بكذب ولا جعسه آخر خطاب مني قال وهو يبكي بكاء منه كلام

* اخبريني ما تريد من اعدى * ونسي نصيرين في عتبه *
 * تعطيني من بعد موتي ما قد * كان مني من حسن خلق وصحبه *

* ام تريدن ذا جمال ومال * وأنا في الزاب في سحق غربه
* فاجابته بكاء وانتحاب *

* قد سمعنا الذي تقول وما * قد خفته يا خليل من ام عقبه
* انا من احفظ الانام وارعاهم لما قد وليت من حسن صحبه
* سوف ابكيك ما حيت بشجو * ومرث اقولها وبندبه
قال فلما قالت ذلك طابت نفسه وفي النفس ما فيها فقال

* انا والله وانق منك لكن * ربما خفت منك غدر النساء
* بعد موت الازواج يا خير من عوض فارعى حتى يحسن الوفاء
* اننى قد رجوت ان تحفظى العهد فكونى ان مت عند الرجاء
قال ثم اعتقل لسانه فلم ينطق حتى مات فلم تلبث بعده حتى خطبت من كل جانب
ورغب فيها الازواج لاجتماع الخصال القاضية فيها من العقل والجمال والعفاف
فكانت بحية لهم

* ساقط غسانا على بعد داره * وارعا حتى نثقي يوم نحشر
* واتى لى شغل عن الناس كلهم * فكفوا لما مثلى عن مات يغدر
* سابكى عنيه ما حيت بعبرة * تجول على الحدين منى وتحدر
فأيس الناس منها حينما فلما مرت بها الايام نسيت عهده وقالت من مات فقد
فأت فاجابت بعض خطبها فتزوجها، فم كانت الليلة التي اراد الدخول بها
جاءها غسان في انوود وقد اخفت وقيل

* غدوت ولم ترعى نعلك حرمة * ولم تعرفى حقاً ولم تحفظى عهدا
* ولم نصبرى حولاً حفاظاً لصاحب * حلفت له يوماً ولم تنجى وعدا
* غدوت به لما ثوى في ضريحه * كذلك ينسى كل من سكن الحداد *

قال فلما سمعت هذه الايات انتهت مرتعة مستحبة منه كأنه بات معها في جانب
البيت وانكر ذلك منها من حضره. من نسأها فقل ما لك وما حالك وما
دهك فقالت ما ترك غسارلى في الحيا اربا ولا بعده في سرور رغبة اتانى
في منى الساعة فنددنى هذه الايات ثم انشدتها وهي تبكى بدمع غزير وانتحاب

شديد فلما سمع ذلك منها اخذن بهما في حديث آخر تسمى ما هي فيه
 فضافتهن وقامت فلم يدركنها حتى ذبحت نفسها حياء مما كانت ان تركب
 بعده من القدر به والسيان لعمده فقتلت امرأة منهن قد سخطا ان امرأه اتاهما
 زوجها في المنام فلامها في مثل هذا فقتلت نفسها فسمعا به قال وكانت المرأة
 القاتلة هذا الكلام صاحبة شعر وجز فقت

- * ماذا صنعت وماذا * لقيت من فساد
- * قتلت نفسك حزنا * يا خيرة السوان
- * وفيت من بعد ما قد * همت بالعصيان
- * ان الوفاء من الله لم ير * بمكان

قال فلما بلغ زوجها، وكان يقول له انقسام بن حبش وكان قد اعجب بها انها
 قالت ما كان لي مستمتع بعد غسان قال هكذا فتكر الساء في الوفاء وقل من تحفظ
 ميتا اتما هي ايام فلال حتى يندى وعنه يسلى فقل همد صدق وبر الجاء ما
 ازركه عقبه وحسن عزله حين فاته طلبة احست المرأة ووقفت واحسن الرجل
 قصير * انشدنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي الاخوان رحمه الله قال
 انشدنا ابو بكر احمد بن محمد احوار زمي بعضهم

- * وقولاه هذا حديث معرض * فقت ألا عراضه ايسر الخطب
- * لما هي لا نظرة يلهم * فتصنعت رجلا ويسقط مجنب

اخبرني ابو ضاهر محمد بن عبيد الله بن عاصم بن عيسى الخبيري بو حنظل
 عمر بن احمد بن عثمان واعطى حديث جعفر بن محمد صفوان حديث احمد بن محمد
 النعماني حديثي انقسام بن يرب حديثي محمد بن ساد حديثي حنظل بن يرب
 المارق قال كان عويمر العتيبي مشغولاً بامرته وكان يقول يا رب فزوجت
 رجلاً ففهمته في بلاد فشت وجداً وذل منه خذله اهلنا بها فدعوا له
 طيلة ينظر به قتله خبرني بذكر نجد ورفع عقيرة فقت

- * كبيت عي نفس فخرت بني * سوت - كي ينظرو حين اصدق
- * ومد عن قبي مني ومنه * وكني في بيت واشفق

- * وما الهجر الا جنة لي لبستها * لتدفع عني ما يخاف ويفرق *
- * عصفت على اسراركم فكسوتها * قيصا من الكتمان لا يتخرق *
- * ولي عذرتان ما تغيقسان عبرة * تفيض واخرى للصاباة تخنق *
- * ويومان يوم فيه جسم معذب * عليل ويوم للتفرق مطرق *
- * واكثر حظي منك اني ادا سرت * لي الريح من تنقشكم اتأسق *

ثم ذهب عطفه فقال التطيب لاهله ومن حضره ارفقوا به ثم انصرف فما مكث الا بلى يسيرة حتى قضى * اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصوري اخبرنا ابن روح حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا الزكوكي حدثني اسحاق بن محمد اخبرني ابو عثمان المازني قال قال ابو حيان الدارمي في ابي تمام الرويح من بني هاشم وكان يهواه

- * سبالك من هاسم حليل * ليس الى عطفه سبيل *
- * ما اختلف في سخن قصر اوس * الا تسحق له قتيل *
- * ولا حننه العيون حتى * رنت له الكاعب البثول *
- * فان يقف فاعيون نصب * وان تصدى فهن حول *
- * يمشيه عن ايم خسد * مورد صحنه اسيل *
- * صنف في عيشه قسي * ايدي الكيا بها تصول *
- * يرنع فيها بفسير نبل * طرف لعشاقه قنول *

فان ابو عثمان حدثني من في بحيرة ان شمون السد هذا الشعر فقال ما سمعت ارق من هذا نعي

- * فان يقف فاعيون نصب * وان تصدى فهن حول *

اخبرنا محمد بن ابي نصر اخذناه حدثني ابي محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي حدثني ابي محمد عبدالله بن الربيع حدثني ابو علي اقال قال قال ابو بكر المبري غني هرون ارشيد بشر يعي بن ضاب

- * يا ثلاث قمع من بصر توضح * حنيني في اضلائكن طويل *
- * وبه ثلاث قمع قد من صحن * مسيري فهل في ضدكن مقييل *

- * ويا اثلث الفاع قلبى موكل * بكن وجدوى خير ~~كن~~ قليل
- * ~~أهل~~ الأهل الى شم الحزامى ونظرة * الى قرقرى قبل الممات سبيل
- * فاشرب من ماء الجبلاء شربة * يداوى بها قبل الممات عليل
- * احدث عنك النفس ان لست راجعا * اليك فحمرنى فى الفؤاد دخيل
- * اريد هبوطا نحوكم فيردنى * اذا رمته دين على ثقيل

فقال هارون الرشيد يقضى دينه فاضرب فاذا هو قد مات قبل ذلك بشهر وباستانه
حدثنا القائل اخبرنا ابو بكر بن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني
كلاب

- * ولما قضينا غصه من حديثنا * وقد فض من بعد الحديث المدامع
- * جرى بيننا منا رئيس يريدنا * سقاما اذا ما استوعبه السامع
- * كأن لم تجاورنا امام ولم يقم * بميص الحمى اذا انت بالعيش فنع
- * فهل مثل ايام تقضين بالحمى * صوائد او غيث السارين واقع
- * وان نسيم الريح من مدرج الصبا * لا وراب قلب شفه الحب نافع

قال ابو علي القائل الرس السئ من اخبر وازريس مثله * وباستانه قال واثبانا
القائل اخبرنا ابن دريد حدث ابو حاتم شعواء بن عقبة بن كعب

- * أن رجعت فى بطن وادجمة * تجاوب اخرى ماء عينية دافق
- * كأنك لم تسمع بكاء حمة * بليل ولم يحرنك ألف مفرق
- * ولم تر منجوعا بسى نحره * سواك ولم يعشق كعقت عاشق
- * بلى فأفق عن ذكر نلى فدى * اخو نصبر من كف تهوى وهوى وثق

اثبانا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد بن
حيويه حدث اخى بن ابى العلاء قال حدثنا ازيير بن بكر وحدثنى
ابراهيم بن عبدالله السعدى عن جده جابر بن عوف بن مسير عن جدهما
مسيل السعدى قال رايت رجلا سوا معه امرأة يضاء فوقفت فنجب من
شدة سواده مع شدة يضاء ففقت من ات فقلت ان الذى اقوى

- * ألايت شعربى ما الذى تعدنى فى * غدا غربة نأى المنفرق ولهمد

* لدى ام بكر حين تنشب النوى * بنا ثم يخلو الكاشكون بها بعدى *
 * أنصرمى عند الالى فيهم العدى * فشتهم بى ام تقيم على العهد *
 فقلت لا بل ندم على العهد فسألت عنه فقيل لى هذا نصيب وسألت عنها فقيل
 لى عشيقته ام بكر * وانبا ما ابو اسحاق ابراهيم بن عمر الحبلى حدثنا
 ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا الجرمي بن ابى العلاء واسمه احمد حدثنا
 الزبير بن بكار وحدثني ابو عثمان احمد بن محمد الاسدى عن محمد بن عبدالله عن
 مخرج قال اراد ابن ابى عتيق الحج فاقى نصيبا فقال هل توصى الى سعدى بشئ
 قال نعم بيتين قال ما هما قال

* أنصبر عن سعدى وانت صبور * وانت بحسن الصبر مثك جدير *
 * وكنت ولم اخلق من انصبر ان بدا * سنا يارق نحو الحجاز اطير *

قال فخرج ابن ابى عتيق فوجد سعدى فى مجلس لها فقال لها يا سعدى مى
 اليك رسالة فانت وما هى هبتها يا ابن الصديق فانشدها البيتين فتنفست تنفسا
 شديدا فقال ابن ابى عتيق اوه اجبت والله يا حسن من يشبه وعنى ما ملك ان
 لوسمعهما لعق وضار * حدثني محمد بن عبدالله الاندلسى وكتبه لى
 بخطه حدثني عتيق ابو محمد عنى بن احمد اخذت الاندلسى حدثني ابو عبدالله
 محمد بن الحسن بندهجى الغريب الاذيق قال كنت اختلف فى النحو الى
 محمد بن خطاب النحوى فى جماعة وكنت مع عتده ابو الحسن اسلم بن احمد
 ابن سعيد بن فضال قضى قضية لانس سيد بن عبد العزيز صاحب المزنى
 والربيع قال محمد بن حسن وكان اجل من رتبة العيون وكان معنا عند محمد بن
 خضاب احمد بن كليب وكان من اهل الادب والشعر فشدت كلفه باسلم وفارق
 صبره وعرف فيه الغرور فترايت انى ان فست اشعره فيه وجرت على
 راسه وثوبت فى حذق فعهدى بمرس فى بعض السوارع بقرطبة
 وركوبى رمر فعد فى وسط نحف وفى راسه قدسوة وتنى وعليه ثوب خز
 عبيدى وفرسه بخيمة نحره يسلكه غلامه وكان يزمر لامير المؤمنين الناصر
 وهو يزمر فى الجوق يقول احمد بن كليب فى اسلم وهو

- * اسلمني في الهوى * اسلم هذا الرشا
 * فزال له مقلة * يصيب بها من يشا
 * وشي يننا حامد * سبسان عما وشي
 * ولو شاء ان يرتشي * على الوصل روي ارشي

وممن تحسن بسايره فيها قلنا بلغ هذا المبلغ انقطع اسلم عن جميع مجامع الغلب
 ولزم بيته والجلوس على بابه وكان احد بن كليب لا شغل له الا المرور على باب
 اسلم سائرا ومقبلا نهاره كله فامتنع اسلم عن الجلوس على باب داره نهارا فاذا صلى
 المغرب واختلط الظلام خرج مستروحا وجلس على باب داره ففيل صبر احد
 ابن كليب قحيل في بعض الليل ولبس جبة صوف من جباب اهل البادية
 واعتم بمثل عمامتهم واخذ باحدى يديه دحاجا وبالاخرى قفصا فيه بيض
 وتحين جلوس اسلم عند اختلاط الظلام على بابه فتقدم اليه وقبل يده وقبل
 يامولاي تأمر من يقبض هذا فقال له اسلم ومن انت فقال اجريك في الضيعة
 الغلابية وقد كان يعرف اسماء ضياعه والعاملين فيها فمر اسلم غماته
 بقبض ذلك منه على عاتقهم في قبول هدايا العاملين في الضيعة عند ورودهم
 منها ثم جعل يسأله عن الضيعة فيما جاوبه انكر الكلام فتأمله فعرفه فقال له
 يا اخي والى هنا بلغت بنفسك والى هاهنا تتبعني اما كفك انقطع عن مجامع
 الغلب وعن الخروج جلة وعن التعود على باي نهارا حتى قضيت على جميع
 ما لي فيه واحدة فقد صرت من محبتك في حيرة والله لا فارقك هذه الليلة فعر
 منزلي ولا جلست بعدها على ابني لا ليلا ولا نهارا ثم قام فانصرف احد بن
 كليب حزينا كثيرا قال محمد بن الحسن واتصل فبك بنا فقننا لاحد بن كليب
 قد خسرت دحاجت ويضك فقال هت كل اية قبلة يده واخسر اضحك
 ذلك قال قلنا بس من رؤيته ابنة نه كنهه اعمه واضجعه المرض قال
 محمد بن الحسن فخيرني شيخ ابو عبد الله محمد بن خضاب قال فعمته فوجدته
 بأسوأ حال فقلت له ولما لا تداوي فقال دوائى معروف وام الله فلا حية
 لهم في ابنة فقلت له وما دوائى قال نظرة من اسير ووسعت في ان يزورني
 لأعظم الله اجرى بذك وكن هو والله بعض يؤجر قال فرجته وتقصعت

نفسى له فنهضت الى اسم فاستأذنت عليه فاذن لى وتلقانى بما احب فقلت له لى حاجة قال وما هى قلت قد علمت ما بجمك مع احمد بن كليب من ذمام الطلب عندى فقال نعم ولكن تعلم انه برح بى وشهر اسمى وأذاتى فقلت كل ذلك يعترفى مثل الخذل التى هو فيها فتفضل بعيادته فقال لى والله ما اقدر على ذلك فلا تكلفنى هذا فقلت له لا بد فلبس عليك فى ذلك شئ وانما هى عيادة مريض قال ولم ازل به حتى اجاب فقلت فقم الآن فقل لى لست والله افعل ولكن غدا فقلت له ولا تخلف قال نعم قال فانصرفت الى احمد بن كليب واخبرته بوعده بعد تأييد فسر بذلك وارتاحت نفسه قال فما كان من الغد بكرت الى اسم وقلت له الوعد فوجهم وقال والله لقد تكلمنى على خطة صعبة على وما ادرى كيف اطيق ذلك قال فقلت له لا بد ان تى بوعده لى قال فاخذ رداءه ونهض معى راجلا فما اتينا منزل احمد بن كليب وكان يسكن فى آخر درب طويل وتوسط الزقاق وقف واجر وخيل وقال لى يا سيدى الساعة والله اموت وما اقدر ان اتقل قدمى ولا استطيع ان اعرض هذا على نفسى فقلت له لا تفعل بعد ان بلغت المنزل وتنصرف فقل لا سبيل والله الى ذلك البيت ورجع هاربا فتبعته فخذت برداءه فتمادى وخرق الرداء وبقيت قطعة منه فى يدي لشدة امساكى له ومضى ولم ادرى فرجعت ودخلت على احمد بن كليب وقد كان غلامه دخل عيه اذ رأنا من اول الزقاق مبشرا فمبارأتى دونه تغير وجهه وقال وابن ابو الحسن فخبيرته بقصة فاستحسن من وقته واخبط وجعل يقول ويتكلم بكلام لا يعقل منه اكثر من اترجع فاستبست الخال وجعلت اترجع وقت فشاب اليه وجهه وقال يا عبد الله قت نعم قال اسمع منى واحفظ عني ثم انشأ يقول

* اسم بارحة اعليل * رققا على الهائم الخيل *

فما فقت اتق الله د هذه كبيرة فقال لى قد كان فخرجت عنه فوالله ما توسطت الزقاق حتى سمعت انصرخ عليه وقد فارق الدنيا قال لنا ابو محمد على بن احمد وهذه قصة مشهورة عندنا ومحمد بن الحسن ثقة ومحمد بن خضاب ثقة واسم هذا من بنى خلف وكانت فيههم وزارة وحجابة وهو

حاجب الديوان المشهور في غنا زرباب وصكان شاعرا وابنه الآن
في الحياة يكنى ابا الجمد قال ابو محمد وقد ذكرت هذه الحكاية لابن عبد الله
محمد بن سعيد الخولاني الكاتب فعرفها وقال لقد اخبرني الثقة انه رأى اسم
هذا في يوم شديد المطر لا يكاد احد يعيش في طريق وهو قاعد على قبر
احد بن كليب المذكور زار ابيه قد تحين غفلة الناس في مثل ذلك النهار *
قال شيخنا قال لنا ابو محمد وحدثني ابو محمد قاسم بن محمد القرشي قال كتب ابن
كليب الى محمد بن خطاب شعرا يتنزل فيه باسم فخره ابن خطاب على اسم
فقال هذا ملحون وكان ابن كليب قد اسقط التنوين من لفظه في بيت من الشعر
فكتب ابن خطاب الى ابن كليب بذلك فكتب اليه ابن كليب مسرعا

* ألحق لي التنوين في موضع * فأنني أنسيت الحاقه *
* لاسيما اذ كان في وصل من * كدد لي في الحب اخلاقه *

ابننا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انشدنا ابو عمر محمد بن العباس عن
الشد في اثر حكاية ذهبت علي وحفظت الشعر

* مررت بقبر مشرق وسط روضة * عليه من النوار ثوب شفق *
* فقلت لمن هذا الجاوي الثرى * ترجم عليه انه قبر عاشق *

واخبرني ابو الخطاب احمد بن الفيرة الاتنلسي بدمشق لابن العملاء احمد بن
سليمان وذكر لي انه قرأ عليه ديوان الصبابة وقرأه عليه جميعه بدمشق ولي
من ابناء قصيدة له اولها

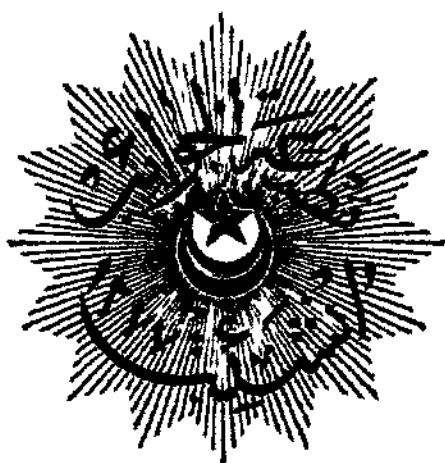
* اسالت اتي لسمع فوق اسبل * ومالت نضل بالعراق ظليل *
* ومنها ﴿

* اسررت اخانا بالخداع وانه * يعد اذا اشتد الوغى بقبيل *
* فان تطفيه ترجي شكر قومه * وان تقتليه تؤخذى بقتيل *
* وان عاش لاقى ذلة واختيره * وفاة عزيز لا حياة ذيل *

﴿ تم الجزء التاسع من كتاب مصارع العشاق ويليهِ جزء ﴾

﴿ اعاشر واوله باب من عجائب ﴾

﴿ مصارع العشاق ﴾



الجزء العاشر

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخطه من انشائه)

- * كتاب من دارت كؤوس الهوى * عنده صرغاً ليس فيها مزاج *
- * فصرعتهم اذ حسوها فهم * مرضى يزدون ألا من علاج *
- * تصنيف من شاركهم في الهوى * فيه مما لقوا اليوم ناج *

— الجزء العاشر —

— من مصارع المشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب ليس —

— باب من عجائب مصارع المشاق —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الوكيل حدثنا ابو الحسين محمد بن عبدالله القطيعي حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال خرج رجل من بني اسد في نشدان ابل له اضلها حتى اذا كان ببعض بلاد قضاة امسى في عشية باردة وقد رفعت له بيوت فغرس ايها الرجي ان يكون امثل قري قال فرأيت مظلة رواء فامتها فذا انا بامرأة من اكل النساء حسنا واصلهن عقلا فسلمت فردت ورجعت ثم قالت ادخل من امر وادن من الصلاة فدخلت فلما اثبت ان آيات بعشاء كثير فكلت وهي تحمئني حتى اذا راحت اذبل اذا هي قد اقبل اليها كأنه بعرة دمنة وضوءة لخص وقد كان في جرح ابن لها كاطيب الولدان واحسنهم قد رى ذلك الانسان مقبلا هشا عليه وعدا في لقاؤه فخذ الصبي فحمله ثم اقبل به يثمه مرة وعينه خرى وبنيه ذلت في نفسي اضنه عبدا لهم حتى جاء بغس الي جانيها وقد من ضيقكم هذا فخبه فعرفت انه زوجها وان بصي ولده منها فضغقت انظر اليه ترة وايها اخرى والتعب لاختلافهما فكأنها لمس حس وكأنه قد قبض ففطن نظري اليها واليه فقال يا اخا بني اسد ترى عجب فت اجل وايت اني لازي محمد مجب قال صدقت تقول احسن اس وادم اكس قلت نعم فبت شعري كيف ودم بينكم قال اخبرك كيف

كان ذلك كنت سابع سبعة اخوة كلهم لو رأيتني معهم ظننتني عبدا لهم وكان ابني
 واخوتي يطرحونني وكنت لكل عمل دني للرواية مرة ولرعاية الغنم اخرى وكانت
 اخوتي هم اصحاب الابل والخيول فينا انا ارعى الابل في عام جندب اشهب اذضل
 بعير منها فقالوا لابني ابعث فلانا يغيه فدعاني فقال اذهب فاطلب هذا البعير
 قلت ما تنصفني انت ولا ينوك اما اذا الابل دون ابلتها وطاب ركوبها فهم
 اصحابها واما اذا كنت ضلالها فانا باغيها قل يالكع اذهب اما والله اني لاطنه
 آخر ايامك من ضرب وجيع قال وظننت اني مضروب فعدت مضطهدا محقورا
 خلق الثياب جائعا مقرورا فطفت ايلة في بسايس ليس بها غريب فبت ثم
 اصبحت فغدوت حافيا حتى دفعت مساء الليلة الى مظلة فاذا عجوز وسية خليفة
 للخير والسودد في عشة باردة ذات صر ومعهما هذه عدية نفسها وهي ابنتها
 فادخلتني العجوز واتاني تمر وعلفتني هذه سخريا وهزوا بي وقلت ما رأيت كالعشة
 قط فتى اجل منك ولا اكل خلفا قلت يا هذه جنبني نفسك فاني عن الباطل
 واهله في شغل قالت ويحك هل لك ان تدخل هذا البستر علي اذا نام الحى
 فتحدث وتثلكا من امثالك هذه فانا اراها ملاما ففرني ابليس لما شبت من القرى
 ودفعت من النصى وجاء ابوها واخوتها مثل السباع واضطجعوا امام الخيمة وانا
 فيها فلم يزل بي القدر المحنوم حتى نهضت لأخ عيها استر فذا هي ثائمة
 فتهزتها برجلي فتأبتهت وقت من هذا قلت الضيف قالت ايك فلا حينك الله
 قال الاسدي وهي والله تصدف جباء من حديث زوجها صوف نهرة اعرية
 سمعت صلاصل لجامها ثم قالت لا حسن خبرك اخرج نعتك الله قد سقط في يدي
 وعرفت اني لست في شيء فخرجت لاهرب فرعا مذعورا فهجى كبيب بهم مثل
 الفارس لا يضاف مرتبضه واراد اكلى فرهبته عني ثم قالت اذهب لا صحبت الله
 فلما رجعت عاد الكلب اني فرهقني فجعلت امسى نقهقرى وارمسه بهصبة
 معي وهو يركني باجرمه حتى شد على شدة فتعمقت اغفده وانيه في مقدمه
 صوف علي واهوى من قل شقي في بئر وهوى معي فذا هو وهو في قرارها
 وقدر الله تعالى انه لم يكن فيه ماء فسمعت نرا اوجبة فقيت ومعها حل
 حتى انصرفت علي ثم ادلت نجيب فقلت ارتق منك الله هو لا تنقص اثرى

معك غدوة لو ددت انها قبرك قال فتعلقت بالحبل وارتميت حتى اذا سكنت
ان اتناول يدها تهوّر بها ما نحت قدميها من البثر وبثر ايما بثر انما هي بثر حفر
لا طي لها فذا انا وهي والكلب في قرارها بانجح في ناحية وهي تبكي
في ناحية وتدعو باسور والفضيحة والنا متقبض في ناحية فقر برد جلدي على
اقتل حتى اذا أصبحت امها تفقدتها عند الصلاة فتت اباعا فقالت تعلم ان ابنتك
ليست ههنا فقام وكان قائما طالما بالانكار فجلدي اثري واثرها حتى تطلع في البثر
فدا نحن فيها فرجع سريعا فقال لبيته اخذكم وكلذكم وضيغكم في البثر قال
فتواهبوا من اخذ حجرا ومن اخذ سيفا ومن اخذ عصا وهم يريدون ان يجعلوا البثر
قبري وقبرها فقال ابوها مه فان ابنتي ليست بحيث تظنون قال فنزل احدهم
فخرجها وخرج الكلب ثم اخرجوني فقل ابوهم انكم ان قتلتم هذا الرجل
صلبتم وان خليتموه اقتضتكم وقد رأيت ان ازوجه اياها فلمعري انه ما يطعن في
نسبه والله لكفو ثم اقبل على فقال هل فيك خير فيما وجدت ربح الحياة كأنما كان
على قلبي غصه فاكشف قلت وابن الخير الا عندي حكمت قال خسين بكرة وعبدا
واما قتل لك ما سألت وان شئت فزد قد قد مكنتها فانصرفت حتى اتى ابني فلما
رأني قال لا مرحب ولا أهلا فبن بعير قتل اربع عليك اياها الرجل تسمع الخبر
فانك انت محدث كان من الامر كيت وكيت قال وريت بك زناد ايك اذا والله
لا تسم ولا تخنل عني بلابل قد جاءت قد اعتد حاجتك فاعتددت منهن خسين
بكرة كأنهن عذاري ودفع لي عبدا وامه موندتين ثم ساق معي الابل حتى
اتهم فدفعت بيهم حنفيهم وحننت صحتنا وه هي هذه جهدها ان تقول
كذبت فاعجب لك فوس دهر لي اكثر نجب • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد
لاردني في ما حدث في رواية حدث ابو عبد الرحمن السلمي سمعت منصور
ابن عذرة يقول دخل قوم على السبلي في مرضه الذي مات فيه فقالوا كيف
تجسك يا ابا بكر فانشأ يقول

* ان سخطت جبه * قل لا قل الرشاش *

* فسموه فديته * لم يقتلني تحرشا *

اخبرنا ابو صهر احمد بن عوي بن مسروق رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن

فارس حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا ابو بصير محمد بن خلف
 حدثنا ابو بكر العاصمي حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا ابو عباد شيخ قديم قال
 ادركت الخادم الذي كان يقوم على راس الحجاج فقلت له اخبرني باعجب شيء
 رأيت من الحجاج قال كان ابن اخيه اميرا على واسط وكانت بواسط امرأة يقال
 انه لم يك بها في ذلك الوقت امرأة اجل منها فارس ابن اخيه انيها يريدھا
 على نفسها مع خادم له فبیت وقالت ان اردتني فاطخطبني الى اخوتي وكان لها
 اخوة اربعة فبیت وقال لا الا كذا وطاودھا فبیت الا ان يخطبھا الى اخوتھا فاما
 حرام فلا فبیت هو الا اخراهم فارس انيها بهدية فخذتها فعزلھا ثم ارسل انيها
 عشية جمعة اني آتيت الليلة فقلت لامھا ان الامير قد بعث الي بكذا وكذا
 فنكرت امھا ذلك وقت لاخوتھا ان اختكم قد زعمت كذا وكذا فانكروا ذلك
 وكذبوها فقلت انه قد وعدني ان ياتي لي الليلة فسترونه فقتلت اخوتھا في بيت
 حيال انبيس الذي هو فيه وفيه سراج وهم يرون من يدخل لبيھا وجويرية
 نها على باب الدار قعدة حتى جاء الامير فزل عن دابته وقال لسلامه ذا
 اذن المؤذن في الغسق فأتني بدابتي ودخل فست اجريه بين يديه فقات له ادخل
 فدخل وسيدنتھ على سرير مستقيمة فمستق الى جاتبھ ثم وضع يده عليها وقد
 اني كم هذا المصل فقات له كف يدك يا فسق فدخل اخوتھا عيھ وبعھم
 سيوف فقتلوه ثم نفوه في اضع وجوابه في سكة من سكك وسعد فاشوه
 فيها وجاء الغلام بدابة فحمل يسق نبيس دقا رقيقه ونيس كلبه احده فحشي
 الصبح وان تعرف الدابة نصرف وصبحوه فذھم به فتو به خجج فخذ
 اهل تيك السكة فقل خبروني ما هذا وما قصته فوالا لافهم ما قصته وما قصته
 غير ان وجدنا مني ففضل خجج فقل على تين كان يخدمه فاني بذك حصي
 اني كان لرسول فذوالا هذا كان صاحب سر فقل به خجج صدقي ما كان
 حبه وما قصته فبیت فقل ان صدقتني لم تضرب عنقك وان لم تصدقني فقتل
 بك وفعلت فخبره الامر على جهته فمر برؤوسه وحوته فحشي بھ فوزت
 نرأة عنھم فسأھ فخبرتھ بئس ما خبر به حصي ثم سأل من اخواتھ عن نرأة
 فخبروھ بئس ذك وقول نحن صنع به نبي تری فصرفھ ومر برأيتھ وسوبه

وماله وكل قليل وكثيره ان يعطي للمرأة فقالت المرأة عندى هديته التى وجه بها الى فقال بارك الله لك فيها واكثر فى النساء مثلك هى لك وكل ما ترك من شئ فهو لك فاعطها جميع ما ترك وخلقى عنها وعن اخوتها وقال ان مثل هذا لا يدفن فانقوا للكلاب ودحا بالخصى فقال اما انت فقد قلت لك انى لا اضرب عنقك وامر بضرب وسطه * اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقندر بالله قراءة عليه فى داره بالحريم الطاهرى سنة ثمان وثلاثين واربع مائة حدثنا ابو العباس احمد بن منصور الشكرى حدثنا ابو القاسم باسناد له عن ابن الاشدق قل كنت اطوف بالبيت فرأيت شابا تحت الميزاب قد ادخل رأسه فى كسائه وهويئى كالمحموم فسلمت فرد السلام ثم قال من اين قلت من البصرة قال أترجع اليها قلت نعم قال فاذا دخلت التبايع فأخرج الى الحى ثم ناد يا هلال يا هلال فخرج اليك جارية فتشدها هذا البيت

* لقد كنت اهوى ان تكون منيتى * بعينيك حتى تنظري ميت الحب *
ومات مكنه فلما دخلت التبايع اتيت الحى فتأديت يا هلال يا هلال
فخرجت الى جازية لم ار احسن منها وقالت ما ورائك قلت شاب بمكة
انشدنى هذا البيت قالت وما صنع قلت مات ففجرت مكانها ميتة * اخبرنا
القاضى ابو القاسم على بن الحسن الشوشى بقراءتى عليه اخبرنا ابو الحسن بن
على بن عيسى ازمانى انصوى حدثنا ابو بكر بن دريد انشدنا عبد الرحمن
عن عمه

* رومك يدقنى نسيتم بمضمر * من الشوق الا دون ما انا مضمر *
* نيكفت ان القعب مذ ان تنكرت * اسماء عن معروفه متذكر *
* سقى الله اياما خمت ونيايسا * فم يبق الا عهدا انتذكر *
* لئن كانت الدنيا اجدت اسامة * لما احسنت فى سلف الدهر اكثر *
واخبرنا القاضى ابو القاسم على بن الحسن ايضا اخبرنا على بن عيسى الرمانى
قل اخبرنا ابن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه لابي المطرب العنبرى
* ايا بارقى مغنى بثينة اسمعدا * فتى مقصدا بالشوق فهو عميد *
* ليلى منا زائر متهاك * وآخر مسهور كواه صدود *

* على انه مهدى السلام وزار * اذا لم يكن ممن يخاف شهود
* وقد كان في معنى بئنة لو رنت * عبون مها تبدونا وخذود

اخبرنا ابو الحسين احمد بن التوزي اخبرنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا ابو بكر
ابن الاباري اخبرنا ابى انشدنا احمد بن حبيب

* ألا مسعف من بعد ناء وشقة * رام واعلام بسفح برام
* اقام به قلبي وراحت مطيقي * باشلاء جسم ناحل وعظام

قال ابو بكر الاشلاء جمع شلو وهو العضو * اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي
السواق اخبرنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا ابو الحسين عبد الله بن ابراهيم حدثنا
محمد بن خلف حدثنا ابو بكر العامري اخبرني ابو الحسن بن محمد بن ابي سيف
اخبرني ابو عبد الرحمن الجبلائي عن سهل بن سعد الساعدي قال بينا انا بالشام
اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جيل تعود فانه ثقیل بالارض قلت نعم
فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخل الى الا ان الموت غلق به فضر الى وقال
يا ابن سعد ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خرا قط ولم يسفك دما حراما
قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله منذ خمسين سنة قال قلت
من هذا الرجل فاني اظنه والله قد نجا لان الله تعالى يقول ان تائبوا صكبر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال قال قلت
والله ما رايت كاليوم اعجب من هذا وانت تشب بئنة منذ عشرين سنة قال لا
في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من الآخرة فلا تاتني شفاعة محمد ان كنت
وضعت يدي عليها لربة قط وان كان اكثر ما كان مني ايها في كنت اخذ يده
اضمها على قبي فاستريح اليها قال ثم انعمي عليه ثم فارق ففر

* صرخ انعي وما كنتي بحميل * وثوي بمصر ثواء غير غنول
* واتعد اجر النذل في وادي اقري * نشوان بين مزارع ونج
* قومي بئنة فندى بعسويل * وابكي خبيث دون كل حيل

ثم اعني عليه ذت * اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن يوسف علف بغراني
عليه اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين حدثنا جعفر بن محمد

حدثنا احمد بن محمد بن مسروق الطوسي حدثنا علي القمي حدثني ابو المصعب
المديني قال دخلت على الربيع بن عبيد وكان قد اخذته زمعة الحب وتيم عقله
فكان يصيه كالثغلة حتى يذهب عقله فجمعتة وهو يخاطب نفسه ويقول

* الحب لو قطعني * ما قلت للحب ظلم *
* قد كنت خسوا زمنا * فاليوم يبدو ما كنتم

قال قلت كيف انت برحمت الله فقال من انت فقلت انا اخوك ابو المصعب قال
غشيت نجي واخرى تذهب والله اتوقع الموت ما بين ذلك قلت الله بينك وبين من
صحت قلبه والله ما احب ان يشاءه مكروه في الدنيا ولا في الآخرة ثم تنفس حتى
رحمته وهمت دموعه وذهب عقله فقامت عنه *
اخبرنا ابو محمد الحسن

ابن علي الجوهري في ما اذا نسا ان يروي عنه اخبرنا ابو القاسم طلحة بن محمد
السهمي اخبرنا ابو عبد الله الخرمي بن ابي العلاء وهو واحد بن محمد بن اسحاق
ابن ابراهيم بن ابي الخصة الغضائاني انك حدثنا ابي ابراهيم بن بكار حدثني
محمد بن حسن التستدي محرز بن جعفر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود الهذلي

* غراب وضى اعصب اقرن باي * بصرد وصردان العنبي تصيح *
* همري ش شعت بعقة داره * فقد كنت من وشك الفراق النج *
* روح بهم ثم اغدو بمنه * ويحبس لي في اشباب صبح *

ذكر ابو عمر محمد بن الحسن بن حيويه الخزاز وقفته من خطبه ان ابا بكر محمد
بن خلف النخعي حدثهم قال حدثني يحيى بن جعفر الواسطي حدثنا يزيد بن
هرون اخبرنا محمد بن جعفر بن عتبة بن عتبة بن النخعي اخبرنا من
زهرى بن عبد الله بن في حرد عن ابيه قال كنت في خيل خالد بن الوليد
فقتل في منبه وهو في سبي قد جعلت يده في عنقه برمه ونسوة مجتمعات غير
بعيدت منه في قتله قال هل انت اخذت هذه زمرة ومدني من هؤلاء
انسوة ففقتي بهن حجة ثم تردني فتفعل ما بهن قال قلت والله ليسير
ما صبت فاحلت برمه حتى وقفته فقتل سر حبش علي بعد العيش وذكر

الحديث • ذكر أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ونقلته من خطه
 أن أبا بكر محمد خلف بن المرزبان حدثهم قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن
 يوسف الكوفي حدثنا الهيثم بن عدي حدثني سعيد بن شيبان عن أبي مسعود
 الأسدي عن أبيه قال نساء فينا غلام يقال له عبدالله بن عتبة وكان جليلاً فهو
 جارية من غير فحشه يقال لها حيشة فكان يأتيها ويتحدث إليها فلما فخرج
 ذات يوم من عندها ومعه أمه فرأى في طريقه ظبية على رابية فالتفت تقول

* يا أمنا خبرينا غير كاذبة * ولا تشوي سؤل الخير يا كذب *
 * حيش احسن أم ظلي براية * لا بل حيشة من در ومن ذهب *
 ثم انصرف من عندها مرة أخرى فاصابته السماء فالتفت تقول

* وما أدري إذا ابصرت يوما * أصوب القطر احسن أم حيش *
 * حيش والذي خلق البريا * على أن يس عند حيش عيش *
 فلما كثر ذلك منه وشهر به فل قوم له لاء أن هذا الغلام ينم وأن أهل هذه
 المرأة يرغبون بأنفسهم عنكم فالتفت جارية من قومك بمن لا تمتنع عليك فزنيها
 وأعرضها عليه لعله يتعقها ويسلي ففعلت وحضره نسوة فجعلوا يعرضون
 عليه نساء الخي ثم يقولون له يا عبدالله كيف ترى فيقول لهن والله حسنة فأت
 قل قبل أهى احسن أم حيشة فقل مرعى ولا كأنهم في يسوا من أن
 ينصرف عنهم قل بعضهم لبعض عيبكم بحيشة وصعوا أن يقولوا دمر من قبها
 فقلوا والله نك لا تزربن به ونحبهه به وتقوين له أنت بعض نس ف
 فلا تقربني ونحن نرى منك ومسمع يفسدك ما يسوءك فذهب في كذب
 فقلوا ولم ترد على أن نظرت إليه ونظر إليه ثم أرسلت عنيها فبكى فانصرف
 عنها وهو يقول

* وما كان حي عن نول بذته * وليس بمسلي نخجه ونجج *
 * سوى أن دأى منك سوءة * قد ساءلنا ترح كزج نجر *
 * وما أنس مل لسوءة نس دمعها * ونظرت من يمين نجر *
 فبينما هم على أشدها كان عليه من الهوى وصبوة ذهبية حيش حش

الوليد يوم الغميصاء فأخذ الغلام رجلا من أصحاب خالد فأراد قتله فقال له
ألم يأتك البيوت أفضى اليهن حاجة ثم أفعل ما بدا لك قال فأقبلت
به حتى انتهى إلى خيمة منها فقال أسلم حبش بعد انقطاع العيش فأجابته
فقال سلت وحيك الله عشرا وتسعا وترا وثلثا تترى فلم أر مثلك يقتل صبورا
وخرجت تشند وعليها خمار اسود وقد لاثته على رأسها وكان وجهها
انقر ليلة اليدر فقال حين نظر اليها

- * اريتك ان طالتكم فوجدتكم * ببرزة او ان تقضى الحرائق *
- * أما كان حقا ان ينول عاشق * تكلف ادلاج السرى وهو راهق *
- * فاق لا سرا لدى اضنته * ولا راق عيني بعد وجهك رائق *
- * على ان ما بات العشة شاغل * فلا ذكر الا ان تكون تواق *
- * فها انا مأسور لديك مكبل * وما انا بعد اليوم بالعنب ناطق *

فأجابته

- * ارى لك اسببا اضنت محرجا * بها النفس من جنبي والروح ذاهق *

فأجابها فقال

- * فن تغفلون يا حبش فلم يدع * هو لك لهم منى سوى غلة الصدر *
- * وانت التي قفت جسد على دمي * وعظمى واسبلت الدموع على النهر *

فأجابته فقالت

- * ونحن بكين من فراقك مرة * واخرى وقينا لك العسر باليسر *
 - * فنت فلا تبعد فتم اخواندى * جيل المحبة في الروة والبشر *
- فلما انتهى الخبر به قد سمعت ذلك عنهم ادراكنى الغيرة فضربت به ضربة فقطعت
منها يده وعنقه فذره ثم قد سقطت في الدنلى ان اجع بعضه الى بعض
فذهبت لها فجمعت وجعلت تسح التراب عن وجهه بخمرها وتبكي ثم شهقت
شهقة خرجت معها نفسها فلما بكر بن الرزبان واخبرنا احمد بن زهير اخبرنا
الزبير بن بكار اخبرني ان قال فل عروة بن زبير مررت بوادي اقرى فقبل لي
هل لك في عروة بن حزام فقلت انى يبق من الحب ما يلقى قاتلوا نعم فخرجت

حتى جثته فإذا هو في بيت منفرد عن البيوت وإذا والله حوله اخوات له امثال
التماثيل واعمه وخالته قال قفلت له انت عروة قال نعم قلت صاحب عفراء قال
صاحب عفراء ثم استوى قاعدا فقال وانا الذي اقول

* وعيان ما اوقيت نثرا فتتضرا * بما فيهما الا هما تكفان *
* ألا فاجلاني بارك الله فيكما * الى حاضر البقاء ثم ذرائق *

ثم التفت الى اخواته فقل

* من كان من امهاتى باكي ابدا * فايوم انى اراك اليوم مقبوضا *
* من كان يلحوقني غير سدهه * اذا علوت رقاب القوم معروضا *
قال عروة بن الزبير فسمعت قوله برزن والله يضربن حر الوجوه ويشققن
جيوبهن قل عروة فتمت فوصت لي مزي حتى لحقني رجل فقل قدمات *
نقلت من خط ابن حيويه حدثنا ابو بكر بن ابراهيم بن ابي رزق حدثني ابو العباس
فضل بن محمد اليزيدي حدثنا الحسن بن ابراهيم النوصي الخبزي قبيط بن
بكر المحرري ان عروة بن حزام وعفراء ابنة مالك العذريين وهما بطن
من عذرة يقر بهما يوهن بن حزام بن ضمة بن عبد بكر بن عذرة نشأ
جميعا ففقتهم علاقة اصبي وكن عروة يتي في حجر عمه حتى بلغ وكان يسأل
عمه ان يزوجه عفراء فيسوفه في ان خرجت غير لاهه في السهم وخرج عروة
اليها ووقف على عمه بن عمه من بطنه يريه خيم ففقتهم فزوجهم به واقبل
عروة في غيره حتى ان كان يسوء نظره في رقة مقبه من نحو انديسة فيها
امرأة على جبل احمر فقل لا صحبه وسمعت انها تمشي عفراء قد و
ما تذكر ذكر عفراء شيئا قد وسمعت القوم قد دنوا منه وتبين الامر يس وبنى فقلت
لا يتحرك ولا يحركه لا و قد يرجع جواب حتى سمعت القوم صلت حيث يقولون

* وفي سروري تذكرات رعدة * به بين جدي واعصه ديب *
* ذهو ذان راء بختة * فاهت حتى ما اكس جيب *
* فقت اعرف بمة داوئي * فقت ان رثني نضيب *
* فاني من حمى ونا مس جنة * وكر عني نخيري كدوب *

قال أبو بكر وعرف اليمامة هذا الذي ذكره عروة وضميره من الشعراء هو رباح
ابن راشد ويكنى أبا كزيلة وهو عبد لنبي يشكر تزوج مولاه امرأة من بني الاعرج
فسقط في مفرجه ثم ادعى بعد نسا في بني الاعرج ثم ان عروة انصرف الى اهله
واخذ السكا والهلل حتى نحل فلم يبق منه شيء فقال بعض الناس هو مسكور
وقال قوم بل به جنة وقال آخرون بل هو موسوس وان بالحاضر من اليمامة
اضيبا يدأوى من الجبن وهو اطب الناس فلو استجوه فلعل الله يشفيه فساروا اليه
من ارض بني عذرة حتى داوا فجعل يسقيه السلوان وهو يزداد سقمًا فقال
له عروة يا هاهه هل عندك لحب دواء او رقبة فقال لا والله ما دأى ودأى الا
بضيب بحجر فجله وصنع به من ذلك فقال له عروة والله ما دأى ودأى الا
بضيب بالشفة مقبم فهو دأى وعند دأى وفي غير هذه الرواية شخص بالبقاء
مقيم هو ورأى اى امرضني وهرمني واورى داء يكون في الجوف مثل الفرحة
والسل قل حكيم عبد بنى خمس

* وراهن ربى من ما قد وربنى * واحى على اكبادهن انكلاويا *
رجع خبيث قد انصرفوا به فأن يقول عند انصرفهم به
* جعلت تعرف خمسة حكمه * وعرف جيران هم شقياني *
* فقذروا ناسي من الداء كلسه * وقفا مع النواء يتسدران *
* فذترك من رقبة يمينه * ولا سوة لا وقد سقياني *
* فقذروا سفة به وسمه * بن ضمنت منك الضلوع يدان *
فل قد قدم على حبه وكان اخوات اربع وواتدة وخة فرض دهرًا فقال لهن
يوم سمن نى ونظرت الى عفران نظرة ذهب وجعى فذهبن به حتى نزلوا
بده مستخفين وكان لا يرى يعرف ويضربها وكانت عند رجل كريم سيد
كثير مال وشية فيه عروا يوم يسوق اسفا اذ عليه رجل من بني عذرة
فسأله عن صومعه وخروقه وانه سمعت منك مريض وازالك قد صححت
فبنا امسى ارجن دخل حتى زوج عفران فقال متى قدم عليكم هذا الكلب
مدى قد فضحككم فقال زوج عفران كلب هو قل عروة قال او قد قدم قال
نعم قد انت وسمه اوى به منه ان يكون كلب مدعيت بقدمه واوعلت لضمته

الى فلما اصبح غذا يستدل عليه حتى جاء فقال قدمت هذا البلد ولم تنزل بنا ولم
تر ان تعلمنا بمكانك فيكون منزلكم عندنا وعلى ان كان لكم منزل الا عندى قال نعم
نحول اليك الليلة او في غد فمدولى قال عروة لاهله قد كان ماتون وان انتم لم
تخرجوا معي لاركن رأسي ولاخفن بقومكم فبس على بأس فارتحلوا وركبوا
طريقهم ونكس عروة ولم يزل مدنا حتى نزلوا وادى امرى * وروى
العمري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابى مسكين ان عفراء بندها
وفاة عروة قت زوجها بهنساء قد كان من امر هذا الرجل ما بلغت ووالله ما
كان ذلك الا على الخس بليل وانه قد بعنى انه مات في ارض غربة فـ رأيت
ان تأتني فخرج في نسوة من قومي فينبهه ويكن عليه فقل اذا شئت فادن
لها فخرجت وقت تزيه

* لما يه زكب نخبون ويحكمه * بحسن نعيم عروة بن حزام *
* فلا هي فتبان بهسك عروة * ولا رجعوا من غيبة اسلام *
* قتل المحبى لا يرجين غائبا * ولا فرحات بعينه بهـ *
قل ولم تر ترد هذه اذيات وتبكي حتى ماتت فدفنت في حبه فبيع خبر
مساوية فقال وعمت لهذين اسيرتين بلجعت بينهما وقد روى من هـ
الـلام عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه * وحديث ابو عبد الله
محمد بن زكريا حديث عيسى عن ابيه قال له زوجت نكرا جعل عروا يضع
صدره في عصابة بها وحيث كانت تجلس فقبل به في الله فـ هـ غير
نفعت هـ نسأ يقول

* بي بأس وذاك لهيبه سقيته * فبك عنى لا يكن بك مريسا *
اخبرني ابو محمد الحسن بن عبي بن جوهري حديث ابو حنيفة حديث اخبرني
ابن ابى عمير حديث زهير بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن
سيف الشامي جدى يوسف بن ماحسون عبيد الله بن عبد الله بن حنيفة
* كتمت هوى حتى صر بك كنتم * ودمت قروم ووجهه صـ *
* ونم عيبت كـهـون وقهـه * عيت هوى قد نـهـ وـعـ نـهـ *

- * وزادك اغراء بها طول هجرها * قديما وابلى لحم اعظمك الهوى *
- * فاصبحت كالهندي اذ مات حسرة * على اثر هند اوكن سقى السم *
- * ألا من لنفس لا تموت فيقتضى * عناها ولا نجا حياة لها طعم *
- * نجبت ايمان الحبيب ثأما * ألا ان هجران الحبيب هو الائم *
- * فذق هجرها قد كنت تزعم انه * رشاد ألا يا ربما كذب الزعم *

ابنأ ابو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ اخبرنا ابو الحسين بن روح
التهرواني حدثنا المعافى بن زكريا اخبرنا محمد بن يحيى الصولى عن احمد بن يحيى
انه انشد

- * هوى نافى خلقى وقدامى الهوى * وانى وايهاا لمختلفان *
- * هوى عراقى وتثنى زمامها * كبرق سرى بعد الهدو يمانى *
- * نحن وابكى انها بليلة * وانا على البلوى لمصطبران *

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزى اجازة اخبرنا القاضى ابو عمر احمد بن
محمد بن العلاف اخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبى حدثنى محرز الكاتب
اخبرنى يحيى بن اخصيب قال كنت عند فضل الشاعرة اذ استأذن عليها
انسان فذنت له وقت ما حاجتك قال نجبرين مصراع بيت من شعر قالت
ما هو قال

- * من نحب احب فى صفه * (فقلت) فصار احدوثة على كبره *
- * من نضر شفه وارقه * فكان مبداهواه من نظره *
- * لولا الامنى لمات من كد * مر الليلى تزيد فى ذكره *
- * ما ان له مسعد فيسعد * بالليل فى طوله وفى قصره *

قال محمد بن الرزبان وثقته من خطاين حيويه عنه قال اخبرنى بعض اصحاب
الندائى اخبرنا الندائى اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال كان بالدينه
رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وكنى شاعرا وكانت عنده ابنة عم له
وكان به عشف وبها مستهترا فضق ضيقة شديدة واراد المسير الى هشام الى
الرصد فغتمه من ذلك ما كان يجد به وكره فراقها فقات له يوما وقد بلغ

منها الضيق يا ابن عمي ألا تأتي الخليفة لعل الله تعالى أن يقسم لك منه رزقا فتكشف به بعض ما نحن فيه فلما سمع ذلك منها نشط للفروج فتجهز ومضى حتى إذا كان من الرصافة على أميال خطر ذكرها بقلبه وتمثلت له قلبت ساعة شبيها بالنغمى عليه ثم افاق فقال للجبال اجبس اجبس الله فانثأ يقول

- * بينما نحن في بلاكت فالقاع سراعا والعبس تهوى هوى *
- * خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهما فما اظقت مضيا *
- * قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق وللعادين ردا المظيا *
- * فكررنا صدور عبس عشاق * مضمرات طوين بالسير طيا *
- * ذاك مما لقين من دلج السير وقول الخداة بالليل هيا *

ثم قال للجبال ارجع بنا فقال له سبحان الله قد بلغت طبتك هذه آيات الرصافة فقال والله لا تخطو خطوة الا راجعة فرجع حتى اذا كان من المدينة على قدر ميل لقيه بعض بني عمه فاخبره ان امرأته قد توفيت فشقق شهقة وسقط عن ظهر البعير ميتا * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الازدستاني في المسجد الحرام بقراني عليه باب الندوة اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد البصوفي القزويني حدثنا شاذل حدث يحيى بن سمين المادراي حدث اسحق بن ابراهيم الازبلي قال رأيت غورك يوما خارجا من الحمام والصبيان يؤذونه فقلت ما خبرك يا محمد قال قد آذني هؤلاء الصبيان أما يكفيني ما آذا فيه من العشق والجنون قلت ما أضحت محنوك قال بلى والله وبى عشق شديد قلت هل قتت في عشقت وجنوت شيئا قال نعم وانشد

- * جنون وعشق ذا روح وذا يغدو * فهذا به حد وهذا به حد *
- * هما اسنوض جسمي وقبي كلاهما * فم يبق لي قلب صحيح ولا جند *
- * وقد سك تحت الخن وتحنقا * على مهجتي لا يغرفه جهنم *
- * فإى طيب يستطيع بحية * يصالح من نأين من مشه بد *

باب طريف من اخبارهم

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ان لم يكن سماعا فاجازة اخبرنا عبد الغفار بن عبد
 الواحد بن نصر الارموي حدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد القاضي حدثني
 ابو بكر احمد بن محمد الميوني حدثني محمد بن عمر حدثني ابو عبد الله الروذباري
 قال دخلت درب الزعفراني فرأيت فتى قد صرع شيئا وهو يكلمه وبعض حلقه
 فقلت له يا فتى أتقبل هذا بابيك وطنته اباه فقال دعني حتى افرغ منه ثم احدثك
 بقصتي فلما فرغ قلت يا فتى ما ذنبك قال ان هذا يزعم انه يهواني وله ثلاث
 ما راكبي * انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو القاسم
 اسماعيل بن سويد المعدل حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم الكوكبي اخبرنا
 عسل اخبرنا التوزي قال نظر رجل من قريش الى رجل ينظر الى غلام وضى
 الوجه فبرحه فرآه محمدا بن الزاهد فقال له هل رأيت غير النظر قال لا قال أتريد
 ان تبطل زينة الله في بلاده وحليته في عباده * اخبرنا ابو عبد الله الاندلسي
 الحافظ من لفظه حدثني اخيه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي حدثنا
 القاضي ابو بكر عبد الله بن الربيع حدثنا ابي علي حدث ابو بكر بن دريد
 حدث عبد الرحمن عن عمه قال بينا انا سائر في ناحية بلاد بني عامر اذا برجل
 ينشد في صل خيمة له وهو يقول

* حق عبد الله ان كنت ناضرا * الى فرقى يوما واعلامها الغبر *
 * كان فؤادي كل مر راصب * جناح غراب رام نهضا الى وكر *
 * اذا ارتحلت نحو الجمامة رقيقة * دماك هوى واهتج قلبك للذكر *
 * في ركب الوجشاء انت مسلما * ولا زلت من ريب الخواص في ستر *
 * اذا ما اتيت العرض فاهتف بجوه * سقيت على شحط النوى سبل القصر *
 * فبك من واد الى مرحب * وان كنت لا تزداد الا على عفر *
 قل فاذنت . كان ندى الصوت قد رنى اوماً في فتيته فقال أعجبك ما سمعت
 فقلت ي و الله فقد أمر اهل الحضرة نت قلت نعم قل فمن نكون قلت لا حاجة
 لك في سؤال عن ذلك قد وما حل الاسلام اضعش واصفا لاحد قلت بلى

قال فما بينك اذا قلت انا امرؤ من قيس قلت الحبيب القريب قال فمن ايهم
 قلت احمد بن سعد بن قيس ثم احمد اعصر ابن سعد قال زادك الله قربا
 ثم وثب فانزاني عن حماري وانني عنده اكله وقيد بقراب خيشه وقام
 الى زبد فافتدح واوقد ناراً وجاء بصيداً فاني فيها قمارا واورغ عليه سمناً
 ثم لثه حتى التبت ثم ذر عليه دقيقاً وقربه اني فقلت اني لغير هذا احوج
 قال وما هو قلت تشدني قال اصبت فاني فاعل فالتمت عيوت وقت الوعد قال
 نعمي عين وانشدني

* لقد طرفت اذ اخشيف ونها * اذ صرع القوم الكرى لطروق *
 * فبا كبرا يحكي عيدها ونها * بخافة هيضات النوى تخفوق *
 * اقد فربق من الناس يوده * بذت حضاً قبي وبان فربق *
 * بمساجة محزون بطل وقه * رهين يبيضت خجل صديق *
 * فحبل ان هت لنهن عشة * جنوب ون لاحت لنهن بروق *
 * كان فضول لرفح حين جوهه * ضحيا على انه بجل عذوق *
 * وفيهن من نعت سدر تحفة * تكا على غر سحاب بروق *
 * هجين فما مدعص عن اخريتها * فوعث واما خصره فدقيق *

ففارقه وانه من شد نفس صماً في معدنة الشبه *
 عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة فغض عني في خمس على بن نصر بن صبح
 حدث ابو عمر عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن دؤب له صبي في كان
 يدخل جهم من باب ورفق في كان ومدة على عنه وجع نحوي من غير
 وكنت محترماً عليه فنهت عن ذلك فقال لي السب فيه لي في جمعة ارضية
 اردت دخول منه فصعدت عنده فحدثني بحدثان وكل واحد منهما
 مسرور بصاحبه فمررت في بصرى فذكر قد حدثتني عن علي بن
 لا دخل من باب ورفق فيه بن مؤننين *
 محمد بن سلامة مصري حدثني بن نصر حدثني ابو عمر عبد الله بن احمد بن
 سمير بن احمد كان عرف بين سمير وصوفي بن سمير في كرك في كرك
 وحد وكما لا يعرف هذا عن وكر كنهني في كرك فضه وعن في معه وان

أبا بكر نقش على فص خاتمه سطرين الأول منهما وما وجدنا لأكثرهم من عهد
والآخر فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وكان إذا رأى انسانا ينظر إلى
حدث رمى إليه بخاتمه وقال اقرأ ما عليه فينتهي عن ذلك فقال لابن سمنون
أنتقدرا أن تقضني في هذا قال نعم فيما كان الغد جاء بخاتم على فصد سطران
الأول منهما وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون والثاني ولتصبرن على ما
كذبتمونا فاستحسن ذلك وعلى هذا الطريق قال أبو نواس

* كتبت على فص خاتمها * من تام لم يشعر بمن سهدا *
* وكتبت في فص ناقضها * لا كان من يهوى إذا رقدنا *
* قلت يب قضى بخاتمه * والله لا يكلمته أبدا *

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي التوزي في ما أذن لنا في روايته حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن جعفر الخاضع أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن السري حدثنا
أحمد بن الحسين بن محمد بن فهم حدثني الحريري قال دخلت حماما في درب اللج
فذا بسوار بن عبد الله الخاضع في الحمام في البيت الداخل مستلقيا وعليه المنز
فجئت بقربه فسكت ساء ثم قال لي قد حسنتي رجل لما ان تخرج او اخرج
فقلت جئت أسألك عن مسألة فقال ليس هذا موضع المسائل قلت انها من مسائل
الحمام فضحك وقال هاتين دفعت من اني يقول

* صبت عصبى لجمه فتركتها * عوارى مما لاهها تنكسر *
* وخيبتها من مخه فتركتها * المايب في اجوافها الريح نصر *
* اذا سمعت ذكرا فرق ترعدت * مفاصها خوف لما تنظر *
* خذي يدي ثم ردي ثوب نظري * بني جسمي كعني انستر *

فقال سوار - والله فنبهت فنه يغني به ويكون قتال لو شهد عندي الذي
يغني به لأجرت شهده * أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي
بقرتي عنه وأبو تمام علي بن الحسن بنوخي قراءة عليه فذا أخبرنا أبو عمر بن
حبويه أخبرنا حدث محمد بن خلف أخبرنا عبد الله بن شبيب أخبرني الزبير بن
بكار حدثني محمد بن الحسن حدثني هير بن مرة قيسري قال كان لي غلام

يسوق لاصحابها ويرطن بالزنجية بشئ يشبه الشعر فر بنا رجل يعرف لسانه
فاستمع له ثم قال هو يقول

* فقلت لها اني اتحدت بغتة * اناخوا بجمع قلائص سهبا *
* فقلت كذلك لعشوق ومن يخف * عيون الاعادي يجعل الميل سلا *
اخبرني القاضي ابو الحسين احمد بن علي انوزي وابوالقاسم علي بن الحسن
اشوسى قلا اخبرنا ابو عمر محمد بن ابياس حدثنا محمد بن خنف حدثني محمد بن
معاذ عن ابي عبد الله بن ابراهيم قال حدثني رجل من قريش عن حدثه قال كنت
حاجا ومعى رجل من غفمة لا اعرفه ولم اراه قبل ذلك ومعاه هودج وثقل
وضبنة وعبيد وشع مزك مزلفدا وش مبهدة وسط قد بسطت فخرج من
اعطسها هودج مرة رجعية بفسست على ثوب الغرش المبهدة ثم جاء زنجى جالس
الى جنبها على وش دفنت معجب منهم فيه انا نظرت اذ مر بى مار وهو
يقود الامه جعل يغنى ويقول

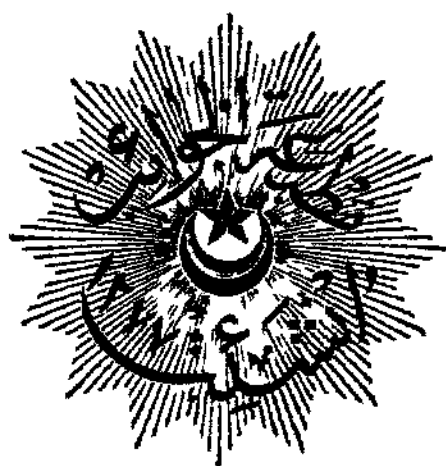
* برينك ثم قيد ن يرحل لركب * وقل ان تمينا فامهت غيب *
قد فوئت زنجية انى زنجى فخطضه وضربه وهى تقول شربتى فى ناس
شهرتك الله فقلت من هذا قولى نصب نشاع وهذه زيب وذوكر الزبير
منه هذا الخبر

﴿ هذا آخر جزء ثامن من كتب مصارع عشاق وييه جزء ﴾

﴿ حادى عشر ووله باب شائين من غرق وحمدته وحده به ﴾

﴿ وصلوه وسالاه على رسوله محمد نبى وانه بجمعين ﴾





— الجزء الحادى عشر —

من

— كتاب مصرع امشاق —

تأليف

الشيخ بن محمد جعفر بن حمد بن حسين السراج "قانى"

رحمه الله

(كان على وجه جرد بخصه مصنف من انشاء)

- | | | | | |
|---|----------------------|----------------------|-------------------|---|
| * | مصرع | لـسين قصـهوى | * صفت عبيد كل بحر | * |
| * | تصيف من داق من سلافة | صعـو ومـفـهـه | كـمـره | * |
| * | يـهـوى احـيـث وجـهـه | ودمـوع اعين في فيضهن | نـشـره | * |

— الجزء الحادى عشر —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

— باب المتألمين من الفراق —

أخبرنا القاضيان أبو الحسين أحمد بن علي التوزي وأبو القاسم علي بن الحسن التستوخي قالا أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز حدثنا محمد بن خلف حدث الحسن بن مكرم بن حسان حدث علي بن عاصم عن خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اعتقت بريرة وكان زوجها حبشيا خيرت فاخترت فراقه فكل بطوف حواها ودموعه تسيل على خديه حبا لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمه العباس أما ترى سدة حبه لها وشدة بغضها له فقال نعم النبي صلى الله عليه وسلم لو تزوجته قلت إن امرتني قال لا أمرك ونكحني شافع ففعل وبأسده حدث محمد بن خنف حدثنا محمد بن الهيثم حدث يوسف بن عدي عن سعيد وأيوب عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا أسود مولى لبني أمية يوم اعتقت والله لكأنى به في أطراف المدينة ونواحيها وإن دموعه تجري على لحية يتبعها ويرضاها اختاره فم فعل * ذكر شيخنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان حدثنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن جريح الضوماري أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى بعلب أنه عبد الله بن شبيب أنشدني الزبير لابن الدميثة * يقولون قد ضل اعتلاك بأعدى * ثم يأن إن تلقى لعينيك راقيا *

- * واقلبن من اعلى اليوت يعدننى * ألا ان بعض العائدات دوايبا *
- * يعدن مريضاً هن اصل لدائه * بقية ما بقين نصلاً بمايسا *
- وذكر ابو على ايضا حدث الطومارى اخبرنا نعلب انشأنا عبدالله لعقبة الكللابى *
- * اذا اقسام الناس الاحاديث والتجوا * خلا بغواذى حبها وانهايا *
- * فكفكفت دمعى ثم حوات مضجعى * فبدد الا الله لوعة مايسا *
- * وقولوا ترى هذا عن التمهو معرضا * فقلت لهم لا يمنكم ما عتايسا *

حدثنا ابو ثقف عبد الوهب بن على بن الحسن بن محمد الطلمى حدثنا افاضى
ابو الفرج النعماني بن زكريا حدثنا على بن ابيه ابو طاب اكاث حدثني ابو العباس
سوار بن ابي شامة المصري حدثني الزرشي حدثني الاصمعي قال قال ابو عمرو
ابن العلاء انى اغزل الناس في بيت وانجهم في بيت اما اغزل بيت فقوله *

- * غراء فرعاء مصقول عوارضها * تنسى الموت كما تنسى اوحى الوجل *

﴿ واما الصحيح بيت فقوله ﴾

- * قالوا الضعان ققت النكل عاتيسا * او تنزلون فما مصر نزل *

حدثنا ابو ثقف عبد الوهب بن على الطلمى حدثنا النعماني بن زكريا حدثنا
احمد بن ابراهيم بن اخبر ابو النضر الملقب بالخزنى محمد بن راهويه فكانت
اخبرني الحسن بن ابراهيم قال قال الامويون بعض من عنده نشدني ارق بيت
قبل في العيون فانشه

- * ان اعيون التي في طرفي مرض * فتنسا ثم لا يحين قوما *

- * يصرعن ذالك حتى لا حراكه * وهن اضعف خلق الله اركا *

قال ما عمل شئ اشعر منه ابو نولس حيث يقول

- * زرع نلى بين الجنون محي * عني عيه بكى عبيث صويل *

- * يا نظرا ما وقعت خصامة * حق تسخط سامع قتل *

قال افاضى ابو الفرج القسوس قول الامويون في رقعة شعر ابو نولس *

واخبرنا ابو ثقف عبد الوهب بن على فرأى عليه حدثنا ابو الفرج النعماني بن زكريا

الخزنى امته حدثنا برعيم بن عرفة لارنى قال سشدني يوسف بن يوسف بن

على الأصبهاني بعقب قصيدة أشدته إياها ومحدثه فيها وسألته الجلوس فأجابني وقال لي في شيء منها لو بدأت مكانه فقلت له هذا كلام العرب فقال أحسن الشعر ما دخل القنب بلا إذن هذا بعد أن بدلت الكلمة فقال لي إنسان بحضرته ما أشد ولوعك بذكر الفراق في شعرك فقال سليمان وإي شيء أمض من افراق ثم حكى عن محمد بن حبيب عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أنه قيل له ما كان أبوك صانعا حيث يقول

* لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الفراق فعلت ما لم أفعَل *

قال كان يقع عينه ولا يرى مظهر أحبابه * أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية حدثنا العباس بن العباس الجوهري حدثنا محمد بن موسى الطوسي الشدني هلال بن العلاء الرقي

* وقد مات قبلي أول الحب فقتضى * فان مت أمسي الحب قد مات آخره *

أخبرنا الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أنباء أبو الحسن العباس بن العباس الجوهري حدثنا الطوسي الشدني هلال بن العلاء

* أرى كل معشوقين غيري وغيرها * يبدآن في الدنيا وينبسطان *

* وأمسي وتمي في السلاسل كأننا * أسيران للعداء مرتهنان *

* أصلي فأبكي في صلاتي لذكره * لي الويل مما يكتب الملكان *

* ضمنت لها زلاهم بغيرها * وقد وثقت مني بغير ضمان *

* ألا يا عباد الله قوموا * خصوصة معشوقين يختصمان *

* وفي كل عام يستجدان مرة * عتابا وهجرا ثم يصطلمان *

* يعيشان في الدنيا غريبين أيضا * وفي الأعوام يلتقيان *

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن

حيوية حدث محمد بن النزيين حدثني هرون بن محمد أخبرني أبو عبد الله الفرشي

حدثني الحكيم قال قيل لرجل من بني عامر هل تعرفون فيكم منجونا الذي قتله

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي حدث محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف حدثنا عبد الله

ابن مسلم المروزي قال كان الاصمعي يقول لم يكن محنونا ولكن كانت به لونة كلوثة
ابي حية النيري وهو اشعر الناس على انهم قد نخلوه شعرا كثيرا مثل قول ابي
صخر الهدلي

* أما والذي ابكي واضحت والذي * امانت واحبي والذي امره الامر *
* لقد تركني احسد الوحش ان ارى * أليفين منها لا يرونيهما الفرس *
* فياحها زني جوى كل ليلة * ويا سلوة الابه موعدهك الخسر *
* ويا هجر ليلى قد بلغت بي ندى * وزدت على ما لم يكن صنع الهجر *
اخبرنا ابو محمد حسن بن علي قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن
حيويه قال قرئ على محمد بن الرزيان وهو يسمع وانه سمع حشني محمد بن عبد
الرحمن لقري حدثنا محمد بن عبيد حدث ابو مخنف عن هشام بن عروة
قال اذن معاوية بن ابي سفيان لثعلبة يوما فكان في من دخل عياله فتي من
بنى عذرة فدحاكس مجاسهم فمالتني اعذري بين اسدتين ثم انشأ
يقول

* معوي يذ الخرو والفضل والعتل * وذا بر ومحسن وجود وابس *
* اثبت ماضق في مارض مسكني * ونكرت عم قد اصيب به عثلي *
* ففرح كدلة به شني فني * تبت امدى به يسه حم قني *
* وخدني همد به حني من ربي * رماني بسهم كاس هونه فني *
* وسكنت ربي عده ذ ناته * هكتر تردني مع اخس وركي *
* فصلتني من جهدهم قد صديني * فهدت امير مؤمنين من عد *
ففسد له معاوية ان يارك الله تبيت ما اخذت وقد اصبر اليه بقا مير مؤمنين

انني رجل من بني عذرة تزوجت ابنة عمي وسكنت في صرمة من اهل
وشويعت فنفقت ذلك عبيد فمالتني بنة زمان وصالت رعب رعب عني
ابوه فكارهت مخافة به فبات عديت ابن ام حاكم وسكنت ذلك له
وبغده جالها فعضى اربع عشرة ذني ندرهم وتزوجهم وحدثني اخبرني
وضيق علي فمالتني من خبيد وهدت عديتني وفمالتني امير

المؤمنين وانت غياث المحروب وسند المسلوب فهل من فرج ثم بكى وقال
في بكائه

* في انقلب منى نار * والشار فيها شار *
* وفي فؤادى جبر * والمجر فيه شرار *
* والجسم منى نحل * واللون فيه اصفرار *
* والعين تبكى بشجو * فدعمها مدرار *
* والحب داء صير * فيه الضيق يحمار *
* جلت منه عظميا * فاعليه اضطبار *
* فليس ليلى ليل * ولا نهارى نهار *

فرق له معاوية وكتب له الى ابن ام الحنكة كتابا غليظا وكتب في آخره

* ركبتم امرا عظيما لست اعرفه * استغفر الله من جور امرئ زان *
* قد كنت تشبه صوفيا له صكت * من الفرائض او آيات فرقان *
* حتى اتى الفتى العذرى متعبا * يشكو الى بحق غير بهتان *
* اعطى الاله عهدا لا اخيس به * ولا فبرا من دين وایمان *
* ان انت راجعتنى فى ما كتبت به * لاجعلنك لهما بين عقبان *
* ضيق سعد وفرقه بجمع * واشهد على ذالك نصرا وابن طيبان *
* ان سمعت كما بغت من عجب * ولا فعباك حقا فعل انسان *
* فمردك كتب معاوية على ابن * حكم نفس الصعداء وقال وددت ان امير المؤمنين
خلى بيني وبينها صفا ثم عرضنى على اسيف وجعل يؤامر نفسه فى طلاقها ولا
يقدر فى رجمه او قد صفه ثم قد اخرجى سعاد فخرجت شكلا غنجة ذات
هية وجعل فى رعاها فودقوا ما تصلح هذه الا لامير المؤمنين لا لاعرابي
وكتب جوابا كتبه

* لا تغضبى امير المؤمنين * فى نعلك يوم فى رفق واحسان *
* وما ركت حرم حسين عجبى * فكيف سميت باسم الحن الزانى *
* وسوف تبيت خمس لاجفء بها * ابهى بريدة من انس ومن جان *

ابن ابان اخبرني بعض البصريين قال مر ابو السائب المخزومي بسوداء تستق وتنفق بستنا قال ويلك ما لك قالت صديق عبد بني فلان كان يحبني واحبه ففطنت بفقيره مواليه وصيرني مولاي في هذا العمل فقال ابو السائب والله لا يجمع عليك ثقل الحب وثقل ما ارى وقام مقامهما في الزنوف فكل الشيوخ وعرق الجمل يسمع العرق ويقول اللهم فرج ما ترى * اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراة علي عليه حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم الاتباري حدثنا ابو العباس محمد بن يحيى قال قال ابو سعيد عبدالله بن شبيب انشدني علي بن طاهر بن ريد بن حسن بن علي بن ابي طالب لبعض المدنيين

* الارب مشعوف بما لا يناله * غداة تساق المشعات الى البحر *
 * غداة توافي اهل جمع ضحية * لدى الجرة القصوى اولوا الجهم الغبر *
 * وللمرى اذ تبرى الحسان اكفها * وتغتر بانه كبير عن شنب غر *
 * فيارب بك شحوه ومعهول * اذا ما رأى الاضباب تنزع للفر *
 * قال ابو بكر بن الاتباري الشب النغر ابرد واشب برد الاسنان والغر البيض *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الوكيل بقراة علي عليه سنة اربعين واربع مئة اخبرنا اسمعيل بن سعيد النعمان حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم حدثني ابي حدثنا احمد بن عبيد قال قدم رجل في سفينة فسمع انلاحون يذكرون ليلى وكان بهواها فانشأ يقول

* فويحست به مزح ارق نيت * دعاؤك ليلى والسفين تعوم *
 * نعمت ان طنت حوتك ان ترى * حب ثبث التلوي بهن نهيم *
 * اجسدك ما تفكيكه من مله * ائت ولا عهد بهن قديم *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التستري اجازة وحدثنا احمد بن علي الحافظ عنه اخبرنا احمد بن محمد بن نجيب الاخباري انشدني ابو نضلة لنفسه

* وند انقيت توداع وند يزل * يذل لنا دائما وعناقا *
 * شمت نسي منه يستحب الكرى * واورق الخصور فيه افقا *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخزاز بقراة علي عليه سنة ثمان وثلاثين واربع مئة

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن الحسين بن
 حيد الخزاز أخبرني علي بن محمد المراهبي أنشدني بعض أصحابنا لذي الرمة
 * ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كفتنا ماها بالاصابع *
 * ونلتا سقاطا من حديث كانه * جنى النمل ممزوجا بناء الوقوع *
 أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن سعيد بفسطاط مصر بقرائي عليه أخبرنا
 أبو صالح السمرقندي حدثنا أبو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع حدثنا
 أحمد بن محمد بن عمرو الدينوري حدثنا أبو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال
 قال أبو حمزة الصوفي حدثني عبدالله بن الزبير الخنفي قال كنت جالسا مع أبي
 أنظر الغنوي وكان من المبرزين الخائفين العدين فنظر إلى غلام جليل
 فلم تزل عينه واقفتين عليه حتى دأبته فقال له سألتك بأمة السميع وعزه
 الزبيع وسطه السبع إلا وقفت عليّ أروى من النظر أيسر فوقف فيلاثم
 ذهب فقال له سألتك بأخيكم أنجيد الكرم المسمى العبد إلا وقفت
 فوقف ساعة فقل يصعد أنظر فيه وبصوبه ثم ذهب فقال سألت
 بالواحد الجبر أصمد الذي لم يار ولم يواد إلا وقفت فوقف ساعة ثم نصر أياه
 طويلا ثم ذهب فقال سألتك بالاضيف الخبير السميع البصير ومن ليس له
 نظير إلا وقفت فوقف فقل ينظر أياه ثم طرقني فمرض ومضى الغلام فرفع
 رأسه بعد طويل وهو بكى وقد نعت ذكرتني هذا بنظري إليه وجهه جنى عن
 التشبه وتقديس عن تثمين وتماطير عن التحسيد والله فجهت نفسي في بوع
 رضه بمجاهدتي جميع أعدائه ومولاتي لأويسائه حتى أصير في ما رده من
 نظري إلى وجهه الكريم ويهته لعظيم ونودت أنه قد أرايت وجهه وحسني
 في أن ما دامت سموات وارض ثم غشي عليه * أخبرنا أبو محمد الحسن
 ابن علي أحمد بن خبرنا أبو عمر محمد بن أبيس خرو حدثنا أبو بكر محمد بن
 خنف حدثنا أبو بكر ممرى حدثنا سفيان بن أبي شيح حدثنا يونس بن عدي
 قال خرج قبس بن ذريح إلى مدينة يبيع لقمه فاشتره روح بن وهو لا يدره
 فقال له أنت ذيق مني نصيب من غنني معه فلب قمع فلب فذ مني ومعد
 استقبلت قب فراه ون هرب وخرج رجل في ثوبين ينفذه به فقد

له قيس لا تركب لي والله معطين ايدا قال انت قيس بن ذريح قال نعم قال هذه
 لبني قد رأيتها فقف حتى اخبرها فان اختارتك طلقته ووطن القرشي ان له في
 قلبها موضعا وانها لا تفعل قال له قيس افعل فدخل القرشي عليها فخيرها
 فاختارت قيسا فطلقها واقام قيس ينتظر انقضاء عدتها ليتروجها فانت
 في العدة

﴿ تم الجزء الحادى عشر من كتاب مصارع المشاق ويليهِ الجزء الثانى ﴾
 ﴿ عشر واوله انبأنا القاضى ابو القاسم التنوخى وهو ﴾
 ﴿ آخر المجلدة الاولى من خط المصنف ﴾



ۛ- الجزء الثانی عشر ۛ-

من

ۛ- کتب مصارع لعشق ۛ-

تألیف ۛ

ۛ الشیخ ابی محمد جعفر بن محمد بن حسین المریج قمی ۛ

(کان علی وجه الجزء بخطه من النسخة)

* کذب نغمین الخیر من * صاع نهوی و نهی المدا
* فب تمکن من قلبه * صاع حسلا و نه حسلا
* کلف تصیفه عاشق * صاع احسقون و من صاع

الجزء الثاني عشر

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وب يسر

أبانا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التتوخي حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المازني الكاتب حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر النكوكي حدثنا عيسى بن محمد أبو ناضرة السدوسي حدثني قبيصة بن محمد المهلبی أخبرني "يحيى بن عمرو مولى ذى الرئاسين قال كان ذو الرئاسين يبعث ويبعث أحداً من أجداد أهلنا إلى شيخ بخراسان له أدب وحسن معرفة بالأمور ويقول أنت تعلموا منه الحكمة فإنه حكيم فكنت تأتبه فإذا انصرفنا من عنده سألت ذو الرئاسين واعرّض ما حفظناه فقضيه به فقصصنا ذات يوم إلى الشيخ فقال أنتم أدباء وقد سمعتم ولكم جدات ونعم فهل فيكم عاشق قتلنا لا فقال اعشقوا فإن العشق يعطى اللسان العجى ويقطع حيلة البليد والمخبل ويبعث على التأنف ويحسن لباس وتطيب المضم ويدعو إلى الحركة والذكاء وتشرف المهمة وإياكم والحرام فنصرف من عنده إلى ذى الرئاسين فسأنا عما أخذنا في يومنا ذلك فبهيت أن نخبره فحرم عليّ، فقنا أنه امرنا بكذا وكذا قال صدق والله نعمون من أين أخذ هذا قلت لا قال إن بهرام جور كان له ابن وكان قد رشحته للامر من بعده فقلت متى ناقص مهمة ساقط المروءة خامل النفس سيئ الأدب فقمه ذلك ووكل به المؤيدين والمجتمين والحكماء ومن يلازمه ويعلمه وكان يسألهم عنه فيحكون له ما يفهم من سوء فهمه وقلة أدبه إلى أن سألت بعض مؤيديه يوماً فقال له المؤيد قد كنت تخوف سوء أدبه فحدث من أمره ما صيرنا إلى اليأس من فلاحه قل وما ذلك الذي حدث قال رأى امرأة فلان المرزبان فعتقها

حتى غابت عليه فهو لا يهذي إلا بها ولا يشاغل إلا بذكرها فقال بهرام الآن رجوت فلاحه ثم دعا بابي الجارية فقال له اني امر اليك سرا فلا يبدونك فضمن له ستره واعلم ان ابنه قد عشق ابنته وانه يريد ان ينكحها اياه وامره ان يأمرها باطباعه في نفسها ومراسته من غير ان يراها وتقع عينه عليها فاذا استحكمت طمعه فيها نكحت عليه وهجرته فان استعصبتها اعنته انها لا تصلح الا ملك ومن همة همة ملك وانها تمنع من مواصلتها من لا يصلح للملك ثم ليعيه خبرها وخبره ولا يطلعها على ما امر به فقبل ابوها ذلك منه ثم قال للمؤدب المؤكل بولده شجعه على مراسلة المرأة ففعل ذلك وفعلت المرأة ما امرها به ابوها فلما انتهت الى التجني عليه وعم غنى السب الذي كرهته له اخذ في الادب وحلب الحكمة والعلم وفروسة وارماية وضرب الصوافة حتى مهر في ذلك ثم رفع الى ابيه انه يحتاج الى حبوب واذن ومطعم والملابس والندماء الى فوق ما تقدم له فسر بهت بذلك وامر له به ثم دعا مؤدبه فقال ان اتوضع الذي وضع به ابني نفسه من حيث هذه المرأة لا يزي به فقدم اليه ان يرفع الى امرها ويسألني ان ازوجه اياها ففعل فرفض الفتى ذلك الى ابيه فدعا بايها فزوجه اياه وامر بتجهيزها اليه وفار اذا جتمعا فلا يتحدث شيئا حتى اصير اليك قد جتمعا صدرا اياه فقال يابني لا يضمن منها عندك مراسلتها اليك وابست في حبك فتى ما مرته بئس وهي اتفه الناس منة عليك بما دعيت اليه من صب حكمة ونطق بحذق سوك حتى بعث احد ربي نصلح معه سمك من بعمدي وزند من شريف واذكرام بقدر ما تتحقق منك ففعل فتى ذلك وعاش مسرورا بالجارية وعاش ابوه مسرورا به واحسن تواب اليه ورفع مرتبته وسرفه بصيته سره وضاعته وحسن جيرة مؤب بامته ما مره وعقد لابنه على امك بعده فابني مؤب ذي الراسين ثم قال لثو لراستين سو شيخ انا من حاكم على العشق فاستد خراة ببيت بهر دور وابي * احسن بوقسم الحسن بن حرة سرضى رجه ما بغراني عليه بئس في كتاب نسي حاسا ابو علي الحسن بن علي بن كوفي حدثني جاسم عن رجل من هجرية منهم ابو يعقوب وابو علي بن يعقوب حياء ووحسين بن في حداث وروا الفرج

الصوفي وغيرهم انه كان عندهم رجل صوفي يعرف بالقاسم الشراك
وسكان له عيزات يرعاهن وقال لي بعضهم انه لم يكن يحضر معهم مجالس
السماع ويجذبونه الى ذلك فلم يكن له رغبة فيه قالوا فيينا هو يرعى عيزات اذ سمع
صيا من صبيان الصحراء يغنى في حقل

- * ان هواءك الذي بقلبي * صيرني ساءاً مطيعاً *
- * اخذت قلبي وغض طرفي * سلبتني العقل والهجو *
- * فذر فؤادي وخذ رقادي * فقال لا بل هما جميعاً *
- * فراح مني بحاجتيه * وبث تحت الهوى صريعاً *

قال فاعتراه طرب شديد فقال للصبي واقبل نحوه فكيف قلت ففزع الصبي
وعدا وهو يقول لا بأس عليك كيف قلت يا صبي فلم يقف له ورجع الى قصائدي
كان لهم بضربة يقال له حيد الفاخوري حاذق بهذا المعنى فتردد اليه ثلاثة
ايام يردد عليه هذه افبيات ثم تخلف في منزله لعل يصيح فؤادي فؤادي الى
ان قضى رحمه الله * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتي
عليه في المسجد الحرام حدث ابو القاسم الحسن بن حبيب المذكر حدثنا
ابو علي الحسن بن احمد الصوفي حدثني يحيى بن سليمان سمعت محمد بن الزيات
قال قلت لغور له يوماً متى حدثت بهذا العشق قال منذ زمان الا اني كنت
اكتهم فمد غيب علي بحت به فقت انشدني من احسن ما قلت في ذلك فقال

- * كتمت جنوني وهو في الغيب كامن * قد استوى والحب اعلنه الحب *
 - * وخلي والجسم الحكيح يذيبه * فلما اذاب الجسم ذل له القلب *
 - * جسمي فخليل للجنون وللهوى * فهذا له نهب وهذا له نهب *
- واخبرنا ابو بكر الاردستاني بمكة ايضاً حدثنا الحسن بن حبيب السدني عبدالعزیز
ابن محمد بن نصر الفهری منی

- * زعموا ان من تشغى باندات عن محبه يتسلى *
- * كذبوا والذي تساق له البنت ومن عاذ بالظواف وصلى *
- * ان نار الهوى احرم من البحر على قلب عاشق يتسلى *

وجدت بخط أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي ونقله من أصله حدثنا أبو علي محمد
ابن عبد الله بن المغيرة الجوهري حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد الأزدی حدثنا الساجي
عن الأصمعي قال رأيت بأبجدية رجلاً قد دق عظمه وضؤل جسمه ورق جلده
فتعجبت فدنوت منه أسأه عن حاله فلم يرد جواباً فسألت جعته حوله عن حاله
فقالوا اذكر له شيء من الشعر فكلمت فقلت

* سبق لقضاء بني لك عاسق * حتى المات فين منيت مذاهي *
فشهو شهقة ضنت أن روحه قد فرقته ثم انشأ يقول

* اخلوبذكرك إذ أريد محمداً * وكني بك نعمة وسرورا *
* أبكي فيضربني بكاء وتارة * يأتي فيأتي من أحب أسيراً *
* فذ يا تحي برفقة يئس * أعبت منه حسرة وزفيرا *
قال فقلت خبرني عن صاحبك قال

كنت تريد علمك فحسني وأغنى علي
باب توب الخية ففعلت فقلت يقول بصوت ضعيف يرفعه جهده

* ألام مبيحة ذا تعود * يخل ذلك منها لم صبور *
* فلو كنت نريضة جئت سعي * نيت ولم ينهني أوعيد *
هذا جارية مثل عمر قد خرجت ففقت نفسها عليه فعتقه وكان ذلك فسترتهما

بثوب خسية أن يراهم فس قد خفت عليهم فاضحية فرقت عنهم فذ هم
بيتان لم يرحل حتى صلبت عليهم ودفنوا فماتت عنهم فقيل عامر بن غالب

وجبهة بنت عيل مزينة فاندسرت * نبتا بق قدمي عن حسن

الخبر أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية خزانة محمد بن زهير حدثنا أبو بكر
العمري أخبرني سليمان بن ربيع بكائي حدثني عبد العزيز بن الجشون عن

أيوب عن ابن سيرين قال سمعت ابن بكركم هو صاحب عهد بيت كعب بن
عمرو وله عتقه فمرض مرضاً شديداً حتى صلبت عليه فمات به فسمعت عليه

بجوز فقلت له صاحبكم عاسق فأنشأوا به شاً وتوه بكمدب وشبو
فؤده ففعلوا وتوا به فجعل يرفع يدها ويضع حري لحول ثم ثبته
فاب فقل خوه ثم رثا عتقه وبخبرنا فبعض به ففعل به ففعل ذلك

ومات * اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن حدثنا ابو عمر محمد بن العباس
حدثنا ابو بكر بن المزيان اجازة حدثني محمد بن علي عن ابيه علي عن ابن داب
قال عشق جارية لاخته وكان سبب عشقه اياها انه رآها في منامه فاصبح مستطارا
عقله ساهيا قلبه فلم يزل كذلك حينا لا يزداد الا حبا ووجدنا حتى انكر ذلك اهله
واعلموا عنه بما كان له فساله عن حاله فلم يقر له بشئ وقال علة اجدتها في جسمي
فدسا له اطباء الروم فعالجوه بضروب من العلاج فلم يزد علاجهم له الا شرا
وامتنع من الطعام والكلام فلما رأوا ذلك منه اجعوا علي ان ياكلوا به امرأة
فتسقيه الخمر حتى يبلغ منه دون السكر فان ذلك يدعو الى الكلام والبوح بما في
نفسه فعزم رأيهم على ذلك واعلموا عنه ما اتفقوا عليه فبعث اليه بقينة يقال
لها جملة ووكل به حاضنة كانت له فلما ان شرب الفتى غنت الجارية قدامه
فانثأ يقول

* دعوني لما بي وانهضوا في كلفة * من الله قد ابتعث ان لست باقيا *
* وان قد دنا موتي وحانت ميتي * وقد جلبت عيني على الدواهي *
* اموت بشوق في فؤادي مبرح * فيا ويح نفسي من به مثل ما بيا *
قال فصارت الحاضرة واقينة الى عمه فاحبرته الخبر فاشتت له رجته فتلطف
في دس جارية من جواريه اليه وكانت ذات ادب وعقل فلم تزل تستخرج ما في
قلبه حتى باح بها بالذي في نفسه فصارت السفيرة فيما بينه وبين الجارية وكثرت
بينهما الكتب وعلمت اخته بذلك فانتشر الخبر فوهبتها له فبرأ من علة واقام
على احسن حال * قل ابن السراج لي من جملة قصيدة كتبت بها الى

القاضي ابي مسلم ابن النخعي ابي العلاء المعري اولها

* ان غرامي يا ابا مسلم * الى غربي في الهوى مسلي *
* فلا تسل يوم التوى عن دمه * سل من الاجفان كالعنبر *
* ومنها *

* حتى بدت لي من مني ظمية * ما بين شعب الخيف والمازم *
* اعزتها طرف خلى من الوجد فقارت واستحلت دمي *
* فقت ولا جفنت منهبة * من سقم في جفنها مستقي *
* الله يا ضبية خفي مني * في محرم لولائك لم يحرم *

- * وانما حج ليلتك في * جلة من يلقاك في الموسم
* ابحت ما حرمه الله من * قتل خفيف ناسك محرم
* ردى عليه قلبه تؤجرى * ولا تبجي دمه تأمى
* لا تقتليه فله معشر * ما الدهر من بأسهم يحتمى

قال ولي من آيات كتبت بها الى بعض اهل الادب بليدار مصر

- * فلو كنت شاهدا والزقيب بنظر شذرا اليها فيلما
* نفص عن العتب خاتمه * وقد هتكت وهتكت اللثاما
* وعفتنا حاجز بيننا * ولو تفت مهننا غراما
* فان لم امت حمرة ياسعد فقد ذقت قبل الحمام الحماما

حدثنا محمد بن خلف اخبرني عبد الجبار بن خفيف قال قال المزني بيننا بنواحي مدينة رسول صلى الله عليه وسلم اذا اناب رنجي يبكي على الف كن له وهو يقول

- * يا دهر ما هذا لنا منك مرة * عزت فقصيت اخيب نجبا
* ولدتني من لا احب دنوه * واسقيني صبا من العذب مشربا

حدث محمد بن خلف اخبرنا محمد بن الفضل اخبرني ابني احمرنا القحدي قال دخل ذوالمة الكوفة فيه هو يسير في بعض شوارعها على نجيب له ان رأى جارية سوداء واقفة على باب دار فتمسكها ووقعت بقبه فسبها فقار يا جارية اسقيني ماء فخرجت اليه كونا فيه ماء فمرب فردد ان يردحهم ويستدعي كلامهم فقال يا جارية ما احرمك فقدت لوشئت لاقت على عيوب شعرك وتركت حر مائي وبردته فقال له واي شعري له عيب فقدت شئت ذرمة قال بلى قالت

- * فانت الذي شئت عزرا بقفرة * له ذب فوق لثمة ام سار
* جعلت له قرنين فوق جبهته * وصبيبين مسودين مثل كحاح
* وسفين ل يستكن من يترك * بجيبك ينيرن مثل ميسم
* يا ضية او عبيبين جلاجل * وبين شقعة ثمة ام سار

قال نشدك بالله الا اخذت راحتي هذه وما عليها ولا تظهرى هذا ونزل عن راحته
فدفعها اليها وذهب ليضى فدفعتها اليه وضمت الا تذكر لاحد ما جرى *
انبا ابوبكر احمد بن علي بالشام اخبرني علي بن ايوب القمي حدثني محمد بن
عمران حدثني علي بن هارون اخبرنا محمد بن العباس عن الرياشي قال قال الرشيد
يا اصمعي ما العشق الذي على حقيقته قال قلت ان يكون ريح البصل منها اطيب
عنده من ريح المسك والبنبر * قال محمد بن عمران وانشدني بعض اصحابنا
عن ابي العباس المبرد لابي حفص الشطرنجي

* اتبعت لما ملكك الوعد بالعل * لو صح منك الهوى ارشدت للحيل *
* قد كنت بما اراه خائفا وجلا * ولا ترى طائفا الا على وجل *
* ولي من اشاء قصيدة *

* فتني ام خشف اودعت * من هواها في فؤادي اسهما *
* وطلباء بخطيم مككة * يستحلون به سفك الدما *
* يرجع الصمد عنهم مخفقا * ويصيدون الخيف السليما *
* ليتهم اذ نصبوا شر اكهم * لقنوب انوفد صرنا اخرما *
* ما عيهم لو اناثوا صانبا * فسقوا ريقة تنفي القنما *
* فبه عن زمزم مندوحة * ان اباحوه الرضاب الشبا *

* وفي ايض من اشاء قصيدة *

* يا راحين عن الغضا ونجوه * بين الضوع نهيبه وضراوه *
* اتن عيني متدحم فراقكم * ما ان يزال بدؤها استقصاه *
* هل مودة تربي وجيش نوكم * قد نسرت لفراقكم اعلامه *
خبرني ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثني ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
حدثني محمد بن خلف حدثني عبد الله بن محمد الرقاشي حدثني عبد الله بن النعذل
قال سمعت الاصمعي يقول وذكر محنوت بن عامر قيس بن معاذ ثم قال لم يكن
محنوت كما كانت به مودة وهو غافل

* ولم اربى بعد موقف ساعة * يخيف مني ترمي جدار الحصب *

- * وتبدى الحمى منها اذا قذفت به * من البرد اطراف البنان المخضب *
- ﴿ وبه قال القحذى لما قال المجنون وهو قيس بن الملوح ﴾
- * قضاها لغيرى وابتلانى بحبها * فهلا بشئ غير الحلى ابتلانبا *

✽ باب من عوفى بروية احبابه من علل هواه واوصابه ✽

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري قراءة عليه حدث ابو عمر محمد بن العباس حدث محمد بن خف قل وزعم ابن داب ان معاذ بن كليب احمد بنى عمير بن عوف بن عامر بن عقيل وكان عوف بن عامر بن عقيل وكان قد اقدمه جبه من رجبته فانه اخوانى بها فنه نظر اليها وكلته فعمل ما كان به وانصرف وقد عوفى * قل ابو عبيدة وكان انجبون يجس في ندى قومه وهم يتحدثون فيقبل عبيده بعض قوم فيحدثه وهو ياهت ينظر اليه ولا يفهم ما يحدثه ثم يشوب عقه فيسأل عن الحديث فلا يعرفه فحده مرة بعض اهله يحدث ثم سأل عنه في غدا فم يعرفه قل انت لجنبون قل

- * اتى لاجلس في انسادى احداثهم * فستفيق وقد غاتنى القول *
- * يهوى بقبي حديث النفس نحوكم * حتى يقول جبسى انت محمول *
- قل ابو عبيدة فتزيد الامر به حتى فقد عقه وكان لا يقر في موضع ولا يأنس برجل ولا يعصو ثوب الا مزقه وصار لا يفهم شئ مما يكلم به الا ان تذكر له ليل فذا ذكرت اتى بجملة ورجع عقه

✽ باب ذكر مصارع عشق كعبه ✽

اخبرنا ابو الحسين احمد بن على بن الحسين بنورى اخبرنا ابو حسين محمد بن احمد القضيبي حدث حسين بن صفوان حدث شداعة بن محمد قيسى حدث سعيد بن سعيد ورضي عن محمد بن يزيد عن حبيب بن عبد عريش بن رواد قل دخل قوم جرح ودهم مرة فقول بن يث روى فيقول سعة

تربته فلما رأوه قالوا هذايت ربك أما تريد فخرجت وتقول بيت بيتي بيت
 ربي حتى وضعت جبهتها على البيت فوالله ما رفعت الا ميتة * واخبرنا
 احمد بن علي بن الحسين حدثنا محمد بن احمد حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا
 عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي حدثني
 محمد بن مسعر عن رباح النقيسي قال بينما انا اطوف بالبيت اذ سمعت امرأه تقول
 خداه خداه شيرين خداه قال فاصطكت والله ركبتي حتى سقطت قالت
 مولاي مولاي ما احلاك مولاي * وباسناده حدثنا محمد بن الحسين
 وغير واحد قالوا حدثنا وهب بن جرير حدثني ابي عن يعلى بن حاكم
 عن سعيد بن جبير قال ما رأيت احدا ارعى لحمة هذا البيت ولا احرص عليه
 منكم يا اهل البصرة لقد رأيت جارية منهم ذات ليلة تعلقت باستار الكعبة
 وجعلت تدعو وتتضرع وتبكي حتى ماتت * اخبرنا ابو بكر احمد بن علي
 حدثنا علي بن ايوب التميمي حدثنا المزياني حدثني عمر بن يوسف الباقلافي قال
 قال ابو حنيفة محمد بن ابراهيم قت لمحمد بن العلاء الدمشقي وكان سيد الصوفية
 وقد رأيته يمدني غلاما وضيقا مدة ثم فرقته ثم هجرت ذلك الفتى الذي كنت اراه
 معك بعد ان كنت له مواصلا وانيه مثلا قال والله لقد فارقتك عن غير قلبي
 ولا ملل قلت ولم فعلت ذلك قال رأيت قلبي يدعوني الى امر اذا خلوت به وقرب
 مني لو اياه لسقطت من عين الله تعالى فهجرتك لذلك تزيها لله تعالى ولنفسى عن
 مصارع الفتى وفي لارحوا ان يعقبن سيدى من مفارقتك ما اعقب الصابرين عن
 محرمه عند صدق الوفاء باحسن الجزاء ثم بكى حتى رحته * اخبرنا
 ابو محمد الحسن بن محمد بن علي اخلاص رحمه الله اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
 ابن موسى انبا ابو بكر محمد بن القاسم انشدني ابي نقيس بن الملوح

* ألا ايها النواصي بسى أذ ترى * الى من تنى او من به جئت واسيا *
 * هم اننى لم يرض حتى اصبعه * بهجرانها لا يصبح الدهر راضيا *
 * دعائى امت به عذلى بدائيا * ولا تلحينى لا احب اللواحيا *
 * اذا نحن رمت هجره ضم حبهنا * صميم الحس ضم الجراح الخوافيا *

- * ثم انى ناديت والقلب فيه * شعل للهوى تزيد اضطراما *
 * يا ابنة القوم هل لديك لصاد * شربة من لملك تشقى الاواما *
 * فاجابت ان العفاسى وان الصون ينهى عن ذلك والاسلاما *

﴿ آخر الجزء الثانى عشر من كتاب مصارع العشاق وبيته ان شاء الله تعالى ﴾

﴿ الجزء الثالث عشر واوله اخبرنا القاضيان ﴾

﴿ ابو الحسين وابو القاسم ﴾



- جزء اشاعت عشر -

من

- کتاب مصرع عشق -

نایف

شیخ بی شمس جعفر بن محمد بن حسین شرح تفسیر

(کتاب علی وجه جزء لفظه در نسخه)

- * مصرع قوام توت عیبه * اکویس خون مروجت غرق *
- * ذوا سرکاری مدیم من فقه * ی حسین من جمع و ترقی *
- * رقی نهیم قوام عشق بت * نجف نه بعد فرق مکی *

الجزء الثالث عشر

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن ويسر

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن التوسي قالا حدث ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف المحولي اخبرني ابو الفضل الكاتب عن ابي محمد العامري قال قال اسماعيل بن جامع كان ابي يعقوب في الغناء ويضيق فهربت منه الى اخواني باليمن فانزلني خالي غرفة له مشرفة على نهر في بستان فني شرف منها اذ طلعت سوداء معها قرية فنزلت الى الشريعة فجلست فوضعت قرينتها وغنت

* الى الله اشكو بخبثها وسبحني * لها عسل مني وتبذل علقما *
* فردى مصاب قب انت قتله * ولا تتركه هاتم اقلب مغرما *
وذرفت عيها فستفزني ما لا قوام لي به ورجوت ان ترده فلم تفعل وملاث القربة ونهضت فتركت اعدو ورائها وقلت يا جارية يا بني انت وامي ردى الصوت قالت ما اشغلني عنك قلت بماذا قالت على خراج كل يوم درهمان فعطيتها درهمين فغنت وجلست حتى اخذته وانصرفت ولهوت يومئذ ذلك وكهرت ان اتغنى الصوت فصبحت وما اذكر منه حرفا واحدا واذا ان بسوداء قد طعت فغنت كفعلاها الاول الا انها غنت غير ذلك الصوت فنهضت وعدوت في اثرها فغنت الصوت قد ذهب علي منه نغمة قالت مثك لا يذهب عليه نغمة فتبين بعضه ببعض وابت ان تعبد الا بلرهمين فعطيتها ذلك فعادته فذكرته فقلت حسبك قالت كأنك

تكاثر فيه بأربعة دراهم كأي والله بك وقد أصبت به أربعة آلاف دينار
قال ابن جالغ فينا أما اتخني الرشيد يوما وبين يديه اكياس في كل كيس الف
دينار اذ قال من اطربني فله كيس ففن لي الصوت ففتنه فرمى لي بكيس ثم
قال أعد فأعدت فرمى لي بكيس وقال أعد فأعدت فرمى لي بكيس فتبسمت
فقال ما يضحكك قلت يا امير المؤمنين لهذا الصوت حديث اعجب منه فحدثه
الحديث فضحك ورمي الى الكيس الرابع وقال لا تكذب قول السوداء
فرجعت بأربعة آلاف دينار * ابيانا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الحافظ باشام حدثني علي بن ايوب النقي حدثني محمد بن عمران حدثنا عمر بن
داود النعماني حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني حدثني الحسين بن علي
النهلبلي مولى له يعني الكرايسي اخبرني مسدد حدثني عبد الوهب في ما حفظ
او غيره قال كان زيد بن مخرماني يجلس الى ايس بن معاوية قال ففقدته يومين او
ثلاثة فرسل اليه فوجدته عيلا قال فانه قتل ما بك فقال له زيد علة اجدوها
قال له ايس والله ما بك حي وما بك علة اعرفها فاجبرني ما نذرت تجد فقد
يا ابا وثبة تقدمت ليك امرأة فنظرت اليها في ثيابها حين قامت من عندك
فوقعت في قبري فهذه امة منه * ولى من ائمة قصيدة

* وسرب هوى دارت صبه كؤوسه * حدثا فكل ضار انقب هاشمه *
* فمنا انشوا صوا بكاس تفرق * فنقص حيو لشبه منه علاقه *
* رمى رشا من وحش وجرة مقتلى * وكنت على امر يري اسفه *
* فلم يحفظ سوداء غواد بسهمه * فبك من جرح تار مراهمه *
ابيانا ابو بكر احمد بن علي باشام حدثني علي بن ايوب حدثني محمد بن عمران
اخبرني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى عن ابيه حدثني محمد بن ابراهيم بن سفيان
ابن يحيى عن ابيه قال كان ارمول بن جميل بن يحيى بن ابي حنيفة شعر غرلا
ظريفا وكان منقطع اى جعفر بن سفيان بن مينا ثم قدم العراق فكان مع عبد الله
ابن ميثاق خري فذكر ديهدي فقتل عنده وهو يمشي

* قن من د فقت هذا يحيى قنيل يودي بو خطاب *
* قن بالله نت ذك يقيت * لا تقل قن مازح نصاب *

* ان تكنه حقا فانت مئانا * خاليا كنت او مع الاصحاب *
 * قال فسمي قبل الهوى وهو القائل *
 * اناميت من جوى الحب فيا طيب مماتي *
 * اندبوني يا ثقتي * واحضروا اليوم وفاتي *
 * ثم قولوا عند قبري * يا قتييل الغايات *
 * قال وله ايضا *

* انا الى الله راجعون أما * يرهب من رام قنلى القودا *
 * اصبحت لا اذبحى السلو ولا * ارجو من الحب راحة ابدا *
 * انى اذا لم اطق زيارتكم * وخفت موتا لفقدكم كذا *
 * اخلو بذكركم فتؤنسنى * فلا ابالي ان لا ارى احدا *

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق بقرائتي عليه حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدث ابو الحسين عبد الله بن ابراهيم بن بيان البراز ان زيبي حدثنا ابو بكر محمد بن خنف حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن ايوب ان فتى كان يعجب به عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقل عمر ان هذا الفتى ليعجنى وانه انصرف ليلة من صلاة العشاء فثلث له امرأة بين يديه فعرضت له بنفسه ففتن به، ومضت فتبعها حتى وقف على بابها فمد يده فبالب ابصر وجلى عنه ومثلت له هذه الآية ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فذا هم مبصرون فخر مغشيا عليه فنظرت اليه المرأة فذا هو كاليت فلم تر لهى وجارية لها، تمولنان عليه حتى ألقوه على باب داره وكان له اب شيخ كبير يقعد انصرافه كل ليلة فيخرج فذا هو به ملق على باب الدار له به فحتمه فدخه فوفق بعد ذلك فسأله ابو ما الذى اصابك يا بني قل يا ابت لا تسأنى فميرى به حتى خبره وتلا الآية وشهق شهقة خرجت معها نفسه فدفق فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقل الا اذ تخونى بموته فذهب حتى وقف على قبره فدنى به فلان ومن خلف مقدمه ربه جند فاجابه الفتى من داخل القبر وقد اعطى نبيهما ربي يا عمر * اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن بدران النحوى مكتبة حدث ابن ديسر اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال كان خالد الكاتب وهو

خالد بن يزيد ويكنى أبا القاسم من أهل بغداد وأصله من خراسان وكان أحد
صكك الجيش فوسوس في آخر عمره وقيل إن السوداء غابت عليه وقال قوم
بل كان يهودي جارية لبعض الملوك ببغداد فلم يفسد عليها وولاه محمد بن عبد الملك
العطاء بالمشور فخرج فسمع في طريقه منشدا يثمد ومغنية تغنى

* من كان ذا شجن بالشام يطلبه * فني حبي الشام لي أهل ولي شجن *
فكي حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افق مختططا واتصل ذلك حتى وسوس
وبطل * قال وخالد مدغني به

* يا ترك الجسم بلا قب * ان كنت أهواك فاذني *
* مفردا بأحسن أودتني * منك بضول النجم والحب *
* لانت عيني بصرت فتنة * فهل على قبر من عتب *
* حبيب الله لذي كفا * انت في فمك بي حسي *

❖ ولي من انا قصيدة ❖

* عجت له خلد اذ رأيت سحاب جفوني في فيضهن ركاما *
* ثم نادت اترابها اذ رأت النسن عيني في مذهب قد علما *
* يا علي يا هند يا فطمة يا مملك يا ارميا *
* ما انسن عينه يكثر فسل بفيض دمه استحمما *
* قن لا عمنه غير ان مرء في فيه حبه قد هدا *

الخبر: الشيخ أبو بكر أحمد بن علي السروي بالشام الخبر: رضوان بن عمرو
البيروني قال حدثنا الحسين بن جعفر العمدي قال حدثنا يوفية سدي
الفضل آدمي حدثني محمد بن موسى الشامي سمعت ابا بصير يقول مررت
بابصرة بدار زبير بن ابي عمير فقلت يا شيخ من ولد زبير يكنى بابرة على
باب زبير ما عبه ما سمعته تترى فقلت عبه وجئت به حذو من ان كذا
نصحت شيدا حربة سودا كحل قربة قد اهر به يا شيخ ر قد بهما
ثم قال يا سني جعة شتى و صونا فقت ر مودا بجون ف لاند من كذا

قالت اما والقربة على كفى فلا ظل فانا اجعلها فاحذ القربة فعملها على صنعة
وانتفعت فنت

- * فؤادى اسير لا يفك ومهجنى * تقضى واحزائى عليك تطول *
- * ولى مهجة قرعى لطول اشتياقها * اليك واجفائى عليك همول *
- * كفى حزنا انى اموت صباة * بدائى وانصارى عليك قليل *
- * وكنت اذا ما جئت جئت بعلة * فانيت صلاتى فكيف اقول *

قال فطرب الشيخ وصرخ صرخة وضرب بالقربة الارض فشتمها فقامت الجارية
تبكى وقالت ما هذا جزائى منك يا ابا ربحانة اسفكت بحاجتك وعرضنى لما اكره
من موالى قال لا تغتمى فان المصيبة على دخلت دونك واخذ بيدها واتبعته
الى السوق فنزع الثملة ووضع يدا من قدام ويدها من خلف وباع الثملة وابتاع
بتمها قربة وقعد على تلك الحال ورجعت فجلست عند فاجتاز به رجل من
الطالبة فلما نظر اليه والى حاله عرف قصته فقال يا ابا ربحانة احسبك
من الذين قال الله عز وجل فى رحمت تجارتهم وما كانوا مهتدين فقال لا يا ابن
رسول الله ولكنى من الذين قال الله تعالى فيهم فبشر عبادى الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه فضحك منه اعطى وامر له بالف درهم وخلعة

باب يالحق بمصارع محبى الله عز وجل

اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ان لم يكن سمعا فاجازة اخبرنى سلامة بن عمر
النصبى حدث احمد بن جعفر ابو بكر حدثنا العباس بن يوسف الشكلى
قال قال سعيد بن جعفر الوراق قال عنبسة الخواص كان عتبة الغلام يزورنى
فبات عندى ليلة فقدمت له عشاء فم يأكله فسمعتة يقول يا سيدى ان تعذبنى
فانى لك محب وان ترحنى فانى لك محب فم كان فى آخر الليل شفق شهقة وجعل
يحسرج كحسرجة الموت فم افق فنت له يا ابا عبدالله ما كان حالك منذ الليلة
قال فصرخ ثم قال يا عنبسة ذكر لعرض على الله عز وجل فضع اوصل المحبين
ثم غشى عليه ثم افق فسمعتة يقول سيدى اترائك تعذب ببدك * واخبرنا

ابوبكر ايضا حدثني يحيى بن علي الطيب الجعفي سمعت عبدا لله بن محمد الدماقي يقول سمعت الحسن بن علي بن يحيى بن سلام يقول قيل لجعفي بن معاذ يروي عن رجل من اهل الخير قد كان ادرك الاوزاعي وسفيان انه سئل متى تقع الفراسة على الغائب قال اذا كان محبا لما احب الله مبعوضا لما ابغض الله وقعت فراسته على الغائب فقال يحيى

* كل محبوب سوى الله سرف * وهموم وفجور واسف *
 * كل محبوب غده خلف * ما خلا الرحمن ما منه خلف *
 * ان للحب دلائل اذا * ظهرت من صاحب الحب عرف *
 * صاحب الحب حزين قلبه * دائم العصة محزون دلف *
 * همه في الله لا في غيره * ذاهب العقل وبالله كلف *
 * اشعث رأس نجيب بخته * اصفر الوجه واخضر ذرف *
 * دائم التذكار من حب الندی * حبه غاية غایت الشرف *
 * فدا امعن في الحب له * وعلاء الشوق من داء كشف *
 * بالشر الحراب يشكوك به * وامام الله مولاه وقف *
 * فشا قدماه متصبأ * ليجي بشو بآيت لتجفف *
 * راكم ضورا وسورا سجدا * باكي والدمع في الارض يكف *
 * اورد القتب على الحب الندی * فيه حب الله حلف فغرف *
 * ثم جئت ككفه في سحر * بذت الحب فسمي وانكف *
 * ان ذا الحب من يفتنه * لا تدار ذات هو وعرف *
 * لا ولا القردوس لا يذهب * لا ولا الخوراء من فوق غرف *

﴿ ولي من آيت ﴾

* ومنكرة ما بي من وجود والهي * ول شهادان فيض دمي و... *
 * فقتل... كرت ما بي ف... * ل... راح على... شوم عوا... *
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي خمر ابو عمر بن حبه حدث بن زرب الخبزي
 ابو محمد الجعفي الخبزي عبد العزيز بن صالح عن ابيه عن ابن داب حدثني رجل
 من بني عامر يقال له رباح بن حباب قد سكن في بني عامر من بني الخريش

جارية من اجل النساء واحسنهن لها عقل وادب يقال لها ليلي ابنة مهدي بن ربيعة بن الحارث بن فبلغ المجنون خبرها وما هي عليه من الجمال والعقل وكان صبا بمحادثة النساء فحمد الى احسن ثيابه فلبسها وتهايا باحسن هيئة وركب نافذة له كريمة واتاها فلما جلس اليها وتحدث بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه ففضل يومه بمحدثها وتحدثه حتى امسى فانصرف فبات باطول ليلة من الليالي الاولى وجهدا ان يغمض فلم يقدر على ذلك فانشأ يقول

* فهاهى نهار الناس حتى اذا بدا * لى الليل هزتنى اليك المضاجع *
 * اقضى فهاهى بالحديث وبالمنى * ويجمعنى والهم بالليل جامع *
 وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان ياتيه فتمحدث اليه غيرها وكان ياتيهها كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها نقتة جازية عسراء فظير من لقائها فانشأ يقول

* وكيف ترحى وصلى ليلي وقد جرى * يحدّ اقوى من ليل اعسر حاسر *
 * صديق العص جند زمل ذا نحيى * لوصل امرئ لم يقض منه الا واطر *
 ثم صار اليها من غدا فلم يزال عندها فمات ليلي ذلك منه وقع في قلبها مثل الذي وقع لها في قلبه فجاء يوما كما كان يجي فقبل بمحدثها وجعلت هي تعرض عنه بوجهها وتقبل على غيره كل ذلك تريد ان تمنحه وتعلم ما لها في قلبه فلما رأى ذلك منها اشتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت كالشيرة اليه فقلت

* كلان مظهر لكاس بغضا * وكل عند صاحبه مكين *
 فسرى عنه وهم ما في قلبها وقات له انما اردت ان امتهنك والذي لك عندي اكثر من الذي لي عندك وانا مصيبة الله عهدا ان انا جالست بعد هذا يومى رجلا سواك حتى ادوق الموت اذ ان اكراه على ذلك قال فانصرف في عشيته وهو اسرأس سمع منها فانشأ يقول

* انى هو اعجب تاركى بمضلة * من المرض لا مان لى ولا اهل *

* ولا احد افضى اليه وصيني * ولا وارت الا المطية والرحل
 * محاجها حب الى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
 * * * * * ولي من قصيدة * * *

* بعثت خادمها نحوى وقد * ابصرت جبل الهوى منصرما
 * تترى لي من وشك نوى * فذكت فينا وبين طلما
 * وتقول الصبر اوفى جنة * فادرع صبرك او مت كرما
 * وتزود نظرا نفسي به * لست في اهل نهوى منهما
 * قلت زادي شربة مشوجة * من شايك فقد مس الظما
 * فاتمحي لي يا ابنة نعم بها * واجعلي ابريقها منك انما
 * فتمت غضبا وانتمرت * بحياء زاد جسمي سقما
 * ثم قلت كنت يا صاحبا * قبل هذا عندنا محسما
 * ان ثوب الصون والعفة من * دون ما نغيبه منا حى
 * ايس بعد اليوم الا حيفنا * ينطى الميسل اذا ما انما
 * قلت يا هذه هي الضيف سرى * ايزود الطيف الا السوما

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين النوزي وابو القسم على
 ابن المحسن شيوخنا قلا حدث ابو عمر بن حبيب الخزرجي حدث محمد بن خلف
 حدثني ابو عبد الله التميمي حدثني ابو واضح التميمي عن ابي محمد البريدي قال
 قال عبد الله بن عمر بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن زبير خرجت . وبعقوب بن
 حبيب بن كاسب قافلين من مكة فمكثا بؤدان فبينما جارية من هن ودان فقل
 له . يعقوب . جارية ما فعلت انتم فقلت من نصب فقل فقلت له ما ريت كاليوم
 قط احدا ههنا ولا احضر جوابا منك والله اراد يعقوب قول نصيب في نعم وكانت
 تنزل ودان

* يا صاحب الخيول من يهن ارشد * اى نهر من ودان ما فعلت نعم
 * اسئل غني . كل ركك نقيته * ومن يهن من بعد مكنته
 اخبرني بن نوزي وشيوخنا قلا حدث ابو عمر محمد بن عباس حدث محمد بن
 خلف قال وذكر بعض زوائد عن حمدي قال ابو نوبلة حدثني يوسف بن صفير

الملاقية وكانت سوداء فاشتكى من حبها وضمني حتى صار الى حد الموت فقال بعض
اهله لمولاهما لو وجهت صفراء الى ابي عبد الله الحبشاني فلعلمه يعقل اذا رآها
ففعل فلما دخلت عليه صفراء قالت كيف أصبحت يا ابا عبد الله قال بخير ما لم
تبرحني قالت ما تشتهي قال قريبك قالت فما تشكيني قال حبك قالت أفنوصي بنيتي
قل نعم اوصي بك ان فليسوا مني فقلت اتى اريد الانصراف قال فتبجلى ثواب
الصلاة على فقامت فنصرفت فلما رآها مولية تنفس الصعداء ومات من
ساعته * اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بقراءتي عليه بالشام سمعت
ابا نعيم الحافظ يقول سمعنا هو ابن حجرة الخواص ابو الحسين وقيل ابو بكر
بصري سكن بغداد ومات قبل الجنيد وسمى نفسه سمعون الكذاب بسبب آيائه
انني قل فيها

* فليس لي في سواك حظ * فكيف ما شئت فامتحنني *

فحصر بوله من ساعته فسمى نفسه سمعون الكذاب * ابنا ابو الحسين
احمد بن علي بن الحسين التوزي وحدث الخطيب عنه حدثنا ابو عبد الرحمن
السلي التيسابوزي انشدني علي بن احمد بن جعفر النشدي ابن فراس لسمعون

* وكان فؤادي خائبا قل حكيم * وكان يذكر الخلق يلهو ويمرح *

* فلما دعا قبي هوك اجابه * فليست اراه عن فتاك يبرح *

* رعبت بيني من ان كنت كاذبا * وان كنت في الدنيا بغيرك افرح *

* وان كان مني في ابلد باسرها * اذا غبت عن عيني بعيني يملح *

* فنشئت واصلي وان شئت لاتصل * فليست اري لغيرك يصلح *

واخبرنا ابو بكر احمد بن علي حدث الحسن بن ابي بكر قال ذكر ابو عمر محمد بن
صدا الواحد انراهد ان سمعون 'مجنون' انسه

* من فؤادي عليه موقوف * وكل هي اليه مصروف *

* يا حسرتي حسرة اموت به * ان لم يكن لي اليك معروف *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن الحسين وابو القاسم علي بن الحسين بن
علي قلا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف اخبرني

جعفر بن علي اليشكري اخبرني الرياشي اخبرني العتيبي قال قال دخل نصيب علي عبد العزيز بن مروان فقال له هل عشت يا نصيب قال نعم جفاني الله فداط ومن العشق افلتني اليك البادية قال ومن عشت قال جارية لني مدبج فاحديق بها الواشون فكنت لا اقدر على كلامها الا بعين او اشارة فاجلس على الطريق حتى تمر بي فاراها في ذلك اقول

- * جلست لها كجسا تمر لطني * اخاصها التسليم ان لم تسلم
- * فيما رأتني والوشاة تحدث * مدامها خوفا ولم تتكلم
- * ساكن اهل العشق ما كنت اشترى * حياء جميع العشقين بدرهم

ابا ابا عبد الله محمد بن علي الصوري اخذني رحمه الله حدثنا عبد الغني بن سعيد حدثنا جعفر بن هارون بن زياد قال وحدثني هلال بن العلاء حدثني عياض بن احمد السلمي قال كنت اجلس الى ادمعني فسمعته شق فقال حتى انظر او ما عرفه قد وسمته يقول كنت مع جعفر بن يحيى في زوق فسمع هتفا بهتف باسم جارية فقال ان هذا الهاتف يهتف باسم جارية وافق اسم جارية لي فرتاح فني فلتدني في ذا شئنا فلتدنه

- * وداع دعا اذا نحر بخيف من منى * فلهج احزان نفواد ما بدرى
- * دعا باسم ليلى غير هذك * اطر يلى طرا كان في صدى

فعضني عشرة آلاف درهم * اخبرني ابو محمد الحسن بن علي جوهرى قراءة عليه حدثنا ابو عمر محمد بن ابيس الخزرجي حدثنا محمد بن خفاف قال ابو عمرو الشيباني لما ظهر من الجنون ما ظهر ورى قومه ما ابتي به اجتمعوا الى ابيه وقالوا يا هذا قد ترى ما ابتي به انت فخرجت به الى مكة فدخل بيت الله الحرام وار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له تعزى رجوا ان يرجع عقبه وبعد فيه الله فخرج ابو حتى قى به مكة فجاءه يعزوف به ويدعو الله عز وجل له بانه فية وهو يقول

- * دعا نحمون الله يستغفرونه * بكاة وهذان تحي ذنوبهم
- * ونديت ارباب اول سؤتي * نفسي ليلى ثم ست حسبي

* فان اعط ليلى في حياتي لا يتب * الى الله خلق توبة لا اتوبها *
حتى اذا كان بيني نادى مناد من بعض تلك الخيام يا ليلى فخر قيس مغشيا
عليه واجتمع الناس حوله ونصحووا على وجهه الماء وابوه يركى عند رأسه ثم اطلق
وهو يقول

* وداع دما اذ نحن بالخيف من منى * فهيج اشواق الفؤاد ولم يدر *
* دعا باسم ليلى غيرها فكأنما * اطار بليلي طائرا كان في صدرى *
* ولى من غزل قصيدة اولها *

* بين الاراك وبين ذى سلم * ألقبت خوف نواك بالسلم *
* ومنها *

* الله يا سلام في رجل * ابقته لحما على وضم *
* اعدت جفونك جسمه فرمت * بفتورها فيه وبالسقم *
* ورميته بسهام يثك اذ * عبرته بانسيب والعدم *
* فحدا ركاب مناه نحو فتى * ذى هممة تعلو على الهمم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن احمد الفقيه
حدثنا محمد بن يحيى الصولى ابو بكر حدثنا احمد بن ابى طاهر قال هجر محمد بن
اسحاق بن ابراهيم جارية له كان يخرجها معه الى اسفاره وحدث له خروج فجعلت
تغنى وتبكي وهو مستمع

* نأت دار من تهوى فانت صانع * أمصطبر للبين ام انت جازع *
* فان تنهونى ان ابوح بحسبها * فليس لقلبي من جوى الحب مائع *
قل فدخل فترضها واخرجها معه

تم الجزء الثالث عشر من كتاب مصارع العشاق ويليهِ

الجزء الرابع عشر ووله اخبرنا ابو طاهر

احمد بن على السواق

— الجزء الرابع عشر —

من

— كتاب مصارع العشاق —

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاء)

- | | | | |
|---|----------------------|---------------------|---|
| * | كتب مصارع من جهزت * | بضم عيه نوى جندها | * |
| * | جعه لما سقا الهوى * | لغوبق لم تستعمر رده | * |
| * | وسفت احديث من جاوت * | به لغعات انوى حده | * |

الجزء الرابع عشر

من مصارع المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم رب اعن

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي الدواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
عبد الله بن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال قال اسحاق بن منصور
حدثني حابر بن نوح قال كنت بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جالسا
عند بعض اهل السوق فرى شيخ حسن الوجه حسن الثياب فقام اليه البائع
فدلم عليه وقال له يا محمد اسأل الله ان يعظم اجرک وان يربط على قلبك بالصبر فقال
الشيخ محببا له

* وكان يميني في الوغى ومساعدى * فاصبحت قد خانت يميني ذراعها *
* واصبحت حرًا من الشكلى حارًا * اخا كلف ضاقت على رباعها *
فقال البائع ابشر يا ابا محمد فان الصبر ممول المؤمن واني لارجو ان لا
يحرمك الله الاجر على مصيبتك فقلت له من هذا الشيخ فقال رجل منا
من الانصار من اخزرج فقلت وما قصته قال اصيب بآينه وكان به بارا
قد كفاه جميع ما يعنيه وقام به وميته اعجب ميتة قلت وما كان سبب
ميته وما كنت خبره قال احبته امرأة من الانصار فارسلت اليه تشكو
حبها ونسأله زيارة وتدعوه الى الفحسة فل وكانت ذات بعل فارسل
يها

* ان الخرام سبيل لست اسدك * ولا امر به ما عشت في الناس *

* أنفى العتاب فأتى غير متع * مانشتهين فكونى منه فى يأس *
 * قد قرأت الآيات ككبت إليه *

* دع عنك هذا الذى أصبحت تذكره * وصر الى حاحنى بأياها القاسى *
 * دع انفسك اتى غير ناسكة * ولبس يدخل ما أبدت فى راسى *

قل فامسى ذلك الى صديق له فقال له لو بعثت اليها بعض اهلك فوعظتها
 وزجرتها رجوت ان تكف عنك فقال والله لا فطت ولا صرت فى الدنيا حديث
 وللعار فى الدين خير من الشر فى الآخرة وقل

* العار فى مدة الدنيا وقتها * يفنى ويبقى انى بانار يؤذنى *
 * وانك لانتفضى مادام فى رفق * واست ذامية فيها فتغبنى *
 * لكن سصبر صبر اخر محتسبا * كل ربي من الفردوس يدبني *

قل وامسك عنها فرست اليه اما ان تزورنى واما ان ارورك فرسل اليه اربعى
 ابنتها المرأة على نفسك ودعى عنك التمرع فى هذا الامر قل فبست منه
 ذهبت الى امرأة كانت تعين السحر فجعلت اليها الرغائب تهيجها ففعلت لها
 فيه قل فين هو ذات ليلة جالس مع ابنة اخضر ذكره بقدره وراح به امرم
 يمكن يعرفه واخذت قدمه من بين يدي ابنة مسرعا فضلى وسنة واذ جعل
 يبكى والامر يتزايد فقل له بوء بى وقصصت فتدب اليه ديكى بقدر ارى
 الا وقد غيب عني قل فجعل ابوه يبكى وبغوى يبنى حشنى باقصة حشاه بقصته
 فقدم اليه فقيهه واخيه يابى فجس يضضرب ويخورد كيمحور نور ثم هد سعة
 عند باب فذ هو ميت ونى عدم يسير من مخره * خجرت بو بكر احمد

ابن عبي بن بقراتى عبه احمد عبي بن ابي على مصرى حدثه الحسين بن
 محمد بن سيمون انكأب حدثه تحضه فركنت بحضرة الامير محمد بن عبد الله بن
 ظاهر فاستؤذن عليه فزير بن بكر حين قدم من حجة فاجل عليه
 اكرمه وعظمه وقل له ثم بعثت بكتب لانس تدورث بكتب كتاب ون
 امير المؤمنين ذكرتك فحدثك شيب وده ومرث عشرة آلاف درهم وعشرة
 تمحوت من شيب وعشرة بغل تحمل عبيسا رحمتى بن حضرنه سر من روى

فشكره على ذلك وقبله فلما اراد توديعه قال له ايها الشيخ أما تزودنا حديثا نذكرك به قل احدك بما سمعت او بما شاهدت قال بل بما شاهدت فقال بينا انا في مسيرى هذا بين المسجدين اذ بصرت بحباله منصوبة فيها ظبي ميت وبازائها رجل على نعشه ميت ورأيت امرأة حرة نسعى وهى تقول

- * يا خشن لو بطل لكته اجل * على الاثاية ما اودى بك البطل *
- * يا خشن قلقل احشائي وازعجها * وذلك يا خشن عندى كله جمل *
- * امست فتاة بنى نهدي علانية * وبعلمها في اكف القوم يتنزل *
- * قد كنت رغبة فيه اضن به * فغان من دون صن الرغبة الاجل *

قال فلما خرج من حضرته قال لنا محمد بن عبدالله بن طاهر اى شئ افدنا من الشيخ قلنا له الامير اعلم قلقل قوله امست فتاة بنى نهدي علانية اى ظاهرة وهذا حرف لم نسمعه فى كلام العرب قبل هذا * اخبرنا ابو الحسين احمد بن على التوزى وابو القاسم على بن الحسن التوخى قالا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خنف حدثنا ابو الفضل قاسم بن سليمان الاياى عن عبد الرحمن بن عبدالله قل اخبرنى مخبر انه رأى اسود بيثر ميمون وهو يتبع من بيثر ويثمهس بسى لم ادر ما هو فدنوت منه فاذا بعضه بالعرية وبعضه بازنجية ثم لميت ما قل فاذا هو

- * ألا يا دعى فى حب رثم * افق عن بعض لومك لا اهتديتا *
 - * أنا مرنى بئجرة بعض نفسى * معاذ الله افعل ما اشتيتا *
 - * احب خبيها تسليم طرا * وتكعة والمشك وعين زيتا *
- فقلت ما هذه قل رباع كانت لنا بالخبشة كنا نألفها قال قلت احسبك عاشقا قال نعم قلت لمن قال لم انا وقلت رأيته فابيشا ساعة ان جاءت سوداء على كتفها جرة فضرب يده عليها وقال هه هى هذه قل قلت له ما مقامك ههنا قال اشريت فوقفت على هذا القبر ارشه فنا ابرء من فوق وربك يسخر من اسفل * انبأ ابو محمد الحسن بن محمد الحلال رحمه الله فى سنة سبع وثلاثين واربعمئة اخبرنا يحيى بن على بن يحيى العمري انشدنا ابو محمد جعفر ابن محمد الصوفي انسنى بعض اخواننا لابي بكر محمد بن داود الفقيه

* حلت جبال الحب فبك واننى * لا يجز عن حل القمص واضعف *
 * وما الحب من حسن ولا من سماحة * ولكنه شئ به الروح تكلف *
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الحلال بانه روى عنه عبد الواحد بن علي بن الحسين
 حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا ابو غسان محمد بن يحيى حدثنا المساحق عن
 ابيه انه خرج ساعيا في بني عامر فتاهم فأتوا بنو عامر فسالوه ان يكلم له عمه فاني
 ان يزوجه فامر المساحق ليجنون به ثلاثين فوهبها له وابى ان يقبله ثم نسا يقول
 * تركت فلائص قرشي لما * رأيت النقص منه للمهود *

ابن الجوهري انسده ابو عمر بن حيويه انسده محمد بن عبد الله الكاتب انسده
 محمد بن الرزبان

* لئن كنت لا اشكو هوك فاني * اخوزفراوات واغواد كسب *
 * وان كان قلبك يضني صبابة * وقد مرصت من مفتيح قلوب *
 * فاعجب موت المحبين في ايدى * وان كان بقا عاشقين عجب *
 اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله حدثنا ابو الحسن احمد
 ابن منصور الاشكري اخبرنا منصور حدثنا محمد بن زكريا اخبرنا حدثنا محمد
 ابن عبيد راجع عن ابيه قال قال حضرت وفاة جبرلا بمصر قال من بعد ثبينة
 فقال راجع ما فدت مصر وحي ثبينة فذر

* بكر انعي ودم سني بجهنم * وثوى بمصر ثوى غير ثوى *
 * بكر انعي بغرس ذي نهم * بطن ذن جن مواء من *

فسمعت ثبينة فخرجت مكسومة تقرب

* وان سوى عن جبين سعة * من رهره صحت وفدا حينا *
 * سواء عيب راجع بن مهر * من ثبينة حية وبيبة *

واخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله احمد بن منصور الاشكري
 حدثنا ابن قنبري اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن يحيى فاضله وحماد حمزة
 من مكوك وثرده في بن وسيل قال ثبينة * بطن راجع جبرلا عن بدت
 عم له يعبه ويكل حتى في ثبينة جبرلا فذر حينا

* وقد رايت من جعفر ان جعفر * يلج على قرصى ويبكى على جل
* فلو كنت عذرى العلاقة لم تكن * بطينا وانساك الهوى كثرة الاكل

✽ ولى من اثنا قصيدة اولها ✽

* اندر المخدرة العقارا * فالليل قد ارخى الازارا
* يا جارق برصافة المهدي لم ترعى جوارا
* ردى على المستاق قلبا هائما بك مستطارا
* لا تقليه فتومده * لا يتركون الدهر نارا

اخبرنا ابو الحسين على بن عمر الحرى المعروف بابن القزوينى الزاهد رحمه الله
فيما اذن لنا في روايته اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا عبد
الوهاب بن ابي حية قال كتبت عازم على تكة حرير كانت تتعصب بها

* ان العيون التى فى طرفها مرض * قنشا ثم لم يحسين قتلا
* بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركانا
* واخبرنا على بن عمر ايضا اخبرنا عمر بن حيويه اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية
قال نقشت غيل على عصابتها

* ماضر من صبرنى حبه * قرين احزان ووسواس
* لوانه فرج عن كبريتى * باسطر فى شر فرطاس

✽ ولى من قصيدة رجز اولها ✽

* لا تحسبوا انى ملول سالى * لا اعرف الهجر من الوصال
* حتى علفت من بنى هلال * جارية حسناء كاتشمال
* صامئة انسوار والحلل * بجامعة للصون والجمال
* ترنو بعين رشأ غزال * ريقنها اشهى من الجريال
* قد زاد فى حبي لها بلدى * لحاطها امضى من النصال
* زحى القنوب ثم لا تبلى * من قلت هوى من الرجال
* ودمه نغشق بالخرار * سأتها عشية الترحال
* تسليمة فم نجب سؤلى * واعرضت اعراض ذى ملال

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس
ابن حيويه حدثنا محمد بن خلف اخبرني عبد الله بن محمد الطائفي اخبرني السري
ابن يحيى الازدي عن ابيه عن الفضل بن الحسن المخزومي قال دخل **كثير**
عزة على عبد الملك بن مروان فجعل يثسه شعره في عزة وعيناه تذرفان
فقال له عبد الملك قاتك الله يا **كثير** هل رأيت احدا اعشق منك قال نعم
يا امير المؤمنين خرجت مرة اسير في البادية على بعير لي فبينما انا اسير اذ رفع
الي شخص فمته فذا رجل قد نصب شركا للظباء وقعد بعيدا منه فسلت عليه
فرد السلام فقلت ما اجلسك ههنا قال نصبت شركا للظباء فانا ارسدها
قلت ان قت له لديك فصدت آتطعمني قال اي والله قل فزلت فقلت فاني
وجلست احده فذا هو احسن خلق الله حديثا وارقه واغزله قال فاني ان
وقعت ظبية في الشرك فوثب ووثبت معه فخلصها من الحبل ثم نظر في وجهها
مليا ثم اطلقها ونشأ يقول

* يا شبه ليلى ان تراعى فاني * لك ابود من بين الوحوش صديق *
* يا شبه ليلى لن تراني روضة * عليك محراب دائم وبروق *
* فا انا اذ شبهتها ثم لم توثب * سيما عليها في الحية شقيق *
* فديتك من اسر دهك لحبها * فانت ليلى ما حيت صديق *
ثم اصلح شركه وعدونا الى موضع فقت والله ذا ابرح حتى اعرف امر هذا
الرجل فالتنا باقي يوما فلم يقع شيء فم امسنا قد انا قارب من موضع امدى
كان فيه وقت معه فبث به قد اصبح غدا فنصب شركه فلم يلبث ان وقعت
ظبية شبهة باختها بالامس فوثب اليه ووثبت معه فسخرجهما من الشرك
ونظر في وجهها مليا ثم اصغته فرت ونشأ يقول

* اذهبي في كلاله ترجن * انت عني في ذمة وامن *
* ترهيني والجيد منث كلبى * واحش والغد والعين *
* لا تخافي بر تاجي بسوء * متخفي نجم في الغصن *
ثم عدنا الى موضع فلم يقع يوما ذلك شيء فم امسنا صرنا في غار فثبت

فيه فبنا اصبحنا عدنا في شركه وعدونا معه فنصه وفدنا فنصبت

وقد شغلني يا امير المؤمنين حسن حديثه عما انا فيه من الجوع فبتنا نتحدث اذ
وقعت في الشرك ظلية فوثب اليها ووثبت معه فاستفرجها من الشرك ثم نظر
في وجهها واراد ان يطلقها فقبضت على يده وقلت ماذا تريد ان تعمل
اغت ثلاثا كلما صلت شيئا اطلقته قال فنظر في وجهي وعينه تذر فان وانشأ يقول
* اتلحى مجاهنم القلب ان رأى * شبيها لمن يهواه في الحبل موثقا *
* فلما دنا منه تذكر شحوه * وذكره من قد نأى قش-وقا *
قال ابو بكر ويث آخر ذهب على فرجه والله يا امير المؤمنين فبكيت لبكائه ونسبته
فاذا هو قيس بن معاذ المجنون فذلك والله اعشق مني يا امير المؤمنين * ول
من ابتداء قصيدة

* طرقت وانظلام قد مد سترا * تتخطى الى سهلا ووعدا *
* والكرى قد سبق سلافته السمار صرفا فطرح القوم سكرًا *
* كتمت خشية الرقيب خضها * فوشى الطيب بالليجة نشرًا *
* هنكت برفع العتب وثأت * منه نصفا يذكي الغرام ونثرا *
* ثم قانت وقد جلت غرة ردت باضواؤها دجى الليل فحرا *
* ايها الندى هو انا وانا * قد سلبت كراه صدا وهجرا *
* ترى ما قرأت اخبار مجنون بيني عامر وعروة عفرا *
* وجيل وقيس ليني وخفق * من بين عذرة يزيدون كثرا *
* تدعى حبنا بغير شهود * قنت هذى الدموع تشهد قعرا *
* واستنهت مدامعي فرثتني * اذ رأيتي حرمت في الحب صبرا *
* وسقتني من ريقه العذب نأسا * ككنت الشهد لذة والحرما *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي رحمه الله حدث محمد بن العباس اخبرنا محمد بن
خفيف حدث عمر بن شبة حدثنا ابو غسان المديني اخبرني عبد العزيز بن ابي
ثابت اخبرني رجل من التجار قال اشترى ابو زيان النهري ظيبا من المنصلي
بدرهمين ثم اخذ بيدي حتى اذا كنت باخرة اطلقه وقال ما كان ليؤسر شبه ام
سأتم ثم نسأ يقول

* ألا يا غزال الرمل بين الصراثم * ألا لا فقد ذكرتنى أم سالم *
 * لك الجيد والعيان منها وحوه الشفاء وقد خالقتها في القوام *
 أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن بشار الشيرازي بقرائتي عليه في المسجد الحرام
 بين باب بني شبة وباب النبي تجاه الكعبة أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن
 لآل الهمداني أخبرنا أحمد بن بن حرب الجيلي عن بعض مشايخه قال اخبرني
 ابراهيم بن المهدي زمن المأمون عند بنت عصمة بنت أبي جعفر عند هربه من
 المأمون لشدة طلبه له وكانت تكرمه غاية الكرامة وتناطفه بالطرائف وتتفقد في
 أوقاته وولدت به جارية يقال لها ملك وكانت قد أنبت لها وانفقت عليها
 الأموال وكانت مضية حاذقة راوية للاشعار بارعة الجدل حسنة القدر عاقلة وقد
 كانت طلبت منها بمخمس ومائة الف درهم فكانت تلي خدمة ابراهيم وتقوم
 على رأسه وتتفقد أموره فهو يريه وكره ان يطلعها من عنده وان ينجسها بها وتذم
 من ذلك قد اشتد وجده به وغلب حبها عليه وسكر فمجيء السكر ايضا
 اخذ حودا وغنى بشر له فيها وهي واقفة على رأسه والخذ له

* يا غزالا لي اليه * شافع من مقتيه *
 * والسدى اجعلت خديه فقبت يديه *
 * بانى وجهه ما اكتر حسدى عليه *
 * أنا ضيف وجزاء الضيف احسن اليه *
 فسمعت الجارية الشعر وفضت نعت لرقتها وطرفها وكانت مودتها تسأله
 عن حاله وحاله في كل يوم فخيرتها في ذلك اليوم بما في فيه منها وبما سمعت
 منه من انشعر والغنى فقات لها مولاتها انهبي فقر وهبت له فعدت اليه قد
 رآها حال الصوت فأكبت عليه الجارية فقبت رأسه فقبل لها كفى فقالت قد
 وهبتى مولاتى لك والى الرسول فقرا اما الآن فنعيم * أخبرنا أبو محمد
 الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسن الحنزي حدث
 محمد بن خفيف حدثنا أحمد بن الهيثم قرشي حدثني عباس بن هشام عن أبيه
 هشام بن محمد بن الحسن كلبي ز رجلا من اهل الشام كان به سب وله ذكر
 له الجنون واخبر بخبره فحب اليه ولم يسمع من شعره فخرج يريه حتى
 صار الى حيه سار عنه فخيرته ما يريه ومكروه به بصكور مع انوحش

قال فكيف لي بالنظر اياه قيل انه لا يقف لاحد حتى يكلمه الا لداية له هي التي
كانت ربه فكلم دايته وسألها فخرجت معه تطلبه في مظانه التي كان يكون
فيها في البرية فطلبوه يومه ذلك فلم يقدروا عليه ثم غدوا في اليوم الثاني
يطلبونه فينا هم كذلك اذ اشرفوا على واد كثير الحجارة واذا به في
ذلك الوادي ميت فاحتمله الرجل ودايته حتى اتيا به الحى ففسلوه وكنفوه
ودفنوه فقال الرجل قد كنت اقدر ان اسمع منه شيئا من شعره فقاتني ذلك
فانشدوني من شعره شيئا انصرف به فانشدوه اشياء كتبها وانصرف *

اخبرنا الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه اخبرنا ابو
الحسين محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن ابي علي الاصبهاني اخبرنا سعد
ابن الحسن الصوفي ابنا عبد المؤمن حدثنا الحسن بن ابي الفضل انشدنا هبة الله
ابن الحسن لنفسه

* حتى متى يا قرة العين * تعذب المدنف بالبين *

* ما اقبل الشوق لاهل الهوى * واقرب البين من الحين *

* لو لم يلب البين بين لما * فرق ما بين المحبين *

* او ذاق طعم الوصل يوما لما * شقت شملا بين الفسين *

واخبرنا احمد بن الحسن على اثره اخبرنا محمد بن الحسن الاصبهاني ابنا وليد بن
معن المؤدب انشدني ابي لابي الحسن البرمكي

* أرحل عن انت صب بذكره * وتشكو غراب البين هذا هو الظلم *

* وما لغراب البين بالبين فضنة * وما لغراب البين باللتقى علم *

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي في ما اجاز لنا اخبرنا ابو العباس احمد
ابن محمد الرصافي حدث ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة حدثنا محمد بن
موسى بن حماد حدثني ابو عبدالله العدوي حدثني الحسين سمعت ابي يقول
سمعت مصمما يقول قرأت على لوحيد علي قبرين

* أمعطى مني على بصري في الحب ام انت اكل الناس حسنا *

* وحديث ألدّه هو مما * نعت الناعتون بوزن وزنا *

ورأيت امرأة عند القبرين وهي تقول بأني لم تمتك الدنيا من لذتها ولم
تساعدك الاقدار على ما تهوى فأوفرتني كذا قصرت عطية للاحزان فليت شعري
كيف وجدت قبيلك وماذا قلت وقيل لك ثم قالت استودعتك من وهبك لي ثم
سلمني امرأ ما كنت بك فقلت لها يا امه ارضي بقضاء الله عز وجل وسلمي لامره
فقلت هاه نعم فجزاك الله خيرا الا حرمني الله اجره ولا فتني بفراقك فقلت لها
من هذا فقالت ابني وهذه ابنة عمه كان سمي بها وهي صغيرة فليته زفت اليه
اخذها وجع اتى على نفسها فقصت فانصدع قلب ابني فلمحت روحه روحها
فدفنتها في ساعة واحدة فقلت في كتب هذا على القبرين قلت اما قلت وكيف
قالت كان كثيرا ما يتخلل بهذين البيتين فحفظتهما لكثرة تلاوته لهما فقلت من انت
فصالت فراية قت ومن قائلها قالت كريم ابن كريم سخي ابن سخي شجاع
ابن بطل صاحب رئاسة قلت من قالت مالك بن اسماء بن خزيمة بن حصن
يقولها في امرئه حيلة بنت ابي جندب الانصاري ثم قالت وهو الذي يقول

* يا منزل الغيث بعدما قطوا * ويا وني الثمراء والمسن
* يكون ما شئت ان يكون وما * قدرت ان لا يكون لم يكن
* لو شئت اذ كان حيا غرضا * لم ترني وجهه ولم ترني
* يا جارة الحى كنت لي سكن * اذ ليس بعض الجيران ينسكن
* اذكر من جرتي ومحاسنها * طرقتا من حبسها حسن
* ومن حديث يربطني مقه * مخدث النوموق من ثمن

قال فكتبته ثم قامت موية فقلت شعنتي عما اليه قصرت تسكين ما لي من
الاحزان * وانشدت لابي الحسن علي بن عبد الرحمن صغلي وقد نقيت
المذكور بالاسكندرية منذ خمس وعشرين سنة ابتداء قصيدة به

* هذي الحدود وهذه الحق * فيسلمن من بقواه ينق
* لو نعه عشقوا ما عروا * يكنهم عدوا وما عداقوا
* عفاوا عني بومهم ففها * وجروا كرس يهوى رقا
* ليس الخؤد معي وهم ما * قد لم منه يسوق ونق

* ما الحب الا مسلك خطر * عبر النجاة وموطئ زلق *

﴿ تم الجزء الرابع عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ﴾

﴿ الجزء الخامس عشر واوله اخبرنا ابو محمد ﴾

﴿ الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ﴾



جزء خامس عشر

من

كتب مصارع لعشق

تأليف

* الشيخ أبي محمد جعفر بن حمد بن حسين السرج قري *

(كان شاعرا وجاهزا بجزء بخطه من نسبه)

*	كتب مصارع لعشق من عرب ودر عجم	*
*	يعتبر احب * بنوا سكر اعلى انهم	*
*	مصنفه تقيف دوى * مصون عبر مشه	*

الجزء الخامس عشر

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

أخبرنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المنقدر بالله قراءة عليه وأنا أسمع حدثنا
أبو عباس أحمد بن منصور **يُسْكِرِي** حدثنا أبو القاسم الصائغ حدثني
أحمد بن خالد حدثني قبيصة بن عمر بن حفص النهدي عن أبي عبيدة النحوي
قال **كُنَّا** ثَلَاثِي رُبُوعَةٍ بِنَجْجٍ وَرَبْمَا أَعُوْنَا مَصِيبَهُ وَفَضْلَهُ فِي مِظَانِهِ وَكَانَ
لِحَرْثِ بْنِ سَيْمٍ **أَبِجْجِي** وَهُوَ أَبُو خَالِدِ بْنِ الْخَرْبِ مَجْلِسٌ يُؤْتَفُ وَكَانَ رُبُوعَةً
رَبْمَا نَهَضْتُهُ يَوْمًا فَتَلَيْتُ مَجْلِسَ الْخَرْبِ فَتَحَدَّثَ الْقَوْمُ وَتَحَدَّثَ الْخَارِثُ
فَلَمَّا شَهَرْتُ مَجْلِسَ مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ بْنِ عَبْدِ نُهْثٍ فَتَقَى سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو
بْنِ شُعْبَةَ فَقَالَ يَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَيْتُكَ مُسْتَعْبِدٌ فَقَالَ عَلِيٌّ مَرَّ قُلُوسَى شَهَوَاتٍ
فَلَمَّا مَاتَ قُلُوسَى سَمِعْتُ فِي عَرْضِي قَوْلَ يَغْلَادٍ عَلَى بَمُوسَى فَتَقَى بِهِ فَقَالَ أَمِيرُ
مُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ بِهِ وَاسْتَمَعْتُ فِي عَرْضِي قَوْلَ مَا فَعَلْتَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنِّي
مَدَحْتُ بَنِي عَمِّهِ فَغَضِبَ هُوَ قَوْلُ وَمَا ذُنُوبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُلِقَتْ جَارِيَةٌ لَمْ تَبْلُغْ
أَمَامِي حَتَّى تَوَلَّيْتَهُ وَهُوَ صَدِيقِي فَسَكَوتُ ذُنُوبِي إِلَيْهِ فَلَمْ أَصِبْ عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا
فَتَلَيْتُ ابْنَ عَمِّهِ سَعِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَسَكَوتُ إِلَيْهِ مَا شَكُوتُ إِلَى
ذَلِكَ قَوْلُ نَعْمٍ وَتَرَكْتُهُ ثُمَّ تَوَلَّيْتُهُ فَسَمِعْتُ مِنْ أَمْرِي فَمَا اسْتَقَرَّ الْمَجْلِسُ حَتَّى
قَالَ يَغْلَادُ قُلُوسَى تَعْمِي وَتَوَلَّيْتُهُ فَتَمَحَّيْتُ بَيْنَ بَيْنٍ فَذَلِكَ جَارِيَةٌ قُلُوسَى هَذِهِ بَعِثْتُ
قُلُوسَى نَعْمَ وَتَوَلَّيْتُهُ وَتَمَحَّيْتُ بَيْنَ بَيْنٍ فَتَمَحَّيْتُ خُصِيَّةً تَقْتَضِي قُلُوسَى خُصِيَّةً
فَتَرَكْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَوْلَ فَيَنْبَغِي مَلَّةً دَبِيرًا وَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُهَا فَفَرَدْتُ فِي الْخُصِيَّةِ ثُمَّ قُلُوسَى

عبيدتي التي فيها طيبي فاني بها فقال لمحففة فرائسي فاني بها فصير ما في الغلبة وما في العتيدة في حواشي المحففة وقال لي شائك بهوك واستعن بهذا عليه قال فقال امير المؤمنين فذلك حين تقول ماذا فعل

* أيا خلدنا اعني سعيد بن خالد * اخا العرف لا اعني ابن بنت سعيد *
 * ولكنني اعني ابن عائشة الذي * ابو ابويه خالد بن اسيد *
 * عقيد "ندي ما عاش يرضى به الندي * فان مات لم يرض الندي بعقيد *
 * دعوه دعوه انكم قد وقدمتم * وما هو عن احسابكم برقود *

قال فقال يا غلام علي بسعيد بن خالد فاني به فقال يا سعيد احق ما وصفت به موسى قال وما هو يا امير المؤمنين فعاد عليه فقال قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فسا طوقت ذلك قال الكلف قد ف حلت لكلف قل دين ولبه يا امير المؤمنين ثلاثين الف دينار قل قد امرت لك به وبشبهه وبشبهه وثبت مشها فلقبت سعيد بن خالد بعد حين فخذت بعض دابته فقت بي وامي ما فعل من الذي امرتك به سميت امير المؤمنين قل ما عمت به قل كنت حاضر المجس يومئذ قل والله ما استنضت امهت منه دينارا ولا درهما قل قد غلبه قل خبة من صديق او فقة من ذي رحم * نبتا الحسن عني بن عمر بن زويبي الزاهد رحمه الله حدثنا ابو عمر محمد بن الحسن اخو خبيث صد وهو بن عيسى بن ابي حية قل نقشت مغنية عني خاتمة

* ما انصفوا ججوك او حجبوني * عتيد ذوقه لذى صوني *

❖ قل ونقشت مغنية اخرى عني خاتمة ❖

* احبت من يهوني * برغم من يهني *

❖ وققت اخرى عني خاتمة ❖

* كفي اصعب علق * يدعوبغ حلق *

❖ وققت اخرى ❖

* سمجة بجم خد عائشة * مخر قصح في برم *

﴿ ونقشت اخرى ﴾

* قلبان في خاتم الهوى جما * فارغم الله انف من قطعما *
﴿ ونقشت اخرى ﴾

* يا حيبي من شقائي وشومي * انت للناس جميعا حبيب *
﴿ ونقشت اخرى ﴾

* اما ان مت فالهوى داء قلبي * فبداء الهوى يموت الكرام *
﴿ ونقشت اخرى ﴾

* تميت القيامة ايس الا * لالقي من احب على الصراط *
﴿ ونقشت اخرى ﴾

* لانه كرن تنللي * فالحب يلعب بالكرام *
﴿ انشدنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التتوخي رحمه الله ﴾
﴿ لمحمد بن عون الكاتب ﴾

* غيت بمشيتها عن الاغصان * حساء يلعب حبهما بجنانى *
* وبدت تفص العنب عن خاتمه * ونجول فيه بناظر ولسان *
* رفقا بقلب قل ما قلبه * الا على شعل من النيران *
﴿ ولي ابتداء قصيدة ﴾

* طرقت بعد هجمة ام ورقا * خوف واش وحاسد يتوقى *
* ثم فضت ختم العناب وقالت * انت لو كنت عاشقاً مت عشقا *
* مثل ما مت من بنى عذرة كل صحيح الهوى فغودر ملقى *
* قتل الحب قيس لبني ومجنون بنى عامر وامرض خلقا *
* وتحدى ككثيرا وجيلا * ولقي منه عروة ككل ملقى *
* قلت عندي على هؤلاء شهود * ادمع مستهله ليس رقا *
* وسلى عن اصابع زفرات * ما تلاقى من حرهن وألقى *
* انت ضيقت جمل قنبي بالهجر فصوني بالوصل ما قد تبقى *
اخبرنا ابن القزويني حدث ابو عمر محمد بن عيسى الخزاز حدثنا عبد الوهاب بن ابي حية قال نقشت مغنية على خاتمه

* احب اسقمني والحب اضدني * والحب انجلني والحب ابلاني *

﴿ ونقشت أخرى ﴾

- * فان تضربوا جنبي وظهري كليهما * فليس لقلب بين جنبي ضارب *
- * ونقشت مذهب جارية الحسن بن علي على قبص لها *
- * كان روصي اذا ما غبت غائبة * فان تعد لي عادت لي الى بدني *

﴿ ونقشت أخرى ﴾

- * من صحح الحب لأحبابه * أطاه الله على ما به *
- * ونقشت مخارق جارية القطنى على جبينها *
- * لا عدت الهوى ولا من هويت * وبقي من هويت لي وبقيت *
- * واخبرني ابو الحسن الغزويني ايضا اجازة اخبرنا ابو عمر بن حيويه حدثنا عبد الوهاب بن ابي حبة قد نقشت شبل وكانت تشق ناش

- * لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه اسأله من حبه افرجا *
- * انبأ ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو القاسم احمد بن سعيد حدثنا الحسين بن القاسم حدث محمد بن زكريا الغلابي حدثني ابن بكار قد وحكي القدرى اخبرنا الحسن بن جعفر بن سمين الضبي قد كنت لا اكاد امر في طريق ولا في حاجة الا ومعى "واح شجعت فرئت اعراب تقدم حتى فده حذاء الكعبة ثم قد تفهوا عني واحفظوا مقالتي ثم رفع صوته فقل

- * ألا من لعين قد عصنتي * وقب قد لي الا اخنيت *
- * ونفس لا تزال الدهر تهفو * كأن بهد تهفو جنود *
- * احب الغنيات وليس قبي * بل ما بقيت وم بقية *
- * وجل ما عمت غريم سوء * تئيد وتفضف السوء *

فرتي وان اكتب مبدع ثم فقت له ويبحث هذا هو خسران من شعور هذا في مثل هذا الموضع قول بل خسران امين ما ات فيه : معذور مسلوب حق حيث مستحيرا برقي لب اجر من قبي واث من يدى كك بذا : شقين مؤثرا له في هذا الموضع يخع عني لا فسر به روحه : احبة

ابو محمد الجوهري رحمه الله قراءة عليه حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز حدثنا محمد بن خلف اخبرني اسحاق بن محمد حدثني ابو معاذ النيرى قال اتى مجنون بنى عامر الاحوص بن محمد الانصارى فقل له حدثني حديث عروة بن حزام قال فجعل الاحوص يتحدث وهو يسمع حتى فرغ من حديثه فانشأ المجنون يقول

* عجت لعروة انظرى امسى * احاديثا اقوم بعد قوم *
* وعروة مات موتا مستريحا * وها انا ذا اموت بكل يوم *

وباسناده قال انشدنا محمد بن خلف انشدني التميمي للمجنون

* اقول لالف ذات يوم لقيته * بمكة والانضاء ملقى جبالها *
* برك اخبرني ألم تأثم التي * اضر بجسمي من زمان خيالها *
* فقال بلى والله سوف يسها * عذاب وبلوى في الحياة ينالها *
* فقلت ولم امث سوابق عبرة * سريع على جيب القمص انهمالها *
* عفا الله عنها ذنبها واقامه * وان كان في الدنيا قليلا نوالها *

اخبرنا الامير السيد ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله حدثنا احمد بن منصور ايشكري حدث ابو بكر بن دريد حدث ارياشي قال قال عركن بن الجحج الاسدي كان لي صديق من الخى و كان شابا جيلا يعشق ابنة عم له وكانت له محبة وكانت هبة عمه تمنعه ان يخطبها اليه فحجبت عنه فكان يأتيني فيشكو شوقه اليها فليت ان مرض عمه مرض اشقى منه فكان الفتى يدخل اليه وابنته عند رأسه تمرضه فيستشئ بالنظر اليه ثم يخرج الى مسرورا جذلا الى ان برأ عمه فانشأ يقول

* ابكى من اخوف ان ييرا فيحجبها * ولست ابكى على عمى من الجزع *
* لا مات عمى ولا عوفى من "وجع" * وعاش ما عاش بين اليأس والطمع *

فخطبت الجارية فزوجها ابوهم غيره فخطبني الفتى فقل وعنى واما لا تلاقى بعده تشدته فذا الجزع قد حل دوت فهمه فقت فبن تذهب فقال اذهب ما وجدت ارض ونهض فكان آخر العهد به وقد تممه عمه في آفاق البلاد ف

قد روي عليه ولم يطل عمر الجارية بعده * أنبأ أبو الحسن علي بن عمر الحرزي
 رحمه الله أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الحرزاني حدثنا عبد الوهاب بن أبي حية
 قال نقشت كلثم على فصوص خاتمتها لا غفر من هجر ونقشت خديعة الخيرية الموت
 في الحب جبل * أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه
 حدثنا محمد بن العباس الحرزاني حدثنا محمد بن خلف بن الرزبلي قال وذكر
 محمد بن حبيب عن هشام بن محمد الكلبي وغيره الباهلي وأبي عمرو الشيباني
 عن ابن دأب عن رباح حدثني بعض المشايخ قال خرجت حائضا حتى إذا
 كنت بمنى إذا جماعة على جبل من تلك الجبال فصعدت إليهم فإذا بهم
 فتى أبيض حسن الوجه وقد علاه اصفرار وبلنه أحمر وهم يسكنونه قال فسألتهم
 عنه فقالوا هذا قيس الذي يقال له المجنون خرج به أبوه إلى بني به يستجير له فبيت
 الله الحراد وقبر محمد عليه الصلاة والسلام فدخل الله به فيه أن قال قلت
 لهم فما بالكُم تسكنونه قالوا نحاف أن ينجي على نفسه جنسية تنفعه قال وهو
 يقول دعوني أنقسم صب نجد فقال لي بعضهم ليس يعرف فوئدت دنوت منه
 فخبرته أنت قدمت من نجد وأخبرته عنها قلت نعم أفل فدنوت منه فقالوا به
 يا قيس هذا رجل قدم من نجد قال فتنفس حتى ضئت أن أكده فمد تصدعت
 ثم جعل يسألني عن موضع موضع وود فود وأخبره وهو يسألني
 ثم أنشأ يقول

* ألا حبسنا نجد وصيب ترابه * ورواحه كان يجد عني عهد *
 * ألا ليت شعري هل عوارضني قننا * بصول يمين قد تعبرني بعمى *
 * وعن جاريتنا بائنين لي الخمي * عني عهد من نوم عني عهد *
 * وعن عدويت لريح إذ جرت * ريح حرمي هل نهبت عني نجد *
 * وعن اقحوان الزمل هو صانع * ذا هو ترى به بئري عهد *
 أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد أخبرنا أبو عمر محمد بن عباس الحرزاني
 أخبرنا محمد بن خلف أخبرني أبو بكر سامري عن عتبة بن بكير عن أبي
 عمرو السبكي عن أبي بكر السبكي قال ذكروا من مجنون مر رحيل فمد
 عن من غضب من غضبهم سمعت عليه وقال به من خبيره فب عليه فقل

لكما مكانها شاة من غنى قبلا ذلك منه ودفعها اليه فاطلقها ودفع اليها الشاة وانشأ يقول

* شريت بكبش شبه ليلى فلو ابى * لاعطيت مالى من طريف وتالد *
 * فيما بائعى شيها ليلى هبتما * وجنتما ما ناله كل عائد *
 * فلو كنتما حرين ما بعتما فنى * شيها ليلى بيعة المترائد *
 * واعتقتماها رغبة فى ثوابها * ولم ترغبا فى ناقص غير زائد *

❦ ولى ابتداء قطعة ❦

* بين الحطيم وزمزم * والحجر والحجر المقبل *
 * للعاشقين بنى الهوى * ابدامصارع ليس تجهل *
 * صكم بانحصب من عليل هوى طريح لا يعلى *
 * وقيل بين بين خيف منى وجع ليس يعقل *

اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن بدار الشيرازى بقرائتى عليه فى المسجد الحرام بين ياب بنى شبة وباب النبی تجاه الكعبة اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن لاک الهمداني حدثنا احمد بن الحسين بن على حدثنا ابو الحسن حامد بن حاد بن المبارك حدثنا اسحاق بن سيار حدثنا الاصمعي عبد الملك بن قريش عن ابيه عن لطة بن الفرزدق بن غالب قال اجتمع ابى وجليل بن معمر العذري وجرير بن الحطاف ونصيب مولى عمر و كثير فى موسم من المواسم فقتل بعضهم لبعض والله لقد اجتمعنا فى هذا الموسم لامر حبر او سر وما ينبغي لنا ان نشرق الا وقد تابع لنا فى اناس منى نذكر به فقتل جرير هل لكم فى سكينه بذت الحسين بن على بن ابى طالب نفصدها قسما عليها فلعن ذلك يكون سببا لبعض ما تريد فقلوا امضوا بنا ففضيتا الى منزلها فقرعنا الباب فخرجت الينا جارية لها بريرة طريقة فقرأها كل رجل منهم السلام باسمه ونسبه فدخلت الجارية وعادت فبلغتهم سلامها ثم قلت ايكم الذى يقول

* سرت الهموم فبتن غير نيام * واخو الهموم يروم كل مرام *
 * عفت معالي الرواسم بعدنا * وسجل كل مجلجل سجام *
 * درس انزل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اولئك الايام *

- * طرقتك صائفة القلوب وايس ذا * حين الزيادة فارجى بسلام *
- * تجرى السواك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام *
- * لو كنت صادقة بما حدثنا * لو صلت ذلك وكان غير تمام *

قال جرير انا قلته قالت في احسنت ولا اجملت ولا صنعت صنيع الحر الكريم
لا ستر الله عليك كما هكت سترك وسترها ما انت بكلف ولا شريف حين رددتها
بعد هدوء العين وقد تجشمت انيك هول الليل هلاقت

- * طرقتك صائفة القلوب فرحبا * نفسى فدائك فادخلى بسلام *
- خذ هذه الخمسمائة درهم فاستعن بها في سفرك ثم انصرفت الى مولاتها وقد
التمتوا وكل واحد من الباقيين يتوقع ما ينحله ثم خرجت فقاتل ايكم
الذى يقول

- * ألا حبذا انبيت الذي ان هجره * فلا انا ناسيه ولا انا ذاكره *
- * فبورك من بيت وصال نعيمه * ولا ران مفشي وخلد عامره *
- * هو البيت بيت النضول والفضل دائم * واسعد رقي جد من هو زائره *
- * به كل موشى اندر العين برئى * اصول الخرمى ميقر طوره *
- * هم دنائى من ثمنين فامة * كما تقص بار اقم زير كاسره *
- * قد استوت رجلاى في دارض فقت * حتى ترجى له قتل نخذره *
- * فصبحت في اهل وصبح قصره * مغقة ابواه وندس كره *
- * فقل انى يعنى فرزدق نأقنه فات ما وفقت ولا اصت اما ابست ثم يعيضنا
من عوده تنذك مجودة خذ هذه ستمائة فاستعن بها ثم انصرفت الى مولاتها ثم
عادت فقاتل ايكم الذى يقول

- * فولا ان يقبل صا نصيب * قمت بنفسى شأ عسره *
- * بنفسى كل مهضوم حشه * د صيت فبس به نصره *

فقال نصيب ان قنه فقاتل غرت واحسنت وكرمت ذات صوت الى
الصغير وتركته فاضت بجرح خذ هذه سبع مائة درهم فاستعن بها ثم
انصرفت الى مولاتها ثم عادت فقاتل ايكم الذى يقول

- * واعجبني يا عز منك خلّاق * كرام اذا صد الخلائق اربع *
 * دنوك حتى يذكر الجاهل الصبي * ومدك اسباب الهوى حين يطعم *
 * وانك لا تدري غريما ملته * أبشت ان لافاك ام يتضرع *
 * وانك ان واصلت اعلمت بالذي * لديك فلم يوجد لك الدهر مطمع *

قال كثير انا قلته قالت اغزلت واحسنت خذ هذه الثمانمائة درهم فاستعن بهائم
 انصرفت الى مولانها وخرجت فقالت اياكم يقول

- * لكل حديث ينهن بشاشة * وكل قتيل ينهن شهيد *
 * يقولون جاهد باجيل بغزوة * وای جهاد غيرهن اريد *
 * وافضل اباي وافضل مشهدي * اذا هيج بي يوما وهن قعود *

فقال جليل انا قلته قالت اغزلت وكرمت وعففت ادخل قال فلما دخلت سلمت
 فقالت لي سكينه انت الذي جمعت قتيلا شهيدا وحديثنا بشاشة وافضل ايامك
 يوم تنوب فيه عند وتدافع ولم تعد ذلك الى قبيح خذ هذه الالف درهم وابسط
 لنا العذر انت اشعرهم * واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن بندار السيرازي
 ايضا بالسجد الحرام فلما اخبرنا ابو بكر احمد بن لاک الهمداني قال حدثنا
 ابو بكر بن احمد الاخباري واحمد بن الحسين قالا حدثنا حامد بن حاد حدثنا
 اسحق بن سيار حدثنا الاصمعي حدثنا جهم بن سالم بلغني ان الفرزدق بن
 غالب خرج حاجا فمر بمدينة ودخل على سكينه بنت الحسين بن علي بن ابي
 طالب مسما عبيها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت ليس كما قلت اشعر
 مني ندي يقول

- * بنفسي من تجنيه عزيز * علي ومن زيارته لاسام *
 * ومن امسى واصبح اراه * ويظرفني اذا هجع النيام *

فقل والله لئن آذنتني وسمعتك من شعري ما هو احسن من هذا فقالت اقيوه
 فخرج فما كان من الغد عا بها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت
 ليس كما قلت اشعر مني ندي يقول

- * لولا اخيه نه جني استبار * وزرت قبرك والحبيب يزار *

* كانت اذا هجر الضجيج فراشها * خزن الحديث وعفت الاسرار *
 * لا يلبث القرناء ان يفرقوا * ليل يصكر عليهم ونهار *
 قال والله لئن آدنت لي لاسمعك من شعري ما هو احسن من هذا فامرت به
 فاخرج فلما كان انتد غذا عليها وحوها جوار مولدات عن يمينها وعن شمالها
 كأنهن التمثيل فظفر الغزدق واحدة منهن كأنها طيبة ارماء ذات عشق لها
 وجنونا بها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال انافات ليس كنتك اشعر منك
 الذي يقول

* ان العيون اتى في طرفها مرض * قتلت ثم لم يحين قتلانا *
 * يصصرن ذا اللب حتى لا حراك به * وهر اضعف خلق الله اركانا *
 فقال يا ابنة رسول الله ان لي عيبك حقا عظمي نواتي لك ولا بالك وفي سرت
 اليك من مكة فاصدا لك ارادة انسيم عيبك فلقيت في مدخلي اليك من الكدب
 لي والتعنيف ومنعت ابي ان امسك من شعري ما قطع صبري وعيل صبري به
 والنساء تغدو وتروح ولا ادري لعل لا فرق البنية حتى اموت فذا مت ترى
 من يدفني في درع هذه الجارية واوما اى الجارية نى كلف به فضحكك مركبة
 حتى كانت تخرج من برده ثم امرت به بنف درهم وكسى ومب وبجربة
 بجميع آتتها وقت يا يا فراس انما انت واحد هل بيت لا يسوءك م حري
 نخذ ما امرنا لك به بارك الله لك فيه وحسن الى الجارية وكرم صحتها وامرت
 الجوارى فدفن في صهوره فقل الغزدق لم ازل وفه رى البركة بعادها
 في نفسي واهلى ومنى * وبستانه حدثا حاد بن جرح حدث اصبه في بن
 سيار حدث الاصمعي حدث سفيان بن عيينة قال سخطت عزة على مركبة بنت الحسين
 ابن علي ذات يوم فقالت يا عزة رايتك ن سخطت عرسى هن تصدقني قلت
 نعم قالت ما عني كثير بقوه

* قضى كل ذي دين دوفى عريمه * وعزة مصور معنى غريبه *
 قصيرت وقفات فدؤبني رايت ر تعفوني فذات له حفيظ ر عرم عيب
 قات كنت وعدته بقية فت اجزبه له وعنى نيه *
 الحسن بن محمد نخلار من حفصه ولم يسم نخل

* يا قبله شهد الضمير لها * قبل المذاق بأنها عذب *
* كشهانة لله خالصة * قبل العيان بأنه الرب *

* ولي من نيب قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين المتقدي بامر الله أولها *
* كم لا تزال تسائل الاطلاالا * يصل الندو وقوفك الآصلا *
* رحلوا وفي الاحداج غزلان النقا * متكنسين اكله وجبالا *
* من كل ذات لمى شهى بارد * يروي الصوادي راثا ساسلا *
* طرقت قتم الحلى في وسواسه * بزارها معطارة مكسلا *
* وتضوع النسادى بفاغ طيبها * نشرا فقال رقيبنا ما قالا *
* لما سرت وهنا وخافت كاشحا * جرت على آثارها اثبالا *
* حسناء لو عرضت لاشمط راهب * هجر الانيس وبنت منسه حبالا *
* لصبا وفارق ديره وتغيرت * احواله بجلالها احوالا *
* علقتهما من قبل طرح تمانى * عني واقسم جهما لا زالا *
* بنا واثواب العفاف تضمننا * تشكو واشكو في الهوى الاهوالا *
* وجعلت اذكركها لى وصلنا * واقول لو رفعت بقول بالالا *
* انسبت موقفنا بجو سويقة * متفئين به الفضلا والفضالا *
* ايام لا اخشى من البيض الدمى * لى الديون ولا اخاف مطالالا *

واخبرنا الحسن بن على اخبرنا محمد بن انباس اخبرنا محمد بن خلف قال قال رباح
ابن حبيب حدثني بعض بني عامر ان رجلا اتى يوما بعد تزويج ليلى وذهاب
صقل قيس فسأل عن المجنون فقيل له ما تريد منه فقال اريد ان انظر اليه
واخبره بخبر فقيل له اخبرنا نحن بما عندك فانه لا يفهم منك ما تقول قال دلوني
عليه على كل حال قال فبعثوا معه رجلا فلم يزل يطلبه حتى وجده فقال له
الرجل احب ليلى قال نعم قال فاني حبت عنها وهي مريضة لا تأبها ولا
تسأل عنها قال فشعق شهقة ضمت ان روحه قد فارقت بدنه ثم رفع رأسه
وهو يقول

* يقولون ليلى بانصاف مريضة * فماذا اذا تغنى وانت صديق *

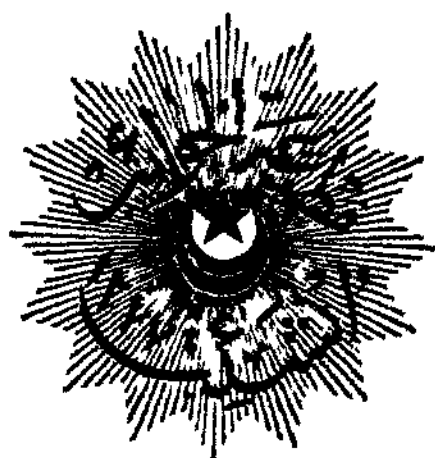
* شق الله مرضى بالصفاح فأننى * على كل شك بالصفاح شفيق *

﴿ تم الجزء الخامس عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ﴾

﴿ الجزء السادس عشر واوله اخبرنا ﴾

﴿ ابو طاهر الملا ف ﴾





— الجزء السادس عشر —

من

— كتاب مصارع العشاق —

— تأليف —

— الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري —

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء)

- * مصارع أبناء الهوى كل عاشق * رماء الهوى عن قوسه فصايا *
- * رثى لهم من خاف يلقي الذى لقوا * فأف فى ما قد لقوه ~~كتابا~~ *
- * وجمع من اخبارهم فى هواهم * احاديث مثل الزوض جهد ~~مهايا~~ *

الجزء السادس عشر

من معاصر المشايخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف الواعظ بقراة عليه اخبرنا ابو حفص
عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين الواعظ حدثنا جعفر بن محمد الصوفي حدثنا
احمد بن محمد بن مسروق حدثنا ابيهم بن الحسن حدثنا محمد بن سلام حدثنا
جلاد بن يزيد الفارقي حدثنا مصعب بن بكر الاسدي قال كان في بني اسد شاب
لا يكلم احدا **كأه** معنوه فسمعتة يشد ايتا فقلت انه مشغول عن كلام
الاساس يشد فسمعتة يقول

* وصنت فبني ر وصر ر فعي * وقربت قريبا فسيم يتقبل *
* وعدبت فلي بانحد ص ب * اثبت ورنه يصف عندك منهلي *
* وفدت سمع عن مسفرة * وساحة من حد حران معول *
* وهنت مديب على برجهاب * وفقني اعمجران كل مقلقل *
* حنت على غسي وفعت تلب * بيت خشوع المناب انصل *
* فاردني الاصدور وهجرة * وقد كنت عن دار الهوان بمعزل *
* فوقعه داري فذكر عدا * فآحر ما اويتني او لاون *
قدوت منه وروفت به وسأله ان يحرق بفضله فاني وقل ايث عنى اشتغل بنفسك
فان لك فيه شعلا وادى حد حة حتى قضى * اخبرنا ابو محمد الحسن

ابن علي الجوهري اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس ابنا محمد بن خلف بن الربيع
اشدنا عند الله بن شيبان اعضاءه

* وما لئلا كواكب حتى * نفس في احشائه وسكنا
* ويكي فكي حجة لساكنه * اذا ما كي به دما

واخبرنا ابو محمد الحسن بن علي اخبرنا ابو عمر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن
ابن دريد حدث لي عن حدثي قال مررت ما وجدته في تجارة عند فم
لم ار احسن ورجل منه، وعليه ثياب نظيفة وحي كثير وهي تسمى على القفر
فلم نزل منها من حية وربة، وحرثنا فقتل به هذه علامه عند الذين اشهدوا
فبكت ثم نددت تقول

* ولا نسأله فيم حرنى فاني * رعيته هـ الغر يا قتيبان
* وني دستخيه ورتب يني * كما كنت سخييه حين رني
فجهد مني ومن صرجه وحدها وسخييه منه، ففقدت فيلانة حسن نسيم
ما تقول ودنوا ودامت به فسمعتها تقول

* صاحب الغر يا من كان يراسي * وكان اكسني حبيب مؤثقي
* قد زلت فبريتي حبي وردي * نسيت من هـ مصيبت
* رمت ما كنت تهوى راكبا * قد كنت تأمله من كل هاستي
* هـ راني ربي عسري مؤثقة * مشهوره ربي في موت

قد زلت فبريتي حبي وردي * نسيت من هـ مصيبت
* رمت ما كنت تهوى راكبا * قد كنت تأمله من كل هاستي
* هـ راني ربي عسري مؤثقة * مشهوره ربي في موت
فقد زلت فبريتي حبي وردي * نسيت من هـ مصيبت
* رمت ما كنت تهوى راكبا * قد كنت تأمله من كل هاستي
* هـ راني ربي عسري مؤثقة * مشهوره ربي في موت
فقد زلت فبريتي حبي وردي * نسيت من هـ مصيبت
* رمت ما كنت تهوى راكبا * قد كنت تأمله من كل هاستي
* هـ راني ربي عسري مؤثقة * مشهوره ربي في موت

قد قال أبو الجعد: ألمح رأيت رجلاً حسن الوجه كأنه الشرب البالي يجبال
نفسه وعينه حيفة وما منه شيء ولا عليه غير تلك الحُرقة فسمعته يقول

* خذ السوفق واليهوى * تركاني كما ترى *

أخبرني أبو القاسم علي بن محسن بن علي الشوشى قرائة عليه أخبرنا أبو عمر محمد

بن عيسى بن حبيب بن الحر بن محمد بن خلف بن وروى هشام بن محمد بن

سليم بن حلال عن أبيه قال سمعت مروان بن الحكم رجلاً من قريش يقول

ي محمد بن عبد الرحمن بن علي صدوق **كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة**

فسمعتهم يقولون ومروان يقولني به فسأله عن حاله فأخبره ونشده شعره فأعجب

به وقال له رمتي وودعتك يا **عبد الله** في أمر بيني وبينك يا **أبي** في بعض

الأموات فحدثني عنه و**كعب بن علي** عامر بن محمد بن محمد بن علي في كل سنة

مره في كل سنة في يوم من يومهم وكان ولي يخرج إليهم فيكون معهم في ذلك

الجمع ثم لا يكون بينهم من وفتر فحضر ذلك يوم فقال فنجنون للوالى

أنا في حرج معك يا **عبد الله** فجمع ففعل به نعم فقبل له انما سألتك ان

يخرج معك يري بي وقد سمعتي عني ففعل به نعم ففعل به انما سألتك ان

فعل به نعم ففعل به من ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

فعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

* ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

* ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

* ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

* ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم ففعل به نعم

له رجل من اهل ان اردت ان يكلمك كلاما صحيحا فاذا ذكر له ليلى فقال له نوافل
احب ليلى قال نعم قل لحدثني حديثك بها قل لي ليلى بنشده شعره فيها ويقول

- * وشفت عن فهم الحديث سوى * ما كان فيك وانتم شغلي
- * واؤدبكم نحو محمد بن ابري * ان قد فهمت وعندكم عفتي

❦ وانشد ايضا ❦

- * سمرت في سواد القلب حتى اذا انتهى * به السير وزيارت حتى القلب حدث
- * فلهمين تهملا اذا اقلب مدب * ولقلب وسواس اذا حين ممت
- * ووالله ما في لقلب شي من الهوى * لاخرى سواه اكثر من افت

❦ وانشد ايضا ❦

- * ذكرت عشبة الصدفين ليلى * وكل ادهر ذكره جديد
- * على آية ان كنت ادرى * يقص حب ليلى ام يريد

فب رأي نوفل نك من لخبه يت وقيد وذل عاجل ففكر في ذرع
وكفيه فخره واخرجه فكار يثوي مع اوحوش وكات به رنة صبر
فكار لا يثف شيرها ولا يغرب منه حدسوها فكات تخرج في صفة في
وتحمل به نخبز وذل فربب كل بطنه وربب في كل فديرب على نك حتى
مت * وجدت بحض في عمر بن حيوية ونفته من كسبه حله وبكر محمد بن
خلف حدثني محمد بن سمع او اسطى حدثني زيد بن عمرو حدثني شعيب بن
الخجيج عن احكامه ان رجلا كان يدحش شي مر ارجل من جيرة فيه وروحه
عن ادخول عيه وشهد عيه فانه ثمره حدثني في بنة ففقه ووقع في
مصعب بن زبير فقل ولا ر عمر بن حصار رضى الله عنه في من هـ
م وبنه ثم وده * خبرني ابو حبيب محمد بن محمد بن علي ورفي رحمة الله
بغرامني شيه حدثني ابو الفص محمد بن حسن بن مفضل بن عمرو حدثني
بو بكر محمد بن الحسن ولاء حدثني في حرس محمد بن محمد بن محمد بن
اسمر من في قول حارث مر م مر م وبنه ففقه ووقع في بنة ففقه ووقع في
يزول دور فافت شنده لم صرفت في مزي في بنة ففقه ووقع في بنة

شارع دار الرقيق رأيت سيفا فصرنا اصليع مشهبا بازار احمر ويده سكين
حوله به وهو يقف

* ضرور غف في مامنهم رجل * الا كالف في مقدمة بطل *
* من و هم مملوءة املا * ففرضوها واوكوها على الاجل *
ففت به حست فقصده الى وقال لي ليك تريد رقيقة قلت نعم فقال
* ال هج املا * حين عض اسف جلا *
* وغدوه خضه * لي على اقلب بالطلا *

فقات به من شبح فقال بعشوة اخبط من اهل مربعة حرب قد
حرجت عني - ذكر وصه من يدى كل ساطر كان في هذا الصقع وشهدت
حروب محمد كلها وعرت نهك سار منذ عشرين سنة واشار بيده الى سجين
اشبهه وال يدى يقول

* و دؤد مستهجم * وجفون داساد *
* و دوع يد - سهر على خدى مجرم *
* و دح كك شمشيد قل - دد *
* و د مافات ردى * قل لي دك حرام *

ثم بان على حية وهو يقف

* موافق في سهوا * مسهد في كسد *
* دلا سهد * سرعه في جسد *
* برجسد كك به * من صرد دو جسد *
* كك به في دى * يجرح على كسد *

حبر - بو محمد - حبر - ن محمد حائل رجاء نه بغرى عيسه حاش بو القح
يوسف ن نمر انيس ر د حاش محمد بن عمرو نخزى ز ر د ن نبتى
محمد بن د د ر د ن ن رأت محبوه جنت بين فعين وهو يقف

* وصف حبر دود * وعف حبيب يصبونه *
* حور حبر حاش * هبهت كك يرتجونه *

حدثنا أبو عبدالله محمد بن أبي نصر المؤدب من لفظه وكتبه أخبرنا
 أبو عبدالله محمد بن إدريس رحمه الله أن أبا عبد الملك بن مروان بن عبد الرحمن
 ابن مروان بن عبد الرحمن الأصغر وهو المعروف بالظليق من بني أمية كان
 يمشي حافية كان أبوه قد رباهما معه وذكره له ثم بدا له فاستأثر بها وخلا
 معها فيقال أنه اشتد غيرة الملك وانتضى سبه وتغلل إياه في بعض خلواته ليلا
 فقتله وعثر على ذلك فحبسه المنصور محمد بن أبي عامر سنين وقال في السجن
 اشعرا رائعة ثم أطلق فلقب بالضيق ويقال أنه من تلك أعزاه الجنون وكان
 بصريح * أخبرنا أبو محمد عبدالله بن الحسن البصري بنسب رحمه الله
 حدثني محمد بن الحسين البغدادي حدثني محمد بن الحسن بن الفضل حدثني ابن
 الأنباري أبو بكر حدثني محمد بن الزبائن حدثني أبو حفص عمر بن علي قال
 كنت عند بعض أخواني فبينما نحن على دراب وقينة تغيب إذ استأذن فأتى
 أنوسوس فدخل فأتى بضعة فكل وسقيته فسررت فخرجت من بعض الغداة فبصر
 به وقد أخرج رقعة من جيبه فقرأها ثم ضاها وقتها ووضعها على عينه ثم ردها
 إلى جيبه فقمت أن لهذه رقعة شأن فزلفها فخذها فإذا هي رقعة من ما جئت
 من موالحن الكرخ قد كتبت إليه تصف شفقه به وأنها على حال تشف
 وتضايه الجواب قد صب رقعة في جيبه فريجده هاج وقد قال ابن رضى
 فلم زل نسكته حتى جئت وأنت يقول

* وعاشق جاءه * كتب * فزال عنه به * أمال *
 * وقال قد خصني حبيبي * شغف * ما لي * ثوب *
 * فحق لي أن تبيته تيهي * بقصر عن وصفه * حطب *
 * حتى دمه * بصرفي * نهر * عبون حسنة * اهدل *
 * فست منه الكتاب * وأن * بجبه * شـ * أنها * بحب *
 * فبس يهنيه صب عيش * ولا صعد * ولا سرب *

ثم هاج وقد وحلف أن لا يجس * وجئت بخم في مجموع عتيق يقول
 حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد بن روف حدثني علي بن قيس بن روف
 أخبرني حبيب بن رافع بن خنيس بن رافع لا دحمته فمن رجع من رجع رأيت مدا

حسن العجني وحببت ان يكون مقامى فيه بنية عري واقفا فيه اياما وعاشرت من
اهله جماعة فحدثني بعضهم قال ورد اليه سافري من اهل بغداد حسن الوجه ولم
يرل منها عددا دهر او كان ادبيا ثم انه ائرى وحسنت حاله فانحل مع الحاج الى
الحرق وكان هوى فتي من اولاد الفقهاء وله معه مواقف واقاصيص وله فيه
انصاف شاعر كثيرة يحفظها اهل البلد فخرج يوما معه الى البستان للترهة واقاما
يومهم فغربت في غداة ذلك ابوء واجترأت بالبستان فدخلته فاني لا طوفة اذ
فرئت على حائط محس مكتوبا فيه

* ثم يخسب ولا يغري * حين نبت الخط من وطري *
 * في قبض البان في ميل * وشييد الشمس والقمر *
 * ست النسي يومئذ الداء * يفتك الشدن ونهر *
 * في مضروسه سكرة * ولسان حاف باحجر *
 * واو نصر يعقني * عاء سكراني احمر *
 * غير ان اهر هرق * وكذا من عاة القبر *
 * وتعد مكتوب اليك يا هذا عدد نفوس *
 * وفعل لا ضارحه تراقبه وامنه في
 * هبوطه من الصلابة

باب مصرع عشق جن

[illegible]

اهل الغائب الى غائبهم اذا قدم فقال لهم ما شأكم قالوا انك لم تنب قل وظهر
له اشيطان فقال اختر ان يكون لك منها يوم ولى يوم والا اهلكتك فاختر
ان يكون له يوم وله يوم فاما يوما فقال انى بمن يسترق السمع وان استرق السمع
يشا نوب وان نوبى اللبى فهل لك ان نجى مضى فأتى امسى التالى
فحسنى على ظهري فاذا له معرفة كمعرفة الخنزير فقال لا تعرفنى فهلك قل ثم
عرجوا حتى لصقوا بالسم فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله
كان وما لا يشاء لا يكون قال فخرج ووجه فوقهم من وراء العرمان في غيبض
السجور فما أصبحت رجعت الى منزلى وقد حفظت الكلمات فكان اذا حاض فلتهم
فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم ازل اقولهن حتى ذهب عني *
ذكر محمد بن سعيد شامي قال ريت جارية سوداء في بعض مدن الشام وبيدها
خوص تسفه وهى تقول

* لك عذبة بجر فولدى * فرحم ابوه ذنى ونفراى *

فقلت يا سوداء ما علامة الحب واذا رجل قد صرع بالقرب منها فنظرت الى
والى لرجل وقتت يا نصل علامة الحب اصدق لله في حبه ان يقول لهذا
المجنون قم فبقوم قد لرجل قد قد وذا جنية تقول لها على لسانه وحق صدق
حكك لربك ما رجعت اليه ابدا * اخبرنا ابو محمد حسن بن محمد الخلال
رحمه الله بقرئتي عليه حديث ابو الحسن احمد بن عمر بن جندب حدثنا عبد الله
ابن سميع حدثنا زيد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن عمر بن محمد عن سماعة
ابن عبد الله بن عمر اخبرني واقفا اخى ان جنة تشق حارية دعه الاقل منهم
او من عمر قد واذ في درهميك قال فكله جهده صاح الحديث فهرب
فتمش في صورة الناس ثم خرج حتى نى شيئا من الناس فقال ذهب فشرى
ديث نى فسلار بنى ثمن كان قنن به في مكة كده فذهب رجل فاشى به في
ديث فدعوه فدره ديث صاح فهرب وهو يقول حقه فمقه حتى صرع
ديث فخر فخر رأسه فميسوا فميسوا حتى صرعت بخربة * اخبرنا
ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن يحيى رحمه الله سمعت يا حسن جهمي يمدني
بكمه يقول في نسج خرد سمعت الحسن بن علي يقول سمعت يا محمد الجبري يقول اذا

تكر التذكر في اغلب وقور ساطع فلا يأمنه العدو ويومر به كما بصرع
الانبي اذ امة الحى فتر به الجفن فيقولون ما بال هذا فيقال مسة الانبي *
حسن ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قرأه عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن
حسن بن الحسن بن محمد بن خلف قال وقال العمري عن عطاء بن مصعب خرج
لنجور مع قوم في سفر فبينما هم يبرون اذا سمعت لهم طريق اني الماء الذي
كانت عليه ليل فخر لجنور لاصحبه ان ريتهم ان تحمضوا وترعوا وتنتظروني حتى
اتي لاسد ابوا سيده وسدلوه فقال لهم انتم لكم الله لو ان رجلا صحبكم وتحرر
اكم فاصل بعيره اكنتم مقيمين عيسه يوما حتى يضرب بعيره قاوا نعم قال فوالله
ليني اعظم حرمة من اسير وانسا يقول

- * اترك بيني وبينى ويدها * سوى ليله اني انا نصبور *
- * هووني امرأ ماكم اصل بعيره * له ذمة ان مداه كبير *
- * ولله صاحب نزلوك عطية حمة * على صاحب من ر يضل بعير *
- * عطف له عن بينى حمة فها * ماوت حكما على نجبور *

فوفوا عيسه من مضى ورجع * ذكر ابو بكر محمد بن حسن بن
سريه الجبر. عطف بن محمد عطف قال - فمداه بل نمر اسرى كنت
كبير و صبر يده ولا غدر في ظهير فصيح لجنوره ذات يوم في صبيحة
به قال لاو دعو دعو دعو - طب حير فداؤكك مرض ويس به حركه
وهو يد

- * انا من ربي في دار حمى * يمت من ربي على كرم *
- * حن دعو دعو دعو دعو دعو * فميت حزن ووت سيم *
- * دمت بعير دعو دعو دعو * كذا في حق بشار حيم *
- * دعو من دعو دعو دعو دعو * دعو عين حمرى كليم *
- * دعو دعو دعو دعو دعو * يدكر نجي وها دعو دعو *

فقلت يا فتى ان في دون ما بك ما يشغل عن قول الشعر قال احل ولكن البرق
انصفتني ثم اضطلعهم فأتوا يتهم عليه الا الح

❖ ثم اجزاء السادس عشر من كتاب مصارع المشق وينلوه ❖

❖ الجزء السابع عشر واوله باب من مصارع المشق ❖

❖ وغرب اخبارهم ❖





— جزہ اسابع عشر —

من

— کتب مصرع عاشق —

• نایب •

• الشیخ ابی محمد جعفر بن احمد بن حسین اسیر قاری •

• رحمہ اللہ •

(کان علی وجه الجزء نصف من ثلثه)

* کتب جمعہ بہ کن • تفرق من قصص • شفیق •
* وکنت نومهم دایما • قصرت ہم • در •
* وکہ عاشق ذوق یوم • وی • وقد غرد حباب • سنو •

فكنت فخرج العلام بجميع ما كان عليه من الثياب تخريفا ثم خال له عبد الملك
مرها فغنىك الصوت الثاني فقال غنى شعر جيل

- * ألا ليت شعري هل أبقي الله * بوادي القرى أتى إذا لسجد *
- * إذا قلت ما في يائنة قاتلي * من الحب قاتلت وبرد *
- * وأزقت ردى بعض عتلى أعش به * مع الناس قاتت ذلك من بعد *
- * فلا أنا مردود به جئت طالبا * ولا حها فيما بيد يبد *
- * بنوت اليهودى متى إذا ما نقيتها * ويحيى إذا فارقتها فيعود *

قال فغنىه الجارية فسقط اعلام مغشيا عليه ساعة ثم افق فقال له عبد الملك مرها
فغنىك الصوت الثالث فقال يا جارية غنى شعر قيس بن ملح المجنون

- * وفي الجيرة القادين من بطن وجدة * غزال غضيض المقتنين ريب *
- * فلا تحسى ان العرب الذى نأى * وكن من تأن عنه غرب *

فغنىه الجارية فطرح العلام نفسه من المنسترى فوصل الى الارض حتى تقضع
فقال عبد الملك ويحه لقد عجل على نفسه ولقد كان تقديرى فيه غير الذى فعل
وامر فخرجت الجارية من قصره ثم سأل عن العلام فقالوا غريب لا يعرف الا
انه منذ ثلاث باندى في الاسواق ويده على رأسه

- * غدا يكثر اليك كون من ومنكم * وتوداد دارى من دبركم بعدا *

النبأ القاضى ابو الحسين بن المهندي الشافعي ابو الفضل محمد بن الحسين بن
الفضل بن المأمون اخيرا ابو بكر بن المهندي ابراهيم بن عبد الله
الوارق الحميري امية والشافعي ابي نعيم بن محمد بن

- * وحدثني عن محسن كنت ربه * رسول من ووفود شهوة *
- * فقلت به كرت حديث ربي مصي * وذكرته من بين حديث ربه *
- * نأشده بالله أن ذكرته * كفى حيا فهو حين يعبد *
- * يحدى ذكر حديثه أنه * قد رت عندي وحديث جديد *

﴿ قال وفي رواية أبي وجه الله ﴾

* قد مات بأعراق تصالحت * أكف وثنت عند ذاك خدود *

ولادت احمر ابو بكر انما اني انشدنا احمد بن حنبل

* يقولون ما تهولك عني تعبت * فبالله يضحي ويمسي مسلما *

* ويهرض عن ذكراك في كل موسم * وقد بسعف الخب الحب المتينا *

* وقد صدقوا اني اترك ذكركم * كأنني لم اعرف الا توهمسا *

* وهيمكم والله يعلم اني * احب حب خبط المحبة والدم *

* مخوفة وش او توفى اعين * ترى بث اسرار النحين مغنا *

احمر الامين احمد ابو الفضل احمد بن الحسن قراءة عليه حدثنا ابو الحسن

محمد بن الحسن الاصبهني سمعت بابا الحسين محمد بن احمد بن محمد بن

يونس ودعت اباعبد الله نصوصه وقول ان ابن فقت الى اعراق قتل واي

حرق قتل لاهور ولسدي

* قد و يشب عرق * فقت لابن دلاق *

* كما بين سيف نجد * وبين رض حرق *

* ودبرت يوم حبيب * بقية وشتاق *

* وبعده وصل * من فحبة يق *

دعك ابو عمر محمد بن حسن خزر وثقته من خصه ان ابا بكر محمد بن

خلف حديثه حديثي ابو جرد بن محمد صالحني حديثي محمد بن

احمر بن زكريا بن عمر بن زهري حديثي عمي عن ابيه قد خرجت

في شمس صبية في فتوى بيت في حمية اعراق فقت هل من قري

وقتل في راء فقت في وساء وقيل عني بعدني ثم عني بقري فقلت

فقت في راء وبعده في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء

فقت في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء

فقت في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء

فقت في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء

فقت في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء فقت في راء

الأمين النائم واليقظان وقد ابطأت الحاربية عن وقتها فلق الاعرابي فكان
يذهب ويحجي وهو يقول

* ما بال مبة لا تأتي عساتها * أعجبه طرب ام صدها شغل *
* انك قبي عنكم ليس بشغل * حتى المات وماى غيركم امل *
* او تعين لدى فى من فاكهم * لما اعتذرت ولا مايت لك امل *
* نسي قد وثقت احبت فى سقما * تكلم من حره الاعضاء تنفصل *
* لو ان غايمة منه على جبل * لمات وانهم من ركاه الجبل *

ثم اتى فأتتهنى ثم فدى لى من نى ريت لاس قد احسنت على وبنى
ويئسها غيضة واسم من سمع عيها فظهر ما هه حتى سمعته ثم مضى
فها قد لا ثم حادهم يحبه ود سمع قد صده اوصده بين يدي ثم خد
سيفه ومضى فلم اشعر لا وقد جاء بانه بجره مقود ثم اسد بقول

* فاذيها بيت زمر منه * هبت قد حرت بدست سر *
* تخفى من اوجيد مره * وصيرت فوق سلا به وهر *
* نصح دهر خاني عرفه * هدد هوى ر كور به بر (كده) *

ثم قد سى نفس هذبة على كك كك من حب من سى ولى شوى لوه
ل ترهجه اروحهم رجلا من هل هل ذابت فخرجت مرعى كله
ورضيت بدفد هيب سى م ترى وكت كك وجم حواء ونعمة
من زوجهم ننى شائتى وحشيتها جا ريت يس شى عبره وقد آبت على
نفسى ل لا عيش بعدد فمات بحره من حرت بين وبيت من
انفنى ويغ فى هه ثوب ورف فى مكاتب هه وكت سى فتره هه
شعر

* كنه على صهره وهر فى هه * وبيت يحبه و . . ووهى *
* فف فى سدر بانصراف عشق * فبيد يحبه فى اعنه . . . *

ثم ارتكأ على سيفه فخرج من ظهره فسقط ميتا فلففتهما في الثوب وحفرت لهما
فدفنتهما في قبر واحد وكنت عليه كما امرني * قال ابن المزيان وحدثني
سعيد بن يحيى غرضي حدث عيسى بن يونس عن محمد بن اسحاق عن ابيه عن
الشيخ عن ابي بصير قال اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد بعد الله بن
عمر بن حارث وعمر بن الجوح فتبين فدل دفنوهما في قبر واحد فانهما كنا
منصافين في الدنيا * قال وذكر ابو الحسن المدايني عن محمد بن صالح
انني ان بعض الاعراب عشق حارية من حيه فكان يتحدث اليها فلم يعلم اهلها
بملكه ومجلسه منها فحملوا بها فتبعهم ينظر اليهم ففطن به فمدا عنه انه قد فطن به
انصرف وهو يقول

[illegible]

- * یا قبر لیلیٰ لو شهدناک اعولت * علیها نساء من نصیح ومن عجم *
- * ویا قبر لیلیٰ ما انقضت مثلها * شبها لیلیٰ فی عفاف و فی کرم *
- * ویا قبر لیلیٰ اکرم محبتها * تکرن لک ما عشت علیها نهم *
- * ویا قبر لیلیٰ لیلیٰ غریبه * یاذلایسهک خال ولا ابن عم *

ولم یزل یبکی حتی مات فدفن فی جنبها * اخبرنا ابو محمد احمد بن علی
ابن اسلم بن الحسن بن ابی عثمان فیما اجازک اخبرنا ابو حسن احمد بن محمد
ابن موسیٰ بقری حدث ابو بکر بن الانباری حدث محمد بن ابراهیم حدث محمد
ابن هرون البقری حدث سعید بن عبد الله بن راشد قال عرفت فتاة من العرب
فتی من قومها وكان اغنی عاقلاً فصلاً فجئت زکراً التردد الیه نساء من اهل
النساء وما فی قلبه لا یطرب الیه وستمع کلامه فی هذا ذک علیها مرضت
وتغیرت واحللت فی ال خلایا وجهه وقت فمرضت به بعض الامر فصرخها
ودفعها عنه فترأید بها مرض حتى سقطت علی فرش فماتت به مه ان فلامه
قد مرضت وجهه عینیه حتى قد فعودیه وقوی له یقول ما حبرک قصارت
ایها امه فماتت به ما بک فمات وجمع فی مؤدی هو من عن فمات فابنی
یقول لک ما عشت فتشفت لصداء وقت

- * یسألنی عن عینی وهو عینی * تعجب من فاساد به خبر *
- * فأنصرفت له به فحبره وقت به قد کنت احب ل نساءه بصیر ین *
- * لنفسی حننه وبنی حننه ففلسیه ذک فمات قد روت به فمات *
- * وکن احب ان یكون عن رأیت فمضت به فماتت به فماتت عنه فماتت
وقبلت ثم النساء تقول

- * یسعدنی عن قربه ونساءه * فی ذل جدم می نساءه *
- * فماتت بک مونسه فیه فانی * کانی سقام من موت ک کفی *
- * فماتت عین فماتت ورمات * وترید مرض حن مات *
- * فیضی شریف ابو حسن بن مهزیار * کانی سقام من موت ک کفی *
- * اسیرف ابو فضل محمد بن حسن بن فضل * کانی سقام من موت ک کفی *
- * لا یاری قد نسد محراب مرزبان

- * وقفنا على قبر بلسم فهاجتنا * وذكرنا بالجيش اذ هو مصعب *
- * فجالت بارجاه الجنون سوافح * من الدمع تنبكي الذي تنطب *
- * اذا ابضأت عن ساحة الحدس فيها * دم بعد دم مع اثره تنصب *
- * فان تنفدا نذب عبيدا بصولة * وقلها ت الكي واثوب *

فما اتى عليها نزل صدحه فعمر ناقته وهو رجل من جذء يقال له عبيد الله بن
المنشور فندفع بتغنى عند الخوات

- * فارقوني وقد عمت يقينا * ما لمن ذاق ميثمة اب *
- * ان اهل الخصب قد تركوني * مودعا مولد باهل الخصب *
- * اهل بيت تشبوا لثيب * ما على الدهر بعدهم من عذب *
- * سكنوا الجزع جزع يث ان موسى الى شعب من صبي ثيب *
- * كم ذك الخجون من حى صدق * من كهول اذفة وشيب *

قال ابن ابي دباكل فوالله ما نغم منها ثيب حتى غلب على صدحه ومضى عبر
معرج عليه حتى اذا فرغ جعل ينطح مساقى وجهه ويقول ست هذا مصوب
على نفسي من كففات ما ترى فما فوق قرب ايه غرس فب صلاه ستخرج
الجذاعي من خرج على بغل فسد واداهو فبعد في القحح به من قرب غدر
وصب عليه ده ثم قل هذا فسرر هذه السوء فسرر ثم جعل حدى مثل
ذلك لنفسه ثم نزل على بغل وارفعني فخرجت ذواته ويطرحه ويطرحه
نبي ما كان فيه ولا ارى في وجودهم ما كنت رى قسلا ثيب فرفنا
اشتمل ثيب بطيعة مائة يد واسبى وذا عمرو ثيب افعولة ما بدست
حتى ذهبت بعيري واحتمت امة را حنين فاضهد لارلين بيدر * حنين
ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن شاذان رجه غة حنة في حمر عمرى حسن
حدث ابن ابي الدنيا حدث عبي بن جند سمعت بكرى عيش بغور كنت
في الشرب ذا صبي مصيبة فحدثت وحدثت بها بحدركا دك يوزيني
ويؤننى حتى ريث عرب يسكنه وفاة حتى نجيب وهو يشد

- * خبيلي عود من صدور زو حن * بجهور حوى فاكب في ثار *

- * اشدد بدبك على قلبي قد عذبت * قواه مما به لو سكتان ينشد
- * اعطاف على المطايا ساعة فصي * من كان شئت شمل العين يجمعه
- * كأنني يوم ولوا ساعة بنى * غريق بحر رأى شططا ويعتمه

ذكر أبو عمر بن حيويه ونقله من خطه حدثنا أبو بكر محمد بن خلف
أخبرني أبو العلاء أقبى حدثنا أبو عبد الرحمن العائسي أخبرني أبو منيع عبد
لآل الخارث بن عبيد قال رأيت شيئا من كلب فعدا على رأس هضبة فلت إليه
فإذا هو بيكي فقلت ما بيكي فقلت رجلة بأربعة من كانت تحب ابن عم لها وكان
أهملها يعلى وأد بلك فتزوجها رجل من أهل الكوفة فنقلها إلى الكوفة
فقتلها الجوى وبقيت منها شوق فأوت في عية لها ففعلت بهذا الشعر

- * حمري ثم اسرفت أصول ما رى * وكلفت عيني منظرًا متصيا
- * وقت ربه مؤنسي منوم * أم الشوق يدني منه ما بين داي
- * وقت لبطن الجر حين ثقيته * سقى لله علال السحب العوايا

ثم قضت مكانها * أخبرني أبو اسحق الخضر في ما سمعته في رواية
أخبرني أبو الفرج محمد بن عمر أصبغ في حديث أبو عتيق بن سفيان حدثنا أبو عبد الله
خزيم بن شاذان عن عور عن أبيه عن أبي شبيب

- * مرقى المحارب بعد الله في الممان
- * وأسس بطون غراب العين جهنوا
- * وما غرب العين لا فقة وجن

﴿ وباتت فقل ونسدت نفسه ﴾

- * الله يعلم ما أريدت للمجرم * إلا مسارة عرو كاسح
- * وعنت رتزي وتبعدي * لقي وصفا من ذو فصح

أبو بكر الخطيب أن ما يروى عن حدثنا أخبرني أبو حسن علي بن الحسن بن
محمد بن إبراهيم فرقة عبيد حدثنا أبو الحسن علي بن حسن بن علي حدثنا

ابو علي الحسين بن علي الكوكبي الكاتب حدثنا ابو العباس البردقالي قال لي
لجسط انشدني اكار بالمصيصة لنفسه

- * حصد الصدود وصالنا بمناجل * طبع المناجل من حديد البين *
- * ديس الحصاد وذريت اكداسه * بعد الحصاد بسافيات المين *
- * فاشوق يطحنه بارحية الهوى * والهيم يحسنه بدمع العين *
- * واخرن يغبره بمران الهوى * والهجر يأكله بلون لون *

﴿ وباسناده انشدنا ابو علي لبشار ﴾

- * لم يضل ليلى ولكن لم انم * واعتراق الهيم من طيف الم *
- * حتم الخب بها في عنق * موضع اختتم من اهل الذمم *
- * ان في ثوبى جمبا ناعلا * لو توكانت عليه لانهدم *

اجبرنا ابو اسحاق الخزاز رحمه الله في احاد لنا اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر
الصدوق اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن محمد بن رجم اخبرنا ابو بكر محمد بن
ابراهيم بن عسافه بن زوران حدثنا ابو زيد اخبرنا ابراهيم بن الازهر عن
عبد الله بن محمد بن مرقس في مجلس سلك ببصرة فسمعت استعانة جارية تضرب
فسمعت الاثوب حتى وقعت على ... حتى يخرج منه الصوت فقلت يا اهل
... انتم تغفون الله عذره تصربون ... ريتكم فقلت في ادخل فدخلت فوذ امرأة
كل عفتها ... بق قصة ... حتى مصة وبين يديها غراب مشدود وفي يدها
عصا تصربها ... فركله ضربت ... صرحت الجارية فقلت ما شأن هذا
... فقلت ... سمعت قوس قوس بن ذريح حيث يقول

- * ... عرب ... بن قد صرحت ... * حذر من رضى فقلت انت واقع *
- * الا وفعي كما مر ... فقلت ... عرب ... * حذر من رضى فقلت ناخذ ببرى *
- * ... حتى صرحت ... * حذر من رضى فقلت منصور بن جعفر بن محمد
- * ... حتى صرحت ... * حذر من رضى فقلت منصور بن جعفر بن محمد
- * ... حتى صرحت ... * حذر من رضى فقلت منصور بن جعفر بن محمد
- * ... حتى صرحت ... * حذر من رضى فقلت منصور بن جعفر بن محمد
- * ... حتى صرحت ... * حذر من رضى فقلت منصور بن جعفر بن محمد
- * ... حتى صرحت ... * حذر من رضى فقلت منصور بن جعفر بن محمد
- * ... حتى صرحت ... * حذر من رضى فقلت منصور بن جعفر بن محمد
- * ... حتى صرحت ... * حذر من رضى فقلت منصور بن جعفر بن محمد

- * کَانَ قِطَاعَةً صُلِّتَ بِمِخْنَاهَا * عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخُفْيَانِ *
- * جَعَلَتْ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حَكْمَهُ * وَعِرَافُ جِرَانِ هُمَا خُفْيَانِي *

قَالَ ثُمَّ تَنَفَّسَ حَتَّى مَلَأَ ثَوْبَهُ الَّذِي كَانَ فِيهِ ثُمَّ خَدَّ فَنَظَرَتْ فَأَذَا هُوَ قَدِمَاتٍ
فَلَمْ أَرَهُ حَتَّى أَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِهِ وَصَلَيْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي رَجُلٌ أُنَدِرِي مِنْ هَذَا قُلْتُ
لَا قَوْلَ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حَرْزَامٍ * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ
بِدِمَشْقٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَزْزِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زَكَرِيَّا
الْجَرِيرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى "صَوَّلِي قَدْ كُنْتُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ بَغْدَادِ" مُحَمَّدُ بْنُ
دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيُّ فَقَالَ لَهُ هَذِهِ سَيِّئَةٌ مِنْ صَبْرِكَ فَتَنَسَّهْ

- * سَقَى نَهْجَهُ بِمَدَنٍ وَنِيَّاسٍ * نَهْنُ بِكَفِّ سَسْبِ مَدَاعٍ *
- * أَرَا حَيْشَ غَضٍّ وَرَمَدٍ مَطْوَعٍ * وَشَهْدَاتٍ صَحْبِينَ غَالِبٍ *

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ أَحْمَدَ "فَخَبَرَنِي
أَخْبَرَنِي بَعْضُ صَحْبٍ قَدْ كَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَسْبَابِ لِي بِكَرْبِ دَاوُدَ الْغَفِيِّ
الْأَصْبَهَانِيِّ

- * يَا ابْنَ دَاوُدَ يَا قَبِيضَةَ الْحِرَاقِ * الْخُفْيَانُ فِي قَوْنِ الْأَحْدَاقِ *
- * هَلْ عَيْبُهُ فَمَصَّسَ فِي قَلْبِ بَوْمٍ * أَمْ حَرَمَ بِهِ نَدْمُ عَشَقِ *

❖ فَوَحِيهِ ابْنِ دَاوُدَ ❖

- * عِنْدِي جَوَابُ مَدَنٍ عَشَقِ * فَصَحَّحْهُ مِنْ قَبْلِ الْخُفْيَانِ مَشَقِ *
- * لَدَائِعُ عَنْ يَهْوَى أَهْلِ الْيَهْوَى * أَجْرِيَتْ نَدْمُهُ لِي بِكَفِّ بَرَقِ *
- * الْأَخْصَاتُ فِي نَفْسِ سَوْدٍ وَلِاصْبِ * بِثَقِي الْيَهْوَى شَفَقَ مِنْ لَدُنْكَ عَشَقِ *
- * نُو أَنْ مَعشُوقَهُ بَعْدَ عَاشِقِ * كَرَّ الْأَعْرَابُ نَعْمَ عَشَقِ *

أَخْبَرَنَا قَاضِي الْحَرِيفِ أَبُو الْخَسَنِ بْنُ الْهَنْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَادِثٌ سَرِيفٌ
أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْأَمَوِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْغُبَرِيِّ نَسَبًا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرْزَانِ
الْمَشْدَنِيُّ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ ذِي الْعُدَّةِ

- * سَجَنَ جَبَرِ سَمَدٍ * لَنْ يَكُنْ لِي عَنَاءُ *

* مر لم يبق حرق الهوى * لم يدر ما جهد البلاء *
 * لو كنت احسب عبقى * لوجدتها انهار ماء *
 * كم من صديق لي اسارقه البكاه من الحياء *
 * فاذا تفتن لا معنى * فقول ما بي من بكاه *
 * لكن ذهبت وتردى * فصبت عيني بالرداء *
 * حتى اشد كسكه * فسكت عن ملاهى والمرء *
 * بعث من لم يث لي * مما لقيت من الشقاء *
 * بك الوحوش لرحتى * والصبر في جور الصمد *
 * والجل عمار اليبسوت بكوا وسكان الهواء *
 * وليس فضلا عنهم * لم يث الا بالدماء *
 * يا عتب لك وسهنت على واوله الساء *
 * وموجه مسرلا * بين الاحبة للفضاء *
 * جريبتى غير ادى * قد كاد من الجراء *
 * فاستعت ولا رويت من قهقهه والجفاء *
 * م بهين على فنى * محفل امونة والنصفاء *

وفيه ايضاً اختصاره * خبرنا ابو القاسم عبدالله بن عمر بن شاهين
 حدثنا ابي حاتم محمد بن حسان بن زيد * فذكرني حديثا عبد الرحمن بن ابي
 الاصمعي عن عمه بنى فاصمعي شاذل بن ابي حمزة حديثه يرون من بنى احد
 * الى ارض وسرى بن قد هجوا * ووجه ينهض في مرقته صعدا *
 * وما رقت حمرة من وصب * وشكوت وزى منهم ابدا *
 * هفت صدف من ذكرى عاينة * تحت خط حياها اوحشه والكبداء *
 * ما تأمرين بكه در عرصت به * ومه موجد انيمنى ما وجدا *
 * ما يؤد فاسى مقصد كد * من جل من لاندنى دار ابدا *
 * من حل حريقه الى لانهب * حتى موت ولم احمر بهب احدا *
 * من م يوت ولم يخبر بقاته * فسل خال له عقلا ولا قودا *

- * وهاجی صرد فی فرع غرقه * انا الی وینا ما اشأم الصردا *
 * مارا ینتف دیش من قوا مه * ویرحفا لرش حتی قلت قد مهدا *
 * تحقق البین مر حی وحرنه * یا روح عینی ان کاب الفراق عدا *
 * تمش "هویب الی مزاراں مهت * عود الغدیر دهند الیج وهدا *
 * نحمدو ناخضر من لغمارا یکنه * قد السرب بکف رخصه برنا *
 * یضمن امست و کاکور را غدر * مثل افساود لاسما وود ودا *
 * دمت بجهت نجد بهره غمت * یا حسدا بسدا حنت به بددا *

❖ ووجدت سی صهر حرا ابن شاهین هدی بنین ❖

- * یفروں حدر حین مزوفا * وی جهت غیر کین اریه *
 * کل حریث غندر لشدت * وکک فتیل بدکی شویید *

نبا رئیس ابوعلی محمد بن وشاح مکتب خبر معوی بن ر کریا
 لجریری بدو حدث محمد بن محمد بن یحیی اصوار حدث عوی بن محمد اسکسی
 قد خرجت مع محمد بن یحیی بن حبه بنجر پیور دفری من ولد
 یکتب حیلا بدو حدث معص وعبه نص من خزانه سوت وکتب من وفه

- * دون پنا جاسر - رین * تا تمیبه وین شده فصل *
 * فن کک ج و هین * تا کت عسی و وس *
 * فن حسن است یحور * فحسب به عاقل مح *
 * حسن - تا وجه و حسن * تا عیبه و غیر حسن *

ثم رفع رفقه به فسد و حاکم * بدو * حرا * صی و حسین
 بن به صی رجاء به حرا * و کک حرا * و فصل محمد بن
 حرا بن فضل به حرا * کین * بن حرا محمد بن حرا
 حدیثی محفی بن محمد حرا محمد بن حرا و و حرا من رکوفه
 حرا و حرا من - کک - حرا - حرا - حرا - حرا - حرا - حرا - حرا
 وکل یصل - حرا - حرا - حرا - حرا - حرا - حرا - حرا - حرا

به ما عشت را که هم عهد من جواربها وحشها فكلها واستوقفها فلم تكله ولم
تغف عليه وامرنا غلمانا بنهيته فاننا يقول

* يا عتب ما شاق وما شاك * ترفق سبي بسطاطك *
* احدث قني هكرا عنوة * ثم شدتنيه باشطاطك *
* الله في قتل قني مسلم * ما نقض العهد وما خالك *
* حرمني منك دوا فياويلي مالي ولحرمالك *
* يا حنة فردوس جودي فقد * طابت ثيابك وازدالك *

❖ وبعده سعدی ابی و ابو الحسن بن البرمک بن ابی ریمه ❖

* شو زلات می بمنزل قصه * دهه علی عرض نهرک ماهم *
* قهساورین بعبودر دهه * و قد اجند ترحل لم یزموا *
* واهن ببت حقیق لسهه * وایبت یعرفهن نویتکده *
* و کار حی فدهن صدک * حی خظیم وحوههن وزمزم *
* که هم یصیف رکده * مهن صده الصدی مستجه *
* وکدهن وفه صدر عشیه * در پاکندی خظیم منظمه *

حرفه فانی و حسین بن مهدی و حار - حدنا سرفا ابو الفضل
محمد بن حسین بن مهمل و تیری حدنا و بکر بن ذبیحی حدنی ابی
حدنا حسین بن عبد رحمن حدنا محمد بن یونس جتمع ابو نواس و العباس
بن و حار حدنا و حار حدنا

* حب حار و بی عهد * وحب ذبیحی ذی کرام *
* صیقلی صیقلی * پس نامه سقین اسکندم *
* حدنی حدنی * عجزش حدنی عمام *
* حدنی حدنی فتمی * دعوا ص عاشق مستهم *

ومر في آيات كثيرة أول كل بيت سيدني سيدني فقال له أبو نوالس لقد خضعت
لهذه المرأة - ضوفاً طنت معه المات تموت قل تمام القصيدة

❖ تم الجزء السابع عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ❖

❖ الجزء الثامن عشر وأوله باب من عجائب العشاق ❖





- ✕ حزن گمنان عشر ✕ -

من

✕ کتب مصارع مشق ✕

✕ نایب ✕

✕ شیخ ی محمد حعفر بن حمد بن حسان سراج قری ✕

(کان علی وجه طرز محمد بن سادہ)

- * کتب جمعہ ۱۰۰ بن مصراع و ر قون حب مص * *
- * د و تفصیل ۱۰۰ * در حب اخص ۱۰۰ شکر * *
- * جمعہ صد حب ۱۰۰ د * حب ۱۰۰ * من حب صابر * *

عبد الله عشرة آلاف قال نعم ولم يكن في ذلك الزمان حارية تعرف بهذا الثمن فقال
له عبد الله انما ابيعكها بعشرة آلاف قال قد اخذتها قال هي لك قال قد وجب
البيع وانصرف العراقي فلا صبح عبد الله لم يشمر الا بالمال قد جنى به فقبل
عبد الله قد بعث العراقي بعشرة آلاف دينار وقال هذا ثمن عماره فردها وكتب
اليه انما سكنت اخرج معك وما اعلمت ان مثلي لا يبيع مثلها فقال له جعلت
هذا لك ان الجدة والهرم في البيع سواء فقال له عبد الله ويحك ما اعلم حارية تساوي
ما بدلت ولو كنت بائعها من احد لا تترك ولا كي كنت مازحا وما ابيعها بملك
الدين لم تمنها في وهو وضعها من قسي فقال العراقي ان سكنت مازحا فاني كنت
حادا وما اعلمت على ما في نفسي وقد ملكك الجارية وبعثت اليك بتزنها وليست
تعمل لك وما في من حدهم بل قد ابيعك ايها فقال له ليست لي بيعة واسكني
اعطيتك عدهم رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه فمضى عبد الله الجدة قال
بئس اضيفت من عرق ولا ترب من رمل اعطيتك بيعة منك لتعطيني
فيقول بئس اضيفت عديعة ضيفه وقهره وجزأ ان اسكنه فاما والله
يحيى الله عروجه في سبيله في هذا امر صبر وحب اعزائه ثم امر فقه رمانه
فخلص من ماله وتجهيز حارية من الذهب من الخدم وشرب والاعيب فجهرت
بهذه ثلاثه آلاف دينار وقد بعثت عرضها بمائة الفقة والله المستعان
فخلص من في حارية وخرج به فلب برز من مدينته قد انما يا عماره اني
وأنه مدينته فمضى في يومين يشترى حارية بعشرة آلاف دينار وما
سكنت فقدم على ن عرسه صلى الله عليه وآله فسلمه احب الناس
به يعني وكنى حسن من يريد من معوية وانت له وفي طلبك بعث في
هستري من حسن حبيب في حرمك وتقت غيبي اليك فمتنحي ثم مضى
اليه حتى و - مشق فمضى - من حارة يريد وقد استخف ابه معوية بن يزيد
فقدم رجل من خلفه رجوع حبيبته فشرح به قصة ويروي انه لم يكن
حدهم سي مدينته معوية بن يزيد في مدينته فمضى فمضى فمضى فمضى
مك وكما - الله - مدينته فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
من - الله - مدينته فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى

ثم قالت هؤلاء احرار ان مكان هذا خرج من قلب سليم * وجدت بخط
سهي ابي عبد الله الحسين بن الحسن الانطاقي في مجموع له بخطه قال وحكي
بعضهم عن شيخ من اهل اليمن انه وجد في كتاب بالسند وهي لغة جبر كلما
كانت جبر ترقى به العاشق فيسود وهو

* ما احسنت على اليك صبيحا * تركت فؤادك بالفراق مروعا *
فلما حدثت هذا الحديث كاهنة كانت هناك فلما كان من غد ذلك اليوم اقبلتني
فقلت اني ريت الراحلة شعري يحتاج ان يقب كلامه وحروفه حتى يسلم
به العاشق في قوت وكيف بخط كلامه قالت يقول مروعا بالفراق فؤادك
ترك صبيحا ليك صبي احسنت ما * اخبرنا احمد بن علي الوراق بصور
حدث ابو الحسن علي بن الحسين بن احمد النخعي بدمشق حدثنا عبد الرحمن بن
عمر بن نصر حدث زهير حدثنا انخفش حدثني ابي عن ابيه قال خرجت
من مصر ربي في بعض حاجتي فقصصني رجل في الخريق فقل اذا انسلك شيئا
من شعري فتني فلتسدي

* وبي على بكر شط صبراه * مررت حنيه على الحياه *
* مبقضي من عجب وصكتني * في خيمة قصر فيها الولاه *
* ترابا يحين بلا حكمة * لم ينصوا للعشقين انقضاه *
* امد وول اصبح عسا له * ومن له في كل افق رعاه *
* لو لم يدرك مر هوى * ولان يضر به ظهور الوشاه *
* حتى لا فمعت الشبهه * فمعت اقضى للفني باغتاه *
* غدا في عجب راسي * مدتها لاقوم يا ضيعتاه *
* ما من هذا باتني وصد * امد يرى ذا وجهه في انراه *

فقد من تفرنا قصتي شعر * اخبرنا محمد بن الحسين الجوزي
حدثنا عن يركر حدثنا حسين بن قاسم الكوكبي حدثنا احمد بن
وهب بن حرب عن حماد بن زيد بن بكر حدثني مصعب بن عيسى قال ذكر
في رجل من اهل البصرة رجلا خرج حاجا فترن تحت مريحة في بعض
الخرى بين مكة ومكة فمهر في كتب مبعق على المريحة فمسه

قال داني على اياتها فله ومضى حتى وقف على الايات وتأنس وتعرف ثم قال يا جارية اما عمر بن ابي ربيعة فاعلمني بنية مكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت لا والله يا عمر ما انا من نسائك اللاتي تزعم ان قد قتلن التواجد بك قال واذا امرأة طوالة ادماه حساء فقال لها عمر فاني قول جيل

* وهما قلنا لو ان ججيلا * عرض اليوم نظرة فرآنا *
* نظرت نحو تربها ثم قالت * قد اتانا وما علمنا منانا *
* منها ذلك منهما رأيتني * اوضع النفس سيره الزفينا *

فقالت له لو اسند جيل مني ما افصح وقد قيل اشدد البعير مع الفرس ان تعلم جرائه ولا تميم من خفقه * اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي حدثنا ابو القاسم احمد بن سعيد بن سويد المحدث حدثنا علي ابو الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا ابو امية الغلابي اخبرني محمد بن الفتح السدوسي اخبرني سودة بن الحسين قال خرجت انا وصاحب لي نبيي منية لنا فاجانا الحر الى اخبية فدنوا من حبس منها فذا يعجز بفسه فسد فريد السلام ثم جلست ننشد الاشعار فقلت محو هـ ديك من يروي لذي لمة شيء قد نعم قالت فته الله حيث يقول

* وما زال ينجي حب مية شدينا * ويراد حتى لم نجد ما يريد *
ثم روت واصغت عيب من اخيه به كفة كأنهم شقة فرقات لها والله ما قالت شيئا ول شعر منه يد يقول

* ورخصة منصرفي مكورة * فحسبها من حسنها نؤاؤه *
* كثر بيضة دحية * ارحى عيبها هقلها جؤجؤه *

قال فقلت عني صاحب مني من حبس فقلت ثم نحب فقلت من جملك قالت فوهله ورتت سيد ريت من ينظر عني فبث من حسن امرأة قلت فأريتها فقلت لا يخرج ذلك فقلت لا زيد لا تستم حديث وعنف لا ننتقي ابداء قل فشرت وحب اخيه فسفرت منه جارية كثر احسن قبعتها ننظر اليه ثم صلت ستر فكان آخر ههنا *

محمد بن علي بن القمي أخبرنا أبو الحسين محمد بن أبي ميمى حدثنا جعفر الخليلي
 حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا محمد الحسين البرجلاني حدثني ائمه
 ابن ائمه حدثني الجزي حدثني موسى بن علقمة السكي قال كان عندنا ههنا
 بمكة نخاس وكانت له حارية وكان يوصف من جانيها وكانها امر عجيب وكان
 يخرجها ايام موسم حبل فيها الزغاب فيمتنع من بيعها ويطلب الزيادة في ثمنها
 لما زال كذلك حينئذ وتسمع بها اهل الانصار فكانوا يحضرون عند النظر اليها
 فلما كان عند ذلك من السنة قد نزع ثيابها من بدنها وكان محبورا عندنا فرأى
 الحارية يوما في يوم حرض في موقف في نفسه وكان يحكي يوم حرض فيظهر
 ايها ويصرف قلب تحت احده ذلك ومرصه مرصه شديدا فجعل يذوب
 جسمه ويضع وعثره - س وكان ياتي في بلاد طول السنة في يوم موسم فاذا
 خرجت حارية الى ارض خرج دهر يده فذكر ما به حتى يخرج فبقى على
 ذلك سنين يخل ويذوب وصار كالحمار من شدة حوله وصار - سته فلما حدثت
 عليه يوم ولد ربه وأخ عيه في ان حدثني بحديثه وما به وسأل ان في
 اذيع عليه ذلك ولا يسمع به احد فرجته - سته في يوم صار به فحدثت في
 مول حارية وم رن احاشه ان ان خرجت به بحديث فخر وما يقضي وم
 صار به و - سته في يوم موت فقل في - سته حبل شاهده وانصرجه فقلت
 حبيب فحدثت عليه في - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 فقلت ان يرجع في - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 حبل حارية ور - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 واخرجه في - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 فحدثت في - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 اجرة فهو عليه في - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 ما صنعت فحدثت في - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 قد حبلت كل من شئ واحد فحدثت في - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في
 فحدثت في - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية ور - سته حبل حارية وهو عليه في

قل دني على آياتها فده ومضى حتى وقف على الايات وتانس وتعرف ثم قال
يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمى بئينة مكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت
لا والله يا عمر ما من نسائك اللاتي نزعن ان قد قتلن الوجد بك قال واذا
امرأه طوالة اسماء حسنة فقال لها عمر فان قول جيل

- * وهما قنسا نوان جيللا * عرض اليسوء نظرة فرآنا *
- * نظرت نحو تربها ثم فنت * قد انا وما علمنا منانا *
- * انما ناك منهنما رأيتي * اوضع النقص سيره الزفينا *

فصالت له نواسم جيل منث ما فليح وقد قيل اشدد البعير مع الفرس ان تعلم
جرأه ولا تخرج من حنقه * اخبر ابو الحسين احمد بن علي التوزي حدثنا
ابو القاسم محمد بن سعيد بن مويذ حدثنا علي ابو الحسين بن القاسم
الكوكي حدثنا ابو امة خلافي اخبرني محمد بن الفتح السدوسي اخبرني سوادة
بن الحسين قد خرجت له وصاحب لي نفي فنتنا فأجأنا الحر الى اخبية
فدنوا من حبس منها فانا بغير عفة فسد فرددت السلام ثم جلست فنادت
لاشعر ففت محمور هو فيكم من بروي ندي لمة شيد فنت نعم فانت فنته الله
حيث يقول

- * ومرة بتي حامية سند * ويراء حتى لم نجد ما يزيد *
- * ثموت واصعبت عيب من اخاء بكمة انهم شقة فرققت انهم والله ما قلت شيئا
ول شعرة ندي يقول

- * ورخصة لا صرف مكرور * فحسبها من حسننا نؤر *
- * ككتم بيضة حية * رضى عيبها هقهها جؤجؤ *

قد فقتت على صاحب من حبه ففتت ثم تحب فقتت من بجدك فانت
هولة و ريت بغير ريت ما ينصر على فبت من حسن امرأ فنت فأرنيها
من نه فنجسك فنت فربها ستم خديت وعنت لا يفتي بد قل
مشرت و صاحب اخاء ففتت مع حربة ككتم سمس ففتت فتنظر
انما فنت ستر فكت آخر هههه * فتنظر اصبح ابو ظلب

محمد بن علي بن القمي أخبرنا أبو الحسين محمد بن أبي ميمى حدثنا جعفر الخلدی
حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني اشرس
ابن النعمان حدثني الجزري حدثني موسى بن علقمة المكي قال كان عندنا ههنا
بمكة نخاس وكانت له جارية وكان يوصف من جناهها وكأها امر عجيب وكان
يخرجها أيام الموسم فيبذل فيها الرغائب فيبتاع من يدها ويصلب الزينة في ثوبها
فما زال كذاك حيث وتسمع بها أهل الأمصار فكانوا يحضرون عند النظر اليها
فكان وكان عندنا في من أسسك قد زرع لنا من بده وكان يحورا عندنا فرأى
الجارية يوم في بده مرض بها فوفعت في نفسه وكان يحكي أيام تعرض فيبظر
اليها وينصرف فيب جئت احزنه ذلك وامرضه مرضا شديدا فجعل يذوب
جسمه ويضع ويعزل من دكاك يقي له في هول السنة في أيام الموسم فذا
خرجت جارية الى ارض خرج فصر بها فكان ما به حتى تحجب فبقي على
ذلك سنين فجعل يذبا وصر كأنه من شدة اونه وصول حقه فب فدخلت
عليه يوم ونه ربه وأخ عيه في ان حدثني بخديته ومغيبه وسأل ان لا
اذيع عليه ذلك ولا يسمع به احد فرجته له بقي وم صار ايه فحدثني
مولى الجارية وم رر احسنه ان خرجت به بعد ذلك فغن وما يقسي وم
صار به ونه على حلة موت ففذل به حتى اشبهه وانصر حله ففذل
جميع فحدثني عليه فم من مولى الجارية ورر وشبهه وم هو عليه لم
يتم ان رجوع في رر فخرج اليه حنة مربية وفل سحر ولالة وسوء
هذه شيب وصعوا به ففصنوه في يوم موسم ففصوا به ففذل فحدثني
واخرجه في سوق ودر في رر ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه في
فد وعت حن ولالة به وم عليه ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه
الجارية فهي هبة في يث به ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه
م صنعت ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه
قد احيت ككل من عني وجه ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه
من حبيب • حدثني خطيب بدمشق حدثني محمد بن محمد بن
يعقوب حدثني محمد بن يعقوب ففصنوه ففصنوه ففصنوه ففصنوه

عثمان يقول صادفت من ابى عثمان خلوة فاضمتها فقلت يا ابا عثمان اى عمك
ارضى عنك فقال يا سريح لما زعمت وانما بلارى وكانوا يريدوننى
على التزويج فامتنع حائضى امرأه فقالت يا ابا عثمان قد احببتك جدا اذهب بنومى
وفراى وا اسألك بقلب القلوب وتوسل اليك به ان تزوج بى قلت لك
واند قالت نعم فلان الطباط فى موضع كذا وكذا فراسلت اباه ان يزوجه
اباى ففرح بذلك واحضر الشهود فتزوجت بها فلما دخلت بها وجدتها
عوراء عرجاء مشوهة الحق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لى فكان
اهل بيتى يوموننى على ذلك فاريدى برا واكرما لى ان صارت بحيث لا تدعى
اخرح من عندها فزككت حضور انجلس ايشرا لرضاها وحفظا لقلبها
ثم بقيت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكان فى بعض اوقاتي
على بلخ وان لا ابدى لها شيك من ذلك لى ان ماتت فى شىء ارجى عندى من
حفظى عيب ما كان فى قلبها من جهنى * اخبره ابو بكر الخطيب حدثنا
اشوحى حدث ابى حدى ابوانه من احمد بن عبدالله بن احمد بن ابراهيم بن
اهمزى ناصى داودى حدثى ابو حسن عبد الله بن احمد حدثنى ابو الحسن
عبد الله بن احمد بن محمد بن داودى قال كان ابو بكر محمد بن داود وابو العباس
ابن سريح لما حضر مجلس ناصى ابى عمر يعنى محمد بن يوسف لم يجز بين
ثنين فى ما يتفوض حسرى مجرى بينهم وكان ابن سريح كثيرا ما يتفقد اباه
فى الحضور الى المجلس فتقدم فى الحضور ابو بكر يوما فساأه حدث من الشافعين
عن احمد بن محمد بن كفاة فى اظهره وهو فقد انه لمانعة انقول ثانيا وهو
مذهبه ومذهب دونه فذهب به ابن سريح فدخل ابن سريح فاستمرحهم
مجرى فمرحوه فقام ابن سريح فبين داود اودى اب بكر اعزك الله هذا قول
من من نسين قد سمعوا به فاستند ابو بكر من ذلك وقول اقدار ان من اعتقدت
ب قوهه جاع فى هذا سنة جاع عندى احسن احوالهم ان اعددهم خلافا
وهبهت ب بكرى ككسك فعضب ابن سريح وقال له انت يا اب بكر بكت
ازهرة مهر مث فى هذا هريفة نقاب ابو بكر وبكتب الزهرة تعيرنى والله
م نحر نستر قرينه فرغ من بهر والله من حمد انقلب اذ كنت اقول فيه

* طوی لهم یخون قصد سلیم * والقلب مرتهن بیت ابی الحکم
ثم ان اغتی اعتل واشتدت منه فلما وردوا اطراف الشام مات غدقه جده ووجد
عليه وجدا شديدا وقل برثیه

* باصاحب القبر الغریب * باشام من طرف الکثیر
* باشع بین صفائح * صم ترصف بالجذوب
* ما ان سمعت انیة * ونداه عند المغیب
* اقمت اعداء منیة * والنوت یعضل بالطیب
* ولیل مسدل الدجی * وحش الجذب من العروب
* هاجت لنفک لوعة * فی الصدر ظاهرة الدیب

ذكر ابو عمر محمد بن الهادي وقتله من خطه اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف المحولي
اجبرني ابو بكر احمد بن اخبرني رباح بن قضيب بن زيد الاسدي ابن اخ
قريبه م ليهون ابنة ابي الدبيرية نسيدي اخ لركاض بن ابي الدبير
الشعر عن قريبه قت كان لعمد نخل وهو كعب بن مالك وقد غير قريته هو
كعب بن عبد الله من بني لحي بن شمس بن انفة لثقة وهو من اهل الحجاز ابنة
عمه يفر هـ عمرو وكاتب احب نس ابه فغلا بها ذن يوم فظفر اليها
وهي واصعة ثيابها فلما سمع عمرو هن تزين ان حدا من النساء احسن
منه قالت نعم حتى مبرأ احسن مني قد فكيف لي بان تربيه قالت ان علمت بك
ان تخرج بك ولكن نخفي في نسر وابعث اليها فل ففوت وارسلت اليها
وهو في ستر وجه شديدا قد اضر به عسقه وترك اخنها امرته وعارضها
من مكان فأنخسه فشكا به حبه وعنه انه قد رآه فقالت والله يا ابن عم
م وجئت في من لحي لا قد وجئت من منسبه وطنت اد عمرو امرأه انه قد
عشق حنوب فانهج وهم لا يدريان حتى رآته فاعين جميعا فخصت تقصد
حونه وكابو سعة فذنت م ان تزوجوا كعب من ميراثه وما ان تغيبوها عني
قد بهد ن ذلك قد ربح اخونها هـ هـ في نفسه نحو سده وترك الحجاز وقد
وهو بشار

* أي كل يوم من يرح هوى * ن نس من اعلام ميراث نظر *

فروى هذا البيت رجل من اهل الشام ثم خرج يريد مكة فر على لم عمرو واخذها
ميلة وقد مثل الطريق فلم عنيهما وسألهما عن الطريق فقالت ام عمرو يا ميله
صلى له الطريق فذكر الرجل لها سمعها تقول يا ميله

* ألقى كل يوم انت من باح الهوى * الى السم من اعلاه مبللاً ماطر *
* تمت به دعوت الشعر فقلت عدا الله من اين انت قل لما رجل من اهل الشام
فقات في ابن وبت هم الشعر قد رويته عن اعرابي باشاء فأتى تدرى ما
اسمك قال سمك قال وصحت عليه من لا يرح حتى يركل احوته ويكرموك
ويذكرك على الطريق فقد لعت ذنبه فقد في لا روى له شعراً آخر كما ارى
أعرفه انه لا فقه في الشعر لا سمك اباه قال سمعته يقول

* خبيلى قد رزت افقور وقصته * بنفى وبافتيه كل مكان *
* لا حلف يوم لم يبق وقد اجده * خبيلاً وفي ذا البيت يستوبان *
* من الناس انسان ديني عيهم * ميسان لولا سمك فقد قضيتى *
* حنوتان صلام ما يصفى بي * بدنيهما والحسن قد حبباني *
* يهبطون حتى يصب نسي في * قضيت ولا والله ما قضيتى *
* حببني ما ام عمرو خجبت * وانما عن اخرى ولا تسباني *
* بيت الهجران ومن ير مثله * من سمك سمك يهجران *
* طيب مصدق ودمع في * وصهي وحش حين يكلف *
* بين صرفة يد في عوس * صحت بهنق شعبي *
* قوله ما روى كل ذي هوى * من شكك من شعر مشبي *
* ولا يحب من يود من هوى * في مكان يوم من منى *
* حببي غير في نزل يسه * من ودي ودمع هوى مشبي *
* وكنت كغير من حبي * هوى شخصه بنس مشبي *
* يدون نفوس من تحت من هوى * وهن سفي يده نجر *
* من يده من يده من يده * من سفي من يده من يده *
* من يده من يده من يده * من يده من يده من يده *
* حببي من يده من يده * من يده من يده من يده *

[illegible]

فخرجنا تشيان فنظر اليهما وهو على المرفق فظن انهما من يطلبه فرمى بسهمه
لما اخضا قلب الجارية ففلقه وصاحت الجارية التي كانت معها وانحدرت من
المرفق انذى كان عليه فذا هو بالجارية مدعجة بدمها فقال عند ذلك
وهو يبكي

- * عليها من ثياب الصون ما تسحب اذناه *
- * أيا طيبة بطن الخفيف ضيف رام انزاه *
- * قراء قبلية قلبين قد قرب احماه *
- * فكم لاح على حبك لم أصغ لما قاله *
- * ومن سنة من يشق ان يعصى عذاه *

اخبرنا محمد بن الحسين الجبازي حدثنا المعاني بن زكريا حدثنا ابو بكر ابن الانباري حدثني ابي حدثنا احمد بن الربيع الخزاز حدثني يونس بن بكير الشيباني حدثني ابو اسحاق صر السب بن جدير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما رت اسمع حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خرج ذات ليلة يصوف بمدينة وكن يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء حرب مطانة عليها باها وهي تقول

- * نساويل هذا الليل تسرى كواكبه * وارقتي ان لا ضجيع الاعمه *
- * الاعمه طورا وهوا كأمنا * بدا قراني طمة الليل حاجبه *
- * يسر به من كس بليل وبقر به * اضيف اخب لا تحويه افاربه *
- * فوفقه لو لا الله لاسى غيره * تنقص من هذا السرير جوانبه *
- * وكسى اخي رقيب موكلا * بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه *

ثم ثغفت لعمري وفاتت لعمري على عمر بن الخطاب وحشني وغيبة زوجي عني وعمر وقف يستمع قوافيها فقام بها يرحم الله يرحم الله ثم وجه اليها بكسوة ونعفة وكتب في زيده عيها زوجها * اخبرنا ابو بكر احمد بن علي حدثنا حمزة ابو نعيم الحافظ فاصبه في باصفهان حدثنا ابو القاسم سليمان ابن حمزة حدثني حمزة ابو عبد الرحمن له في حدثنا محمد بن علي بن حرب البروري حدثنا ابو فتح شيب واحد بن حسين بن شيبان اقرب رحمة الله حدثنا ابو القاسم محمد بن سعيد حدثنا كوكبي اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن نصر عراقي في عربة عيها برقع فقام لها اروي ارفع لعمري فذات لاوتة دون ان يبيض اندر فثأ يقول

- * هن غار مبيض فانظر لعمري * ان وجه ليلى او تنقضي لذورها *

اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا المعافى بن زكريا حدثنا ابن دويد حدثنا عبد الرحمن
 بن ٤ سمعت جعفر بن سميان يقول ما سمعت بأشعر من القائل

* اذا رمت عنها سلوة قال شافع * من الحب مبعاد السلوة انفاير *
 فقلت اشعر منه الاحوص حيث يقول

* سبق لها في مضمر اغيب والخط * سريرة ود يوم تبلى السرار *
 ابانا محمد بن الحسين الجذري حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا
 حدثنا الحسين بن ابيهم يكو كبي حدثنا عدي بن محمد القريض حدثنا محمد بن
 صالح اخشى حدثني ابي عن نير بن فحيف بهلال قال كان في بني هلال فتى
 يقال له بشير ويعرف بالمشتر وكان سيدا حسن اوجه شديد الغيب حتى نفس
 وكان محب بحدرية من قومه اسمى جدياء وكانت جدية بركة فاشتهر امره
 وامره ووقع امر بينه وبين هبة حتى قتلت بينهما فتى وكثرت جراحت ثم
 افرقوا على ان لا يزل احد منهما قرب الآخر فمد على المشتري ولا ومجبر
 جاءني ذات يوم فقال يا نير هل فئت من حير قمت عندي كل ما احببت قال
 اسعدني على زينة جدياء وقد ذهب اشوق اليها روي وتقصت عني حيرتي
 قمت بحب وكرامة فانهض ذا شئت فركب وركبت معه امسه يومنا وبيتنا
 حتى اذا كان قريب من مدينت سمس مدينتهم ونجدت شدة حنينا وحدا
 ر حنين وجدين فمس هو عمنه ر حنين وفاء نير ذهب بن شوي
 فدخل حني وذكر من غيت بحدية صفة ولا فرتص بدكري بن شفعة
 وليس فان غيت حديته ولاة زينة ففوت في سيرة وسيرة عن طار
 وعنه بكتلي فحرجت لا عدي في مري حتى غبت جدية فممنه رجسه
 وعنه مكانه وسنته شاعر ففوت في وقت مشد عليه فممنه فممنه
 وعلى ذلك فممنه كيه سمس سمس سمس سمس سمس سمس سمس سمس سمس
 ففصرفت ر ص
 فممنه لا فممنه ص
 ففصص
 فممنه ص

قصدنا ساعة ثم ارادت الانصراف فقال اشترأما فيك حيلة يا جدياء فتحدث
 ابنتا ويشكو بعض الى بعض قالت واهما الى ذلك من سبيل الا ان تعود الى
 السر ادى نصدور لهما الاشتر لا بد من ذلك ولو وقت السماء على الارض
 هفت هل في صديقك هذا من خير او فيه مساعدة لنا قال الخير كله قالت
 يا فتى هل بيت من خير قلت سلى ما يدالك فاني منه الى حراذك ولو كان في
 ذلك ذهب روصى هفت فزعت ثيابها فخلعتها على قلبستها ثم قالت اذهب
 الى بيتي فادخل في خدائي فان زوجي سيأتيك بعد ساعة او ساعتين فيطلب منك
 القمح اهل فيه الابل ولا تعطه اياه حتى يطيل طئه ثم ارم به رميا ولا تعطه اياه
 من يملك فاني كذا كنت اقل به ويدهب فيحب ثم يأتيك عند فراغه من الحب
 والقمح ملان سا يقول هلك عروقت فلا تأخذ منه حتى تطيل نكدا عليه ثم خذه
 او دعه حتى يضعه ثم است تراه حتى تصبح ار شاء الله قل فذهبت ففعلت ما
 امرني به حتى اياه القمح يدى فيه بلن امرني ان آخذه فآخذه حتى مال نكدي
 ثم اهويت لآخذه واهوى بضعه وخنفت بدى ويد فاكفا القمح وانفق ما
 فيه فخر به صرح مفرح وصرت يده الى مقدم البيت فاستخرج منه سوطا
 مفولا كفن فيه مضافى ثم حار على ففعلت ستر عني وقصص بشعري واتبع
 ذلك اسود منى قصصى ثم ثلاثين ثم حارته وخوته واخت له فارتفعونى
 مريد ولا والله قد قنع حتى ربي روصى وهممت ان اوجره السكين وان
 كال فيه موت فخر حريم عني وهو معها شددت سزى وقعدت كما كنت لم
 ات ما في بيتي من حارته اجراء على ككلى وهى تحسنى لبتها فتعقبها
 باسكت وكى وتعقبته بثوى دونه ففتت بنية اتنى الله ربك ولا تعرضى
 مكرهه روصى دونه ففعلت ما فعلت واشترى لك كسر الدهر ثم
 حارحت من عدى وفنت مرسى بك خذت ثؤنس وتليت عنسك الماية فلبثت
 غير ما ككبر فخر حارته ففعلت ما فعلت ففعلت ما فعلت ففعلت ما فعلت
 وجمعت لا ككبر ثم صممت وى حارته ففعلت ما فعلت ففعلت ما فعلت
 فيها وفنت روصى ففعلت ما فعلت ففعلت ما فعلت ففعلت ما فعلت
 اوى بسفر عيه ففعلت ما فعلت ففعلت ما فعلت ففعلت ما فعلت

اس ذكرنا حديث الحسين بن ابي اسام انكوكي حدثنا الفضل بن العباس ابو الفضل
 الربيعي حدثنا ابراهيم بن عيسى الهاشمي قال قال علوية امرني المأمون واصحابي
 ان يسدوا ابدا لصبيح صدوت علي بن عدي بن اسماعيل صاحب الراكب فقال
 يا ايه ارجل عالم المتعدي اما نرحم ولا ترق ولا نستحي من عريب هي هائمة
 ث قد علوية وكانت عريب احسن اساس وجها واطرف اناس واحسن خناء
 مي ومن صاحبي مخدوق فقلت له مرحني احي معك حين دخيلا فقلت له استولق من
 ابواب فاني اعرف اساس بغضون الخشب ومر يا نواب فمناوت وحلت فاذا عريب
 حاسة على كرسي وبين يديها ثلاث قدور زجاج فمد رأتني فقلت الى فعاتقتي
 وقذني ودحت اسنفا في فني فقلت ما تشتهي تأكل قلت قدرا من هذه القدور
 فامرغت قدرا مهب يني وبينها كل ثم دعت بايدي وصمت رجلا ففتربت
 نصفه وسفتي نصفه د رث نشرب حتى سكرته ثم فقلت يا ابا الحسن اخرجت
 الدرجة شعرا لاني اجذدية وحترت منه خيط فقلت ما هو فقلت

[illegible]

ابن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا الفضل بن العباس ابو الفضل
الرابع حدثنا ابراهيم بن عيسى الهاشمي قال قال علويه امرني المأمون واصحابي
ان نعدو اليه لنصطحب فعدوت فلقيني عبدالله بن اسماعيل صاحب المراكب فقال
يا ايها الرجل الظالم المتعدي أما ترحم ولا ترق ولا تستحي من عريب هي هائمة
بك قال علويه وكانت عريب احسن الناس وجها واطرف الناس واحسن غناء
مني ومن صاحبي فقلت له مرحي ابي معك فحين دخلنا قلت له استوثق من
الابواب فاني اعرى الناس بفضول الحجاب فامر بالابواب فاغاثت ودخلت فاذا عريب
جالسة على كرسي وبين يديها ثلاث قدور زجاج فلما رأتني قامت الى فعاتقتني
وقبلتني وادخلت لسانها في فمي قالت ما تشتهي تأكل قلت قدرا من هذه القدور
فأفرغت قدرا منها بيني وبينها فاكلنا ثم دعت بالكبذ فصبت رظلا فشربت
نصفه وسقنتي نصفه فا زلنا نشرب حتى سكرنا ثم قالت يا ابا الحسن اخرجت
الباحرة شعرا لابي العتادية فاخترت منه شيئا قلت ما هو قالت

* واني لمشتاق الى ظل صاحب * يرق ويصفو ان كدرت عليه *
* حذيري من الانسان لا ان جفوته * صفالي ولا ان كنت طوع يديه *

فصبرناه مجلسنا فقالت بقي فيه شيء فاصلحه قلت ما فيه شيء قالت بلي في موضع
كذا فقلت انت اعلم فصيحنا جعنا ثم جاء الحجاب وكسروا الباب واستخرجت
فادخلت على المأمون فاقبلت ارقص من اقصى الصحن واصفق بيدي واضني
الصوت فسمع وسمعوا ما لم يعرفوه فاستطرفوه فقال المأمون ادن يا علويه فدنوت
فقال رد الصوت فرددته سبع مرات فقال انت الذي تشتاق الى ظل صاحب
يروق ويصفو ان كدرت عليه فقلت نعم فقال خذ مني الخلافة واعطني
هذا الصاحب بدلها وسألني من خبري فاخبرته فقال قاتلهما الله فهي اجل ابرار
من ابازير الدنيا • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو نعيم
احمد بن عبدالله الاصبهاني حدثنا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني
حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمران بن ابي ليلى حدثنا حسان بن علي عن
مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال كنت اطوف مع عمر بن الخطاب حول الكعبة
وكنت في كفه فاذا اعرابي على كتفه امرأة مثل المهابة وهو يقول

- * صرت لهذى جـلا ذلولا * موطأ اتبع السهولا *
 * أمد لها بالكف ان تميلا * احذر ان تسقط او تزولا *
 * ارجو بذاك نائلا جزيلا * *

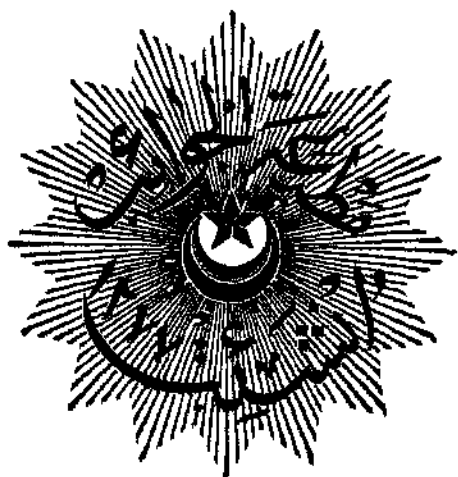
فقال له عمر ما هذه المرأة التي وهبت لها حجتك يا اعرابي فقال هذه امرأتى والله يا امير المؤمنين انها مع ما ترى من صنيعتى بها حقاء مرغامة اكول قسامة مشومة الهامة قال فما تصنع بها اذا كان هذا قولك فيها قال انها ذات جمال فلا تفرك وام صغار فلا تترك قال اذا فشاك بها *
 اخبرنا ابو الحسين احمد ابن على التوزى حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا الكوكبي قال حدثنا احمد بن عبيد النخوى حدثنا محمد بن زبار عن الشرقى بن قطامي قال كان عمرو بن قيس البكرى من احب الناس الى مرثد بن قيس بن ثعلبة وكان يجمع بينه وبين امرأته على طعامه وكانت اصبع قدم عمرو الوسطى والتي تليها ملصقتين فخرج مرثد ذات يوم يضرب بالقدرح فارسلت امرأته الى عمرو ان يحكم بدعوى فجاءت به من وراء البيوت فلما دخل عليها لم يجد عمه وانكر شأنها فارادته على نفسه فقال لقد جئت بامر عظيم فقالت اما لتفعلن او لاسوءنك فقال للمساء ما دعوتنى ثم قام فخرج وامرت بحفنة فكشفت على اثر قدمه فلما رجع مرثد وجدها متغضبة فقال ما شألك قالت رجل قريب القرابة منك جاءنى يسومنى نفسى قال من هو قالت اما انا فلا اسميه وهذا اثر قدمه فعرف مرثد اثر عمرو فاعرض عنه وعرف عمرو من اين أتى فقال فى ذلك

- * لعمرى ما نفسى يجد رشيدة * ثؤامنى سرا لاصرم مرثدا *
 * عظيم رعاد القدر لا متعبس * ولا مؤيس منها اذا هو اخجدا *
 * فقد اظهرت منه بوائق جمة * وافرغ فى لوى مرارا واصعدا *
 * على غير ذنب ان اكون جنيته * سوى قول باغ جاهد فقجهدا *

تم الجزء الثامن عشر من كتاب مصارع العشاق والله الحمد

دائما ويليهِ الجزء التاسع عشر واوله اخبرنا القاضى ابو الحسين

احمد بن على بن الحسين التوزى



— الجزء التاسع عشر —

من

— كتاب مصارع العشاق —

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج القاري

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء ثلاثة ابيات كتبها على وجه الجزء)
(العشرين فابتنها هناك)

— الجزء التاسع عشر —
— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين النوزي اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني اخبرني محمد بن احمد الحكيم حدثنا احمد بن ابي خزيمة زهير بن حرب قال سمعت ابا مسلمة المنقري يقول كان عندنا بالبصرة نخلة ذكر من حسننها وطيب رطبها قال ففسدت حتى شيعت قال فدعا صاحبها شيخا قديما يعرف النخل فنظر اليها والى ما حولها من النخل فقال هذه شاشقة لهذا الفحل الذي بالقرب منها قال فلفحت منه فعادت الى احسن ما كانت *
واخبرنا احمد بن علي النوزي اخبرنا ابو عبيد الله اخبرنا ابو بكر الجرجاني حدثنا الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن ابي محمد القيسي عن ابي سمير عبد الله بن ابي ايوب قال لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استنطاب الموضع فتغدى ودعا بحسنة فقال لها أما ترين طيب هذا الموضع فغبتني فاخذت محكة كانت في يده واوقعت بها على عنقه وغنته

* أيا نخلتى وادى بوانة حبذا * اذا نام حراس النخل جناكيا *
فقال احسنت لقد هممت بقطع هاتين النخلتين يعنى نخلتى حلوان فقالت اعيدك بالله ان تكون النخس قال وما ذلك قالت قول الشاعر فيهما
* اسعداني يا نخلتى حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان *
* واعلم ان بقيتا ان نخسا * سوف بأبيكما فتفترقان *
فقال لا اقطعهما ابدا ووكل بهما من يحفظهما * اخبرنا ابو القاسم

علي بن أبي علي قراءة عليه حدثني أبي أخبرني أبو الفرج علي بن الحسين بن
 الأصمغاني حدثني جعفر بن قدامة حدثني أبو العلاء قال كنت أجالس محمد بن
 صالح بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان حل إلى المتوكل أسيرا
 فحبسه مدة ثم أطلقه وكان أعرايا فصيحاً محرماً فحدثني قال حدثني نمير بن قحيف
 الهلالي وكان حسن الوجه حياً قال كان منافقاً يقال له بشر بن عبد الله ويعرف
 بالاشتر وكان يهودي جارية من قومه يقال لها جدياء وكانت ذات زوج وشاع
 خبره في حبها فتمنع منها وضيق عليه وذكر قصة الاشتراء مع جدياء على نحو
 ما في الخبر الذي قبل هذا الجزء فكرهت أعادتها لأن المعنى واحد * أخبرنا
 أبو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا الحسين بن
 القاسم الكوكبي حدثنا أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي حدثنا يحيى بن أبي
 حماد الموصلي عن أبيه قال وصفت للمأمون جارية بكل ما توصف امرأة من
 الكمال والجمال فبعث في شرائها فأتى بها وقت خروجه إلى بلاد الروم فلما هم
 لبس درعه خطرت بباله فامر فخرجت إليه فلما نظر إليها أعجب بها وأعجبت به
 فقالت ما هذا قال أريد الخروج إلى بلاد الروم قالت قتلتني والله يا سيدي
 وحدرت دموعها على خدها كنظام اللؤلؤ وأنشأت تقول

* سادعو دعوة المضطر ربا * يئيب على الدعاء ويستجيب *
 * لعل الله أن يكفيك حرباً * ويجمعنا كما تهوى القلوب *

فضمها للمأمون إلى صدره وأنشأ متمثلاً يقول

* فيا حسنها إذ يغسل الدمع كحلها * واذهبي تذري الدمع منها الانامل *
 * صبيحة قالت في العناب قتلتني * وقتلي بما قالت هنالك تحاول *
 ثم قال لخادمه يا مسرور احتفظ بها واكرم محلها واصلح لها كل ما تحتاج إليه
 من المقاصير والخدم والجواري إلى وقت رجوعي فكان كما قال الاخطل
 * قوم إذا حاربوا شدوا ما أزرهم * دون النساء ولو بانن باظهار *

ثم خرج فلم يزل الخادم يتعاهدها ويصلح ما أمر به فاعتلت علة شديدة اشفق

عليها منها وورد نعي المأمون فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وتوفيت وكان مما قالت وهي تمجود بنفسها

* ان الزمان سقانا من مرارته * بعد الحلاوة انقاسا واروانا *
 * ابدى لنا تارة منسه فاضحنا * ثم اثنى تارة اخرى فابكنا *
 * انا الى الله في ما لا يزال لنا * من القضاء ومن ثلوبن دنيانا *
 * دنيا راها ترينا من تصرفها * ما لا يدوم مصافاة واحزاننا *
 * ونحن فيها كأننا لا نزايلها * للعيش احيائنا بكون موتانا *

واخبرنا الجازري حدثنا المعافي حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ حدثنا احمد بن الصلت قال كان جددان البرقي على قضاء الشرقية فقدمت امرأة طعطق الكوفي زوجها اليه وادعت عليه مهرا اربعة آلاف درهم فسأله القاضي عما ذكرت فقال اعز الله القاضي مهرها عشرة دراهم فقال لها البرقي اسفري فسفرت حتى انكشف صدرها فلما رأى ذلك قال اطعطق ويحك مثل هذا الوجه يستأهل اربعة آلاف دينار ليس اربعة آلاف درهم ثم التفت الى كاتبه فقال له ما في الدنيا احسن من هذا الشذر على هذا البحر فقال له طعطق فديتك ان كان قد وقعت في قبلك طلقته فقال له البرقي تهددها بالطلاق وقد قال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وان ههنا الفأ بمن يتزوجها فقال طعطق فاني والله ما قضيت وطري منها وانا طعطق لست بزيد فاقبل البرقي على المرأة فقال يا حبيبتي ما ادرى كيف كان صبرك على مباحضة هذا البغيض ثم انشأ يقول

* تربص بها ريب النون لعلها * تطلق يوما او يموت حليلها *

فقام طعطق وتعلق به وصيف غلام البرقي فصاح به دعه يذهب عنا الى سقر ثم قال لها ان لم يصبر لك الى ما تريدن فصبرى الى امرأة وصيف حتى تلعني واضعه في الحبس وكتب صاحب الخبر ما كان فعلق به البرقي وصانعه على خمسمائة دينار على ان لا يرفع الخبر بعينه ولكن يكتب ان عجوزا خاصمت زوجها فاستغاثت بالقاضي فقال لها ما اصنع يا حبيبتي هو حكم ولا يد ان اقضى بالحق

وانصرف البرقي ميمًا لما زال مدنفًا يبي وبهم فوق السطوح ويقول الشعر
فكان مما يقوله

* واحسرتني على ما مضى * ليتني لم اعرف القضا
* احيت امرا وخفت الله حقا * لما تم حتى انقضى

وغير ذلك من شعر لا وزن له ولا روى الا انه اروعى ورجع * اخبرنا
ابوبكر احمد بن علي بـصور انبأني ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الناجي
الاندلسي حدثني خالي القاضي ابو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد
التجيمي لعبد الله بن الفرغ الجبائي وهو اخو سعيد واحد ابني الفرغ

* تداركت من خطأي نادما * ارجوى سوى خالقي راجعا
* فلا رفعت صرعتي ان رفعت يدي الى غير مولاها
* اموت وادم و الى من يموت بماذا اكفر هذا بما

واخبرنا محمد حدثنا المعافي حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا احمد بن سعيد
الدمسقي حدثنا الزبير بن بكار حدثنا مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب عن ابيه
قال انشد ابن ابي عتيق سعيد بن المسيب قول عمر بن ابي ربيعة

* ايها الراكب المجدد * ابتكارا * قد قضى من تهامة الاوطارا
* ان يكن قابلك الغداة خليا * ففؤادي بالخياف امسى معارا
* ليت ذا الدهر كان حتما علينا * كل يومين حجة واحتمارا

فقال لقد كلفت المسلمين شططا فقال يا ابا محمد في نفس الجمل نبي غير ما في نفس
سائقه * اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التميمي عن ابيه اثنان واربعين
واربعمئة انشدنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الجبار لنفسه

* رنت الى بعين الرّم والتفت * بحبيسه وثلت من قدّها الفا
* فخلت بدر الدجى يسرى على غصن * هزته ريح الصبا فاهتز واعطفا
* وابصرت مقلتي ترنو مسارقة * الى سواها فعضت كفه اسفا
* ثم اثلث كالشا المذعور نافرة * وورد وجنتها بالغيط قد قطفا
* تقول يا نعم قومي تنظري عجبنا * هذا الذي يدعى التهام والشعفا

* يريد منا الوفا والغدر شيته * هيهات ان يتأتى للغدور وفا *
واخبرنا التنوخي قال تقلت من خط ابى اسحاق الصابي

* اكثي بغيرك في شعري واعنيك * تقيمة وحذارا من اعاديك *
* فان سمعت بانسان شعفت به * فانما هو سستر دون حبيك *
* فالتتهم دون شخص لا وجود له * معناه انت ولكن لا اسمك *
* اخاف من مسعدى في الحب زلته * وكيف آمن فيه كيد واشيك *
* ولو كسفت لهم ما بى ربحت به * لاستعبروا رجوة من محنتي فيك *
* * * * *
* * * * *

* وشادن سهام * من الجفون تنضى *
* قد اصبحت لها قلوب عاشقيه غرضا *
* كم بعثت اجفانه المرضى لقلب مرضا *

اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الانصارى قال قال ابو على صديقنا حدثني بعض اهل المعرفة انه ينسأ هو في بعض بلاد الشام نزل في دار من دورها فوجد على بعض حيطانها مكتوبا

* دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها * لنطفي ببرد الدمع حر كروبها *
* ففي حل خبط الدمع للقلب راحة * فطوبى لنفس تمتع بحبيبها *
* بمن لو رآته القاطعات اكفها * لما رضيت الا بقطع قلوبها *

قال فسأل عنه فأخبر ان بعض العمال نزل هذه الدار وقد اصاب ثلاثين الف دينار فعلق غلاما فانفق ذلك المال كله عليه قال فينا انا جالس اذ مربنا ذلك الغلام قال فما رأيت غلاما احسن منه حسنا وجالا * واخبرنا ابو على حدثنا المعافى ابن زكريا حدثنا ابو النضر العقيلي اخبرنا الزبير حدثني محمد بن ايوب اليربوعي عن ابى الذبال السلولي حدثني جرير قال وفدت على الحجاج في سفرة تسمى سفرة الاربعين فاعطاني اربعين راحله وراحا وحشو حقائبها القطائف والاكية لعيالي واوقرها خبطة ثم خرجت فلما شددت على راحتي كورها وانا اريد المضي

جامعي خادم فقال اجب الامير فرجعت معه فدخلت على الحجاج فاذا هو قاعد على كرسي واذا جارية قائمة تعممه فقلت السلام عليك ايها الامير فقال هات قل في هذه فقلت بابي وامى تمنعني هيبة الامير واجلاله فاخمت فا ادرى ما اقول فقال بل هات قل فيها فقلت بابي وامى فا اسمها قال امامة فلما قال امامة قمع على فقلت

* ودع امامة حان منك رحيل * ان الوداع لمن يحب قليل *

* تلك القلوب صواديا تبتتها * وارى السفاء وما اليه سبيل *

فقال بل اليه سبيل خذ يدها فاخذت بيدها فجذبته فتعلقت بالعمامة وجذبته حتى رايت عنق الحجاج قد صغت ومالت مما جذبته وتعلق بالعمامة قال وخطر بيالى يات من شعر فقلت

* ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل *

فقال الحجاج انه والله ما بها ذاك ولكن بها بغض وجهك وهو اهل لذلك خذها بيدها جرها فلما سمعت ذلك منه خلت العمامة وخرجت بها فكسبتها ام حكيم وجعلتها تقوم على عمالي وتعطيهم نفقاتهم بقرية يقال لها الفنة من قرى الوشم قال طلحة فاخبرني الزبير قال قال محمد بن ايوب وسمعت حجبيا بن نوح يقول كانت والله مباركة * اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم العجلي البراز المعروف بالراجلي بسر من رأى حدثنا محمد بن يونس الكديمي حدثنا يحيى بن عمر الليثي حدثنا الهيثم بن عدى حدثنا المجالد عن الشعبي قال مر بي مصعب بن الزبير وانا في المسجد فقال يا شعبي قم فقمتم فوضع يده في يدي وانطلق حتى دخل القصر فقصرت فقال ادخل يا شعبي فدخل حجره فقصرت فقال ادخل يا شعبي فدخل بيتا فقصرت فقال ادخل فدخلت فاذا امرأة في حجلة فقال أتدري من هذه فقلت نعم هذه سيدة نساء المسلمين هذه عائسة بنت طلحة بن عبيدالله فقال أهذه ليلى وتمثل

* وما زلت في ليلى لدن طرشاربي * الى اليوم اخفى حبها واداجن *

* واحل في ليلى لقوم ضغينة * وتحمل في ليلى على الضغائن *

ثم قال لي يا شعبي انها اشتهدت علي حديثك لحادثها فخرج وتركها
قال فجعلت انشدتها وتنشدني واحداثها وتحدثني حتى انشدتها قول قيس بن
ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع *

* تبكي على لبني وانت قتلتها * فقد هلكت لبني فا انت صانع *

قال فلقد رأيتها وفي يدها غراب تنف ريشه وتضربه بقضيب وتقول يا مشثوم
وحدثنا المعاني قال قال محمد بن مزيد الخراعي حدثنا الزبير قال قال الحليل بن
سعيد مررت بسوق الطير فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا فاطلعت فاذا
ابو السائب قابضا على غراب يباع قد اخذ طرف رداؤه وهو يقول للغراب
يقول لك ابن ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع *

ثم لا تقع ويضربه رداؤه والغراب يصيح ♦ وحدثنا المعاني حدثنا محمد بن
احمد بن ابراهيم الحكيم حدثنا ميمون بن المزرع قال كنت آتي ابا اسحاق الزبدي
فاثنته مرة فمرت به امه سوداء شوهاء فقال لها يا عينة اسمعيني * مر بالبين غراب
فنعب * فقالت لا والله او تهب لي قطعة فاخرج صريرة من جيبه فناولها قطعة
أريت ان فيها ثلاث سمات فوضعت الحجر عن ظهرها وقعدت عليها
ثم رفعت عقيرتها

* مر بالبين غراب فنعب * ليت ذا الناعب بالبين كذب *

* فلما لك الله من طير لقد * كنت لو شئت غنيا ان تسب *

قال ابو بكر فاحسنت ♦ قال ابو الفرج المعاني وحدثني محمد بن الحسن
ابن مقسم انشدني احمد بن يحيى لاحد بن مية وهو احد الظرفاء

* يسب غراب البين ظلما معاشر * وهم آثروا بعد الحبيب على القرب *

* وما لغراب البين ذنب قابض * بسب غراب البين لكنسه ذنب *

* فياشوق لا تنفد وياد مع فض وزد * وياحب راوح بين جنب الى جنب *

* وباعاذلى لى وباعاذلى الحنى * عصبتكما حتى اغيب فى الترب *
 * اذا كان ربى طالبا بسريرى * غا الناس فى عيني باعظم من ربى *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى المحتسب حدثنا ابو عبيد الله
 محمد بن عمران اخبرنى محمد بن يحيى الصولى حدثنى محمد بن يحيى بن ابي عباد
 حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال دعا المعتصم بالله المأمون فجاءه
 فاجلسه فى مجلس فى سقفه جامات فوقه ضوء بعض الجامات على وجهه سيماء
 الترى غلام المعتصم وكان اوجد الناس به ولم يكن فى عصره مثله فصاح
 المأمون يا احمد بن محمد اليزيدى وكان حاضرا انظر الى ضوء الشمس على وجه
 سيماء أرايت احسن من هذا قط وقد قلت

* قد طلعت شمس على شمس * وزالت الوحشة بالانس *
 ❁ أجز فقال ❁

* قد كنت اقلى الشمس فى ما مضى * فصرت اشتاق الى الشمس *
 وفطن المعتصم فعض شفته على احمد فقال احمد للمأمون والله لئن يعلم امير
 المؤمنين لاقعن معه فى ما اكراه فدعاه فاخبره الخبر وانشده الشعر فضحك
 المعتصم وقال كثر الله فى غلمان امير المؤمنين مثله • واخبرنا احمد
 ابن على الوكيل حدثنا المرزبانى الصولى حدثنا عون بن محمد الكندى سمعت
 موسى بن عيسى يقول سمعت احمد بن يوسف يقول كان المأمون يحب ان يعشق
 ويعمل اشعارا فى العشق فلم يكن يقع له العشق ولا يستمر له ما يريد وكانت عنده
 جارية اشترتها له وكانت تسمي ابى وكان يباثى حديثها وامرها وربما شكها الى
 فقال فعات بئتك كذا وكذا وله اشعار فيها

* اول الحب مزاح وواسع * ثم يزداد اذا زاد الطمع *
 * كل من يهوى وان غالت به * رتبة الملك لمن يهوى تبع *
 * فلذا هم وغدر ونوى * ولذا شوق ووجد وجزع *

❁ باب من مصارع العشاق ❁

اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن

دريد اخبرنا ابو حاتم اخبرنا العتيبي قال نظر الوليد بن يزيد الى جارية نصرانية من اهيا النساء يقال لها سفري فجن بها وجعل يرسلها وهي تأتي حتى بلغه ان عيدا للنصارى قد قرب وانها ستخرج فيه وكان في موضع العيد بستان حسن وكانت النساء يدخلنه فصانع الوليد صاحب البستان ان يدخله فينظر اليها فتابعه وحضر الوليد وقد تقشف وغير حليته ودخلت سفري البستان فجعلت تمشي حتى انتهت اليه فقالت لصاحب البستان من هذا فقال رجل مصاب فجعلت تمازحه وتضحكه حتى اشتفى من النظر اليها ومن حديثها فقبل لها ويك أندرين من ذاك الرجل قالت لا فقبل لها الوليد بن يزيد وانما تقشف حتى ينظر اليك فجننت به بعد ذلك وكانت عليه احرص منه عليها فقال الوليد في ذلك

- * اضحى فؤادك يا وليد عميذا * صبا كليلا للحسان صيودا *
- * من حب واضحة العوارض طفلة * برزت لنا نحو الكنيسة عيدا *
- * ما زلت ارمقها بعيني وامق * حتى بصرت بها تقبل عودا *
- * عود الصليب فويح نفسي من رأى * منكم صليبا مثله معبودا *
- * فسألت ربي ان اكون مكانه * واكون في لهب الجحيم وقودا *

قال القاضي ابو الفرج المعافى لم يبلغ مدرك السيدي هذا الحد من الخلاعة اذ قال في عمرو النصراني

- * ياليتني كثر له صليبا * فكنت منه ابدا قريبا *
- * ابصر حسنا واشم طيبا * لا واشيا اخشى ولا رفيا *

فلما ظهر امره وعلمه الناس قال

- * ألا حبذا سفري وان قبل انني * كلفت بنصرانية تشرب الخمر *
- * يهون علي ان نظل نهارنا * الى الليل لا اولى نصلي ولا عصرا *

❖ ول من جلة قصيدة عملتها ببتيس وانا استغفر الله واستغفله ❖

- * وببتيس في كنيسة ديرن لحيني ابصرت طيبا اغنا *
- * واقفا يلثم الصليب وطورا * باناجيله يرجع لحنا *
- * فتمنيت ان اكون صليبا * يوم قربانه فاقرع سنا *

وفي هذه القطعة

* واخى لوعة لقيت فما زال بماء الجفون يبكي الجفنا *
 * يشكي وجده الى واشكو * ما يلاق قلبي الكئيب المعنى *
 * ثم لما سكفت دموع ماقيه ومل المكان مما وقفنا *
 * قال لي والعذال قد يسوا منه ومنى وحن شوقا وأنا *
 * قد افاق العشاق من سكرة الحب جميعا فالتما ما افقنا *
 * قلت جار الهوى علينا فلو انا غداة الفراق متنا استرحنا *

اخبرنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخي رحمه الله سنة ثلاث واربعين واربع مائة حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال انشدنا ابو القاسم مدرك بن محمد الشيباني لنفسه في عمرو النصراني قال القاضي ابو الفرج وقد رأيت عمرا وبني حتى ابيض رأسه

* من عاشق ناء هواء دان * ناطق دمع صامت اللسان *
 * موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصد والهجران *
 * من غير ذنب كسبت يده * غير هوى تمت به عيناه *
 * شوقا الى رؤية من اشقاه * كأنما طافه من اضناه *
 * يا ويح من عاشق ما يليق * من ادمع منهلة ما ترقا *
 * ناطقة وما احارت نطقا * تخبر عن حب له استرقا *
 * لم يبق منه غير طرف يبكي * بادمع مثل نظام السلك *
 * تطفئه نيران الهوى وتذكي * كأنها فطر السماء تحكي *
 * الى غزال من بني النصارى * عذار خديه سبي العذارى *
 * وفادر الاسد به حيارى * في ربة الحب له اسارى *
 * رثم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحل لا عن كحل *
 * وطرة بها استطار عقلى * وحسن وجهه وقبح فعل *
 * رثم به اى هزبر لم يصد * يقتل بالخط ولا يتحشى القود *
 * متى يقلها قالت الاخلاط قد * كأنه ناسوته حين اتحد *
 * ما ابصر الناس جميعا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا *

- * احسن من عمرو فديت عمرا * ظبي بعينه سقاني الحما
* ها انا ذا بقده مقدود * والدمع في خدي له اخذود
* ما ضر من فقدى به موجود * لو لم يقبح فصله الصدود
* ان كان ديني عنده الاسلام * فقد ست في نقضه الآثام
* واختلت الصلاة والصيام * وجاز في الدين له الحرام
* يا ليتني كنت له صليبا * اكون منه ابدا قريبا
* ابصر حسنا واشم طيبا * لا واشيا اخشى ولا رقبيا
* بل ليتني كنت له قربانا * ألثم منه الثغر والبنا
* او جاثليقا كنت او مطرانا * كما يرى الطاعة لي ابانا
* بل ليتني كنت لعمرو مصفا * يقرأ مني كل يوم احرفا
* او قلما يكتب بي ما ألفا * من ادب مستحسن ورصفا
* بل ليتني كنت لعمرو عوده * او حلة يلبسها مقدوده
* او بركة باسمه مأخوذه * او يعمه في داره منبوذه
* بل ليتني كنت له زارا * يدبرني في الحصر كيف دارا
* حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حيث ازارا
* قد والذي يقيه لي افنانى * وابتر عقلي والضنى كسانى
* ظبي على البعاد والتداني * حل محل الروح من جثمانى
* واكبدى من خده المضرع * واكبدى من ثغره الفلج
* لاشئ مثل الطرف منه الادعج * اذهب للنسك وللتخرج
* اليك اشكو يا غزال الانس * ما بي من الوحشة بعد الانس
* يا من هلالى وجهه وشمسى * لا تقتل النفس بغير نفس
* جدلى كما جدت بحسن الود * وارع كما ارعى قديم العهد
* واصد كصدى عن طويل الصد * فليس وجد بك مثل وجدى
* ها انا في بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا افيق
* محترق ما مسنى حريق * يرثى لي العدو والصديق
* فليت شعري فيك هل ترثى لي * من سقم بي وضنى طويل

* ام هل الى وصالك من سبيل * لصاشق ذى جسد نجيل *
 * فى كل عضو منه سفن وألم * ومقللة تبكى بدمع وبدم *
 * شوقا الى بدر وشمس وصنم * منه اليه المشتكى اذا ظلم *
 * اقول اذ قام بقلبي وقصد * يا عمرو يا عامر قلبي بالكهد *
 * اقسم بالله يمين المجتهد * ان امرءا اسعدته لقد سعد *
 * يا عمرو ناشدتك بالسبح * الا استمتعت القول من فصيح *
 * يخبر عن قلب له جريح * باح بما يلقى من التبرج *
 * يا عمرو بالحق من اللاهوت * واروح روح القدس والناسوت *
 * ذاك الذى فى مهده المنحوت * عوض بالنطق من السكوت *
 * يحسق ناسوت بطن مريم * حل محل الريق منها فى الفم *
 * ثم استحبال فى قنوم الاقدم * فكلم الناس ولما يفطم *
 * يحق من بعد المات قصا * ثوبا على مقداره ما قصصا *
 * وكان لله تقيا مخلصا * يشفى ويبرى اكهما وارصا *
 * بحق محبي صورة الطيور * وباعث الموتى من القبور *
 * ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما فى البر والبحور *
 * بحق ما فى شاخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع *
 * يبكى اذا ما نام كل هاجع * خوفا الى الله بدع هاجع *
 * بحق قوم خلقوا الرؤسا * وعلجوا طول الحياة بوسا *
 * وقرعوا فى البيعة الناقوسا * شمعين يعبدون عيسى *
 * بحق مارت مريم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس *
 * بحق دانيال بحق يونس * بحق حزقيل وبیت المقدس *
 * وينبؤى اذ قام يدعو ربه * مطهرا من كل سوء قلبه *
 * ومستقيلا فاقال ذنبه * ونال من ابيه ما احببه *
 * بحق ما فى قلة الميرون * من نافع الادواء للمجنون *
 * يحسق ما يؤثر عن شمعون * من بركات الخوص والزيتون *
 * بحق اعياد الصليب الزهر * وعيد شمعون وعيد الفطر *

* وبالشعائين العظيم القدر * وعيد مرمارى الرفيع الذكر
 * وعيد اشيا وبالهياكل * والدخن اللاتي بكف الحامل
 * يشقى بها من خبل كل خابل * ومن دخيل السقم فى المفاصل
 * بحق سبعين من العباد * قاموا بدين الله فى البسلاد
 * وارشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بهساد
 * بحق ثنتى عشرة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
 * حتى اذا صبح الدجى جلى الظلم * صاروا الى الله وفازوا بالنعيم
 * بحق ما فى محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل
 * وخبر ذى نبأ جليل * يرويه جيل قد مضى عن جيل
 * بحق مرقس الشفيق الناصح * بحق لوقا ذى الفعال الصالح
 * بحق يوحنا الحليم الراجح * والشهداء بالفلا الصماص
 * بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهور فى النواحي
 * ومن به من لابس الامساح * وعابد بك ومن نواح
 * بحق تقريبك فى الاحاد * وشربك القهوه كالفرصاد
 * وطول تبيضك للاكباد * بما بعينيك من السواد
 * بحق ما قدس شعيا فيه * بالحمد لله وبالتزنيه
 * بحق نسطور وما يرويه * عن كل ناموس له فقيه
 * شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض اركان النقي والحلم
 * لم ينطقا قط بغير فهم * موتهما كان حياة الخصم
 * بجرمة الاسقف والمطران * والجاثليق العالم الديان
 * والقس والشماس والديرانى * والبطرك الاكبر والرهبان
 * بجرمة المحبوس فى اعلى الجبل * ومارقولا حين صلى وابتهل
 * وبالكنيسات القديمة الاول * وبالسليم المرتضى بما فعل
 * بجرمة الاسفوتنا والبيرم * وما حوى مغفر رأس مريم
 * بجرمة الصوم الكبير الاعظم * وحق كل بركة ومحرم
 * بحق يوم الذبح ذى الاشراق * وليسلة البسلاد والسلاق

- * والذهب المذهب للنفاق * والفصح يا مذهب الاخلاق *
- * بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشماس *
- * وقربوا يوم الخميس الناس * وقدموا الكاس لكل حاس *
- * الا رغب في رضا اديب * باعده الحب عن الحبيب *
- * فذاب من شوق الى المذيب * اعلى منه ابسر التقريب *
- * فانظر اميرى في صلاح امرى * محتسبا في عظيم الاجر *
- * مكتسبا في جيل الشكر * في نثر ألفاظ ونظم شعر *

✽ قال ابن السراج ولى من قطعة ✽

- * دمعى بمكتوم غرامى وشى * وكان مطويا عليه الحشا *
- * ينهل دمعى ساجا كلما * ابصرت ربعا منهم موحشا *
- * صاد فؤادى فى الهوى شادن * سقاء من ريقته فانتشى *
- * ابصرته يوم شعائنه * يجذبه الردف اذا ما مشى *
- * اشد شئ فى الهوى انه * قضائه لا يقبلون الرشا *

اخبرنا ابو على الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا المظفر بن يحيى
ابن احمد الشرايى حدثنا ابو العباس المرتضى حدثنا طلحة بن عبد الله
الطلمى انشدنى يعقوب بن عباد الزيرى لابراهيم بن المهدي وقد اخذته
بعض العباسيات فى حال استخفافه عندها جارية وقلت لها انت له فان مديده
الك فلا تمتنى ولم تعلم بهيتها له وكانت مليحة فحبسها يوما بان قبل
يدها وقال

- * يا غزالا الى اليه * شافع من مقلتيه *
- * والذى اجلت خديه فقبلت يديه *
- * بابى وجهك ما اكثر حسادى عليه *
- * انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه *

قال المعافى وما يضارع بعض ما تضمنته هذه الايات من جهة ما انشدناه ابراهيم
ابن عرفة لنفسه

* يادائم الهجر والصدود * ما فوق بلوى من مزيد *
* أصبحت عبدا ولست ترعى * وصية الله في العبيد *

اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم
الانباري حدثني ابي حدثنا طاهر بن عمران ابو عكرمة الضبي عن سليمان بن ابي
شيخ قال بينا عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يطوف
بالبيت اذ رأى امرأة تطوف وتتشدد

* لا يقبل الله من معشوقة عملا * يوما عاشقها غضبان مهجور *
قال القاضي وفي غير هذه الرواية يلبه بيت آخر وهو

* وكيف يأجرها في قتل عاشقها * لـكن عاشقها في ذلك مأجور *
فقال عبد الله للمرأة يا امة الله مثل هذا الكلام في مثل هذا الموقف فقالت يا فتى
ألسن ظريفا فقال بلى قالت ألسن راوية للشعر قال بلى قالت أفلم تسمع الشاعر
يقول

* بيض غرائر ما هممن بريية * كظباء مكة صيدهن حرام *
* يحسبن من لين الحديث زوانيا * ويصدھن من الحنا الاسلام *

❖ ولى آيات مفردة بما نظمته بفداز ❖

* وحق تبسم يوم السلاق * لتشتيت شمل ليالى الفراق *
* ووصل حبال الهوى بيننا * على الفة حسنت واتفاق *
* وحرمة موقفنا تجتلى * بدورا منزهة عن محاق *
* ونسحب من صوننا والعفاف اردية بين تلك الحداق *
* لقد ضنقت ذرعا بلوم العذول * فياليتهم نفسوا من خنائى *
* احن لتجد متى انجدوا * على ان دارى قصور العراق *
* فنـ منحبر عنى الظاعنون بالامس انى على العهد باق *
* واتى اذا استبقت العاشقون * الى غاية فزت يوم السباق *

❖ ولى ايضا فى مفردة ❖

* وقائلة وقد نظرت ندوبا * جنتها من لواخطها سهام *

- * وانفاسا مصعنة وجفنا * يفيض كأن فائضه غمام *
 * اراك شربت كأس الحب صرفا * فقد رويت بها منك العظام *
 * افاق العاشقون بكل ارض * ونام الساهرون وما تنام *
 * وصح من الهوى مرضاه جعنا * فما لك ليس يبرحك السقام *
 * فقلت لها ودمع العين هام * له من فوق خديّ انسجام *
 * اقلل اللوم عن ظمآن صاد * يحوم وقد اضربه الاوام *
 * اصم عن العواذل ليس يجدي * عليه في الهوى قط الملام *

اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن دريد اخبرنا الرياشي عن محمد بن سلام عن ابيه حدثني شيخ من بني ضبة قال رأيت اعرابيا كبيرا السن كثير المزاج يسده محجن وهو يجر رجليه حتى وقف على مسعر بن كدام وهو يصلي فاطال الصلاة والاعرابي واقف فلما اعيأ قعد حتى اذا فرغ مسعر من صلاته سلم الاعرابي عليه وقال له خذ من الصلاة كفيلا فتبسم مسعر وقال عليك بما يجدي عليك نفعه يا شيخكم تعد فقال مائة وبضع عشرة سنة قال في بعضها ما كفي واعظا فاعمل لنفسك فقال

- * احب اللواتي هن من ورق الصبي * ومنهن عن ازواجهن طماع *
 * مسرات بغض مظهرات عداوة * تراهن كالمرضى وهن صحاح *
 فقال مسعر افي لك فقال والله ما باخيك حركة منذ اربعين سنة ولكنه يجر يجيش ويرمي زبده فضحك مسعر وقال ان الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح * قال وحدثنا المعافى حدثنا يزيد بن الحسن البراز حدثني خالد الكاتب قال دخلت على ابي عباد ابي الرغل بن ابي عباد وعنده احمد بن يحيى وابن الاعرابي فرفع مجلس فقال له ابن الاعرابي من هذا الفتى الذي اراك ترفع من قدره فقال او ما تعرفه قال اللهم لا قال هذا خالد الكاتب الذي يقول الشعر قال فانشدني من قولك شيئا فانشده

- * لو كان من بشر لم يفتن البشرا * ولم يفتق في الضياء الشمس والقمر *

* نور تجسم فنحل ومنعقد * لو ادر كته حيون الناس لانكدرنا *
فصاح ابن الاعرابي وقال كفرت يا خالد هذه صفة الخالق ليست صفة المخلوق
فانشدني ما قلت غير هذا فانشدته

* اراك لما لحجت في غضبك * نترك رد السلام في كشك *

حتى اتيت على قولي

* اقول للسقم عد الى بدني * حبا لشيء يكون من سبيك *
فصاح ابن الاعرابي وقال انك لقطن وفوق ما وصفت به قال وحدثنا المعافي
حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكي قال قال خالد الكاتب وقف على رجل
بعد العشاء متلفع برداء مدني اسود ومعه غلام معه صرة فقال لي انت خالد قلت
نعم قال انت الذي تقول

* قد بكى العاذل لي من رحتي * فبكائي لبكاء العاذل *

قلت نعم قال يا غلام ادفع اليه الذي معك فقلت وما هذا قال ثلاثمائة دينار قلت
والله لا اقبلها او اعرفك قال انا ابراهيم بن المهدي * قال وحدثنا المعافي بن
زكريا حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني محمد بن المرزبان حدثنا زكريا بن
موسى حدثنا شعيب بن السكز عن يونس النحوي قال لما اختلط عقل قيس
المجنون وامتنع من الطعام والشراب مضت امه الى ليلى فقالت لها يا هذه قد
لحق ابني بسبك ما قد علمت فلو صرت معي اليه رجوت ان يشوب اليه ويرجع
عقله اذا حانك فقالت اما نهارا فلا اقدر على ذلك لاني لا آمن الحى على نفسي
ولكن امضى معك ليلا فلما كان الليل صارت اليه فقالت له يا قيس ان امك تزعم ان
عقلك ذهب بسببي وان الذي لحقك انا اصله ففتح عينيه فنظر اليها وانسا يقول

* قالت جنت على رأسي فقلت لها * الحب اعظم مما بالمجانين *

* الحب ليس يفيق الدهر صاحبه * وانما يصرع المجنون في الحين *

ولى ابتداء قصيدة مدحت بها عين الدولة ابن ابي عقيل بالشام اولها

* عرج بنا عن الحمى يمينا * فقد تولى الحيرة الغادونا *

* لم انس يوم ذى الراك قولها * والبين عن قوس النوى يرمينا *

- * تزود الوداع واعلم انسا * كما اشتهى البين مفارقونا *
 * وألستني والرقيب غافل * كفا تكاد ان تذوب لينا *
 * اجللت فاهها اللثم الا اننى * قبلت منها النحر والجينا *
 * تمنعنا العفة كل ريبة * والقلب قد جن بها جنونا *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال حدثنا محمد بن احمد بن الصلت
 حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم حدثني ابي انشدني ابو عكرمة الضبي

- * فلوان ما بى بالحصا فلق الحصا * وبالريح لم يسمع لهن هبوب *
 * ولو اننى استغفر الله كلما * ذكرتك لم تكتب على ذنوب *
 * ولوان انفاسى اصابت بحرهما * حديدا اذا ظل الحديد يذوب *

وباسناده اخبرنا محمد بن القاسم الانباري قال انشدني محمد بن الرزيان لابن ابي
 عمار المكي

- * من لقلب يحول بين التراقي * مستهام يتوق كل مشاق *
 * حذرا ان تبين دار سلمي * اويصبح الصدى لها بفراق *
 * ام سلام ما ذكرتك الا * شرقت بالدموع منى المآقي *
 * كيف ينسى المحب ذكر حبيب * طيب الخيم ظاهر الاشواق *
 * وحديث يشفى السقيم من السقم دواء السليم * كالدرياق *
 * حبذا انت من جليس الينا * ام سلام لو يدوم التلاق *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعاني بن زكريا حدثني محمد بن
 القاسم انشدني ابي لبعض الاعراب

- * ألا يا حجام الشعب مؤنس * سقيت الغواذى من حجام ومن شعب *
 * سقيت الغواذى رب خود خريدة * اصاحت الخنفس من عنائك او نصب *
 * فان يرتحل صحبي بجثمان اعظمى * يقيم قلبى المحزون فى منزل الركب *

واخبرنا ابو علي الجازري حدثنا المعاني حدثنا محمد بن يحيى الصولى حدثنا
 علي بن يحيى قال كنت واقفا بين يدي المعتضد وهو مقطب فاقبل بدير فلما رآه
 من بعيد تبسم وانشد

* في وجهه شافع يحو اساءته * من القلوب وجبه حيث ما شفعا
ثم قال لي لمن هذا فقلت يقوله الحكم بن كثير المازني البصري قال انشدني باقي
الشعر فقلت

* لهني على من اطار النوم فاشمعا * وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
* كأنما الشمس من اعطافه لعت * حسنا او البدر من ازواره طلعا
* مستقبل بالذي يهوى وان عظمت * منه الاساءة معذور بما صنعنا
* في وجهه شافع يحو اساءته * من القلوب وجبه حيث ما شفعا

قال الصولي فاخذ هذا المعنى اجد بن يحيى بن العراق الكوفي فقال بدا وكأنما
قر وانشد البيتين ♦ اخبرنا علي بن ابي على المعدل حدثني ابي قال روى
ابودرق الهراقي عن الرياشي ان بعض اهل البصرة اشترى صبية فاحسن تأديبها
وتعليها واحبها كل المحبة وانفق عليها حتى املق ومسه الضر الشديد فقالت
الجارية اتى لارثي لك يا مولاي بما ارى بك من سوء الحال فلو بعثني واتسعت
بثني فلعلم الله ان يصنع لك وأقع انا محبت يحسن حالي فيكون ذلك اصلح لكل
واحد منا قال فحملها الى السوق فعرضت على عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي
وهو امير البصرة يومئذ فاعجبته فاشتراها بمائة الف درهم فلما قبض المولى الثمن
واراد الانصراف استعير كل واحد منهما لصاحبه باكيا وانشأت الجارية تقول
* هنيئا لك المال الذي قد حويته * ولم يبق في كفي خير التذكر
* اقول لنفسى وهى في عيش كربة * اقلى فقد بان الحبيب او اكثرى
* اذا لم يكن للامر عندك حيلة * ولم تجدى شيئا سوى الصبر فاصبرى

✽ واشتد بكاء المولى ثم انشأ يقول ✽

* فلو لا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا شئ سوى الموت فاصبرى
* ارواح بهم في القواد مبرح * اتاجى به قلبا طويل التفكير
* عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر
فقال له ابن معمر قد شئت خذها ولك المال فانصرفا راشدين فوالله لا كنت
سببا لفرقة محبين ♦ واخبرنا محمد حدثنا المعافى حدثنا محمد بن احمد الحكيمى

حدثنا ابو ابراهيم الزهرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى حدثني معن بن هبسي قال دخل ابن سرحون السلي على مالك بن انس وانا عنده فقال له يا ابا عبدالله اني قد قلت اياتا وذكرتك فيها قال جعلني في حل قال احب ان تسمعها قال لا حاجة لي بذلك فقال بلى قال هات فانشد

* سلوا مالك المفتي عن اللهو والغنى * وحب الحسان العجبات القوارك *
 * ينثركم اني مصيب وانما * اسلى هموم النفس عني بذلك *
 * فهل في محب يكتم الحب والهوى * اثم وهل في ضمة التهالك *

فضحك مالك وسرى عنه وقال لا ان شاء الله وكان ظن انه هجاء • اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص حدثنا ابو العباس بن مسروق حدثنا عبدالله بن شبيب حدثنا محمد بن عبد الصمد البكري حدثنا ابن عيينة قال قال سعيد بن عقبة الهمداني لاعرابي ممن انت قال من قوم اذا عشي قوا ماتوا قال عذري ورب الكعبة قال فقلت ومم ذلك قال في نسا ثنا صباحة وفي فتيانا عفة • اخبرنا محمد بن الحسين اجازة ان لم يكن سماحا حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابراهيم بن عبدالله الازدي ومحمد بن القاسم الانباري قالا حدثنا احمد بن يحيى عن ابي زيد حدثنا امحاق بن ابراهيم حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد اتى له مائة سنة فقال كان من اطرف الناس قال كان أدما خفيف العارضين حسن النظر حلوا المنطق وكان اذا انشد بربر وجبس صوته واذا واجهك لم تسام حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرواش فكانوا يقولون القصيدة فيريد فيها الايات فيغلب عليها فتذهب له فأتى يوما فقال لي يا عصمة ان مية متغربة وبنو متغر اخبث حتى وابصره باثر واعلمه بطريق فهل عندك من ناقة نزار عليها مية فقلت نعم عندي الجؤذر قال علي بها فركبناها جميعا حتى اشرفنا على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مية خال فلنا اليه فتقوض النساء فنجونا ونحو بيت مية فطلعت علينا فاذا هي جارية املود واردة الشعر واذا عليها سب اصفر وقيص اخضر فقلن انسدنا يا ذا الرمة فقال انسدن يا عصمة فنظرت اليهن وانسدنهن

- * وقفت على رسم لمة ناقتي * فما زلت ابكي عنده واخاطبه *
- * واسقيه حتى كاد مما ابته * تكلمني احبارة وملاعبه *

✽ حتى بلغت الى قوله ✽

- * هوى ألف جاد الفراق ولم تجل * جوائله اسراره ومعاتبه *
- فقال ظريفة ممن حضر فلجل الآن فنظرت اليها حتى آتت على القصيدة الى قوله

- * اذا سرحت من حب مي سوارح * على القلب آتته جميعا صوازيه *
- فقال ظريفة منهن قتله قتلت فقالت مي ما اصحه وهيناً له فتنفس ذو الرمة نفساً كاد من حره يطير شعر وجهه ومضبت في الشعر حتى آتت على قوله

- * وقد حلفت بالله مية ما الذي * اقول لها الا الذي انا كاذبه *
- * اذا فرماني الله من حيث لا اري * ولا زال في داري عدو احاربه *

فقال ظريفة قتله قتلك الله فقالت مي خف عواقب الله يا غيلان ثم آتت على الشعر حتى انتهت الى قولي

- * اذا راجعتك القسول مية او بدا * لك الوجه منها او نضا الدرع سالبه *
- * فيالك من خد اسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعطل جاذبه *

فقال تلك الظريفة ها هذه وهذا القول قد راجعتك وقد واجهتها فمن لك ان ينضو الدرع سالبه فالتفت اليها مية فقالت قاتلك الله ما اعظم ما تجبئين به فتحدثنا ساعة ثم قالت الظريفة ان لهذين شأناً فقمنا بنا فقمنا وقت معهن فجلست بحيث اراهما فجعلت تقول له كذبت فلبث طويلاً ثم اتاني ومعه قارورة فيها دهن فقال هذا دهن طيب انحقنا به مية وهذه فلاة الجؤذر والله لا اخرجتها من يدي ابداً فكان يختلف اليها حتى اذا انقضى الزبيع ودما الناس الصيف اتاني فقال يا عصمة قد رحلت مي فلم يبق الا الآثار فاذهب بنا ننظر الى آثارهم فخرجنا انتهيناه فوقف وقال

- * ألا يا اسلي يا داري على البلى * ولا زال منهلاً بجرائمك القطر *
- * فان لم تكوني غير شام بفترة * تجر بها الانيال صيفية كدر *

قلت له ما بالك فقال لي يا عصمة اني لجلد وان كان مني ما ترى وكان آخر العهد به * والخبر على لفظ ابى عبدالله قال وحدثت عن ابن ابى عدى قال سمعت ذا الرمة يقول بلغت نصف عمر الهرم اربعين سنة وقال ذو الرمة

* على حين راهقت الثلاثين وارصوت * لداني وكان الحلم بالجهل يرجح *
 * اذا خطرت من ذكومية خطرة * على القلب كادت في فؤادك يجرح *
 * تصرف اهواء القلوب ولا ارى * نصيبك من قلبي لفيرك يمنح *
 * فبعض الهوى بالهجر يحمي فينمحي * وجبك عندي يستجسد ويرجح *
 * ولما شكوت الحب كئيبا تئيبني * بوجدى قالت انما انت تمزح *
 * بعادا وادلالا على وقد رأت * ضمير الهوى قد كاد بالجسم يبرح *
 * لئن كانت الدنيا على كما ارى * تبارج من ذكراك فالنوت اروح *
 قال القاضي المعافى وهذه من قصائد ذى الرمة الطوال المشهورة المستحسنة واولها

* أمزلتني مى سلام عليكما * على النأى والنأى بود وينصح *
 * ومنها *

* ذكرتك ان مررت بنا ام شادن * امام المطايا تشرئب وتسبح *
 * من المؤلفات الرمل ادماء حرة * شعاع الضحى في منها يتوضح *
 * رأينا كأننا حامدون لصيدها * ضحى فهي تنبوتارة وتزحزح *
 * هي الشبه اعطافا وجيدا ومقلدة * ومية ابهى بعد منها واملح *
 فهذه من احسن الحائيات على هذا الروى ونظيرها كلمة ابن مقبل التي اولها
 * هل القلب من دهماء سال فسمح * وزاجرة عنها الخيال المبرح *
 * وقول جرير *

* صما القلب عن سلى وقد برحت به * وما كان يلقى من تماضر ابرح *
 * ومثله *

* لقد كان لي في ضرتين عدمتي * وما كنت ألقى من رزية ابرح *
 وذكر في خبر ذى الرمة بهذا الاسناد اخوة ذى الرمة فليل منهم مسعود وهمام وخرقاش فاما مسعود فن مشهورى اخوته واياه عنى ذو الرمة بقوله

* اقول لمسعود بجرطاء مالك * وقد همّ دمعى ان يسبح اوائله *
ومنهم هشام وهو الذى استشهد سيوفه فى الاضممار فى ليس بقوله فقال قال هشام
ابن عتبة اخو ذى الرمة

* هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبذول *
ومنهم اوفى وهو الذى عناء بعض اخوته فى شعر رثى فيه ذا ازمة اخاهما
تعزيت عن اوفى بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملاّن مترع *
* ولم ينسئ اوفى المصائب بعده * ولكن نكته القرع بالقرح اوجع *
✽ وذكره ذو الرمة فقال ✽

* اقول لا وفى حين ابصر باللوى * صحيفة وجهى قد تغير حالها *
اخبرنا ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن
عمران المرزبانى انشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الحوى لجرير بن الخطافى
* سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * على الايك فى وادى المواضين يهتف *
* أنزعم ان البين لا يشعف الفتى * بلى مثل وجدى يوم لبنان يشعف *
* فطال حذارى غربة البين والنوى * واحدوثه من كاشح يتقوف *
قال ابو عبيد الله قوله يشعف يقال شعفه اى بلغ منه رأس قلبه وشعاف كل
شئ اصلاه واما قوله عز وجل قد شغفها حبا فان الشغاف دم القلب اى بلغ
الحب الى ذلك المكان قال النابغة الذبياني

* وقد حال هم دون ذلك داخل * مكان الشغاف يتغيه الاصابع *
وقوله يتقوف اى يتبع وهو القائف ومنه قول انا نقوف الآثار

﴿ آخر الجزء التاسع عشر ولله الحمد والمنة ويليه الجزء العشرون واوله ﴾

﴿ اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازرى ﴾



✽ الجزء العشرون ✽

من

✽ كتاب مصارع العشاق ✽

✽ تأليف ✽

✽ الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج القارى ✽

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء)

- * كتاب تضمن ابوابه مصارع قتلى من العاشقين *
- * سقاهم سلافته مازجا * هواء قالوا له خاضعينا *
- * غرام تلوم العيسون القلوب فيه وتلمى القلوب العيونا *

(وكان على وجه الجزء وهو داخل في السماع ايضا)

حدثنا احمد بن علي بن ثابت من لفظه بدمشق اخبرني احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثني اسحق بن ابراهيم بن احمد الطبري حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد حدثنا ابو غالب بن بنت معاوية بن عمرو حدثني جدي معاوية ابن عمر حدثنا زائدة عن ليث عن مجاهد عن بن عمر قال قال رسول الله سألت الله عز وجل ان لا يستجيب دعاء حبيب على حبيه

(وكان على ظهر الجزء وهو في السماع ايضا)

اخبرنا التنوخي اخبرني ابو الفرج المعروف بالاصفهاني اخبرني الجرمي ابن ابي العلاء حدثنا الزبير بن يكرار حدثني خلف بن وضاح ان عبيد الاعلى بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال حلت دينا بعسكر المهدي فركب المهدي يوما بين ابي عبيد الله وعمر بن بزيع وانا وراءه في موكبه على بردون قطوف فقال ما انسب بيت قالته العرب قال ابو عبيد الله قول امرئ القيس

- * وما ذرفت عينك الا لتضربي * بسهميك في اعشار قلب مقتل *

قال هذا اعرابي قم فقال عمر بن بزيع قول كثير يا امير المؤمنين

* اريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليلى بكل سبيل *

فقال ما هذا بنى وما له يريد ان ينسى ذكرها حتى تمثل له فقلت عندي حاجتك
يا امير المؤمنين قال الحق بي قلت لا لحاق لي ليس ذلك في دايتي قال احملوه على
دابة قلت هذا اول القمح فحملت على دابة فلحقته فقال ما عندك قلت قول
الاحوص

* اذا قلت انى مشتف بلقاها * فم التلاقى بيننا زادنى سقا *

فقال احسنت حاجتك قلت على دين فقال اقضوا دينه ففضى ديني



الجزء العشرون
من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءة عليه حدثنا العافي بن زكريا
حدثني ابي حدثنا ابو احمد الخثلي حدثنا ابو حفص يعني النسائي حدثنا محمد
ابن حيان بن صدقة عن محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب قال
كانت عند يزيد بن عبد الملك بن مروان ام البنين بنت فلان وكان لها
من قلبه موضع فقدم عليه من ناحية مصر بجوهر له قدر وقيمة فدها خصا له
فقال اذهب بهذا الى ام البنين وقل لها آتيت به الساعة فبعثت به اليك
فأتاها الخادم فوجد عندها وضاح الين وكان من اجل العرب واحسنه
وجها فمضته ام البنين فادخلته عليها فكان يكون عندها فاذا احست بدخول
يزيد بن عبد الملك عليها ادخلته في صندوق من صناديقها فلما رأت الغلام قد
اقبل ادخلته الصندوق فرآه الغلام ورأى الصندوق الذي دخل فيه فوضع
الجوهر بين يديها وابلغها رسالة يزيد ثم قال يا سيدتي هي لي منه لؤلؤة قالت
لا ولا كرامة فغضب وجاء الى مولاه فقال يا امير المؤمنين اني دخلت عليه
وعندها رجل فلما رأيته ادخلته صندوقا وهو في الصندوق الذي من صفته
كذا وكذا وهو الثالث او الرابع فقال له يزيد كذبت يا عدو الله جزا عنقه
فوجئ في عنقه ونحوه عنه قال فامهل قليلا ثم قام فلبس نعله ودخل على ام البنين
وهي تمتشط في خزانها فجاء حتى جلس على الصندوق الذي وصف له الخادم

فقال لها يا ام البنين ما احب اليك هذا البيت قالت يا امير المؤمنين ادخله
لحاجتي وفيه خزانتي فما اردت من شيء اخذته من قرب قال فما في هذه
الصناديق التي اراها قالت حلي واثاثي قال فهبي لي منه صندوقا قالت
كلها يا امير المؤمنين لك قال لا اريد الا واحدا ولك علي ان اعطيك زنته وزنة
ما فيه ذهبا قالت فخذ ما شئت قال هذا الذي تحتي قالت يا امير المؤمنين
عدت عن هذا وخذ غيره فان لي فيه شيئا يقع بحبتي قال ما اريد غيره قالت
هولك قال فاخذه ودعا الفراشين فحملوا الصندوق فضى به الى مجلسه فجلس
ولم يفتح ولم ينظر ما فيه فلما جنه الليل دعا غلاما له اعجميا فقال له
استأجر اجراء غرباء ليسوا من اهل المصر قال فجاءه بهم وامرهم فحفروا
له حفيرة في مجلسه حتى بلغوا الماء ثم قال قدموا لي الصندوق فالتقي في الحفيرة ثم
وضع فيه على شفيره فقال يا هذا قد بلغنا عنك خبر فان يك حقا فقد قطعنا اثره
وان يك باطلا فامسا دفنا خشبا ثم اهلوا عليه التراب حتى استوى قال فلم ير
وضاح البين حتى الساعة قال فلا والله ما بان لها في وجهه ولا في خلأته شيء
حتى فرق الموت بينهما • اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن
اسماعيل بمصر قرأه عليه حدثنا ابي حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا ابي
حدثنا العتيبي حدثنا ابو الفصن الاعرابي قال خرجت حاجا فلما مررت بقباء
تداعى اهلها وقالوا الصقيل الصقيل فنظرت فاذا جارية كان وجهها سيف
صقيل فلما رميناها بالحدق ألقت البرقع عن وجهها ونسبت فوالله ما رأيت
شيئا قط احسن منها ثم انشأت تقول

- * وكنت متى ارسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما اتعبتك المناظر *
- * رأيت الذي لا كله انت قادر * عليه ولا عن بعضه انت صابر *
- اخبرنا القاضي ابو القاسم التنوخي قرأت على ابي عمر بن حيويه انشدنا ابو
عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه
- * تواصلنا على الايام باق * ولكن هجرنا مطر الربيع *
- * يروعك صوبه لكن تراه * على علاته دائي النزوع *
- * كذا العشاق هجرهم دلال * ويرجع وصلهم حسن الرجوع *

* معاذ الله ان نلقى غضابا * سوى دل المطاع على الطمع *
 واخبرنا ابن حيويه انبأنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري انشدنا ابراهيم بن
 عبدالله الوراق لمحمد بن ابي امية
 * مل الوصال فعاذ بالهجر * وتكلمت عيناه بالغدر *
 * وظلمات محزونا افكر في * اعراضه عني وفي صبري *
 * ما نلت منه في مودته * يوما اسر به مع الدهر *
 * في كل موضع لذة حزن * يعناله من حيث لا ادري *
 واخبرنا الثفوخى اخبرنا ابن حيويه انبأنا عبيدالله بن احمد بن ابي طاهر انشدنا
 البصري

* كان رقيبا منك برعى خواطري * وآخر يرعى ناظري ولساني *
 * فما ابصرت عيناي بعذك منظرا * يسوءك الا قلت قد رمقاني *
 * ولا بدرت من في بعدك مزحة * لغبرك الا قلت قد سمعاني *
 * اذا ما تسلى العاذرون عن الهوى * بشرب مدام او سماع قيان *
 * وجدت الذي يسلى سواي يشوقني * الى قريبكم حتى امل مكاني *
 * وفتيان صدق قد شئت لقاءهم * وعففت طرفي عنهم ولساني *
 * وما الدهر اسلى عنهم غير انني * اراك على كل الجهات ترائي *

✽ باب مصارع فساق العشاق ✽

اخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل الضراب بمصر حدثنا ابي رجه الله
 حدثنا احمد بن مروان حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال قرأت في سير العجم ان
 اردشير لما استوثق له امره واقر له بالطاعة ملوك الطوائف حاصر ملك السريانية
 وكان متحصنا في مدينة يقال لها الحضربازاء مسكن من بركة الثرثار وهي بركة
 سنجار والعرب تسمى ذلك الملك الشاطرون فحاصره فلم يقدر على فتحها حتى رقت
 بنت الملك على الحصن يوما فرأت اردشير فهو يته فزلت واخذت نصابة وكتبت
 عليها ان انت ضمنت لي ان تزوجني دللتك على موضع نقع به المدينة بايسر الحيلة

واخف المؤونة ثم رمت بالنشابة نحو اردشير فقرأها واخذ نشابة فكتب اليها لك
الوفاء بما سألتني ثم ألقاها اليها فدلته على الموضع فارسل اليها فافتحتها فدخل
واهل المدينة عارون لا يشعرون فقتل الملك واكثر القتل فيها وتزوجها فبينما
هي ذات ليلة على فراشه انكرت مكانها حتى سهرت اكثر ليلها فقال لها مالك
قالت انك كرت فراشي فنظروا تحت الفراش فاذا تحت المجلس طاقاة آس قد
اثرت في جلدها فتعجب من رقة بشرتها فقال لها ما كان أبوك يعذوك قالت
كان اكثر غذائي عنده الشهد والمخ والزبد فقال لها ما احسد بالغ بك في الحياء
والكرامة مبلغ ابيك واذا كان جزاؤه عندك على جهد احسانه مع لطف قرابته
وعظم حقه اساءتكم اليه يا انا بأمن مثل ذلك منك ثم امر بان تعقد قرونها
بذنب فرس شديد الجرى جوح ثم تجرى ففعل ذلك بهما حتى تساقطت عضوا
عضوا وهو الذي يقول فيه ابو داود اليايادي

* وارى الموت قد تدلى من الحصن على رب اهله الشاطرون *

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخى حدثنا ابي حدثنا ابو بكر محمد بن
بكر البسطامي حدثنا ابن دريد حدثنا احمد بن عيسى العكلى عن ابن ابي خالد
عن الهيثم بن عدى قال كان لعمر بن دويرة السهمي اخ قد كلف بابنة عم له
كلها شديدا وكان ابوها يكره ذلك ويأباه فشكا الى خالد بن عبدالله القسري
وهو امير العراق انه يسيء جواره فخبسه فستل خالد في امر الفتى فاطلقه فلبث
الفتى مدة كافا عن ابنة عمه ثم زاد ما في قلبه وغلب عليه الحب فحمل نفسه على
ان تسور الجدار اليها وحصل معها الفتى فاحس به ابوها فقبض عليه واتي به
خالد بن عبدالله القسري وادعى عليه السرقة واتاه بجماعة يشهدون انهم
وجدوه في منزله ليلا وقد دخل دخول السراق فسأل خالد الفتى فاعترف بانه
دخل ليسرق ليدفع بذلك الفضيحة عن ابنة عمه مع انه لم يسرق شيئا فاراد خالد
ان يقطعته فرفع عمرو اخوه الى خالد رقعة فيها

* أخالد قد والله او طئت حشوة * وما العاشق المظلوم فينا بسارق *
* افر بما لم يأت المرء انه * رأى القطع خيرا من فضيحة حائق *

* ولولا الذي قد خفت من قطع كفه * لالفت في امر لهم خير ناطق *

* اذا مدت الغايات في السبق للعلی * فانت ابن عبدالله اول سابق *

وارسل خالد مولى له يسأل عن الخبر ويتجسس عن جلية الامر فاته بتصحيح ما قال عمرو في شعره فاحضر الجارية واخذ بترؤيها من الفتى فامتنع ابوها وقال ليس هو بكفو لها قال بلى والله انه لكفو لها اذ بذل يده عنها ولئن لم تزوجها لأزوجه اياها وانت كاره فزوجه وساق خالد المهر عنه من ماله فكان يسمى العاشق الى ان مات • اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخى حدثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى المروزى حدثنا عاصم حدثنا السعوى عن الحسن بن سعد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي عليهما السلام امرأتان تميمية وجعفية فطلقهما جميعا فبعثنى اليهما وقال اخبرهما فلتعتدا واخبرني بما تقولان ومتع كل واحدة بعشرة آلاف وكذا وكذا من العسل والسمن فالتت الجعفية فقلت اعتدى فتنفست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفرق واما التميمية فلم تدر ما معنى اعتدى حتى قالت لها النساء واخبره بقول الجعفية فنكت في الارض ثم قال لو كنت مرابجا امرأة راجعتها • اخبرنا علي بن المحسن انشدنا ابو الحسين محمد بن احمد بن الاخبارى انشدنا ابن دريد انشدنا عبدالرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه لامرأة بدوية

* فلوان ما ألقى وما بي من الهوى * باوعد زكناه صفا وحديد *

* تفطر من وجد وذاب حديد * وامسى تراه العين وهو عميد *

* ثلاثون يوما كل يوم ليلة * اموت واحي ان ذا لشديد *

* مسافة ارض الشام ويحك قربى * الى ابن جواب وذاك يزيد *

* فليت ابن جواب من الناس حظنا * وكان لنا في النار بعد خلود *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازرى بقراءتى عليه حدثنا ابو الفرج المعافى ابن زكريا الجريرى حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابورى حدثنا علي بن الصباح حدثني ابو المنذر حدثني شيخ من اهل وادي القرى قال لما استعدي آل بئينة مروان بن الحكم على جبل وطلبه ربيعة بن دجاجة العبدى صاحب تيماء

هرب الى اقاصى بلادهم فأتى رجلا من بني عذرة شريفا وله بنات سبع كانهن
البدور جالا وقال يا بناتى تحلين مجيد حليكن والبسن جيد ثيابكن ثم تعرضن
لجميل فأتى انفس على مثل هذا من قومي وكان جليل اذا رآهن اعرض
بوجهه فلا ينظر اليهن ففعلن ذلك مرارا فلما علم ما اريد بهن انشأ يقول

* حلفت لكى تعلم انى صادق * وللصدق خير فى الامور والنجح *
* تكليم يوم من بئنة واحد * ورؤيتها عندي ألد واصح *
* من الدهر لو اخلوبكن وانما * اعالج قلبا طامحا حين يطمح *

قال فقال لهن ابوهن ارجعن فوالله لا يفلح هذا ابدا • اخبرنا عبد الواحد بن
الحسين المقرئ ان لم يكن سمعا فاجازة حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا
ابو على الكوكبي حدثنا ابن ابى الدنيا حدثنا محمد بن زيد العنبي اخبرني جدي
الحسن بن زيد قال ولينا وال بديار مصر فوجد على بعض عماله فخبسه وقيده
فاشرفت عليه ابنة الوالى فهوته فكتبت اليه

* ايها الزانى بعينيه وفى الطرف الخوف *
* ان ترد وصلا فقد امكنك الظبي الالوف *

فاجابها الفتى

* ان ترينى زانى العينين فالفرج عفيف *
* ليس الا النظر الفاتر والشعر الظريف *

فكتبت اليه

* قد اردناك بان تعشق انسانا ألوفا *
* فتأيت فلا زلت لقيدك حليفا *

فاجابها الفتى

* ما تأيت لانى * كنت للظبي عيوفا *
* غير انى خفت ربا * كان بى برا لطيفا *

فذاق الشر وبلغ الخبر الوالى فدعا به فزوجه اياها ودفعها اليه • اخبرنا
ابو القنائم محمد بن على بن على الدجاجى اجازة حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا
الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا احمد بن زهير اخبرنا محمد بن سلام قال قلت

لصديق لي ان كنت تحسن انشاد الغزل فانشدي اياتا تشوى القلب رقة
اكتب بها الى رجل مستهتر بجارية له فانشأ يقول

* وقائلة ودمع العين يجري * على الخدين كالماء السكوب *
* قيصك والدموع تجول فيه * وقلبك ليس بالقلب الكئيب *
* نظير قميص يوسف حين جاءوا * على لبائه بدم ككذوب *
* دموع الماشقين اذا توالى * بظهر الغيب السنة القلوب *
فخشيت ان اكتب بها الى صديقي فتوافق منه بعض ما اعرف فيوت عشاق قلبه
❁ ولى من اثناء قطعة ❁

* ما بال طيفك زار مخشما * لو لم يزر ما كان متهما *
* وافي وقد نام السمر وما * شعر الرقيب به ولا علما *
* والليل قد مدت ستاره * والصبح لم ينشر له علما *
* فوددت ان الليل طال وان الصبح لم يفترب مبسما *
* باطيف علوة قد وصلت على * رغم الوشاة من الهوى رجما *
* ما زلت اخضع يوم فرقته * والبين قد مزج الدموع دما *
* حتى رثي لي بعد قسوته * واباحني فله وكان حما *
* فلتت منه على تمنعه * من لائمه مبسما شبا *
* ونظرت في مرآة واعطتة الايام شيئا عمم اللعما *
* فرجعت اسمع عذر عاذلتني * في الصالحات مقدما خذما *

انباؤا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت
حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري انشدني ابي يزيد بن الطثرية والطثر
عند العرب الخصب وكثرة اللبن

* ما وجد علوى الهوى حن واجتوى * بوادي الشرا والغور ماء ومرتما *
* تشوق لما عضة القيد واجتوى * مراتمه من بين قف واجرما *
* ورام بعينه جبالا منيفة * وما لا يرى فيه اخو القيد مطعما *
* اذا رام منها مطعما رد شاؤه * امين القوى عض اليدين فلو جعا *
* باكبر من وجد بر يا وجسده * غداة دعا داعي الفراق قاسما *
* خيلي قف لا بد من رجوع نظرة * مصعدة شتى بها القوم او معا *

* لمغصب قد عزه الشوق امره * يسر حياء عبدة ان تطلعا *
 * تهيج له الاحزان والذكر كلما * ترنم او اوفى من الارض مفعلا *
 * تلفت للاصغاء حتى وجدتني * وجمعت من الاصغاء ليثا واخذما *
 * قفصا ودعا فنجدا ومن حل بالحي * وقلّ لنجد عندنا ان يودعا *
 * حثت الى ربا ونفسك باعدت * مزارك من ربا وشعبا كما معا *
 * فما حسن ان تأتي الامر طائعا * ونجزع ان داعي الصباية اسمعا *
 * وليس عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينك تدعما *
 * يكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبغت معا *
 * واذكر ايام الحمى ثم اتنى * على كبدي من خشية ان تصدما *

وباسناده حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثني ابي انشدنا ابو علي بن الضبي

* فلو ان ما بي بالحصى فلق الحصى * وبالريح لم يوجد لهن هبوب *
 * ولو انني استغفر الله كلما * ذكرتك لم تكتب علي ذنوب *
 * ولو ان انفاسي اصابت بحرها * حديدا اذا ظل الحديد يذوب *

وباسناده اخبرنا ابن الانباري انشدنا عبدالله بن لقيط

* ظهر الهوى مني وكنت اسره * والحب يكتمه الحب فيظهر *
 * زعمت دموعي انها لا تنقضي * حتى تبوح بما اسر واضمر *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال فيما اذن لنا في روايته اخبرنا احمد
 ابن محمد بن الصلت حدثنا محمد بن القاسم انشدني محمد بن المرزبان لابن
 الاعرابي المكي

* من لقلب يحول بين التراقي * مستهام يتوق كل متاق *
 * حذرا ان تبين دار سلمى * او يصيح الصدا لها بفراق *
 * ام سلام ما ذكرتك الا * شرقت بالدموع مني المآقي *
 * كيف ينسى المحب ذكر حبيب * طيب الخيم طاهر الاخلاق *
 * حسن الصوت بالغناء على الزهر يسلى الغريب ذا الاشواق *
 * وحديث يشفي السقيم من السقم دواء السليم كالدرياق *

* حبذا انت من جليس الينا * ام سلام لو يدوم التلاق *

اخبرنا ابو الحسين على بن عبد الوهاب السكري قراءة عليه رحمه الله حدثنا
ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو طالب احمد بن الحسين بن علي حدثني
احمد بن اصرم المزني من ولد عبدالله بن مغفل حدثني محمد بن عبدالله الفارسي
قال قال الشافعي كانت لي امرأة وكنت احبها فكنت اذا دخلت عليها انشأت
اقول

* او ليس برحا ان تحب ولا يحبك من تحبه *

❦ قال فتزدهي علي ❦

* فيصد عنك بوجهه * وتلج انت فلا تعب *

حدثنا الخطيب اخبرنا الرزاز اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني حدثني عبي حدثني
احمد بن المرزبان قال كان عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع قد هوى
جارية نصرانية رآها في دير مار جرجس في بعض اعياد النصراني فكان
لا يفارق البيع شفقا بها فخرج في عيد مار جرجس الى بيعة تعرف بدير
مار جرجس فوجدها في بستان الى جانب البيعة وقد كان قبل ذلك يرسلها
ويعلمها محبة لها فلا تقدر على مواصلة ولا لقائه الا على ظهر الطريق فلما
ظفر بها التوت عليه وايت بعض الابهاء ثم ظهرت له وجلست معه مع نسوة
كانت تأنس بهن فاكلوا وشربوا واقام معها اسبوعا ثم انصرف في يوم خميس
وقال في ذلك

* رب صهباء من شراب المجوس * قهوة بابلية خندريس *

* قد تجليتها بنأي وعود * قبل ضرب الشمس بالنافوس *

* وغزال مكحل ذى دلال * ساحر الطرف سامري عروس *

* قد خلونا بطيبه نجتيه * يوم سبت الى صباح الخميس *

* بين ورد وبين آس جني * وسط بستان دير مار جرجيس *

* تثني في حسن جيد غزال * في صليب مفضض اينوس *

* كم لثمت الصليب في الجيد منها * ككهلال مكحل بشموس *

ابننا القاضي الشريف ابو الحسين بن المهدي رحمه الله حدثنا طالب بن عثمان
الازدي حدثنا ابو بكر بن الانباري قال المجنون موضع بمكة انشدني ابي فيه

* هيمتني الى المجنون شجون * ليت قد بدا لعيني المجنون *
* حل في القلب ساكنه محلا * من فؤادي يحل فيه المكين *
* كل داء له دواء وداء الحب يا صاحبي داء دفين *
* ليت شعري عن احب ايمسى * عند ذكرى كما اكون يكون *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن
حيويه حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابي محمد القرشي قال كان
بعض الظرفاء يتعشق جارية لبعض المغنيات فدعاها يوما فاقامت عنده واتي الليل
فشغل بعض اموره فصعدت الجارية فنامت فوق سطح له في القمر فلما فرغ من
امره صعد فراها نائمة فاستحسن وجهها فجعل مرة ينظر اليها ومرة ينظر الى
القمر وانشأ يقول

* قمر نام في قمر * من نعا من سكر *
* ليس يدري محبه * وهو ذو فطنة خبر *
* ابهذا انجلي الدجى * ام هذا اشرق القمر *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الجوهري حدثنا ابو عمر بن حيويه ابننا الصولي
انشدنا ابن المعتز لنفسه

* يا زارني في معصر بدم * جاهرت في قتلك المحبينا *
* لا تلبس صبغة تدل على * قتلك عشاقك المساكينا *

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي رحمه الله حدثنا ابو منصور علي بن محمد البخرزي
الفقيه بنيسابور لبعضهم

* لا تجرد علي سيفاً من الهجر كفتي السيوف من ناظريكا *
* سقم جسمي اشد من سقم عينيك وقلبي ارق من وجنتيك *
* يا بديعا تكامل الحسن فيه * صل محبا يغار منك عليك *

ذكر ابو منصور بائي بن جعفر بن بائي الجيلي قاضي ربع الوراقين بغداد ولم
اسمعه منه اخبرنا ابو الحسن احمد بن عمران الجندي حدثنا جعفر الخالدي حدثنا

ابن مسروق حدثنا عمر بن شبة حدثنا سلم بن عمر قال اعترض ابن ابي دؤاد جارية فاعجبته فقال

* ماذا تقولين في من شفه سقم * من طول حبك حتى صار حيرانا *
 * قلاباته *

* اذا رأينا محبا قد اضر به * جهد الصباة اولناه احسانا *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا احمد بن علي المروزي الجوهرى املاء من حفظه اخبرني ابو العباس احمد التيسابوري ان هارون الرشيد كتب هذه الايات الى جارية له كان يحبها وكانت تبغضه

* ان التي عذبت نفسي بما قدرت * كل العذاب فما ابقث ولا تركت *

* ما زحتها فبكيت واستعبرت جزما * حتى فلما رأني باكيا ضحكت *

* فعلت اضحك مسرورا بضحككتها * حتى اذا ما رأني ضاحكا فبكيت *

* تبغي خلافي كما خبت براكبها * يوما قلوص فلما حثها بركت *

ووجدت له هذه القطعة يتا أولا ويتا اخيرا فاما الاول فهو

* أليس من عجب بل زادني عجبا * مملوكة ملكت من بعد ما ملكت *

واما البيت الاخير فهو *

* كأنها درة قد كنت اذخرها * ليوم عسر فلما رمتها هلكت *

واخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن مخاض بن حفص

العطار حدثنا ابراهيم بن راشد بن سليمان الادمي حدثنا عبدالله بن عثمان

الثقي حدثنا المفضل بن فضالة مولى عمر بن الخطاب عن محمد بن سيرين

عن عبيدة السلماني قال كان في الجاهلية اخوان من حتى يدعون

بني كنه احدهما متزوج والآخر عزب فقضى ان المتزوج خرج في

بعض ما يخرج الناس فيه وبقي الآخر مع امرأة اخيه فخرجت ذات

يوم حاسرة فراها احسن الناس وجهها وثقرا فلما علمت ان قد رآها ولولت

وصاحت وغطت بمعصمها وجهها قال القاضي المعصم موضع السوار فزاده ذلك

فتنة فحمل الشوق على يده حتى لم يبق الا رأسه وعيناه تدوران فيه وقدم الاخ

فقال يا اخي ما الذي ارى بك فاعتل عليه وقال الشوصة والشوصة تسميها العرب

اللى وذات الجنب فقال له ابن عمر لا تكذبني ابعت الى الحارث بن كلدة فانه من اطب العرب فجى به فلم عروقه فاذا ساكنها ساكن وضاربها ضارب فقال ما باخيك الا العشق فقال سبحان الله تقول هذا الرجل ميت فقال هو كذلك اعدكم شئ من شراب فجى به ثم دحا بمسقط فصب فيه من المشراب وحل صرة من صرره فذر فيه ثم سقاه الثانية ثم الثالثة فانثى يغنى

- * يهيج ما يهيج ويذكر ايها القلب الحزين ما يكنه *
- * المسابي على الايات من خيف ازهره *
- * غزالا ما رأيت اليوم في دور بني كنه *
- * غزال احور العين وفي منطقته غنه *

قال القاضي البيت الاول من هذه الايات مضطرب وارى بعض من رواه كسره واخل يثنائه ونظمه لانه لم يكن له علم بوزن الشعر وترتيبه فقال الرجل هذه دور قومنا فليت شعري من فقال الحارث ليس فيه مستمع خبر هذا اليوم ولكن اغدو عليكم من الغد ففعل به كفعله بالامس فانثى يغنى سكرًا واسم امرأة اخيه ربا فقال

- * ايها الحى فاسبلوا * كي نحبسوا ونكرموا *
- * خرجت مزنة من البصر ربا نحمم *
- * لم تكن ككنى وتزعم انى لها جو *

فقال الرجل لمن حضره اشهدكم انها طالق ثلاثا ليرجع الى اخي فؤاده فان المرأة توجد والاخ لا يوجد فجاء الناس يقولون له هنيئا لك ابا فلان فان فلانا قد نزل لك عن فلانة فقال لمن حضر اشهدكم انها على مثل امي ان تزوجتها قال عبدالله بن عثمان قال المفضل قال ابن سيرين قال عبدة السلماني ما ادرى اى الرجلين اكرم الاول ام الآخر • انبأنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي الدجاجي رحمه الله حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد اخبرنا ابو علي الحسين بن القاسم ابن جعفر حدثنا ابو بكر احمد بن زهير بن حرب حدثنا الزبير بن ابي بكر حدثني عمر بن ابي المؤمل عن عبدالله بن ابي عبدة بن محمد بن عمار بن ياسر البسطامي انشدني عبدالله المديني ايساتا في الغزل وكان مشغوفًا بجارية

* اذا تذكرت اياما لنا سلفت * كاد التذكر يدنيني من الاجل *
 * فان منيت بما قد فات مرجعه * حال التباعد بين القلب والامل *
 * صبله دمعته في العين جارية * وجسمه ابدا وقف على العلل *

وباسناده حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا ابراهيم بن المنذر
 الحزامي حدثنا خالي ابراهيم بن محمد السهمي قال كان عبد الرحمن بن خازجة
 اذا ودع البيت ركب راحلته ورفع عقيرته وانشأ يقول

* فلما قضينا من منى كل حاجة * ومسح بالاركان من هوامسح *
 * وشدت على حذب المهاري رحالنا * ولا ينظر الغادي الذي هو رائج *
 * اخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وسالت باعناق المطي الاباطح *
 * * * * * ولي من اثناء قصيدة * *

* ومترف كالماء رقة جسمه * والقلب منه قساوة كالجلهد *
 * حكمته في حبه ومدامعي * يشهدن لي في حبه بتفردى *
 * ثم الوشاة اليه اني زاهد * فيه وغرهم كبير تجلدى *
 * فجعلت اقسام بالنبي وآله * والمسجد الاقصى ورب المسجد *
 * اتى على ما سته شرع الهوى * في العاشقين وسل دموعي تشهد *
 * فاني قبول معاذري اقدية من * صرف الحوادث فهو اكرم من فدى *

* * * * * ولي ايضا من اثناء قصيدة * *

* كم غادة خازلتها ومقارقي * سود وما وخط المشيب ذوابني *
 * حوراء من وحش الصراة غريرة * تصبي الحليم دعوتها فاجابت *
 * بننا جميعا في ملائة عفة * ورقينا ناء وازر صيانة *
 * نشكو هوانا والتصون حاجز * ما بيننا نعو له بالطاعة *
 * حتى اذا ابدى الصباح جبينه * وتكلمت ورقاء فرق اراكمة *
 * نهضت مودعة واودعت الحشا * منى تلهب جرة لذاعة *
 * يا ليليلة ما كان اقصرها ويا * لهفي عليها ليليلة لو طالت *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه في سنة
 ست وثلاثين واربع مائة اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد

ابن يحيى الصول حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب اخبرني عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع قال حلف الرشيد لا يدخل الى جارية له اباما وكان لها مكان
من قلبه فغضت الايام ولم تسترضه فاحضر جعفر بن يحيى وعرفه الخبر وانشده
شعرا عمله وقال اجزه لى والشعر

* صد عني اذ رآني مقتن * واطال الصدم لما ان فطن *
* كان مملوكي فاضحي مالمكي * ان هذا من اعاجيب الزمن *
فقال له جعفر بن يحيى ان ابا العتاهية محبوس بلا جرم وهو اقدر الناس على ان
يأتي بشئ ملبح قال وجهه البيتين اليه وقل له اجرهما بما يشابههما فلما قرأهما
ابو العتاهية كتب تحتها

* ضعف المسكين عن تلك المحن * بهلاك الروح منه والبدن *
* ولقد كلف شيئا عجبا * زاد في النكبة واستوفى المحن *
* قيل فرحنا ويأبى فرح * ان يؤاينني من بيت الحزن *
فلما قرأ الايات استحسناها الرشيد وامر باطلاقه وصلته وقال صدق والله
احضروه فحضر فقال اجز بيتي فقال الآن طاب القول واطاع الفكر وانشد

* عزة الحب ارتة ذاتي * في هواء وله وجه حسن *
* فلهذا صرت مملوكا له * ولهذا شاع امرى وعان *
فقال الرشيد جئت والله بما في نفسي واطلقه وزاد في صلته * حدثنا احمد
ابن علي الخافظ بدمشق من لفظه حدثنا ابو نعيم الخافظ باصفهان حدثنا سليمان
ابن احمد الطبراني اخبرني بعض اصحابنا قال كتب بعض اهل الادب الى ابي
بكر بن داود الاصبهاني الفقيه

* يا ابن داود يا فقيه العراق * افتن في قوائل الاحداق *
* هل علينا القصاص في القتل يوما * ام حرام لها دم العشاق *
✽ فاجابه ابن داود ✽

* عندي جواب مسائل العشاق * اسمعه من قلق الحشا مشتاق *
* لما سألت عن الهوى اهل الهوى * اجرئت دمعاً لم يكن باراق *
* اخطأت في نفس السؤال وان تصب * تك في الهوى شققاً من الاشفاق *

* لو ان معشوقا يعذب عاشقا * كان العذيب اثم العشاق *
 اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن اجد المروزي حدثنا ابي حدثنا الحسين
 ابن اجد بن صدقة حدثنا اجد بن ابي خبيثة حدثنا ابو معمر قال املى علينا
 سفيان بن عيينة عن يحيى بن يحيى العسائي قال سمعت عروة يحدث ان عبد الرحمن
 ابن ابي بكر خرج في نفر من قريش الى الشام يتارون فزوا بامرأة يقال
 لها ليلى فراعها جالها وقد وقع منها في نفسه شيء فرجع وهو يشب ويقول

* تذكرت ليلى والسماء بيننا * وما لابنة الجودي ليلى وما ليلى *
 * زاده مصعب يبين ليس من حديث ابن عينة *

* وأنى تعاطى ذكره حارثية * تقيم ببصرى او تحل الجوايا *
 * وأنى تلاقىها بلى ولعلها * ان الناس هجوا قابلا ان توافيا *

ثم رجع الى حديث سفيان قال فلما كان زمن عمر بن الخطاب افتتح خالد بن
 الوليد الشام فصارت اليه * انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن
 التبوخي حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني حدثنا الحسين بن
 القاسم الكوكبي حدثنا الكديمي ابو العباس حدثنا السلمي عن محمد بن
 نافع مولا هم عن ابي ربحانة احد حجاب عبد الملك بن مروان قال كان
 عبد الملك يجلس في كل اسبوع يومين جلوسا عاما فيتنا هو جالس في مستشرق له
 وقد ادخلت عليه القصص اذ وقعت في يده قصة غير مترجمة فيها ان رأى امير
 المؤمنين ان يأمر جاريته فلانة تغتني ثلاثة اصوات ثم ينفذ في ما شاء من حكمه
 فعل فاستشاط من ذلك غضبا وقال يا رباح علي بصاحب هذه القصة فخرج
 الناس جميعا وادخل اليه غلام كما عذر كاهيا الفتيان واحسنهم فقال له عبد الملك
 يا غلام هذه قصتك قال نعم يا امير المؤمنين قال وما الذي غرك مني والله لاملن
 بك ولا رد عنك بك نظراءك من اهل الجسارة على بالجارية فجئ بجارية كأنها
 فاقه قر ويدها عود فطرح لها كرسي وجلس فقال عبد الملك مرها يا غلام
 فقال غنني يا جارية بشعر قيس بن ذريح

* لقد كنت حسب النفس لودام ودنا * ولكننا الدنيا متاع غرور *
 * وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى * بانعم حالي غبطة وسرور *

* يا برح الواشون حتى بنت لنا * بطون الهوى مقلوبة بظهور *
فخرج الغلام من جميع ما كان عليه من الثياب تخزيقا ثم قال له عبد الملك مرها
تغنىك الصوت الثاني فقال غنيتي بشعر جميل

* ألا ليت شعري هل أيتن لي لمة * بوادي القرى انى اذا لسعيد *
* اذا قلت ما بي يا بئنة قاتلى * من الحب قالت ثابت ويزيد *
* وان قلت ردى بعض عقلى اعش به * مع الناس قالت ذاك منك بعيد *
* فلا انا مردود بما جئت طالبا * ولا حبها فيما يبيد يبيد *
* يموت الهوى منى اذا ما لقيتها * ويحيى اذا فارقتها فيعود *
فغنىته الجارية فسقط مغشيا عليه ساعة ثم افاق فقال له عبد الملك مرها فتغنىك
الصوت الثالث فقال يا جارية غنيتي بشعر قيس بن الملوح المجنون

* وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة * غزال غضبض المقلتين ريب *
* فلا تحسبى ان الغريب الذى نأى * ولكن من تأين عنه غريب *
فغنىته فطرح الغلام نفسه من المستشرف فلم يصل الى الارض حتى تقطع فقال
عبد الملك ويحه لقد عجل على نفسه ولقد كان تقديرى فيه غير الذى فعل وامر
فاخرجت الجارية عن قصره ثم سأل عن الغلام فقالوا غريب لا يعرف الا
انه منذ ثلاث ينادى فى الاسواق ويده على ام رأسه

* غدا يكثر الباكون منا ومنكم * وتزداد دارى من دياركم بعدا *
اخبرنا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنائى بلعشق حدثنا عبد الرحمن
ابن عثمان بن القاسم القميمى اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد حدثنا
وزيره ابن محمد حدثنا عمر بن شبة حدثنا عيسى بن يزيد قال بينا انا اطوف بالبيت
اذ نظرت الى جارية حسناء تطوف بالبيت وهى تقول

* لن يقبل الله من معشوقة عملا * يوما عاشقها حيران مهجور *
* ليست بمأجورة فى قتل عاشقها * لكن عاشقها فى ذاك مأجور *
قال قلت يا هذه تنشدن هذا حول بيت الله الحرام فقالت اليك عنى يا شيخ
لا يرهقك الحب فانه يكمى فى القلب ككهمون النار فى جبرها ان قدحته اورى وان
كتمته نوارى ثم ولت نحو زمزم وهى تقول

- * انس غرائر ما هممن بريسة * كظباء مكة صيدهن حرام *
- * يحسبن من لين الحديث دوانيا * ويصدھن عن الحنا الاسلام *
- انباؤا الرئيس ابو على بن وشاح الكاتب اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا
حدثنا علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن مريد قال حدثت عن بعض اصحاب
ابن عباس فقال اني وابن عباس بفناء الكعبة وهو في جاعة فاذا بفتيان يحملون
بينهم فتى حتى وضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف له فكشفوا عنه
فاذا وجهه حلو وعود صليب وجسمه ناحل فقال له ما يؤملك فقال
- * بنا من جوى الاحزان والحب لوعة * تكاد لها نفس الشفيق تذوب *
- * ولكنما ابقي حشاشة ما ترى * على ما ترى عود هنالك صليب *
- فقال ابن عباس ارايتم وجهها اعتق او عودا اصلب او منطلقا افصح من هذا قتيل
الحب لا عقل ولا قود فما سمعنا ابن عباس دما بشيء الى ان امسى الا بالعاية مما
اصاب الفتى * وانباؤا ابن وشاح اخبرنا القاضي المعافى بن زكريا حدثنا
ابوطالب الكاتب علي بن محمد بن الجهم حدثنا عمري عن ابن شبة حدثني ابو يحيى
قال انشدت عبد الملك بن عبد العزيز
- * ولما رأيت البين منها فجاءة * واهون للمكروه ان يتوقعا *
- * ولم يبق الا ان يودع طاعن * مقيما وتذرى عذبة او تودعا *
- * نظرت اليها نظرة فرأيتها * وقد ابرزت من جانب السجف اصبعها *
- قال ابو يحيى فقلت له قالها رجل من بني قشير فقال احسن والله فقلت انا قلتها
في طريق البك قال قد والله عرفت فيها الضعف حين انشدتني قال ابو الفرج
البغاف وقد كان القاضي ابو القاسم التنوخي انشدنا جميع شعره او اكثره ولا
اصل هذه القطعة فيما انشدنا اهي له ام لا وهي
- * يا سادتي هذه روحى تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع *
- * قد كنت اطمع في روح الحياة لها * فالآن منذ غبتم لم يبق لي طمع *
- * لا عذب الله روحى بالحياة فما * اظنها بعدكم بالعيش تنفع *
- اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثنا ابى حدثنا عمر بن

الحسن حدثنا ابن ابى الدنيا حدثنا على بن الجعد سمعت ابا بكر بن عياش يقول كنت في زمن الشباب اذا اصابني مصيبة تجللت ودفعت البكى بالصبر وكان ذلك يؤذيني ويؤلني حتى رأيت اعرابيا بالكناسة واقفا على نجيب وهو ينشد

* خليلي صوبا من صدور الراحل * بجمهور حزوى وابكيا في المنازل *
* لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد او يشفى نجيى البلائل *
فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت ابكى فاجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره • انبأنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخي اخبرني ابى حدثني ابو الطيب محمد بن احمد بن عبد المؤمن احمد الصوفية من اهل سر من رأى قال رأيت ببغداد صوفيا اعور يعرف بابى الفتح في مجلس ابى عبد الله ابن البهلول فقرا بألحان قرآءة حسنة وصبي يقرأ اولم نهركم ما يتذكر فيه من تذكر فزعق الصوفي بلى بلى دفعات وانغى عليه طول المجلس وتفرق الناس عن الموضوع وكان الاجتماع في صحن دار كنت ازلها فلم يكن الصوفي افاق فتركته مكانه فما افاق الى ان قرب العصر ثم قام فلما كان من بعد ايام سألت عنه ففرفت انه حضر عند جارية في الكرخ تقول بالقضيب فسمعتها تقول الايات التي فيها

* وجهك المأمول جئتنا * يوم يأتي الناس بالحجج *
فتواجد وصاح ودق صدره الى ان انغى عليه فسقط فلما انقضى المجلس حركوه فوجدوه ميتا ففسلوه ودفنوه واستفاض الخبر بهذا وشاع واخبرني به فثام من الناس والايات لعبد الصمد بن المعتدل

* يا بديع الدل والغنج * لك سلطان على الهجج *
* ان بيتا انت ساكنه * غير محتاج الى السرج *
* وجهك المعشوق جئتنا * يوم يأتي الناس بالحجج *

والصوفية اذا قالوا وجهك المأمول نقلوه الى ما لهم في ذلك من المعاني وكانت قصة هذا الرجل وموته في سنة خمسين وثلاثمائة وامره من مفردات الاخبار •

اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور حدثنا
ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار الاصبهاني حدثنا ابو عبدالله
محمد بن احمد النيسابوري ببغداد حدثنا محمد بن حبيب سمعت علي بن عثام
يقول سمعت الاصمعي يقول مررت بالبادية على رأس بئر واذا على رأسه جوار
واذا واحدة فيهن كأنها البدر فوق على الرعدة وقلت لها

* يا احسن الناس انسانا واللمهم * هل يا شكتاني اليك اليوم من ياس *
* فبيني لي بقول غير ذي خلف * أبالصرمة يمضي عنك ام ياس *
قال فرفعت رأسها وقالت لي اخسا فوق في قلبي مثل جهر الغضا فانصرفت عنها
واتا حزين قال ثم رجعت الى رأس البئر واذا هي هناك فقالت

* هلم نحم الذي آذاك اوله * ونحدث الآن اقبالا من الراس *
* حتى يكون ثيرا في مودتنا * مثل الذي يمتدني نعل بمقياس *

فانطلقت معها الى ابيها فتزوجتها فابني علي منها * اخبرنا الخطيب
انباؤنا احمد بن الحسين الواعظ حدثنا ابو الفرج الورثاني الصوفي اخبرني محمد
ابن عبد العزيز الصوفي قال احمد بن الحسين وقد رأيته ولم اسمع منه انشدني
ابو علي الروذباري

* انزه في روض المحاسن مقلتي * وامنع نفسي ان تنال المحرما *
* واجل من ثقل الهوى ما لو انه * على الجاهد الصلب الاصم تهديما *
* ويظهر سرى عن مترجم خاطري * فلو لا اختلاس الطرف عنه تكلمنا *
* رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم * فما ان ارى حبا صحبها مسلما *

اخبرني الخطيب انباؤنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بجلوان
لرؤذباري

* ولو مضى الكل مني لم يكن عجبنا * وانما عجبنا للبعض كيف بقى *
* ادرك بقية روح فيك قد تلفت * قبل الفراق فهذا آخر الرمق *

انباؤنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا الحسين بن
القاسم الكوكبي حدثنا احمد بن زهير حدثنا احمد بن اسماعيل بن حذافة اخبرنا

الاصمعي حدثني الحسن الوصيف حاجب المهدي قال كنا بزيالة واذا اعرابي يقول يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اني عاشق قال وكان يحب ذكر العشاق والعشق فدعا بالاعرابي فلما دخل عليه قال سلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قعد فقال له ما اسمك فقال ابو مياس قال يا ابامياس من عشيقتك قال ابنة عمي وقد ابى ابوها ان يزوجنيها قال لعله اكثر منك مالا قال لا قال فا القصة قال ادن مني رأسك قال فجعل المهدي يضحك واصغى اليه رأسه فقال اني هجين قال ليس يضرك ذلك اخوة امير المؤمنين وولده اكثرهم هجين يا غلام علي بعمة قال فاني به فاذا اشبه خلق الله ياى مياس كانها باقلا فلقنت فقال المهدي مالك لا تزوج ابامياس وله هذا اللسان والادب وقرابته منك قال انه هجين قال فاخوة امير المؤمنين وولده اكثرهم هجين فليس هذا مما يتعصه زوجها منه فقد اصدقته عنه عشرة آلاف درهم قال قد فعلت فامر له بعشرين الف درهم فخرج ابو مياس وهو يقول

* ابنت خودا بالفلاء وانما * يعطى الفلاء بمثلها امشالى *
* وتركت اسواق القباح لاهلها * ان القباح وان رخصن خوال *

حدثنا ابوبكر احمد بن علي الحافظ من لفظه بالشام انبأ ابو سعد المالميني حدثنا الحسن ابن ابراهيم الليثي حدثني الحسين بن القاسم قال كان محمد بن داود يعمل الى محمد بن جامع الصبيدلاقي وبسببه عمل كتاب الزهرة وقال في اوله وما تذكر من تغير الزمان وانت احد مغيريه * ومن جفاء الاخوان وانت المقدم فيه * ومن عجب ما يأتي به الزمان ظالم يتظلم * وغابن يتندم * ومطاع يستظهر * وغالب يستنصر * قال الحسين وبلغنا ان محمد بن جامع دخل الحمام واصلى من وجهه واخذ المرأة فنظر الى وجهه فغطاه وركب الى محمد ابن داود فلما رآه مغطى الوجه خاف ان يكون قد لحقته آفة فقال ما الخبر فقال رأيت وجهي الساعة في المرأة فغطيته واحيت ان لا يراه احد قبلك فغشى علي محمد بن داود قال الليثي وحدثني محمد بن ابراهيم بن سكرة القاضي قال كان محمد بن جامع ينفق على محمد بن داود وما اعرف فيما مضى من الزمان معشوقا ينفق على عاشق الا هو • حدثنا احمد بن علي الوراق بالشام

اخبرني ابو القاسم الازهرى حدثني ابو العباس محمد بن جعفر بن عبد العزيز بن المتوكل الهاشمي انشدنا الصولي

* ايها المستحل ظلي وهجري * لك طول البقاء قد مات صبري *
 * قال لي لا اقل من صبر يوم * بالقليل القليل ينقد عمري *

قال الخطيب قال لي الازهرى رأيت هذا الشيخ في دكان ابي سعيد الوراق وانشدني من حفظه اياتا علقتها عنه وذكر لي انه رواها عنه عن الصولي وغيره • اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا الجرري قال استشرف بعض المترفين الى طريقة الصوفية والاختلاط بهم وملابستهم فشاور في هذا بعض مشيختهم فرده عما تشوف اليه من هذا وحذره التعرض له فابت نفسه الا ما جذبه الدناوى اليه وعطفته الخواطر عليه قال الى فريق من هذه الطائفة فعلق بهم واتصل بمحبتهم ثم سحب جماعة منهم متوجهة الى الحج فعجز في بعض الطريق عن سائرتهم وقصر عن العشاق بهم فغضوا وتحلف عنهم واستند الى بعض الاميال ارادة الاستراحة من الاعياء والكلال فر به الشيخ الذي كلمه في ما حصل فيه قبل ان يتسمنه فنهاه عنه وحذره منه فقال هذا الشيخ مخاطبا له

* ان الذين بغير كنت تذكرهم * قضوا عليك وعنهم كنت انهاكا *
 فقال له الفتى ما اصنع الآن فقال له

* لا تطلبن حياة عند غيرهم * فليس يحبيك الا من توفكا *

اخبرنا الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا العباس بن الفضل الربيعي حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان بالبصرة لرجل من آل سليمان بن علي جارية وكانت حسناء بارعة الظرف والجمال وكان بشار بن برد صديقا لمولاها ومداحا له فحضر مجلسه والجارية تغنيهم فشرب مولاها وسكر ونام ونهض للانصراف من كان بالحضرة فقالت الجارية لبشار احب ان تذكر مجلسنا هذا في قصيدة وترسلها الى علي ان لا تذكر فيها اسمي ولا اسم سيدي فقال بشار وبعث بها مع رسوله اليها

- * وذات دل كأن الشمس صورتها * باتت تغني عجمد القلب سكرانا
 * ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لا يحمين قتلانا
 * فقلت احسنت يا سؤلى ويا املى * فاسمعينى جزاك الله احسانا
 * يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
 * قالت فهلا فذلك النفس احسن من * هذا لمن كان صب القلب حيرانا
 * يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا
 * فقلت احسنت انت الشمس طالعة * اضرمت في القلب والاحشاء نيرانا
 * فاسمعينا غناء مطربا هزجا * يزيد صبا محبا فيك اشجانا
 * باليتنى كنت تقاها تعاضده * وكنت من قصب الريحان ريحانا
 * حتى اذا وجدت ريحى واعجبها * وفهن في خلوة مثلت انسانا
 * فخرت مودها ثم انثت طربا * تبسدى الترم لا تخفيه كتمانا
 * اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لاكثر خلق الله عصيانا
 * فقلت اطربنا يا زين مجلسنا * ففطنا انت بالاحسان اولانا
 * فغنت الشرب صوتا موقعا رصفا * يذكى السرور ويبكى العين احيانا
 * لا يقتل الله من دامت مودته * والله يقتل اهل الغدر من كانا

اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن يحيى الصولى
 حدثنا عون بن محمد حدثني ادريس بن بدر اخو الجهم بن بدر قال كان ابى
 متقطعا الى الفضل بن يحيى فكان معه يوما في موكبه فقال ابى فرأيت من الفضل
 حيرة وجولة ففطن انى قد استبنت ما كان منه فقال عرفنى يا بدر كيف قال المجنون
 وداع دعا فانشده

- * وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى * فهيج احزان الفؤاد وما يدري
 * دعا باسم ليسلى غيرها فكانما * اطار بليلى طائرا كان فى صدرى
 قال هذه والله قصتى كنت اهوى جارية يقال لها خشف ثم ملكتها فقربت
 من قلبى فسمعت الساعة صائحا يصيح يا خشف فكان منى ما رأيت ونالنى مثل
 ما قال المجنون * اخبرنا ابو على محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا
 محمد بن الحسن بن دريد حدثنا ابو حاتم عن العتي عن ابيه قال ابنتى معاوية

بالابطح مجلسا بفلس عليه ومعه ابنة قرظة فاذا هو بمجماعة على رجال لهم واذا بشاب منهم قد رفع عقيرته يتغنى

* من يساجلنى يساجل مابجدا * اخضر الجلدة فى بيت العرب *
قال من هذا قالوا عبدالله بن جعفر قال خلوا له الطريق فليذهب ثم اذا هو بمجماعة فيهم غلام يغنى

* بينما يذكرنى ابصرنى * عند قيد الميل يسعى الى الاغر *
* قيل تعرفن الفتى قلن نعم * قد عرفناه وهل يخفى القمر *

قال من هذا قالوا عمر بن ابي ربيعة قال خلوا له الطريق فليذهب قال ثم اذا بمجماعة واذا رجل منهم يسأل ويقول رمت قبل ان اخلق وحلقت قبل ان ارمى لا شئ اشكلت من مسائل الحج فقال من هذا قالوا عبدالله بن عمر فالتفت الى بنت قرظة فقال هذا واياك الشرف لا ما نحن فيه • حدثنا احمد بن على الوراق بدمشق من لفظه اخبرنا ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الحيرى بنيسابور حدثنا ابو نصر بن ابي عبدالله الشيرازى حدثنى ابو الحسين محمد بن الحسين الطاهرى البصرى من حفظه قال حدثنى ابو الحسن محمد بن الحسين بن الصباح الداودى البغدادى الكاتب بالرملة حدثنا القاضى ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الازدى ببغداد قال كنت اسير محمد بن داود بن على ببغداد فاذا كره بشئ من شعره وهو

* اشكو خليل فؤاد انت متلفه * شكوى عليل الى الف بعلة *
* سقى يزيد مع الايام كثرته * وانت فى عظم ما اتى تقلة *
* الله حرم قتلى فى الهوى سفها * وانت يا قاتلى ظلما تحلة *

فقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا فقال القاضى ابو عمر هيئات سارت به الزكبان • اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازى حدثنا القاضى المعافى بن زكريا حدثنا احمد بن جعفر البرمكى جمحظة حدثنى خالد الكاتب قال قال لى على بن الجهم هب لى بيتك وهو

* ليت ما اصبح من * رقة خديك بقلبك *

قال قتلت له أرايت احدا يهب ولده ♦ اخبرنا القاضي ابو القاسم على ابن المحسن حدثني ابي حدثنا عبيد الله بن محمد الهروي حدثني ابي حدثني صديق لي ثقة انه كان ببغداد رجل من اولاد النعم وورث مالا جليلا وكان يعشق قينة فاتفق عليها مالا كثيرا ثم اشتراها وكانت تحبه كما يحبها فلم يزل ينفق ماله عليها الى ان افلس فقالت له الجارية يا هذا قد بقينا كما ترى فلو طلبت معاشا قال وكان الفتى لشدة حبه الجارية واحضاره الاستاذات ليريدوها في صنعها قد تعلم الضرب والغناء فخرج صالح الضرب والحدق فيهما فشاوور بعض معارفه فقال ما اعرف لك معاشا اصليح من ان تغني للناس وتحمل جارتك اليهم فتأخذ على هذا الكثير ويطيب عيشك فانف من ذلك وعاد اليها فاخبرها بما اشير به عليه واعلمها ان الموت اسهل عنده من هذا فصبرت معه على الشدة مدة ثم قالت له قد رأيت لك رأيا قال قولي قالت تبيني فانه يحصل لك من ثمن ما ان اردت ان تتجر به او تنفقه في ضيعة عشت حيشا صالحا وتخلصت من هذه الشدة واحصل انا في نعمة فان مثلي لا يشتريها الا ذو نعمة فان رأيت هذا فافعل فحملها الى السوق فكان اول من اعترضها فتى هاشمي من اهل البصرة ظريف قد ورد ببغداد للعب والتمتع فاستامها فاستراها بالف وخمسائة دينار عينا قال الرجل حين لفظت بالبيع واعطيت المال ندمت واندفعت في بكاء عظيم وحصلت الجارية في اقبح من صورتي وجهدت في الاقالة فلم يكن الى ذلك سبيل فاخذت الدنانير في الكيس لا ادري اين اذهب لان بيتي موحش منها ووقع على من اللطم والبكاء ما هو سني فدخلت مسجدا وجعلت ابكي وافكر في ما اعمل فغلبتني عيني فتركت الكيس تحت رأسي فانتبهت فرأيت فاذا شاب قد اخذ الكيس وهو يعدو فقمته لاعدو وراة فاذا رجلى مشدودة بخيط قنب في وتد مضروب في ارض المسجد فما تخلصت من ذلك حتى غلب الرجل عن عيني فبكيت ولطمت ونالني امر اشد من الامر الاول وقلت فارقت من احب لاسكني بمنه عن الصدقة فقد صرت الآن فقيرا ومفارقا فجئت الى دجلة فلففت وجهي بازار كان على رأسي ولم اسكن احسن اسبح فرميت نفسي في الماء لاغرق فظن الحاضرون ان ذلك لغلط وقع على فطرح قوم نفوسهم خلني

فاخرجوني فسألوني عن امرى فاخبرتهم فن بين راحم ومستجمل الى ان خلا
 بي شيخ منهم فاخذ يعطينى ويقول ما هذا ذهب مالك فكان ماذا حتى تلف
 نفسك أو ما علمت ان فاعل هذا في نار جهنم ولست اول من افقر بعد غنى
 فلا تفعل وثق بالله تعالى اين منزلك قم معى اليه فا فارقتى حتى جئنى الى منزلى
 وادخلنى اليه وما زال يؤنسنى ويعطينى الى ان رأى منى السكون فتذكرته
 وانصرف فكدت اقتل نفسى لشدة وحشتى للجارية واطلم منزلى فى وجهى
 وذكرت النار والآخرة فخرجت من بيتى هاربا الى بعض اصدقائى القدماء فاخبرته
 خبرى فبكى رقة لى واعطانى خمسين درهما وقال اقبل رأى اخرج الساعة من
 بغداد واجعل هذه نفقة الى حيث تجد قلبك مساعدك على قصده وانت من
 اولاد الكتاب وخطك جيد وادبك صالح فاقصد بعض العمال واطرح نفسك عليه
 فاقبل ما فى الامر ان يصرفك فى شغل او يجعلك محررا بين يديه وتعيش انت
 معه ولعل الله ان يصنع لك فعملت على هذا وجئت الى اللتين وقد قوى فى
 نفسى ان اقصد واسطى وكان لى بها اقارب فاجعلهم ذريعة الى التصرف مع
 حاملها فحين جئت الى اللتين اذا بزلال مقدم واذا خزانة كبيرة وقاش فاخر
 كثير ينقل الى الخزانة والزلال فسألت عن ملاح يحملنى الى واسط فقال لى
 احد ملاحى الزلال نحن نحملك فى هذا الى واسط بدرهمين واسكن هذا الزلال
 لرجل هاشمى من اهل البصرة ولا يمكننا حملك معه على هذه الصورة ولكن
 تلبس من ثياب الملاحين وتجلس معنا كأنك واحد منا فحين رأيت الزلال وسمعت
 انه لرجل هاشمى من اهل البصرة طمعت ان يكون مشترى جاريتى فاتفرج
 بسماعهما الى واسط فدفعت الدرهمين الى الملاح وعدت فاشتريت جبة من جباب
 الملاحين وبعث تلك الثياب التى على واضفت ثمنها الى ما معى من النفقة واشتريت
 خبزا وادما وجلست فى الزلال لما كان الا ساعة حتى رأيت جاريتى بعينها ومعها
 جارتان يخدمانها فسهل على ما كان بينى وما انا فيه وقلت اراها واسمع
 غناها من هاهنا الى البصرة واعتقدت ان اجعل قصدى البصرة وطمعت فى ان
 ادخل مولاها واصير احد ندمائه وقلت لا تخلىنى هى من المواد فأتى واثق بها
 فلم يكن باسرع من ان جاء الفتى الذى اشتراها راكبا ومعه عدة ركبان فبرزوا فى

اليها وقلت لها اقمي بهذا وجهك اليوم الى ان نلتقى فاخذتها كالمكرهة
وقالت الان تريد ان تأخذ عني صوتا احسبك تأخذ عليه الف دينار والـف دينار
والـف دينار ثم اندفعت تغني واعلمت فكري في غنائها فدار لي الصوت وفهمته
وانصرفت به مسرورا وذكر باقي الخبر قال ابن السراج وقد ذكرت هذا الخبر
بتمامه في اثناء كتابي هذا فلذلك ما استوصيته هاهنا

﴿ آخر الجزء العشرين من مصارع العشاق والله الحمد ويليه الجزء ﴾
﴿ الحادي والعشرين ﴾



الجزء الحادى والعشرون

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ ابى محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج القارى

(كان على وجه الجزء بخطه من انشائه)

- * مصارع قتلى للهوى صرعتهم * سلافته يسقون صافيهها صرقا *
- * فتهم عفيف ظل يكتم وجدده * فتم عليه ماء اجفانه وكفا *
- * جمعت كتابا فى مصارعهم اذا * تصفحه ذو اللب رق لهم تلقا (كنى بـ) *

الجزء الحادى والعشرون

من مصارع المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبيد الملك بن بشران قراءة عليه حدثنا ابو الحسن محمد ابن احمد بن رزبى فى شهر ربيع الاول من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قراءة عليه يوم الخميس لاثنتى عشرة من ربيع الآخر سنة ثلاث وخسين وثلاثمائة حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق حدثنا عمر بن عبد الحكم وجعفر بن عبدالله الوراق والقاسم بن الحسن عن ابى سعد عن ابيه قال ذكر انه كان فى بدء الاسلام وبعضهم يزيد على حديث بعض رجل شاب وكان يقال له بشر وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من بنى اسيد بن عبد العزى وكان طريقه اذا غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يأخذ على جهينة واذا فتاة من جهينة فنظرت اليه فعشقتة وكان لها من الحسن والجمال حفظ عظيم وكان لها زوج يقال له سعد بن سعيد فكانت تعد كل غداة لبشر حتى يجتاز بهما لينظر اليها فلما اخذها حبه كتبت اليه هذه الايات

- * تمر ببابى ليس تعلم ما الذى * اعالج من شوق اليك ومن جهد *
- * تمر ربحى البال من لوعة الهوى * وانت خلى الذرع مما بدا عندى *
- * فديتك فانظر نحو بابى نظرة * فانك اهوى الناس كلهم عندى *
- * فوالله لو قصرت عنا فلم تكن * تمر بنا اصبحت لا شك فى لحد *

✽ فاجابها الفتى يقول ✽

- * عليك بتقوى الله والصبر انه * نهى عن فجور بالتساء موحد
 * وصبرا لامر الله لا تقربى الذى * نهى الله عنه والنبي محمد
 * فوالله لا آتى حيلة مسلم * الى ان ادلى في القبور وافقد
 * احاذر ان اصلى جمحا وان ارى * صريعا لنار حرها يتوقد
 * فلا تطمى في ان ازورك طائعا * وانت لغيرى بالخناء معبود

✽ فاجابته الفتاة تقول ✽

- * امرت بتقوى الله والصبر والتقى * فكيف وما الى من سبيل الى الصبر
 * وهل تستطيع الصبر حرى حزينة * معذبة بالحب موقرة الظهر
 * ووالله ما ادعوك يا حب للذى * نظن ولكن للحديث وللشعر
 * وكى ننداوى ما تراكد داؤه * من الشوق والحب الذى لك فى صدرى
 * ولست فذلك النفس ابغيك محرما * وما ذاك من شانى ولا ذاك من امرى
 * وما حاجتى الا الحديث ومجلس * يسكن دمعنا يستهل على النحر

✽ قال فاجابها الفتى ✽

- * منع الزبارة ان ازورك طائعا * اخشى الفساد اذا فعلت فنعدى
 * اخشى دنوا منك غير محل * فالكون قد خالفت دين محمد
 * فالاخاف ان يهواك قلبي شارفا * فيكون حتى بالذى كسبت يدي
 * فالصبر خير عزيمة فاستعصمى * والى الهك ذى المعارج فاقصدى
 * واذا انتك وساوس وتفكر * وتذكر فلعل ذلك فاطردى
 * وعليك ياسين فان بدرسها * تنفى الهموم وذاك نفسك عودى

✽ فاجابته الفتاة وهى تقول ✽

- * لعمرك ما ياسين تغنى من الهوى * وقربك من ياسين اشهى الى قلبي
 * فدع ذكر ياسين فليس ينفعنى * فاني فى غمر الحياة وفى كرب
 * تخرجت عن اتياننا وحديثنا * فقتلى ان فكرت من اكبر الذنب
 * واتياننا ادنى الى الله زلفه * واحسن من قتل المحب بلا عتب

قال فلما قرأ بشير هذه الايات غضب غضبا شديدا وحلف لا يمر بباب هند ولا يقرأ لها كتابا فلما امتنع كتبت اليه تقول

* سألت ربي فقد اصبح لي شجنا * ان تقبلي بهوى من لا يبالى بها *
 * حتى تذوق الذى قد ذقت من نصب * وتطلب الوصل ممن لا يؤاتى بها *
 * رماك ربي بحمة مقلقة * وبامتناع طيب لا يداوى بها *
 * وان تظل بصحرة على عطش * وتطلب الماء ممن ليس يسقى بها *
 فلما لج بشير وترك الممر ببابها ارسلت اليه بوصيفة لها فانشده هذه الايات فقال للوصيفة لاهر ما لاهر فلما جاءت الوصيفة اخبرتها بقول بشير فكنت وهى تقول

* كفر يمينك ان الذنب مغفور * واعلم بانك ان كفرت مأجور *
 * لا تطردن رسولى وارثين له * ان الرسول قليل الذنب مأمور *
 * واعلم بانى ايت الليل ساهرة * ودمع عينى صلى خدى محذور *
 * ادعوه باسمك فى كرب وفى تعب * وانت لاه قرير العين مسرور *

فلما لج بشير وترك الممر ببابها اشتد عليها ذلك ومرضت مرضا شديدا فبعث زوجها الى الاطباء فقالت لا تبعث الى طبيا فاقى حرقت دأى قهرنى جنى فى مقتضى فقال لى تحولى عن هذه الدار فليس لك فى جوارنا خير فقال لها زوجها فلما اهون هذا فقالت انى رأيت فى منامى ان اسكن بطحاء تراب قال اسكنى بنا حيث شئت فاتخذت دارا على طريق بشر فجعلت تنظر اليه كل غداة اذا غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برأت من مرضها وعادت الى حسننها فقال لها زوجها اتى لارجو ان يكون لك عند الله خيرا لما رأيت فى منامك ان اسكنى بطحاء تراب فاكثرى من الداء وكانت مع هند فى الدار عجوز فافشت اليها امرها وشكت ما ابتليت به واخبرتها انها خائفة ان علم بشر بمكانها يترك الممر فى طريقه ويأخذ طريقا آخر فقالت لها العجوز لا تخافى فاقى اعلم لك امر الفتى كله وان شئت اقدمك معه ولا يشعر بمكانك قالت ليت ذاك قد كان ففعدت العجوز على باب الدار فلما اقبل بشر قالت له العجوز يا فتى هل لك ان تكتب لى كتابا الى ابن لى بالعراق قال بشر نعم ففعد يكتب والعجوز تملى عليه

وهند تسمع كلامهما فلما فرغ بشر قالت العجوز لبشر يا فتى اتى لاطنك مسكورا
قال بشر وما اعلمك بذلك قالت له ما قلت لك حتى علمت لما الذى تهم قال لها
اتى كنت امر على جهينة وان قوما منهم كانوا يرسلون الى ويدعوننى الى
انفسهم ولست آمنهم ان يكونوا قد اضروا الى شرا قالت له العجوز انصرف عني
اليوم حتى انظر في امرك فلما انصرف دخلت الى هند فقالت هل سمعت ما قال
قالت نعم قالت ابشرى فأتى اراه فتى حدثا لا عهد له بالنساء ومتى ما اتى زينتك
هينة وطيبتك وادخلتك عليه غلبت شهوته وهواه دينه فانظري اى يوم يخرج
زوجك الى القرية فاخبريني فسألت هند زوجها فاخبرها انه خارج يوم كذا
وكذا واخبرت هند العجوز وواعدت بشرا ميعادا لتظف له في نجهه فلما كان
في ذلك الوقت جاء بشر الى العجوز فقالت اتى شاكية لست اقدر اجعل النشرة
ولكن بيتى استر عليك فدخل معها البيت وجاءت هند خلفها فدخلت البيت
على بشر فلما دخلت خرجت العجوز فغلقت الباب عليهما وقدم زوج هند
من الخروج في ذلك اليوم الى الضيعة فجاء حتى دخل داره فوجد مع امرأته
رجلا في البيت فطلقها ولبب بالفتى فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا نبي الله سل هذا باى حق دخل دارى وجامع زوجتى فبكى بشر وقال
والله يا رسول الله ما كذبتك منذ صدقتك وما ككفرت بالله منذ آمنت بك ولا
زينت منذ شهدت ان لا اله الا الله فقص على النبي صلى الله عليه وآله قصته
فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى العجوز وهند فاحضرهما فاقرا بين يديه
فقال الحمد لله الذى جعل من امي نظير يوسف الصديق ثم قال لهند
استغفري لذنبك وادب العجوز وقال لها انت رأس الخطيئة فرجع بشر الى منزله
وهند الى منزلها فهاج بشرا حب هند فسكت حتى اذا قضت عدتها بعث
اليها يخطبها فقالت لا والله لا يتزوجنى وهو قد فضحنى عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم مرض من حبها وعاد اليها الرسول فقال انه مريض وانك ان
لم تفعلى ليوتن فقالت امانه الله فطال ما امرضنى قال ومرض بشر فاشتد
مرضه وبلغ اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبلوا اليه يعودونه فقال
بعضهم انا ارجو ان يعذب الله هنداً وانساً يقول

* الهى اتى قد بليت من الهوى * واصبحت باذا العرش فى اشغل الشغل *
 * اكابد نفسا قد تولى بها الهوى * وقد مل اخوانى وقد ملنى اهلى *
 * وقد ايفنت نفسى بانى هالك * بهند وانى قد وهبت لها قتلى *
 * وانى وان كانت الى مسيئة * بشق على ان تعذب من اجلى *
 قال فشوق شهمة فأت رحمة الله واقامت عليه اخته ماتما فقامت تذببه فجأت
 هند واخته تقول

* وابشره من لوعة الهوى قد تولى * وابشره ذو الحاجات لا تقضى *
 * وابشره شبابه ما تملى * وابشره صحبها قد تولى *
 * وابشره لكتابها ما اقرا * وابشره بين اصحابه لا يرى *
 * وابشره للاضياف ما اقري * وابشره مجلا الى الغربا *
 قال فلما سمعت هند صرخت صرخة ووقعت ميتة رحمة الله وذهب بها فدفنت
 مع بشر فلما مضت ايام جاءت الجوز الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت
 يا رسول الله انا رأس الخطيئة كما قلت انا الذى كنت سبب الامر وقد خشيت
 ان لا تكون لى توبة فقال النبي صلى الله عليه وآله استغفرى لذنبك وتوبى فان الله
 تعالى يقبل التوبة النصوح آخر حديثهما رحمهما الله * اخبرنا ابو محمد
 الحسن بن على الجوهرى حدثنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن
 خلف قال انشدنى ابو بكر العامرى انشدنى غيث الباهلى انشدتنى قربة ام
 البهلول لبهس بن مكثف بن اعيان بن ظريف

* ألم تر ظمياء السباك تبدلت * بديلا وحلت حبلها من حباليا *
 * ارى الالف يسلو للتنائى وللغنى * وللأيس الا اننى لست ساليا *
 * بنفسى ومالى قاسيا لو وجدته * على الحر فاستسقيته ما سقانيا *
 * ومن لورأى الاعداء يتصلوننى * لهم غرضا يرموننى رمانيا *
 * ومن لو اراه غائبا لكفيته * ومن لو رآنى غائبا ما كفانيا *
 * ومن قد عصيت الناس فيه جاعة * وصرمت خذلانا له وجفانيا *
 ✽ وباسناده اخبرنا محمد بن خلف قال انشدت للحكم بن قنبر ✽
 * وقائلة صل غيرها قد تبدلت * فان طراف الغايات ككثير *

* فقلت لها قلبي يقول وهل لها * وأن صرمتي في الظراف نظير *
 * فكنتي قاني في اطلالي لوصلها * بأربع غايات الوصال نصير *
 وبإسناده أخبرنا محمد بن خلف حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني أبو عبد
 الرحمن الغلابي قال قال اسحاق جاء رجل من التجار بقينة يعرضها على الرشيد
 وأمر بإدخالها مقصورة انتهى فيها فدخل الفضل بن الربيع ليعرضها ويخبر
 أمير المؤمنين فأخذت العود وأصلحته وجعلت تنظر في وجه مولاهما وعيناها
 تذرفان وغنت

* قد حان منك فلا * تبعد بك الدار *
 * بين وفي البين للمشغوف أضرار *

فاخبر الفضل بن الربيع الرشيد الخبر فأمر بردها على مولاهما وأمر له بعشرة
 آلاف درهم * أخبرنا أحمد بن علي السواق حدثنا محمد بن أحمد بن فارس حدثنا
 عبدالله بن إبراهيم حدثنا محمد بن خلف قال أنشدت لجليل بن عبدالله بن معمر

* أقول ولما تجز بالود طائلا * جزى الله خيرا ما أعف وأجدا *
 * فقالت بغيري كنت تهتف دأبا * وكنت صبورا للغواني مصيدا *
 * فقلت فمن ذا يتم القلب غيركم * وعوده غير الذي كان عودا *
 * فقالت لتريها لتصديق قولها * هلم اسمع منه المقالة وأشهدا *
 * فقالت وهل في ذلك بأس وإنما * أريد لكيما تسعداني ولحمدا *

✽ وبإسناده قال أنشدت لأعرابي ✽

* لقد وهبني للمنايا غيرة * قريبة عهد بالصبي والتمائم *
 * أجعلها كالرثم حاشي لحسنها * وللرخص من أطرافها والمعاصم *
 * بلى أن طرف الرثم يشبه طرفها * ومنها استعار الجيد ظبي الصرائم *
 * خلوت بها ليلا وثالثا التقي * ولست على ذلك العقاف بنادم *

ذكر أبو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي في كتابه كتاب المجالسات حدثني
 أحمد بن كامل القاضي حدثنا محمد بن موسى عن الزبير حدثني غير واحد منهم
 عبد العزيز بن عمر القيسي عن مفتي بن عبدالله بن عتبة أن رجلا من ختم قدم
 مكة تاجرا ومعه بنت له يقال لها الفتول فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة

فلم يبرح حتى نقلها اليه وغلّب اباه عليها فقبل لايتها عليك بحلف الفضول
فأتاهم فشكا ذلك اليهم فاتوا نبيه بن الحجاج فقالوا له اخرج ابنة هذا الرجل
وهو يومئذ متبذّر بناحية مكة وهي معه فقال يا قوم متعوني منها الليلة قالوا
له لا والله ولا ساعة فاخرجها فاعطوها اباه وركبوا وركب معهم الخنمى
فلذلك يقول نبيه بن الحجاج

* راح صحبي ولم احبى الفتولا * لم اودعهم وداعا جيلا *
* اذا جسد الفضول ان ينعوها * قد ارانى ولا اخاف الفضولا *
اخبرنا احمد بن علي السوافي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن
ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف انشدت لبعض الاعراب

* يا خليلي هجرا كي تروحا * هجرتا لاسقام قلبي قريحا *
* ان تريحا كي تعلم سر سعدي * تجداني بسر سعدي شجيحا *
* كلمني وذلك ما نلت منها * ان سعدي ترى الوصال قبيحا *
* ان سعدي لمنية المنى * جعت عفة ووجها صبيحا *

✽ وبالسناد قال انشدت لقيس بن الملوح ✽

* فاذا عسى الواشون ان يتحدثوا * سوى ان يقولوا اني لك عاشق *
* نعم صدق الواشون انت كريمة * على واهوى منك حسن الخلائق *

✽ كذا ذكر والصواب ✽

* نعم صدق الواشون انت حبيبة * الى وان لم تصف منك الخلائق *

في المجالسات حدث ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي حدثني احمد بن
عبدالله المحرر اخبرني بعض اصحابنا اخبرني صديق لي من اهل المدينة قال كان
لنا عبد اسود يستقي الماء فهو جارية لبعض المدينين سوداء وكان يواصلها
سرا فلما يزالا كذلك حتى اشتهر امرهما وظهر فشكا مولى الجارية الغلام
الى ابي فضربه وجبسه وقيده فذكرت اياما على هذه الحال ثم دخلت اليه فقلت
له ويلك قد فضحتنا وشهرتنا بحبك لهذه السوداء وتعرضت فيها للمكروه فهل
تجد بك مثل وجدك بها فبكي وانسا يقول

* كلانا سواء في الهوى غير انها * تجلد احبانا وما بي تجلد *

* تخاف وعيد الكاشحين وانما * جنوني عليها حين انهي واوعد *

قال فخبرت بذلك ابي خلف انه لا يبيت او يجمع بينهما فاشترها له ابي باثني عشر ديناراً وزوجها منه • انبأنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي حدثنا احمد بن اسماعيل الكرايسي حدثنا معبد بن فرقد البلخي حدثنا سليمان بن ابي عبد الرحمن عن مجالد بن عبد الرحمن الاندلسي عن عطاء ان عكرمة قال كنا عند ابن عباس في آخر ايام العشر في المسجد الحرام اذ اقبل فتيان يحملون فتى حتى وضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف الله له تؤجر فقال لهم ما به فانثأ الفتى يقول

* وبى من جوى الاسقام والحب لوعة * تكاد لهبا نفس الشفيق تذوب *

* ولكنما ابني حشاشة ما ترى * على ما به عود هناك صليب *

قال ابن عباس والله ما رأيت وجهها اعتق ولا لسانا اذلق ولا عوداً اصلب من هذا هذا والله قتيل الحب والهوى لا قوده ولا دية • وانبأنا القاضي ابو الطيب سمعت ابا جعفر الموسائي العلوي يقول حدثني محمد بن احمد بن الرصافي قال قال لي عبد الملك بن محمد اني خرجت من البصرة اريد الحج فاذا انا بفتى نضو قد نهكه السقام يقف على محمل محمل وهودج هودج ويطام فيه فتعجبت منه ومن فعله فقال

* أحجاج بيت الله في اى هودج * وفي اى خدر من خدورك قلبي *

* أبني اسير الحب في دار غربة * وحاديكم يحدو بقلبي في الركب *

فلم ازل اقف عليه حتى جاء الى المنزل فاستند الى جدار ثم قال

* خل فيض الدمع ينهمل * بان من نهواء فارتحلوا *

* كل دمع صانه كلف * فهو يوم البين مبتذل *

قال ثم تنفس الصعداء وشهق شهقة فخرته فاذا هو ميت • انبأنا القاضي ابو الطيب سمعت ابا القاسم بن متويه يقول رشق الجمانى العلوى غلاما له وكان يحبه فقتله وقال فيه

* فان يك قد قتلت بسهم رام * وكانت قوسه سببا لحنك
* فكم يوم ادمت القتل فيه * بقوسى حاجبك وسهم طرفك
اخبرنا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب بالشام انبأنا ابو الفرج التميمي انشدنا
ابو الحسن السلامي لنفسه

* ظي اذا لاح في عشيرته * يطرق بالهم قلب من طرقة
* سهام الحاظه مفوقة * فكل من رام وصله رشقه
* بدائع الحسن فيه مفترقه * وانفس العاشقين متفقه
* قد كتب الحسن فوق عارضه * هذا ملجى وحق من خلقه

انبأنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد
ابن ابي مسلم حدثنا ابو بكر الصولى قال كنا يوما عند تغلب فاقبل محمد بن
داود الاصفهاني فسلم عليه ابو العباس ثم قال له أهاهنا شيء من صيودك فأنشده

* سقى الله اباما لنا ولياليا * لهن باكناف الشباب ملاعب
* اذ العيش غص والزمان مطاوع * وشاهد آفات المحبين غائب

قال وانشدنى ابو بكر الصولى

* احببت من اجله من كان يشبهه * وكل شيء من المعشوق معشوق
* حتى حكيت بجسمى ما بقلته * كان سقى من جفنيه مسروق

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
عبد الله بن ابراهيم الزبيدي حدثنا محمد بن خلف حدثني احمد بن طيفور حدثنا
عبد الله بن احمد اخبرني ابو احمد النعماني عن اعرابي من عذرة يكنى ابا المعرج
قال نزل اعرابي من بني اسد باعرابية من طي في يوم صائف فانه بقرى حاصر
وماء بارد فظفر اليها ففتته بنظرها من وراء البرقع فراودها على نفسها فقالت
يا هذا أما يقدحك الاسلام والكرم كل وقل وان اردت غير ذلك فارتحل فانسا
الاسدي يقول

* تقول لى عمرة قول المبتعل * للضيف حق يا فتى فكل وقل
* فعندنا ما شئت من يرد وظل * اما الذى تطلبه فلا يحل

* يمنع منه الدين والعرق الاصل *
 قال وعلقها فقال فزوجيني نفسك فقالت شأنك واوليائي فأتاهم فخاف ان
 لا يزوجه للعداوة التي بينهم فانتسب عذريا فزوجوه فاقام معها زمانا ثم علم به
 اهلها فقالوا يا هذا والله انك لكفو كريم ولكننا نكره ان تنكح منا وانت
 حربنا فقل عن صاحبتنا وقد كان تزايد وجده بها لما رأى من موافقتها وحسنها
 وكانت تهالكه عند الجماع فطلقها وقال

* احبك يا عمر حب السر * لطول الحياة وامن الغير *
 * ويعجبي منك عند الجماع حياة الكلام وموت النظر *
 * وهجرتك يرمين بالنكرات * اغاليط ذوا السكر المبتهر *
 * وذو اسر بارد طعمه * وراي المجسة سخن القعر *

باب من مصارع العشاق

اخبرنا ابو القنائم محمد بن علي بن علي في ما اجاز لنا حدثنا اسماعيل بن سعيد بن
 سويد حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا الزبير بن يكار حدثني
 عم لي قال ذكر لي رجل من اهل المدينة ان رجلا خرج حاجا فينا هو قد نزل
 تحت سرحة في بعض الطريق بين مكة والمدينة اذا هو بكتاب معلق في السرحة
 مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ايها الحاج القاصد بيت الله ان ثلاث
 اخوات فتيات خلون يوما فبحسن بهواهن وذكرن اشجانهن فقالت الكبرى منهن
 * عجبت له ان زار في النوم مضجعي * ولو زارني مستيقظا كان اعجبا *
 * وقالت الوسطى *
 * وما زارني في النوم الا خياله * فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا *
 * وقالت الصغرى *
 * بنفسى واهلي ان ارى كل ليلة * ضجيجي ورياء من السك اطيا *
 وفي اسفل الكتاب رحم الله من نظر في كتابنا هذا وقضى بيتنا بالحق ولم يجر
 في القضية قال فاخذ الكتاب فتي وكتب في اسفله

- * أحدث عن حور تحدثن مرة * حديث امرئ ساس الامور وجربا *
- * ثلاث كبركات الهجان عطابل * نواعم يقتلن اللثيم المسببا *
- * خلون وقد غابت عيون كثيرة * من اللاتي قد يهوين ان يتغيبا *
- * فبحن بما يحفن من لاصح الهوى * معا واتخذن الشعر ملهى وملعا *
- * عجبت له ان زارني النوم مضجعي * ولو زارني مستيقظا كان اعجبا *
- * اذا اخبرت ما اخبرت وتضاحكت * بنفسك الاخرى وقالت تطربا *
- * وما زارني في التسوم الا خياله * فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا *
- * وشوقت الاخرى وقالت بحببة * لهن بقول كان اشهى واعذبا *
- * بنفسى واهلى ان ارى كل ليلة * ضجيجى ورباه من المسك اطيبا *
- * فلما تبينت الذى قلن وانبرى * لى الحكم لم اترك لى القول معتبا *
- * قضيت لصفراهن بالظرف اننى * رأيت الذى قالت الى القلب اطربا *

اخبرنا ابو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا وابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قالا حدثنا ابو القاسم بن سويد العدل حدثنا الحسين بن القاسم السكوكي حدثنا محرز بن علي الكاتب اخبرني بعض اصحابنا من الكتاب قال دخلت البصرة انا وصديق لى فرأيت جارية قد خرجت من بعض الدور كأنها فلقمة قر فقلت لصاحبي لو ملت بسا اليها فاستسقيها ماء ففعل فقلنا لها جعلنا الله فداءك اسقيها ماء فقالت نعم وكرامة فدخلت واخرجت كوز ماء وهي تقول

- * ألا حى شخصى قاصدين اراهما * اقاما لما ان يعرفا مبتغاهما *
- * هما استسقى ماء على غير ظمأة * ليستمتع باللحظ بمن سقاهما *

فقلت لها جعلنى الله فداءك فهل لك فى الخلوة فقلت وهي تقول شه أجعل انا فيركبني اثنان • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي حدثنا ابراهيم بن محمد الطائفي حدثني صقر بن محمد مولى قريش حدثنا الاصمعي قال سمعت رجلا من بني تميم يقول اصلات ابلا لى فخرجت فى طلبهن فررت بجارية اغشى نورها بصرى فوقفت بها فقالت ما حاجتك قلت ابل لى اصلاتها فهل عندك شئ من علمها قالت أفلا ادلك على من عنده علمهن قلت بلى قالت الذى اعطاكهن هو الذى

أخذهن فاطلهن من طريق التيقن لا من طريق الاختيار ثم تبسمت وتنفست الصعداء ثم بكت واطالت البكاء وانشأت تقول

- * انى وان عرضت اشياء تضحكنى * لموجع القلب مطوى على الحزن *
 * اذا دجا الليل احيا لى تذكره * والصبح يبعث اشجانا على شجن *
 * وكيف ترقدين صار مؤنسها * بين التراب وبين القبر والكفن *
 * ابلى الثرى وتراب الارض جدته * كأن صورته الحساء لم تكن *
 * ابكى عليه حينئذ اذ ذكره * حينئذ والهة حنت الى وطن *
 * ابكى على من حنت ظهري مصيبته * وطير النوم عن عيني وارقتى *
 * والله لا انس حبي الدهر ما سجت * حمامة او بكي طير على فنن *
 فقلت عندما رأيت من جالها وحسن وجهها وفصاحتها وشدة جزعها
 هل لك من بعل لا تدم خلاقه وتؤمن بوائقه فاطرقت مليا ثم انشأت تقول
- * كنا كفصين في اصل غذاؤهما * ماء الجداول في روضات جنات *
 * فاجتث خيرهما من جنب صاحبه * دهر يكر بفرحات وترحات *
 * وكان ماهدي ان خاني زمن * ان لا يضاجع انثى بعد مثنائى *
 * وكنت ماهدته ايضا فعاجله * ريب المنون قريبا مذسنيات *
 * فاصرف عنائك عن ليس يردعه * عن الوفاء خلا ب في التحيات *

✽ باب مواعظ العشاق ✽

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق بقراءتي عليه حديثا ابو القمح محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن بيان الزبيدي حدثنا محمد بن خلف المحولي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثني محمد بن سلام الجهمي قال سمعت خارجة بن زياد وهو من بني سليم يذكر قال هويت امرأة من الحى فكنت اتبعها اذا خرجت الى المسجد فعرفت مني ذلك فقالت لى ذات ليلة ألاك حاجة قلت نعم قالت وما هى قلت مودتك قالت دع ذلك ليوم الغسان قال فأبكتنى والله فما عدت اليها بعد ذلك • اخبرنا احمد حدثنا محمد

حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن خلف حدثنا احمد بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مرحوم بن عبد العزيز حدثنا ابو عمران الجوني قال كان لحام بن اسرائيل لا يتورع من شيء فجهد اهل بيت من بني اسرائيل فارسلوا اليه جارية منهم تسأله فضت اليه وقالت يا لحام بن اسرائيل اعطنا لحما فقال لا او تمكيني من نفسك فرجعت فجهدوا جهدا شديدا فرجعت اليه فقالت يا لحام بن اسرائيل اعطنا فقال لا او تمكيني من نفسك فرجعت فجهدوا جهدا شديدا فارسلوها اليه فقالت يا لحام بن اسرائيل اعطنا فقال لا او تمكيني من نفسك قالت دونك فلما خلا بها جعلت تنفض كما تنفض السعة اذا خرجت من الماء فقال لها ما لك قالت اخاف الله هذا شيء لم اصنعه فط قال فانت تخافين الله ولم تصنعيه وافعله انا اعاهد الله اني لا ارجع الى شيء مما كنت فيه قال فاولحي الله عز وجل الى نبي بني اسرائيل ان كتاب لحام بن اسرائيل اصبح في كتاب اهل الجنة فاتاه النبي عليه السلام فقال يا لحام أما علمت بان كتابك اصبح في كتاب اهل الجنة •

اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم الزبيدي حدثنا محمد بن خلف القاضي حدثنا ابو بكر القرشي حدثني احمد بن العباس النمرى حدثني ابو عثمان التيمي قال مر رجل براهبة من اجل النساء فافتت بها فتلطف في الصعود اليها فارادها على نفسها فابت عليه وقالت لا تعتر بما ترى فليس وراء شيء فاني حتى غلبها على نفسها وكان الى جانبها حجرة لبان فوضعت يدها فيها حتى احترقت فقال لها بعد ان قضى حاجته منها ما دالك الى ما صنعت قالت انك لما قهرتني على نفسي خفت ان اشركك في اللذة فاشاركك في العصية ففعلت ذلك لذلك فقال الرجل والله لا اعصى الله ابدا وتاب بما كان عليه •

وباسناده حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثني موسى بن صالح ابو هارون قال نظر رجل من عباد بني اسرائيل الى امرأة جميلة نظرة شهوة فعمد الى عينه فقلعها •

اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد حدثنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال واثقني عبد الله بن شيب لبعض المدنيين

* وبالعرصة البيضاء ان زوت اهلها * مهجاً مهملات ما عليها سائس *

* خرجن لحب اللهو من غير رغبة * عفائف باغى اللهو منهن آيس *
✽ ولى من اثناء قصيدة ✽

* وشادن من بنى الرهبان تاركنى * حبي وقد شاع بين الناس واشتهرا *
* وقال لو كنت صبيا لافديت بمن * تهواه فى لبسه الزنار والشعرا *
* فقلت لست بذنبى طالبا بدلا * ولو اذاب غرامى اعظمى وبرا *
* وكان ذلك منه اصل سلوته * والعزم فى الامر مما يعقب الظفرا *

وهى طويلة ♦ انبأنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ان لم يكن حدثنا حدثنا
القاضى ابو القاسم هبة الله بن الحسين الرحبى حدثنا على بن احمد المهلبى اخبرنا
ابو العباس بن عطاه قال كان يحضر حلقتى شاب حسن الوجه يحبها يده قال
فوقع لى ان الرجل قد قطعت يده على حال من الاحوال قال فخاننى يوم جمعة
وقد جاءت السماء بالبركات ولم يحشنى فى ذلك اليوم احد فطالبتنى نفسى بمخاطبته
فدفعته مرارا كثيرة الى ان غلب على كلامه فكلمته فقلت له يا فتى ما بال
يدك تحبها لم لا تخرجها فان كان بها علة دعوت الله تعالى لك بالعافية فما سببها
فاخرجها فرأيت فيها شيئا بالشلل فقلت يا فتى ما اصاب يدك قال حديثى طويل
قلت ما سالتك الا واحب ان اسمعه فقال لى الفلام انا فلان ابن فلان خلف لى
ابى ثلاثين الف دينار فعلفت نفسى بجارية من القيان فانفقت عليها جملة ثم اشاروا
على بشراءها فاشتريتها بستة آلاف دينار فلما حصلت عندي وملكتهما قالت لم
اشترىنى وما فى الارض ابغض الى منك وانى لارى نظرى اليك عقوبة فاسترد
مالك فلا متعة لك بى مع بغضى لك قال فبذلت لها كل ما يسئله الناس فما
ازدادت الا اعتوافهم بردها فقالت لى داية لى دعهما تموت ولا تموت انت
قال فاعتزلت فى بيت ولم تأكل ولم تشرب وانما كانت تبكى وتتضرع حتى
ضعف الصوت واحسنا منها بالموت وما مضى يوم الا وانا ابغى اليها وابذل
لها الرغائب وما ينفع ذلك ولا تزداد الا بغضا لى فلما كان اليوم الرابع اقبلت
عليها وسألتهما عما تشتهيه فاشتتهت حريرة خلقت لا يعملها احد سواى واوقدت
النار ونصبت القدر وبقيت امرس ما جعل فيها والنار تعمل وقد اقبلت على
تشكو ما مر بها من الآلام فى هذه الايام فاقبلت دايتى فقالت يا سيدى شل

يدك قد ذهبت فرفعتها وقد انسمطت على ما تراها قال ابو العباس فصعقت
صعقة وقلت يا بابي هذا في طلب المعشوق اقبل عليك فلذلك هذا كله * اخبرنا
احمد بن علي التوزي حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا ابو علي الكوكبي
اخبرني ابن الاصقع قال قال لي بعضهم رأيت ببغداد في وقت الحج فتى ومعه
تفاح مغلف فانهى الى سور فوقف تحته فاطلم عليه جوار كأنهن المها فاقبل
يرميهن بذاك التفاح فقلن له ألم تكن معتزما على الحج فقال

* ولما رأيت الحج قد آن وقته * وابصرت تلك العيس بالركب تعسف *
* رحلت مع العشاق في طلب الهوى * وعرفت من حيث المحبين عرفوا *
* وقد زعموا ان الجمار فريضة * وتارك مفروض الجمار يعنف *
* عمدت لتفاح ثلاث واربع * فخلق لي بعض وبعض يؤلف *
* وقمت حيال القصر ثم رميته * فظلت لها ايدى الملاح تلاقف *
* واني لارجو ان تقبل حجتي * وما ضمنى للحج سعي وموقف *

اخبرنا القاضي ابو عبدالله القضاعي اجازة اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب
ابن خرزاد الكيرمي بقراءتي عليه اخبرنا جعفر بن شاذان القمي ابو القاسم قال
كان عمرو بن يوحنا النصراني يسكن في دار الروم ببغداد في الجانب الشرقي
وكان من احسن الناس صورة واجلهم خلقا وكان مدرك بن علي الشيباني
يهواه وكان من افاضل اهل الادب وكان له مجلس يجتمع اليه الاحداث لا غير
فان حضره شيخ او كهل قال له انه ليقبح بمثلك ان يختلط بالاحداث والصبيان
فقم في حفظ الله وكان عمرو بن يوحنا ممن يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به
فجاء عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعة وطرحها في حجره فقرأها فاذا فيها

* بمجالس العلم التي * بك تم جمع جوعها *
* الا رثيت لقله * غرقت بماء دموعها *
* بيني وبينك حرمة * لله في تضيقها *

فقرأ الايات ووقف عليها من كان في المجلس وقرأوها واستحيا عمرو من ذلك
فانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك مجلسه ولزم دار الروم وجعل
يتبع عمرا حيث سلك وقال فيه هذه قصيدة مزدوجة عجيبة وله ايضا في عمرو

اشعار كثيرة ثم اعترى مدركا الوسواس وسل جسمه وذهب عقله واتقطع عن
 اخوانه وزم الفراش فحضره جاعة فقال لهم ألسنت صديقكم القديم العشرة
 لكم فما فيكم احد يسعدني بالنظر الى وجه عمرو فقصوا باجمعهم اليه وقالوا له
 ان كان قتل هذا الفتى دينا فان احياءه لمروءة قال وما فعل قالوا قد صار الى حال
 ما نحسبك تلحقه قلبس ثيابه ونهض معهم فلما دخلوا عليه سلم عليه عمرو واخذ
 يده وقال كيف تجدك يا سيدي فنظر اليه واغنى عليه ساعة ثم افلق وقبح
 عينيه وهو يقول

* انا في عافية الا من الشوق اليكا *
 * ايها العائد ما بي * منك لا يخفى عليك *
 * لا تعد جسما وعد قلبا رهينا في يديكا *
 * كيف لا يهلك مرشوق بسهمي مقلتيكا *

ثم شفق شهقة فارق الدنيا بها حتى دفنوه * ولى من اثناء قصيدة كتبت بها
 الى بعض اهل العلم

* وذى شجن مثلى شكوت صبايتى * اليه ودعيت ما يفتقر قطره *
 * فقال ولم يملك سوا بقى عبرة * تترجم عما قد تضمن صدره *
 * كلانا اسير فى الهوى متهدد * بقتل فما ينقذ ما عاش اسره *
 * لقد ضاق ذرعى بالنوى واعلنى * نعيب فراب البين لا شيد وكره *
 * واقلقتى حادى الركائب بالضحى * وسائقها لما تشابع زجره *
 * وتقويض خيم الحى والبين ضاحك * لفرقتنا حتى بدا منه ثغره *
 * وفى الجيرة الغادين احوى عذاره * يقوم به للعاشق الصب عذره *
 * غداؤه لى شاهدات بانه * وفيت له من بعد ما بان قدره *

اخبرنا احمد بن على الوراق بدمشق حدثنا الحسين بن محمد اخو الخلال حدثنا
 ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم النطلى بمرجان حدثنا ابو على احمد بن الحسين
 ابن شعبة حدثنا احمد بن جعفر الهاشمى حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب قال كنت
 يوما عند محمد بن يزيد المبرد فانشد

* جسمى معى غير ان الروح عندكم * فالجسم فى غربة والروح فى وطن *

* فليجب الناس منى ان لى بدنا * لا روح فيه ولى روح بلا بدن *
ثم قال ما اظن الشعراء قالت احسن من هذا قلت ولا قول الآخر قال هيه قلت
الذى يقول

* فارقتكم وحييت بعدكم * ما هكذا كان الذى يجب *
* فالآن ألقى الناس معتذرا * من ان اعيش وانتم غيب *
* قال ولا هذا قلت ولا خالد الكاتب *

* روحان لى روح تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
* واظن غائبى كشاهدتى * بمكانها تجد الذى اجد *

قال ولا هذا قلت انت اذا هويت الشئ ملت اليه ولم تعدل الى غيره قال لا ولكنه
الحق قايت ثعلبا فاخبرته فقال ثعلب ألا انشدته

* قابوا فصار الجسم من بعدهم * ما تنظر العين له فيا *
* باى وجهه انلقاهم * اذا رأونى بعدهم حيا *
* يا خجلتى منه ومن قوله * ما ضرك الفقد لنا شيا *

قال قايت ابراهيم بن اسحاق الحربى فاخبرته فقال ألا انشدته

* يا حياى بمن احب اذا ما * قال بعد الفراق انى حبيت *
* لو صدقت الهوى حبيبا على الصحة لما نأى لكنت تموت *

قال فرجعت الى المبرد فقال استغفر الله الا هذين البيتين يعنى يلقى ابراهيم * واخبرنا
احمد بن على اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البرازى بهمدان
حدثنا محبوب بن محمد الزديجى قاضى شروان انبأنا ابو سعيد الحسن بن زكريا
العدوى ببغداد انشدنى ابراهيم الحربى

* انصكرت ذلى فالى شئ * احسن من ذلة المحب *
* أليس شوقى وفيض دمعى * وضعف جسمى شهود حوى *

قال ابراهيم هؤلاء شهود ثقات * اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري
حدثنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف اخبرنى ابو بكر حدثنا الزبير
ابن بكار عن مولى لعملى بن ابى طالب عليه السلام قال وكان راوية ان فتي

من قريش من اهل المدينة هوى جارية منهم فاشتد وجد ~~كل~~ واحد منهما
بصاحبه ثم بلغه عنها انها تبدلت فشكا ذلك الى اخ له فكان يستريح اليه
وكانت الجارية قد خرجت مع صواحب لها تبدى فقال له صاحبه الرأى ان
تلقاها فتعلمها ذلك فان كانت قد فعلت كان اعتزالك عنها وان كانت لم تفعل
لم تجل عليها بقطيعة قال فخرجنا حتى اتينا القصر الذى هى فيه وارسل اليها
اتى اريد ان اكلمك فارسلت اليه اتى لا اقدر نهارا ولا ~~كن~~ موعداك الليلة
من وراء القصر فلقبها لموعدها فشكا اليها وذكر شدة وجده بها وما هو
فيه فقالت قد اكثرت على وما ادرى بما اجيبك الا ان مثلى ومثلك ما
قال جميل

* فاسرت من ميل ولا سرت ليلة * من الدهر الا اعتادنى منك طائف *
* ولا مريوم مذ تراحت بك النوى * ولا ليلة الا هوى منك رادق *
* اهم سلوا عنك ثم تردنى * اليك وتثبني عليك العواطف *
* فلا تحسبن التأى اسلى مودتى * ولا ان عيني ردها عنك طائف *
* وكم من بديل قد وجدنا وطرفة * فتأبى على النفس تلك الطرائف *

ثم افترقا وقد خرج ما كان فى قلوبهما فلم يزل على الوفاء والود حتى ماتا • اخبرنا
القاضى ابو القاسم على بن المحسن التوشى اخبرنا ابو عمر بن حيويه انبأنا ابو بكر
ابن الانبارى الشدنا ابراهيم بن عبدالله الوراق لمحمد بن امية

* شغلتنى بها ولم ترع عهدى * ثم منت وعهدا لا يدوم *
* ورأتنى ابكى اليها فقالت * يتباكى كأنه مظلوم *
* علم الله اننى مظلوم * وحيدى بما اقول عليم *
* ليس لى فى الفؤاد حظ فاشكو * غلبتنى على الفؤاد الهموم *

حدثنا ابوطاهر احمد بن على السواق انبأنا محمد بن احمد بن فارس اخبرنا
عبدالله بن ابراهيم الزبيدي حدثنا محمد بن خلف انشدت لبعضهم

* ما ان دطاني الهوى لفاحشة * الا عصاه الحياء والكرم *
* فلا الى محرم مددت يدي * ولا سعت بي لريبة قدم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي القنعي حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
حدثنا محمد بن خلف حدثني محمد بن العباس المكتب حدثني عبدالرحمن ابن اخي
الاصمعي عن عمه قال رأيت اعرابية ذات جمال فائق بمني وهي تتصدق
فقلت لها يا امة الله تصدقين ولك هذا الجمال فقالت قدر الله فما اصنع قلت
فمن اين معاشكم قالت هذه الحاج تنضمهم ونفسل نسايبهم قلت فاذا ذهب
الحاج فمن اين فنظرت الي وقال لي يا صلت الجبين لو كنا انما نعيش من حيث
تعلم لما عشنا فوقعت بقلبي فقلت لها هل لك زوج يعفك ويغنيك الله بسعيه
وكده قالت هيهات ما انا اذا من العرب ولم أف له فعلت ان زوجها توفي وآلت
ان لا تزوج بعده فزكتهما * اخبرنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس
اخبرنا محمد بن خلف انشدني رجل من قريش لبعضهم

- * والله لا خنت من هويت ولا * تسكن عنه صبايتي ابدا *
- * لا خير في مفرم اخي كلف * ينقض عهدا له اذا عهدا *
- * حتى يرى صاحبها لصاحبه * في قربه ان دنا وان بعدا *

وباسناده حدثنا محمد بن خلف حدثني قاسم بن الحسن اخبرني العمري اخبرني الهيثم
ابن عدي قال كانت ام الضحاك المحاربية تحت رجل من بني ضبة يقال له زيد
وكان لها محبا فسلها عنها وتزوج عليها وكنات على غاية المحبة له فمجت
فيها هي تطوف بالكعبة اذ رأت زيدا فلم تملك نفسها ان قبضت على ثوبه وقالت
انت هو قال نعم حياك الله ففانسانت تقول

- * أتتهجر من تحب بغير جرم * اسأت اذا وانت له ظلوم *
- * تؤرقني الهموم وانت خلو * لعمرك ما تؤرقك الهموم *
- * فلا والله آمن بعد زيد * خليلا ما تغورت النجوم *

قال محمد بن خلف وانشدني بعض اهل الادب لاعرابي

- * احب التي اهوى على غير رية * واحفظها في ما اسروا ابدي *
- * ولست بمفش سرها وحديثها * ولا ناقض يوما لها موثق العهد *
- * ولا مبتغ اخرى سواها مكانها * ولو انها حوراء من جنة الخلد *

❦ مصارع العشاق ❦

❦ قال وانشدت ايضا لغيره ❦

- * لا خير في من هواه ممذوق * ليس له في هواه تصديق *
- * هواي ما عشت واحد ابدا * لانني عاشق وممشوق *
- * وكل من كان صادقا ابدا * قامت له في فؤاده سوق *

❦ آخر ❦

- * زعم الرسول بانني راودته * كذب الرسول ومزّل الفرقان *
- * ما كنت اجمع خلتين خيانة * لكم وبيع كرامة بهوان *

❦ وقال عباس ❦

- * ان جهد البلاء حبك انسانا هواه * بآخر مشغول *
- * ما علمنا الا الجحيل وما يشبهكم * يا ظلوم الالجيل *
- * ما عهدنا ما تكرهون ولكن * ساء ظن المحب في ما يقول *

اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف انشدت لابي عبد الرحمن العلوي

- * ان اكن عاشقا فاني عفيف اللفظ والفرج عن ركوب الحرام *
- * ما جاني الاسلام حب ذوات الاعين التجل والوجوه الوسام *

واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن خلف حدثنا

عبدالله بن عبيد اخبرني محمد بن عبدالله حدثني ابو محمد عبدالله بن ابي

عبدالله حدثني محمد بن سعيد القرشي اخبرنا محمد بن جهم بن عثمان بن ابي

جهمه وكان جهمة على ساقه غنائم خير يوم افتحها النبي صلى الله عليه

وسلم قال اخبرني ابي من جدي قال بينما عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة

في سكة من سكك المدينة اذ سمع امرأة وهي تهتف من خدرها وتقول

- * هل من سبيل الى خرفاشر بها * ام هل سبيل الى نصر بن حجاج *
- * الى فتى ماجد الاعراق مقتبل * سهل المحيا كريم غير ملجأ *

قال فقال عمر رحمة الله عليه ألا ارى معي في المصر رجلا تهتف به العواتق

في خدورهن على بنصر بن حجاج فاتي به فاذا هو احسن الناس وجها وشعرا

فقال عليّ بالحجام بفر شمره فخرجت له وجنتان كأنهما شقتا قر فقال اعتم فاعتم فافتت الناس فقال عمر والله لا تساكني ببلد انا فيه قال ولم ذلك يا امير المؤمنين قال هو ما قلت لك فسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سمع منها عمر ما سمع ان يبدر اليها عمر بشئ فدست اليه ابياتا تقول فيها

* قل للامام الذي تخشى بواده * ما لي وللخمر او نصير بن حجاج *
* اتى عثيث ابا حفص بغيرهما * شرب الحليب وطرف غيره ساجي *
* ان الهوى ذمة التقوى فقيده * حتى افر بالحجام واسراج *
* لا تجعل الظن حقا او تبينه * ان السبيل سبيل الخائف الراجي *

قال فبعث اليها عمر قد بلغني عنك خبر واثي لم اخرجك من اجلك ولكن بلغني انه يدخل على النساء ولست آمنهن قال وبكى عمر وقال الحمد لله الذي قيد الهوى حتى اقر بالحجام واسراج ثم ان عمر كتب الى طاملة بالبصرة كتبها فكتبت الرسول عنده اياها ثم نادى مناديه ألا ان يريد المسلمين يريد ان يخرج فمن كانت له حاجة فليكتب فكتبت نصير بن حجاج كتابا ودسسه في الكتب ونصه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المؤمنين سلام عليك اما بعد فلعمرى يا امير المؤمنين لئن سيرتني او حرمتني وما نلت مني عليك بحرام وكتب بهذه الايات

* ان غنت الذلفاء يوما بمنية * وبعض اماني النساء غرام *
* ظننت بي الظن الذي ليس بعده * بقاء فالي في الندى كلام *
* وبمنعني مما تظن تكريمي * وآباء صدق سالفون كرام *
* وبتنعها مما تظن صلاتها * وحال لها في قومها وصيام *
* فهذان حالانا فهل انت راجعي * فقد جب مني كاهل وسنام *

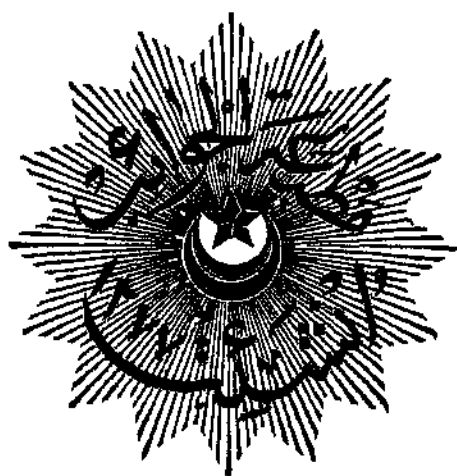
فقال عمر لما قرأ الكتاب أما ولي سلطان فلا فارجم الى المدينة الا بعد وفاة عمر وله خبر طويل ليس هذا موضعه ويقال ان هذه التمنية ام الحجاج • وبأسناده حدثنا محمد بن خلف اخبرني بعض اهل الادب عن عثمان بن عمر حدثني عبد الله ابن صالح حدثني بلال بن مرة قال بلغني ان اعرابيا خلا بجارية من قومه فراودها على نفسها فقالت ويحك والله ان كان ما تدعوني اليه حلالا لقد كان

قبيحا قال وكيف ذلك قالت والشاهد الله قال فلم يعاودها • ولى من نسيب
قصيدة من اولها

* يا ليلة لا ازال اذكركها * ما نسيت ليلة واشكرها *
* وقت سلمي فيها بموعدها * اذ طرقت والظلام يضمرها *
* وغاب عنا رقيبنا فصفت * وكان يخشى منه تكدرها *
* بننا ضجيجين في ملاحف يطويها الهوى تارة وينشرها *
* انهل من ريقها على ظمأ * صهبا فوها الشبي معصرها *
* نقل على شرب ريقها قبل * تشغل نار الهوى وتسعرها *
* ان مل لفظ مكرر فنى * نفسى فى لقطه تكررها *
* جارية ذات منظر حسن * احسن تصورها مصورها *
* كالغصن قدا والبدر ان سقرت * شبيهها فى الظباء احورها *
* فن كتيب واره مژرها * وبدر ثم غطاه مجرها *
* طيبة الاصل لست انسبها * مخافة ان يغار معشرها *
* وخافت الصبح ان ينم على * مكانها ضوء فيشهرها *
* فودعتني عجلي وادمعها * يبل اردانها تحدرها *
* وانصرفت فى رداء مكرمة * وحلتي حفة تجررها *
* رداؤها الصون والعفاف فا * تكاد عين الامام تنظرها *
وهى طويلة اقتصرت على ما ذكرته

﴿ آخر الجزء الحادى والعشرين من مصارع العشاق والحمد لله ﴾
﴿ وحده ويلىه الجزء الثانى والعشرون ﴾





الجزء الثاني والعشرون

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج القاري

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاءه)

- * قد صنف الناس في اهل الهوى كتباً * في من صحا بعد سكر منه او عطبا *
- * واكثروا غير اني قد جمعت لهم * وما اختصرت كتاباً رائقاً عجيباً *
- * ذكرت فيه باسناد مصارعهم * عجماً وجدتهم في الناس او هرباً *
- * وهو آخر الكتاب

الجزء الثاني والعشرون

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

باب من اشعار العشاق وخلواتهم

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف المحولي حدثنا عبدالله بن عمرو واحمد
ابن حرب حدثنا بنان هو ابن ابي بكر حدثني محمد بن المؤمل بن طالموت الوادي
حدثني ابي عن الضحاك بن عثمان الحزامي قال خرجت في آخر الحج فغزات بخيمة
بالابواء على امرأة فاجعني ما رأيت من حسناتها فتمثلت بقول نصيب

* زينب ألم قبل ان يرحل الركب * وقل ان تملينا فما ملك القلب *
* وقل في تجنبها لك الذنب انما * عنابك من طابت فيما له ذنب *
* خليلي من كعب ألما هديتما * زينب لا يفقدك ابدا كعب *
* وقولا لها ما في البعاد لدى الهوى * بعاد وما فيه لصدع النوى شعب *
* فن شاء رام الصرم او قال ظالما * لصاحبه ذنب وليس له ذنب *
قال فلما سمعتني اتمثل بالآيات قالت يا فتى أنعرف قائل هذا الشعر قلت نعم ذاك
نصيب قالت نعم هو ذاك أفتعرف زينب قلت لا قالت انا والله زينب قلت فذاك الله
قالت اما ان اليوم مواعده من عند امير المؤمنين خرج اليه عام اول ووعدني هذا
اليوم ولعلك لا تبرح حتى تراه قال فما برحت من مجلسي واذا انا براكب يزول مع
السراب فقالت ترى خيب ذاك الراكب اني احسبه اياه ثم اقبل الراكب حتى اناخ

قريبا من الحيمة فاذا هو نصيب ثم ثنى رجله عن راحلته فزول ثم اقبل فسلم على
 وجلس ناحية وسلم عليها وسألهما وسأله فاحقيا ثم سأله ان ينشدها ما احببت
 من الشعر بعدها فجعل ينشدها فقلت في نفسي عاشقان اطلالا التناثي فلا بد ان
 يكون لاحدهما الى صاحبه حاجة ففهمت الى راحلتي اشد عليها فقال لي علي
 رسلك انا معك بجلست حتى نهضت معه ففسارنا ساعة ثم التفت الى
 فقال قلت في نفسك محبان التقيا بعد طول تناء فلا بد ان يكون لاحدهما
 الى صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذاك قال فلا ورب هذه البنية التي اليها نعهد
 ما بجلست منها مجلسا قط اقرب من مجلسي الذي رأيت ولا مكان ينشأ مكروه
 قط ♦ واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبيد الله
 ابن ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف حدثني ابو موسى عيسى بن جعفر الكاتب
 حدثني محمد بن سعيد حدثني اسحاق بن جعفر الفارسي سمعت عمر بن عبد الرحمن
 يحكي عن بعض العمريين قال بينا انا يوما في منزلي اذ دخل علي خادم لي فقال
 لي رجل بالباب معه كتاب فقلت له ادخله او خذ كتابه قال فاخذت الكتاب منه
 فاذا فيه هذه الايات

- * تجنبك البلاء ولقيت خيرا * وسلمك المليك من الغموم
 * شكون بنات احشائي اليكم * هواي حين ألفتني كنوم
 * وحاولن الكتاب اليك في ما * يخامرها فذلك من الهموم
 * وهن يقلن يا ابن الجود انا * برمنا من مراعاة النجوم
 * وعندك لو مننت شفاء سقمي * لاعضاء ضنين من الكلوم

فلما قرأت الايات قلت عاشق فقلت للخادم ادخله فخرج اليه الخادم بالخبر
 فقلت اخطأت فما الحيلة فارتبت في امره وجعل الفسكر يتردد في قلبي فدعوت
 جوارى كلهن ممن يخرج منهن ومن لا يخرج فجمعتن ثم قلت اخبرني الآن
 قصة هذا الكتاب قال فجعلن يحلفن وقلن يا سيدنا ما نعرف لهذا الكتاب سببا
 وانه لباطل ثم قلن من جاء بهذا الكتاب فقلت قد فاتني وما اردت بهذا القول
 لاني ضننت عليه بن يهوى منكن فمن عرفت منكن امر هذا الرجل فهي له
 فلتذهب اليه متى شاءت وتأخذ كتابي اليه قال فكشبت اليه كتابا اشكره على فعله

واسأله عن حاله ولما يقصده ووضعت الكتاب في موضع من الدار وقلت من عرف شيئا فليأخذه فكث الكتاب في موضعه حينا لا يأخذه احد ولا ارى للرجل اثرا فاعثمت غما شديدا ثم قلت لعله من بعض فتياننا ثم قلت ان هذا الفتى قد اخبر عن نفسه بالورع وقد قنع بمن يحبسه بالنظر فذبرت عليه فحجبت جواري من الخروج قال فما كان الا يوم وبعض آخر حتى دخل الخادم ومعه كتاب فقلت له ما هذا قال ارسل به اليك فلان وذكر بعض اصدقائي فاخذت الكتاب ففحصته فاذا فيه هذه الايات

* ماذا اردت الى روح معلقة * عند التراقي وحادي الموت يحدوها *
 * حثت حادبها ظما فجذب بها * في السير حتى تولت عن تراقبها *
 * حجت من كان يحبي عند رؤيته * روحي ومن كان يشفيني تلاقبها *
 * فالنفس ترتاح نحو الظلم جاهلة * والقلب مني سليم ما يؤايبها *
 * والله لو قيل لي نأتى بها حشة * وان عقباك ديانا وما فيها *
 * لقلت لا والذي اخشى عقوبته * ولا باضعافها ما كنت آتيا *
 * لولا الحياء لبخنا بالذي كتمت * بذت الفؤاد وابدينا تمنيا *

قال فاسكت قلت لا ادرى ما احتال في امر هذا الرجل وقلت للخادم لا يأتيك احد بكتاب الا قبضت عليه حتى تدخله الى ولم اعرف له بعد ذلك خبرا قال فيينا انا اطوف بالكعبة اذا انا بفتى قد اقبل نحوي وجعل يطوف الى جنبي ويلاحظني وقد صار مثل العود قال فلما قضيت طوافي خرجت واتبعني فقال يا هذا اترعني قلت ما انكرك لسوء قال انا صاحب الكتابين قال فما تماكنت ان قبلت رأسه وبين عينيه وقات بابي انت وامى والله لقد شغلت على قلبي واطلت غمي لسنة كتمانك لامرك فهل لك فيما سألت وطلبت قال بارك الله لك واقر عينك انما آتيتك مستحلا من نظر كنت انظره على غير حكم الكتاب والسنة والهوى داع الى كل بلاء واستغفر الله فقلت يا حبيبي احب ان نصير معي الى المنزل فأنس بك وتجري الحرمة بيني وبينك قال ليس الى ذلك سبيل فاعذر واجب الى ما سألتك فقلت يا حبيبي غفر الله لك ذنبك وقد وهبتها لك ومعها مائة دينار تعيش بها ولك في كل سنة كذا وكذا قال بارك الله لك فيها فلولا عهود طاهدت الله تعالى

بها واشياء وكثرتها على نفسي لم يكن شئ في الدنيا احب الى من هذا الذي تعرضه على واكن ليس اليه سبيل والدنيا قانية منقطعة قال قلت له فاما اذ ايت ان تصير الى ما دعوتك اليه فاخبرني من هي من جوارى حتى اكرمها لك ما بقيت فقال ما كنت لاسميتها لاحد ابدا ثم سلم على ومضى فا رأيتسه بعد ذلك * وبه قال اخبرني محمد بن خلف انشدني علي بن صالح المعري

* عفيف حلیم ناسك ذو مخافة * اذا مسه شجوه من الحب بسرا *
* سليم من الآفات ذو ورع له * جوارح ما تصبو الى حسن ما يرى *
* فتى لم يزل يخفى الذي في ضميره * ويكنم ما في القلب منه عن الوري *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر بن حيويه حدثنا محمد بن خلف انشدني رجل من قريش لبعضهم

* والله لا خنت من هويت ولا * تسكن عنه صبايتي ابدا *
* لا خير في مغرم اخي كلف * ينقض عهدا له اذا عهدا *
* حتى يرى حافظا لصاحبه * في قربه ان دنا وان بعدا *

قال وانشدت لغيره * لا خير في من هواه ممذوق * وهي ثلاثة آيات قد ذكرتها في آخر الجزء الحادي والعشرين وكتبت بعدها هاهنا قال ابن المرزبان وانشدت للعباس بن الاحنف

* أيسركم اني هجرتكم * ومنحت قوما غيركم ودي *
* لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

وللعباس ايضا * زعم الرسول بانني راودته * وهما يتان ذكرا في آخر الجزء الحادي والعشرين وبعدهما وله ايضا ان جهد البلاء وهي ثلاثة آيات هنالك فتركت اعادة هذا كله * حدث ابو عمر بن حيويه ونقلته من خطه حدثنا محمد بن

خلف حدثنا ابو بكر العامري قال قال علي بن صالح عن ابن دأب قال كان من حديث جاد كرز الربابي والرباب بنو عدمة مائة او اياه كان رجلا من طابخة يقال له حباب وكان شجاعا فاتكا وانه قتل رجلا من بني حباب بن هبل بن كلب بن وبرة فرهنهم بالدية امرأته وابنه حية وهو صغير وخرج حباب في جع الدية فهلك وبقيت امرأته وابنه في يدي كلب وشب ابنه حية فنب احسن فتي في العرب

واوضأهم فعلق جارية من جواري الحى وعلقته وفسدت به فسادا شديدا حتى
جلس نسوة من كلب ذات ليلة يلعبن ويتذاكرن الشراب ففطن به وسمعت بذلك
كلب وكان قد صلق فتاة منهم فطلبته كلب فخرج هاربا فادركه اخوها فرماه
حية فقتله وانطلق فلحق يقوم من بلقين فاستجار بهم فاجاروه فعاث في نساءهم
وعلقته امرأة منهم فطلبته بلقين فاعجزهم وهرب حتى اتى امه ليلا فقالت ويلك
ان القوم قاتلوك فقال والله ما اجد مذهبا قال واخفته وذكرت ذلك اظن لها
هو اخو ابن لها ارضعه فقالت ارسله فارسلته اليها فاخذته فحيطت عليه عبادة
فحملته كهية الكرز ثم طرحته بفناء بيتها حتى مر بها عدى بن اوس الكلبي
فقالت يا عدى اتى قد اردت ان اظعن وانى اريد ان تجير لى كرزى هذا وما فيه
قال قد اجرته وامر به فحمل الى بيته فلما نظر الى الكرز انكره فقتله فاذا فيه
حية فقال لا انعم الله بك عينا ولكن اجاره وبرز فقالت له امه ويلك مهلا عن
نساء الحى فلم يلتفت اليها ورأته ابنة عدى فعلقته وعلقها فحكيت بذلك مدة
وعدى لا يعلم فقال

* ما زلت اطوى الحى اسمع حسهم * حتى وقعت على ربيعة هودج *
* فوضعت كفى عند مقطع خصرها * فتنفست بهرا ولما تنهج *
* وتناولت رأسى لتعرف مسه * بمخضب الاطراف غير مشج *
* قالت وعيش ابى ونعمة والدى * لانبهن الحى ان لم تخرج *
* فخرجت خيفة اهلها فتبسمت * فعلت ان يمينها لم تخرج *
قال فلما بلغ عدى بن اوس الخبر وانشد الشعر امر به فربط ثم اخرج به الى
خارج البيوت فقتل

باب من مكاتبات العشاق

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف حدثنا حسين بن الضحاک
اليشكرى حدثنى محمد بن عبدالله الحراسانى حدثنى ابراهيم بن العباس حدثنى
اسحاق بن عبدالله بن شرحبيل حدثنى سلم بن عبد الرحمن قال كان عندنا بالمدينة

ففي من اهل الادب والدين وكان له جال فعلقته امرأة من اهل المدينة من قريش
فارادت كلامه فاستحييت منه فكتبت اليه

* ألا من عذيري من هواي ومن قلبي * فقد برحا بي فاشتكت الى ربي *
* همومي واحزاني وطول بليتي * بمن غاب عن عيني فطال به نحيبي *
* فديتك لولا خيفة الله في الذي * تكاتمته نفسي لاظهرت ما خبي *

قال فلما اتاه الكتاب اظهر تعجبا وكان في غفلة عن ذلك فكتب اليها وصل
الى كتابك وفهمت ما سألت ففعلت اي وجه يكون وصلنا أوصل فراق
ام وصل اتفاق فان كان وصل فراق فلا حاجة لنا فيه وان كان وصل اتفاق
فذاك الذي نريد قال فارسلت اليه معاذ الله من وصل فرقة يدعو الى حمرة وما
سألتك الا الحق واني اعوذ بالله من فعل الحرام قال ففكر في نفسه فقال هذه
امرأة لها شرف وقدر ومع هذا يسار وليس يخطئني ما احذره من قول الناس
قال فارسل اليها يا هذه قد فكرت في هذا الامر وتدبرته فلم ار الذي اخاف من
عاقبته تخطئيني واني اكره ان اتعرض لقالة الناس وكلامهم وكتب اليها

* صدى الفؤاد عن الطريق الابد * ثم اسلكي قصد السبيل الاقصد *
* ودعي التشاغل بالذي اصبحتم * فيه فاني قد اخلالك ترشدي *

قال فامسكت عنه فلم تعاوده * واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد
ابن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف حدثني ابو محمد جعفر
ابن الفضل عن محمد بن المعافى عن عبد الواحد بن زياد الافريقي حدثني ابي قال
سمعت شيخا من اهل العلم يقول كان عندنا فتى متعبد حسن السيرة فاحبته جارية
من قومه وجعلت تكاتم امرها مخافة العيب فذكرت بذلك حينما فلما بلغ الحب
منها ارسلت اليه بكتاب وضمنته هذه الايات

* تطاول كتمانى الهوى فابادنى * فاصبحت اشكو ما الاقي من الوجد *
* فاصبحت اشكو غصة من جوى الهوى * اقامت فما يعدو الى احسد بعدى *
* فيها انا ذا حرى من الوجد صبة * كثيرة دمع العين يجرى على خدى *
قال فاقبلت به امرأة فقال ما هذا قالت كتاب ارسلني به اليك انسان قال

سميه قالت اذا قرأته سميت لك صاحبه فرمى به اليها وانكره انكارا شديدا فقالت له ما يمنعك من قرأته قال هذا كتاب قد انكره قلبي فلم تزل به حتى قرأه فرفع رأسه اليها فقال هذا الذي كنت احذر واخاف ثم دفعه اليها فقالت أما له جواب قال بلى قالت وما هو قال تقولين لها انه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی قالت لا غير قال في هذا كفاية فضت اليها فاخبرتها بما جرى بينهما فكتبت اليه

* يا فارغ القلب من همي ومن فكري * ماذا الجفاء فدتك النفس يا وطرى *
* ان كنت مقتصما بالله تخدمه * فان تحليننا في محكم السور *
فلما وصل اليه الكتاب قال ما هذا قالت تقرأ فأبى فلم تزل تلطف به حتى فتحه فقرأه ثم رمى به اليها فقالت ما له جواب قال بلى قالت ما هو قال قولي لها وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فصارت اليها فاخبرتها بما جرى بينهما فكتبت اليه

* فرج عن القلب بعض الهم والكرب * وجد بوصلك والهجران فاجتنب *
* انا سألتك امرا ما نريد به * الا الصلاح وان نلقاك عن قرب *
* فان اجبت الى ما قد سالت فقد * نلت المنى والهوى يا منتهى اربي *
* وان كرهت وصالى قلت اكرهه * وانني راجع عن ذلك من كتب *
قال فقامت بالكتاب اليه فاخذته وقال لها اجلسي ففتحته وقرأه عن آخره وكتب اليها كتابا كان هذا الشعر آخره

* اني جعلت همومي ثم انفاسي * في الصدر مني ولم يظهره قرطاسي *
* ولم اكن شاكيا ما بي الى احد * اني اذا لقيت العلم بالناس *
* فاستعصمي الله مما قد بليت به * واستنصري الصبر عما قلت بالياس *
* اني عن الحب في شغل يؤرقني * تذكاري ظلمة قبر فيه ارماسي *
* ففيه لي شغل لا زلت اذكره * من السؤال ومن تفريق احلاسي *
* وليس ينفعني فيه سوى عملي * هو المؤانس لي من بين انامى *
* فاستكثري من تقي الرحمن واعتصمي * ولا تعودى في شغل عن الناس *
فلما قرأت الكتاب امسكت وقالت انه لقبيح بالحرمة المسئلة العارفة مواضع الفتنة

كثرة التعرض للفتن ولم تعاوده * ذكر ابو عمر بن حيويه ونقلته من خطه حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان اخبرني ابو بكر العامري حدثنا دعبيل بن علي الخزازي قال كان بالكوفة رجل من بني اسد عشق جارية لبعض اهل الكوفة فتعاطم امره وامرها فكان يقول فيها الشعر وذكر بعض اهل الكوفة انه مات من حبها وصنموها له كتابا في ذلك مثل كتاب جيل وبثينة وعفراء وعروة وكتير وعزة فباعها مولاها لرجل من اهل بغداد من الهاشميين فيرى انه مات حين اخرجت من الكوفة وانها لما بلغها موته ماتت اسفا عليه فن شعره فيها عند فراقها

- * جد الرحيل وحشي صحي * قالوا الرحيل فطبروا لي *
- * واشتقت شوقا كاد يقتلني * فأنفس مشرفة على نحب *
- * لم يلق يوم البين ذو كلف * يوما كما لاقيت من كربى *
- * لا صبر لي عند الفراق على * فقد الحبيب ولوعة الحب *

قال وحدثني حاتم بن محمد اخبرني عبد الرحمن بن صالح قال قيل للنضر بن زياد المهلبى هل كان عندكم بالبصرة احد شهر بالعسق كما شهر من نسمع به من سائر الامصار قال نعم كان عندنا فتى من النساء له فضل وعلم وادب فجعل يذوب ويتغير ويصفر لا يعرف له خبر فعاتبه اهله واخوانه في امره وقالوا لو تدأويت وشربت الدواء فان العلاج مبارك وما انزل الله تعالى داء الا وله دواء فلما اكثروا عليه قال

- * وقال اناس لو تعالجت بالدوا * فقلت الذى يخشى على رقيب *
- * تعالج ادواء وللحب لوعة * تكاد لها نفس اللبيب تذوب *
- * ولو كان شرى للهليلج نافعا * من الحب لم تعكف على كرب *
- * بلى في علاج الحب ان ذنوبه * حسان واحسانى على ذنوب *
- * وان رمت صبرا او تسليت ساعة * فصبرى لمن اهوى على رقيب *

قال ثم سكت فعوتب فلم يجب بشيء وكان بعد ما بدا هذا القول منه لا يكلمه احد ممن يعرفه في شيء من الاشياء الا بكى ولا يستفيق من البكى فلم يزل على ذلك حتى مات كذا قال فانما ادركت بعض من كان ينسب اليه من ولده او ولد ولده

ينسبون الى البكاء • اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس عن عبدالله بن ابراهيم الزبيدي حدثنا محمد بن خلف القاضي حدثنا اسحاق ابن منصور حدثني ابي حدثني ابو العباس التميمي المؤدب حدثني ابو جعفر محمد بن عبدالله بن يزيد حدثني امي وكانت من عذرة عن ابيها انها سمعته يحدث اخوانا له قال احببت جارية من العرب وكانت ذات عقل وادب فا زلت احتال في امرها حتى اجتمعت معها في ليلة مظلمة شديدة السواد في موضع خال فحدثتها ساعة ثم دعيت نفسي اليها فقلت يا هذه قد طال شوقي اليك فقالت وانا كذلك فقلت لها وقد عسر اللقاء قالت نحن كذلك قلت هذا الليل قد ذهب والصبح قد قرب قالت وهكذا تفنى الشهوات وتقطع اللذات قلت لها لو ادبتي مني فقالت هيهات هيهات اني اخاف العقوبة من الله تعالى قلت لها فا الذي دعاك الى الحضور معي في هذا المكان قالت شقوتي وبلائي قلت فاني اراك قالت ما اراني انساك واما الاجتماع معك فما اراه يكون قال ثم نزلت من بين يدي فاستحييت مما سمعت منها فرجعت وقد خرج من قلبي ما كنت اجد من حبها ثم انشأت اقول

* توقفت عذبا لا يطاق انتقامه * ولم تأت ما تخشى به ان تعذبا
* وقالت مقالا كدت من شدة الحيا * اهبم على وجهي حيا وتعبا
* ألا افى للحب الذي يورث العمى * ويورد نارا لا تمل التوبى
* فاقبل عودى فوق بدم مفكرا * وقد زال عن قلبي العمى قسريا *

قال فلم ار امرأة كانت اصون منها لدينها ولا اعقل • اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد حدثنا عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف انشدني صالح بن يعقوب المديني واخبرني ان اياه اخبره بهذا الشعر وذكر انه انشده لمرأة من اهل الابلة وكانت متقسفة وكان لها خبر مع رجل من النساء من اهل الابلة ولم يحفظ الخبر كله صالح الا انه اخبرني بهذا الكلام وانشدني هذا الشعر

* بنفسى من يدعوه حبي الى التقي * وخوف عذاب الله في ساعة الحشر
* ويترك ما بهوى له ويضاهه * ويقنع بالتذكار والنظر الشر
* ولم يزد التذكار الاتهيجا * لفرته بين الجوانح والصدر *

* لئن قنعت نفس المحب من الهوى * بها جسة التذكار او دمة تجرى *
 * ولم تهيج للمحارم انه * لذو خيفة لله في السر والجهر *
 ومما وجدته بخط ابي عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان
 حدثنا ابو بكر العامري حدثني ابو عبد الله القرشي حدثنا الدمشقي عن الزبير
 حدثني مصعب بن عبد الله الزيري قال عاش رجل من ولد سعيد بن العاص
 جارية مغنية بالمدينة فهام بها دهرا وهو لا يعلمها بذلك ثم انه ضجر فقال والله
 لا بوحن لها فاتاها عشية فلما خرجت اليه قال لها يا بني انت أنغيني

* أنجزون بالود المضاعف مثله * فان الكريم من جزى الود بالود *
 * قالت نعم واغنى احسن منه ثم غنت *

* للذي ودنا المودة بالضعف وفضل البادي به لا يجازي *
 * لو بدا ما بنا لكم ملاء الارض واقطار شامها والحجازا *

فاتصل ما بينهما بعمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فابتاعها له واهداها
 اليه فكتبت عنده سنة ثم ماتت فبقي مولاهما شهرا او اقل ثم مات كندا عليها
 فقال ابو السائب المخزومي حزة سيد الشهداء وهذا سيد العشاق فامضوا حتى
 نحر على قبره سبعين نخرة كما كبر النبي صلى الله عليه وآله على عمه حزة
 سبعين تكبيرة قال وبلغ ابا حازم الخبر فقال اما من محب في الله يبلغ هذا ولي *
 حدث ابو عمر بن حيويه حدثنا ابو بكر بن المرزبان حدثني العباس بن الفضل
 الاسدي حدثني محمد بن زياد الاعرابي قال خرج الاحوص بن محمد الى دمشق
 ومعه جارية له يقال لها بشرة وكان شديد الإعجاب بها لا يكاد ان يصبر عنها
 وكانت هي ايضا له من المحبة على اكثر من ذلك فاشكى الاحوص واشتدت
 علته وحضرته الوفاة فأخذت رأسه فوضعت في حجرها وجعلت تبكي فقطر من
 دموعها على خده فرفع رأسه اليها فقال

* ما الجديد الموت يا بشر لذة * وكل جديد نستلذ طرائفه *
 * فلا ضير ان الله يا بشر ساقني * الى بلد جاورت فيه خلائفه *
 * فليست وان عيش تولى يجازع * ولا انا مما جم الموت خائفه *
 ثم مات من يومه فخرعت عليه بشرة جزما شديدا ولم تزل تبكي وتندبه الى ان

شهقت شهقة غات فدفنت الى جانب قبره • اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن عطية المكي حدثنا ابو القمح يوسف بن عمر بن مسرور القواس الزاهد حدثنا الحنبلي ابو بكر حدثني مسبح بن حاتم العكلي حدثني ابن عائشة قال كنا على باب عبد الواحد بن زياد ومعنا ابو نواس فخرج الشيخ فقال سلوا يا فتيان فسلنا حتى بقى ابو نواس فقال سل يافتي فقال

* ولقد كئنا رويانا * عن سعيد عن قتاده *
* عن سعيد بن المسيب * ان سعد بن عباد *
* قال من مات محباً * فله اجر الشهادة *

فقال يا خبيث والله لا حدثتك حديثاً وانا اعرفك • اخبرنا ابو القاسم علي ابن المحسن التنوخي بقرا في عليه قلت له اخبركم ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد ابن خلف بن المرزبان اخبرني ابو محمد البلخي اخبرني عبيد العزيز بن صالح عن ابيه عن ابن دأب حدثني رجل من بني عامر يقال له رياح بن حبيب قال كان في بني عامر من بني الحريش جارية من اجل النساء واحسنهن لها عقل وادب يقال لها ليلى ابنة مهدي بن ربيعة بن الحريش فبلغ المجنون خبرها وما هي عليه من الجمال والعقل وكان صبا بمحادثة النساء فعمد الى احسن ثيابه فلبسها وتهاياً باحسن هيئة وركب ناقة له كريمة واتاها فلما جلس اليها وتحدث بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه فظل يومه يحدثها وتحديثه حتى امسى وانصرف الى اهله فبات باطول ليلة حتى اذا اصبح مضى اليها فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرف فبات باطول ليلة من ليلته الاولى وجهد ان يغمض فلم يقدر على ذلك وانشأ يقول

* نهارى نهار الناس حتى اذا بدا * لي الليل هزتنى اليك المضاجع *
* اقضى نهارى بالحديث وباللنى * ويجمعنى والهـم بالليل جامع *
وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان يأتيه فبتحدث اليه بغيرها وكان يأتيها كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها لقيته جارية حاسرة عسراء فتطير من لقاءها فانشأ يقول

* وكيف ترجى وصل ليلى وقد جرى * بجذ القوى في الناس اعصر حاسر *
 * صريع العصا جذب الزمام اذا اتحنى * لوصل امرئ لم تقض منه الاواصر *
 ثم صار اليها في غد فلم يزل عندها فلما رأت ليلى ذلك منه وقع في قلبها مثل الذي
 وقع له في قلبه فجاءها يوما كما كان يجي فاقبل يحدثها وجعلت هي تعرض
 عنه بوجهها وتقبل على غيره تريد ان تتخذه وتعلم ما لها في قلبه فلما رأى ذلك
 منها اشتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت عليه كالشيرة
 اليه فقالت

* كلانا مظهر للناس بغضا * وكل عند صاحبه مكين *
 فسرى عنه وعلم ما في قلبها وقالت له انما اردت ان امتحنك والذي لك عندي
 اكثر من الذي لي عندك وانا معطية الله عهدا ان انا جالست بعد يومى هذا
 رجلا سؤاؤه حتى ادوق الموت الا ان اكره على ذلك قال فانصرف في عشيته وهو
 اسر الناس بما سمع منها فانشأ يقول

* اظن هواها تاركي بمضلة * من الارض لا مال لدى ولا اهل *
 * ولا احد اقضى اليه وصيتي * ولا وارث الا المطية والرحل *
 * محاحبها حب الاولى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل *
 واخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي ايضا بقراءتي عليه حدثنا ابو عمر
 محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف قال قال ابو عبد الله محمد بن
 زياد الاعرابي ان قيس بن الملوح وهو مجنون لما نسب لبيلى وشهر بحبها اجتمع
 اليه اهلها فنعوه من محادثتها وزيارتها وتهددوه بالقتل وكان يأتي امرأة
 من بني هلال ناكحا في بني الحريش وكان زوجها قد مات وخلف عليها صبية
 صفارا فكان المجنون اذا اراد زيارة ليلى جاء الى هذه المرأة فاقام عندها وبعث
 بها الى ليلى فعرفت له خبرها وعرفت خبره فعلم اهل ليلى بذلك فتهوها ان
 يدخل قيس اليها فجاء قيس كعادته فاخبرته المرأة الخبر وقالت يا قيس انا امرأة
 غريبة من القوم ومعى صبية وقد نهونى ان اوويك وانا خائفة ان ألقي منهم
 فكروها فاحب ان لا تجي الى هاهنا فانشأ يقول

* أجارتنا انا غريبان هاهنا * وكل غريب للغريب نسيب *
 * فلا تزجريني عنك خيفة جاهل * اذا قال شرا او اخيف لييب *
 قال وترك الجلوس الى الهلالية وكان يترب غفلات الحى فى الليل فلما كثر ذلك
 منه خرج ابو ليلى ومعه نفر من قومه الى مروان بن الحكم فشكوا اليه ما نالهم
 من قيس وما قد شهرهم به وسألوه الكتاب الى عامله عليهم بمنعه من كلام ليلى
 وبخطبه اليهم فكتب لهم مروان كتابا الى عامله يأمره فيه ان يحضر قيسا
 ويتقدم اليه فى ترك زيارة ليلى فان اصابه اهلها عندهم فقد اهدر دمه فلما
 ورد الكتاب على عامله بعث الى قيس واياه واهل بيته فجمعهم وقرأ عليهم
 كتاب مروان وقال لقيس اتق الله فى نفسك لا يذهب دمك هدرا فانصرف قيس
 وهو يقول

* ألا جبت ليلى وآلى اميرها * على يميننا جاهدا لا ازورها *
 * واوعدتني فيهم رجال ابوهم * ابى وابوها خشت لى صدورها *
 * على غير شئ غير انى احبها * وان ذؤابى عند ليلى اسيرها *
 فلما ايس منها وعلم ان لا سبيل اليها صار شبيها بالثايه العقل واحب الخلو
 وحديث النفس وتزايد الامر به حتى ذهب عقله ولعب بالخصا والتراب ولم يكن
 يعرف شيئا الا ذكرها وقول الشعر فيها وبلغها هى ما صار اليه قيس فخرعت
 ايضا لفراقه وضئت صننا شديدا وان اهل ليلى خرجوا حجاجا وهى معهم
 حتى اذا كانوا بالطواف رآها رجل من ثقيف وكان غنيا كثير المال فاجبج بها
 على تغييرها وسقمها فسأل عنها فاخبر من هى فأتى اباها فخطبها اليه وارغبه
 فى المهر فزوجها اياها وبلغ الخبر قيسا فاناسا يقول

* ألا تلك ليلى العامرية أصبحت * تقطع الا من ثقيف وصالها *
 * هم حبسوها بحبس البدن وايتنى * بها المال اقوام تساحف مالها *
 * اذا التفتت والعيس صعر من البرى * بنحلة خلى عبرة العين حالها *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري قراءة عليه حدثنا محمد بن العباس بن
 حسيويه حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان اخبرني ابو محمد المروزي حدثني
 العمري عن لقيط بن بكير المحاربي قال كان رجل من كلب عاشقا لابنة عم له

وكانت هي له كذلك وكان الفتى مقلا فخطبها الى عمه فابى وسأله مالا كثيرا فلما
رأت الجارية شدة ابيها على ابن عمها ارسلت اليه ان اخرج فاطلب الرزق ولك
على ان اصبر عامين على ان تحلف لي وتوثق لي انك ان اصبحت مالا لا تتزوج الا
ان يبلغك موتى خلف لها وحلفت له فخرج الفتى فرزقه الله مالا فبلغ الجارية
انه قد تزوج فكتبت اليه

* ألا ليت شعري هل تغيرت بعدنا * ام انت على العهد الذي كنت اعهده *

✽ فكتب اليها ✽

* عليك بحسن الظن يا هند واعلمي * بان وصالي ما حييت بمجدد *

✽ فكتبت اليه ✽

* ان الرجال اولوا غدر وان حلفوا * وقولهم غرر والود ممزوق *

✽ فكتب اليها ✽

* امنت من غدرنا ما دمت سالمة * وما اضاء لنا يا حدة الافق *

✽ فكتبت اليه ✽

* لو كان غيرك ما صدقته ابدا * وانت عندى امرؤ بالصدق معروف *

✽ فكتب اليها ✽

* ان كنت عندك ذا صدق وذا ثقة * فان قلبي بكم يا حده مشغوف *

✽ فكتبت اليه ✽

* اقبل الينا وعجل ما استطعت ولا * تمكث فان ابى قد قارب الاجلا *

✽ فكتب اليها ✽

* اتى اليك سريع فاعليه اذا * هل الهلال فلا تبغى الى العلا *

فقدم وقدمات ابوها فتزوجها • واخبرنا الحسن بن علي المقتنى حدثنا
محمد بن العباس الحزار حدثنا محمد بن خلف المحولي حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد
ابن صالح النطاح عن محمد بن ابي رجاء اخبرني رجل من اهل الكوفة قال
تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج وكانت من اجل النساء واحسنهن
حولا وكان عمران بن حطان من اسمعج الناس واقبحهم وجها فقالت له يوما اتى
نظرت في امرى وامرك فاذا انا وانت في الجنة قال وكيف قالت اتى اعطيت

مثلك فصبرت واعطيت مثلي فشكرت فالصابر والشاكر في الجنة قال فأت عنها
 عمران فيخطبها سويد بن مخلوف فابت ان تزوجه وكان في وجهها خال كان
 عمران يستحسنه ويقبله فشددت عليه فقطعته وقالت والله لا ينظر اليه احد بعد
 عمران وما تزوجت حتى ماتت * ذكر ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي
 حدثني المظفر بن يحيى حدثنا محمد بن هارون حدثني ابي قال اشتريت زوج بط
 فقلت اعلفوه ثم اخذت يوما الذكر فذبحته فجعلت الانثى تضطرب فمحت
 المكبة حتى كادت ان تقتل نفسها فقلت ارفعوا عنها المكبة فرفعت فجاءت فلم
 تزل تضطرب في دماء الذكر حتى ماتت * انبأنا ابو حنيفة اللحى وحدثني
 الخطيب عنه حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا
 عسل بن ذكوان حدثنا ذماد عن جاد بن شقيق قال قال ابو سلمة الغنوي قلت
 لابي العاتية ما الذي صرفك عن الغزل الى قول الزهد قال اذا والله اخبرك
 اني قلت

* الله بيني وبين مولاتي * اهبت لي الصمد والملاات *
 * منحتها مهجتي وخالصتي * فكان هجرانها مكافاتي *
 * هيئتي حبها وصيرني * احدثوني في جميع جاراتي *

فرايت في المنام تلك الليلة كان آتيا اتاني فقال ما اصبحت احد تدخله بينك وبين
 حبة يحكم لك عليها بالعصية الا الله عز وجل فانتهيت مذعورا وتبت الى الله
 تعالى من ساعتى من قول الغزل * انبأنا التوشخي على بن المحسن اخبرنا
 ابو بكر بن شاذان حدثني نبطويه حدثني ادريس بن ادريس قال حضرت بمصر
 قوما من الصوفية وعندهم غلام امرد يغنيهم فقلب على رجل منهم امره فلم يدر
 ما يصنع فقال يا هذا قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال اقبل الغم الذي
 قال لا اله الا الله * اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى
 ابن زكريا حدثنا ابو النضر العقيلي حدثنا جاد بن اسحاق عن ابيه اسحاق بن
 ابراهيم الموصلى قال بينا انا جالس مع الرشيد على المائدة اذ دخل الخاجب فاعلمه
 ان بالسباب اغرابيا عنده نصيحة فامر باحضاره فلما دخل امره بالجلوس على
 المائدة ففعل وكان له فصاحة وصباحة فلما تم الغداء ورفعت المائدة وحيى بالطست

غسل يده ثم امر بالشراب فأحضر فقال يا امير المؤمنين ما حالتي في اللباس فاستلم
 هارون ذلك من فعله فأمر بذياب حسنة فطرحته عليه وقال له يا اعرابي من
 اين جئت قال من الكوفة قال أعرابي ام مولى قال عرّبي قال فما الذي قصد بك
 اليّنا وما نصيحتك قال قصد بي اليك قلّة المال وكثرة العيال واما نصيحتي فاني
 علمت لا اصل اليك الا بهما قال فأخذ اسحاق العود فغنى صوتا يشتهيّه الرشيد
 ويطرب عليه وهو

* ليس لي شافع اليك سوى الدمع ينفع *
 * عشت بعدي ومث قبلك هل فيك مطمع *
 * قسم الحب نجسة * صار لي منه اربع *
 * فالى الله اشتكى * كبدا لي تقطع *

فقال الرشيد كالمأزح فكيف ترى هذا يا اعرابي قال بئس والله ما غني فغضب
 من ذلك هارون وصعب عليه قال اسحاق وسقط في يدي فقال هارون وبلك
 يا اعرابي هل يكون شيء احسن من هذا قال نعم يا امير المؤمنين قولي حين اقول
 * لا وحيك لا اصافح بالدمع مدمعا *
 * من بكى شجوه استراح وان كان موجعا *
 * كبدي في هوائك اسقم من ان تقطعا *
 * لم تدع سورة الهوى * للبلبي في مطعما *

قال فاستلم هارون ذلك منه وأمر اسحاق ان يغنيه به شهرا لا يقطعه عنه وأمر
 للاعرابي بعشرة آلاف درهم * حدثنا المعافي حدثنا الصولي محمد بن يحيى
 حدثنا احمد بن يحيى قال لما خرج الفضل بن يحيى الى خراسان ودع اصحابه ثم قال
 * لما دنا الدين بين الحى واقتسموا * حبلى الهوى وهو في ايديهم قطع *
 * جادت بادمعها سلى واعجلى * وشك الفراق فما ابكى وما ادع *
 * باقلب ويحك لا سلى بذى سلم * ولا الزمان الذى قد مر مرتجع *
 * أكل ما أمر ركب لا بلاثمهم * ولا يبالون ان يشناق من فجعوا *
 * عافنى بهوى منهم فقد جعلت * من الفراق حصاة القلب تنصدع *
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا

* ثا رب يعذب من عصاه * ويسكن ذا النقي ظلالا ظليلا *

وكان موسرا فضمن لها انه يدفع اليها ماله فقالت للرسول لا حاجة لى فى ذلك ولا اليه سبيل قال وكيف ذلك قالت ويحك انى كنت تاهدت ابن عمى ان مات ان لا تزوج بعده وذلك انه نظر الى يوما نظرة انكرتها ودمعت عيناه وانشأ يقول

* كانى بالتراب يهال طرا * على بدنى وتندبنى نسايا *

* واصبح رهن موحشة دفينسا * وبنت وقطعت منكم عرايا *

* وينسانى الحبيب لفقد وجهى * ويحدث مؤنسا ايضا سوايا *

قالت فقلت له كائنك تعرض بى فقال ومن فى العالم اخشى عليه هذا غيرك قالت فاجبته فقلت

* ألا طب ايها المحزون نفسا * فانى لا اخونك فى ودادى *

* ولا ابغى سواك معى انيسا * ولا ينحاش بعدك لى فؤادى *

قالت فقال لى أو تفين بهذا لى قالت فقلت اى والله لا اخونك ابدا وحاشاك من قولك فانسا يقول

* وانى لا اخونك بعد هذا * ولا انقض على حذب عهودى *

* ولا ابغى سواك الدهر انى * على بذاك شاهدة شهودى *

قالت فرضيت بذلك منه ورضى به منى فعاجلته اقدار الله تعالى فصار اليه وما كنت لانقض عهده ابدا فقل لصاحبك ان يقبل على شأنه ويدع ذكر ما لا يتم ولا يكون قال فرجعت اليه فأخبرته ما قالت وحدثته بالقصة فامسك عنها * ول من ابتداء قصيدة

* افق من غرامك او لا تفق * فان الخليل غدا منطلق *

* واطفى بدمعك نار الحشا * ان اسطعت او خلها تحترق *

* وخذ عن اخيك حديث الهوى * فقد ذاق منه الذى لم تذق *

* وان كنت تنكر فعل الغرام بالعاشقين فسل من عشق *

* وقائلة وغباب النوى * بفرقة ما ينشأ قد نغى *

* تزود ولو قبلة قبل ان * ينم بنسا دمعك المنهرق *

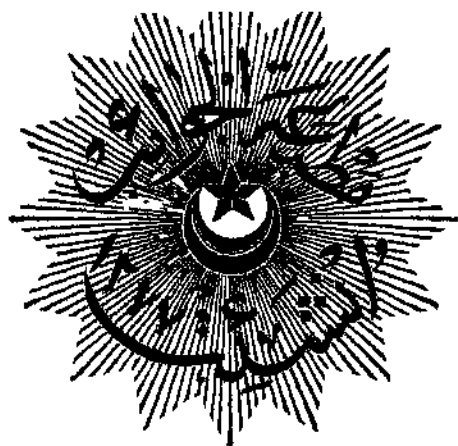
* وخذ اهبة البين قبل الفراق * فزهك في حينا قد خلق
 * وساروا وقد حصروا باخلين على الجفن بعدهم ينطبق
 * فما ضرر حاديههم لا سقاء * على ظمأ عارض لو رفسق
 * وقد كنت اقنع من وصلهم * بطيف الخيال اذا ما طرق
 * وان كان في ضحك العارضين بالشيب لي زاجر لا يعق
 * ✽ ولى ايضا من اثناء قصيدة اولها ✽

* ولما لم اجد ظهرا مطيقا * احله اشتياقي والغرام
 * سألت البارقي النجدي يهدي * الى دار تحمل بها السلاما
 * ✽ ومنها ✽

* ولست وان تطاولت الليالي * بناس قول هند يا اماما
 * أهذا المدعى زورا وافكا * هو انا ثم ضيقت اللثاما
 * فلو صدق الهوى لم يحى يوما * باثر البين عنه ولا اقاما

✽ آخر الجزء الثاني والعشرين وبتمامه تم الكتاب والحمد لله وحده ✽

✽ تم بحمد الله تعالى كتاب مصارع العشاق وقد بذل الجهد في
 ✽ تصحيحه ويوجد فيه بعض حكايات مكررة ابقيناها مراعاة
 ✽ للأصل وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب في
 ✽ اواسط شهر محرم من سنة ١٣٠٢ هجرية ✽
 ✽ على صاحبها افضل التحية ✽ في
 ✽ مطبعة الجوائب بالاستانة ✽
 ✽ عليه ✽



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مطبوعات الجوال

هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الجوائب

مجموعة ثلاث رسائل (احداها) النقود الاسلامية للعلامة الشيخ تقي الدين احمد ابن القادر المقرزي (والرسالة الثانية) الدراري في الدراري للشيخ جمال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي (والرسالة الثالثة) مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار وآثار انتخبها الكاتب البليغ المشهور ياقوت المستعصمي

اربع رسائل للامام الثعالبي (١) منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة (٢) منتخبات كتاب المبهج (٣) منتخبات سحر البلاغة وسر البراعة (٤) منتخبات النهاية في الكناية

تسع رسائل في الحكمة والطبيعات للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبدالله بن سينا (وفي آخرها) قصة سلامان وابسال ترجها من اليوناني حنين بن اسحاق

جنان الجناس في علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصفدي * ويليه * مناهج التوسل في مباحث التوسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحنفى البساطي

خمس رسائل (الاولى) الايجاز والاعجاز للامام الثعالبي (الثانية) برد الاكباد * في الاعداد * له ايضا (الثالثة) احاسن المحاسن للامام ابي الحسن الرخجى (الرابعة) منتخبات البيان والنبين للامام عمرو بن بھر الجاحظ (الخامسة) غاية العرب * في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * للامام ابي طالب الفضل بن سلمة

كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري ومعه شرح ثان للعلامة اللغوي ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بلبرد (ويليه) شرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ ابي بكر بن محمد الحسين بن دريد الازدي (ويليه ايضا) ديوان العلامة زين الدين ابي حفص عمر بن مظفر الوردى (وفي آخره) ديوان السيد الشريف ابي الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري الشافعي المعروف بالخشاب

تأليف الأستاذ

رسائل ابن حبان التوحيدى
 خصن الابان * المورق بمحسنتات البيان *
 درة الفواص * فى اوهام الخواص *
 نزهة الطرف * فى علم الضرف *
 تعليم المتعلم * طريق التعلم *
 مجلة الاحكام العدلية
 رسائل ابى بكر الخوارزمى
 رسائل ابى الفضل بدیع الزمان الهمداني
 مقامات الهمداني

سجع الحمام * فى مدح خير الانام *
 بدیع الانشاء والصفات * فى المكاتبات
 والمراسلات *

مقامات العلامة الحافظ جلال الدين
 الشيخ عبد الرحمن السيوطى
 نثار الازهار * فى الليل والنهار *
 ادب الدنيا والدين للامام الماوردى
 ديوان الطغرائى صاحب لامية الجهم
 المشهور وفيه اللامية

امثال العرب للمفضل الضبي (وتليها)
 اسرار الحكماء لياقوت المستعصمى
 ديوان البحترى الشاعر المفلح المشهور
 لوعة السامى * ودمعة الباكي *
 الدر المكنون * فى الصنائع والفنون
 مجموعة المعاني تحتوى على مائة معنى

الخصا * من فنون اوريا *
 الباصكورة الشهية * فى نحو اللغة
 الانكليزية * وتليها المحاور الانسيه *
 فى اللغتين العربية والانكليزية *
 مجموعة كنز الرغائب * فى منتخبات
 الجواثب * تحوى على سبعة اجزاء
 لقطة الجملان * مما تمس الى معرفته
 حاجة الانسان * وفى آخرها خبيثة
 الاكوان * فى افتراق الامم على المذاهب
 والاديان *

نشوة السكران * من صهباء تذكار
 الغزلان *

الدراسة الاولى * فى الجغرافية الطبيعية *
 ديوان العباس بن الاحنف
 الموازنة بين ابى تمام والبحترى
 رسالة فى المكيال والمقاييس عليه *
 بالديار المصرية *

ترجمة نظامات مجلسى الاعيان والبعوثان
 الى اللغة العربية

القانون الاساسى بالتركي والعربى
 الجاسوس * على القاموس *
 اللغيف * فى كل معنى طريف *
 حصول المأمول * من علم الاصول *
 العلم الخفاق * فى علم الاشتقاق *

